

تهذيب المقال

في تصحيح كتاب سبب الرجال

للسيد الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي

تأليف

السيد محمد علي الموسوي الديلمي

الأصفهان

المنشأة الجامعة

الحمد لله

مكتبة

الكتاب



shiabooks.net

رابطہ بديل < mktba.net

الطبعة الأولى

قم المقدسة

١٤١٧ هـ

جميع حقوق التأليف والطبع محفوظة للمؤلف

الناشر: ابن المؤلف السيد محمد / قم المقدسة ٧٣٣٨٨٩

المطبعة: نكارش

المس ١٢٥٠ تومان -

تهذيب المقالات

٤٧٨٩

١٤٢٩

في تنقيح كتاب الرجال

لشيخ الجليل أبي العباس محمد بن علي النخشي

تأليف

لعلامة الفقيه آية الله العظمى

السيد محمد علي الموحّد الأبطحي (رحمته الله)

الجزء الخامس

٣٢٨- جميل بن درّاج^(١):

- ودرّاج يكنى بأبي الصبيح - بن عبد الله^(٢) أبو علي^(٣).

١- نسبه

(١) تقدم في أيوب بن نوح بن درّاج النخعي الكوفي نسب جميل بن درّاج بترجمة له ولآله، ولولده محمد بن جميل بن درّاج، فراجع^١. كما ذكرناه في النخعيين في «الأنساب».

(٢) تقدمت في أيوب بن نوح ترجمة منّا لدرّاج بن عبد الله أبي الصبيح النخعي البقال الحائك الكوفي، مع وجه لتكنيته بأبي الصبيح، فراجع. وكلام الماتن يدفع قول من توهم أنّ جيلاً كان يكنى بأبي الصبيح. والعجب ممّن نسب إلى الماتن تكنيته بأبي الصبيح [الصبح]، فلا تغفل.

٢- كنيته

(٣) يظهر ممّا رواه الكليني في الموثق، أنّ جيلاً كان معروفاً في عصره بكنيته أبي علي.

وقال: قال حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة: أنّ جيلاً شهد بعض أصحابنا، وقد أراد أن يخلع ابنته من بعض أصحابنا. فقال جميل للرجل: ما تقول رضيت بهذا الذي أخذت وتركتها؟ قال: نعم،

النخعي (١). وقال ابن فضال (٢): «أبو محمد» (٣). شيخنا (٤)

⇒ فقال لهم جميل: قوموا، فقالوا: يا أبا علي ليس تريد يتبعها الطلاق؟ قال: لا، الحديث^١.

٣- نسبته

(١) قد تقدم في أيوب قوله (النخعي). وهو ظاهر في أنه عربي صميم، ليس من الموالي. ولكنّه لا يقاوم تصريح البرقي والشيخ بمولويّة جميل وكوفيته، كما يأتي. (٢) الظاهر أنّ النقل من كتاب الحسن بن فضال الثقة الخبير بالروايات والرواة. وكثرت حكاية النجاشي عنه، وذكرناه في «مصادر تراجم الرواة» بالطرق إليه.

(٣) ويؤكدّه ذكر ابنه محمد بن جميل في الروايات. فروى المفيد في الاختصاص في أن الأئمة عليهم السلام يعرفون منطق الحيوانات، عن الحسن بن محمد القاشاني، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري، عن محمد بن جميل، عن أحمد ابن هارون بن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام، عنه عليه السلام^٢. وقد ذكرناه في «أخبار الرواة».

٤- شيخوخة جميل لأعلام الدين

(٤) في إسناد شيخوخة جميل لأمثال النجاشي المتأخر عنه بوسائط، خفاء لا يخلو عن وجه دقيق؛ لعلّه باعتبار الطرق والإجازات والإحاطة والخبرة ⇒

١- الكافي: ج ٦/ ص ١٤١/ ح ٩.

٢- الاختصاص: ص ٢٩٨.

ووجه الطائفة (١)،

→ الكاملة له في الدراية والرجال، والمعرفة بالروايات وأخبار الرواة، وسائر ما تبرز فيه (شيخنا)، بقرينة إضافتها إلى ضمير المتكلم مع الغير (شيخنا)، قبال اضافة وجاهته إلى الطائفة.

هذا على ما هو الأظهر من كون (شيخنا) من كلام النجاشي، دون ابن فضال، وإلا فالأمر واضح. وقد كثرت روايات ابن فضال العابد الفاضل، الزاهد الورع، الثقة في الحديث، العظيم في الطائفة، الخصيص بأبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه.

٥- وجاهته في الطائفة

(١) تظهر وجاهته في الإمامية، عند الأئمة وشيعتهم، من رواياته ومن ذكر الرواة عنه، ممّا أحصيناه في «أخبار الرواة». ومَرّت الإشارة في أيوب بن نوح ابن درّاج إلى كرامته عند الأئمة عليهم السلام وعند الشيعة.

فنها: ما رواه الصدوق في الخصال بإسناده عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديث له معه: «يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك»، قال: فقلت له: جعلت فداك من غرر أصحابي؟ قال: «هم البازؤون بالإخوان في العسر واليسر»، الحديث^١.

ومنها: أن جميلاً كان من أصحاب السرّ لأبي عبدالله عليه السلام، حدّثه بما لا يتحمّله غيره. فروى الكشي (ص ٢٥١/ ٤٦٨) عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن →

ثقة (١).

→ جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال، قال عليه السلام لي: «يا جميل لا تحدّث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه، فيكذبوك».

ومنها: أنّ جميلاً كان من العبّاد الناسكين الخاشعين الساجدين لله جلّ شأنه، الذين يفتخر العباد بهم. فروى الكشي في معروف بن خربوذ (ص ٢١١/٣٧٤) عن أبي القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال دخلت على محمّد بن أبي عمير وهو ساجد، فأطال السجود؛ فلمّا رفع رأسه وذكر طول سجوده، قال: كيف ولو رأيت جميل بن درّاج. ثمّ إنّه دخل على جميل ابن درّاج فوجده، ساجداً فأطال السجود جدّاً؛ فلمّا رفع رأسه، قال محمّد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال لو رأيت معروف بن خربوذ.

٦- وثاقته

(١) قال الشيخ في الفهرست (ص ٤٤/١٤٣): جميل بن درّاج، له أصل، وهو ثقة.

وقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٧٥/٧٠٥) في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، غير السّنة من أصحابه وأصحاب أبيه عليه السلام: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أولئك السّنة الذين عدّناهم وسمّيناهم سّنة نفر، جميل بن درّاج، وعبدالله بن مسكان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أنّ ألقه هؤلاء جميل ابن درّاج، وهو أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

قلت: قد مرّ الكلام في أصحاب الإجماع، ووثاقته، ووثاقته من رَوّاه، عنه،



بحوث نافعة مهمّة، فليراجع^١.

كما حقّقنا هناك في التوثيقات العامّة، وفي كتابنا «قواعد الرجال» دلالة رواية أعيان الثقات وأجلّاء الطائفة، ومن عرف بأنّه لا يروي إلّا عن الثقة، ومن لا يطقن في حديثه، ومن عرف بأنّه صحيح الحديث، أو الثقة في الحديث، وغيرهم عن جميل بن درّاج، وأحصيناهم في «الطبقات الكبرى».

كما حقّقنا في «الشرح على رجال الكشي»، وفي «أخبار الرواة» دلالة روايات على وثاقة جميل وجلالته وأمانته في الدين والدنيا، وحقّقنا حول رجال أسانيد تلك الروايات.

٧- فقاھتہ

قد عرفت من كلام أبي عمرو الكشي الإجماع على فقاھة جميل، بل وعن كلام ثعلبة بن ميمون أبي إسحاق الفقيه الثقة: أنّ أفاقه أصحاب الإجماع من أصحاب الصادق عليه السلام هو جميل. فكان على الماتن التنبيه عليه، وقد أوردنا ما دلّ على فقاھتہ في «أخبار الرواة».

٨- ولائتہ لآل محمد عليهم السلام وتبرّیہ من أعدائهم

إنّ الاستفادة من الروايات أنّ جميل بن درّاج كان حسن المعرفة بآل محمد عليهم السلام وبمزلتهم عند الله تبارك وتعالى، شاكراً لأنعم الهداية الربانيّة السماوية



والنبوة والخلافة والإمامة والوصاية، ومَن وفي لهم في الولاية، والطاعة والاتباع، ولم يلبس إيمانه بما أنزل الله تعالى على رسوله في أوليائه وأولي الأمر من عنده، بالشرك، واتباع الأهواء، والعدول عن المحجة البيضاء، وعن الصراط المستقيم.

والأخبار الدالة على ذلك كثيرة، ذكرناها في «أخبار الرواة». ولنتكف في المقام بالإشارة إلى ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٢٥١/٤٦٧) من تطبيق الإمام الآيات النازلة في ذلك عليه، عن حمدويه، وإبراهيم قالاً: حَدَّثَنَا أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يتلو هذه الآية ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾^١، ثم أهوى عليه السلام بيده إلينا ونحن جماعة، فينا جميل بن درّاج، فقلنا أجل، والله جعلت فداك، لا نكفر بها.

قلت: ويظهر من رواية العياشي في تفسيره عن محمد بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، حيث قال، وأومى بيده إلينا^٢؛ أنه أيضاً منهم.

والكلام في الروايات الواردة في ذلك، وفي أمارات وثاقة محمد بن حسان في «أخبار الرواة».

وكفي للدلالة على فضله التدبر في الآيات من أولها:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُسْتَهْدُونَ﴾^٣.

١- الأنعام: آية ٨٩.

٢- تفسير العياشي: ج ١/ ص ٣٦٧/ ح ٥٤.

٣- الأنعام: آية ٨٢.

روى عن (١)

﴿وتلك حجّتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إنّ ربك حكيم عليم﴾^١.

﴿ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون﴾ * أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين * أولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجراً إنّ هو إلّا ذكرى للعالمين﴾^٢.

٩- من أدركهم من الأئمة عليهم السلام وروى عنهم

(١) قد خصّ الماتن من روى عنهم من الأئمة عليهم السلام بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولكنه لا ينافي إدراكه لغيرهما، كما نصّ فيما يأتي على موته في أيام الرضا عليه السلام الملازم لإدراكه، وإن لم تتفق أو لم تكثر روايته عنه لكبر سنّه المانع من السفر إلى المدينة أو إلى خراسان وغير ذلك.

وقد روى الكليني عنه، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب»، الحديث^٣. ✓

١ - الأنعام: آية ٨٣.

٢ - الأنعام: آية ٨٨ - ٩٠.

٣ - الكافي: ج ٢ / ص ٦٦٩ / ح ٢.

أبي عبدالله (١) وأبي الحسن (٢).

→ وقال الشيخ في التهذيب: موسى بن القاسم، عن النخعي، عن صفوان وابن أبي عمير وجميل بن درّاج وحماد بن عيسى وجماعة مَن رَوينا عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، أنهما قالَا عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْرٌ...»، الحديث^١.

(١) ذكره البرقي والشيخ وغيرهما في أصحاب الصادق عليه السلام.

فقال البرقي^٢: جميل بن درّاج، مولى النخع، كوفي.

وقال الشيخ (ص ١٦٣/ ر ٣٩) في أصحابه عليه السلام: جميل بن درّاج مولى النخع، كوفي.

قلت: ذكرناه في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام» بَن روى عنه، عنه عليه السلام. وهم جماعة كثيرة من أعيان الثقات، وأعلام الرواة، من أصحابه ومن أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليه السلام، مشيراً إلى مواضع رواياتهم عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٦/ ر ٤): جميل بن درّاج روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

قلت: ذكرناه برواياته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام في «طبقات أصحابه عليه السلام»، وبما صار إليه بعد وفاته في أمر الواقعة، ونشير إليه فيما يأتي. وتام الكلام فيه في «أخبار الرواة».

١- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٢٢٣/ ح ٧٥٢.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤١.

أخذ عن زرارة (١).

١٠- إنّ زرارة بن أعين معلّم جميل وباب علومه

(١) لا يخفى أنّ مطلق الرواية بل إكثارها عن الرجل ليس أخذاً عنه، بل إذا كان عن الإعتدال والإيمان، والتعويل والسكون بما حدّثه أو بما رواه، وكون ما علمه منه أصلاً لا يريبه، بل يأوّل به غيره وإن تفرّد به، حتّى إذا خالفه غيره. وكان زرارة بن أعين من عيون هذه الطائفة ذكياً، فهماً، ثبناً، حقيقة بالمرجعية للشيعية وغيرهم في الأصول وغيرها، كما يظهر مما يأتي في ترجمته، ومما حقّقناه في كتبنا الرجالية، وخاصّة «أخبار الرواة»، و«تاريخ آل زرارة»، و«شرح رسالة أبي غالب الزراري».

ولنشر إلى بعض ما يدل على ذلك:

١- ما رواه أبو عمرو الكشي (ص ١٥٢/ ٢٥٢) في زرارة: عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: ما رأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنّنا كنّا نختلف إليه، فاكُنّا حوله إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلّم، فلمّا مضى أبو عبدالله عليه السلام، وجلس عبدالله مجلسه. بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحّته. ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه عبيد. فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف، فوضعه على صدره، ثم قبّله. قال جميل: فحكى جماعة ممن حضره أنّه قال: اللهم إنّني أحلّ حلاله، وأحرّم حرامه، وأؤمّن بحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وخاصّه وعامّه. على ذلك أحيى وعليه أموت إن شاء الله. ورواه مختصراً في (ص ١٥٦/ ٢٥٦) مع تفاوت سنداً ومتناً.

٢- وأيضاً، (ص ١٣٤/ ٢١٣): عن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي،



عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان، أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن درّاج: ما أحسن محضرك وأين مجلسك! فقال: إني والله، ما كنتُ حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

٣- وأيضاً (ص ١٣٧ / ر ٢٢٠): عن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن علي بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبدالله عليه السلام من أهل الكوفة، من أصحابنا، فلما دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، قال لي: «لقيت الرجل الخارج من عندي»؟ فقلت: بلى، هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة. فقال: «لا قدّس الله روحه، ولا قدّس روح مثله، إنّه ذكر أقواماً كان أبي عليه السلام إيتنهم على حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه. وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرّي، أصحاب أبي عليه السلام حقاً، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم سوء، وهم نجوم شيعتي أحياءاً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي عليه السلام. بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدّين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين». ثم بكى عليه السلام. فقلت: من هم؟ فقال: «من عليهم صلوات الله ورحمته أحياءاً وأمواتاً، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم. أما إنّه يا جميل سيّين لك أمر هذا الرجل إلى قريب». قال جميل: فوالله ما كان إلا قليلاً حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى آل أبي الخطاب، قلت الله يعلم حيث يجعل رسالته. قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.



٤ - وأيضاً في أبي بصير (ص ١٧٠ / ر ٢٨٦): عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشّر المختبين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البخثري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

قلت: وبذلك نكتفي في المقام، وتفصيل ذلك في محله. ولنشر إلى بعض روايات جميل عن زرارة:

أ - فروى الشيخ في كتاب الغيبة في فضل الانتظار لظهور الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن جعفر ابن محمد عليه السلام، أنه قال: «حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة». فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: «يموت الناطق، ولا ينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة»^١.

ب - وروى الصدوق في الخصال عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أمران أيهما سبق إليها بانت به المطلقة المستترابة التي تستريب الحيض. إن مرّت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها، وإن مرّت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض»^٢.

١ - الغيبة: ص ٤٦٠ / ح ٤٧٥.

٢ - الخصال: ص ٤٧ / ب ٢ / ح ٥١.

ج - وأيضاً فيه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة، بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقر لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم. فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم؛ رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري، فلا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة». قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: «خالطوهم بالبرّانية - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ. وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّ وجلّ»^١.

١١ - مشايخ حديث جميل

روى جميل عن جماعة كثيرة من ثقات أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، منهم أبان بن تغلب، وأبو حمزة الثمالي، وزرارة، وإسماعيل بن جابر، وإسماعيل الشعيري السكوني، وإسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، وبكير ابن أعين، وحكم بن حكيم الصيرفي، وحران بن أعين، وحمزة بن حران، ممّن ذكرناهم في «طبقات أصحابهم عليهم السلام»، ويطول ذكرهم ههنا، وهم أجلاء الرواة. ولولا روايته عن يونس بن ظبيان الذي ورد فيه بعض الطعون، وروايته

وأخوه نوح بن درّاج القاضي. كان أيضاً من أصحابنا، وكان يخفي أمره^(١). وكان أكبر من نوح. وعمى في آخر عمره.

عن بعض من لم يصل إلينا توثيقه، لكان القول بوثاقة عامّة مشايخه غير بعيد. وإن كان لنا تحقيق في حال يونس وما ورد فيه في «الشرح على رجال الكشي». كما أنّ توثيق بعض من روى عنه ممّن لم يصّرّح بتوثيق في كلام الأقدمين ربما يظهر بما حقّقناه من القرائن العامّة، في «أخبار الرواة».

١٢ - مدح جميل بأخيه نوح

(١) إنّ من جلاله جميل، وكرامته عند أهل بيته وخاصة في الشيعة؛ أنّ أخاه مع ورعه ومعرفته وولايته لآل محمد ﷺ، وتبرّيه من أعدائهم، واجتنابه عن دولتهم، قد خاض في ولايتهم وتصدّى لقضاء الكوفة وبغداد في سلطانهم. وهو له كأخذ الجمرة بالكفّ، لحفظ أخيه جميل، والتوسيع له.

وقد كان أبو محمد نوح بن درّاج القاضي بالكوفة والبصرة ثم ببغداد، عالماً فقيهاً، يخضع له كل من يعرف بالعلم، مثل أبي ليلى القاضي وابن شبرمة ونظرائهم. ولم يتجرّأ الرشيد العباسي لخلافه في أمر قصد الرشيد قتل الإمام موسى بن جعفر ﷺ، فاحتجّ الإمام ﷺ بقول نوح بن درّاج. فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري، وإبراهيم المدني، والفضيل ابن عياض، فشهدوا، فسكت الرشيد.

وقد مضى في ترجمة أيوب بن نوح ذكر ذلك، بترجمة لنوح، فلاحظ^١.

ومات في أيام الرضا عليه السلام ^(١). له كتاب ^(٢).

→ وقد روى الكشي (ص ٢٥١ / ر ٤٦٨) عن محمد بن مسعود، عن أبي جعفر حمدان بن أحمد الكوفي، عن نوح بن درّاج، فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة. فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جيلًا يومًا. فقلت: لم لا تحضر المسجد، فقال: ليس لي أزار. وقال حمدان مات جميل عن مائة ألف.

١٣ - طول عمر جميل بن درّاج

(١) لم يحفظ التاريخ بالضبط مولد جميل بن درّاج ووفاته، كساير الشيعة بل الأئمة عليهم السلام، للظروف القاسية؛ إلا أنه يظهر من الروايات طول عمره وعلوّ طبقته، وأنه أدرك أيام أبي جعفر الباقر عليه السلام، الذي قضى شهيداً بالسّم سنة ١١٤ أو ١١٦. وتفصيلها في «أخبار الرواة». وأدرك أيام أبي عبدالله الصادق وأبي الحسن الأوّل الكاظم، وأبي الحسن الرضا عليه السلام الذي استشهد سنة ثلاث ومائتين، أو ستّ ومائتين من الهجرة. وكان عمره في الكوفة معهد علوم آل محمد عليهم السلام، بمحضر علماء الشيعة وأصحاب الأئمة عليهم السلام؛ وكثير البركة، إعتد عليه حملة العلم، وطلاب الحديث.

١٤ - كتابه المنفرد به

(٢) قلت: إنّ كتاب جميل من الأصول الأربعمئة، كما حقّقناه في كتابنا في

رواه عنه جماعات من الناس (١). وطرقه كثيرة. وأنا على ما ذكرت في هذا الكتاب لا أذكر إلاّ طريقاً أو طريقين حتّى لا يكبر الكتاب. إذ الغرض غير ذلك.

قرأته على الحسين بن عبيدالله، حدّثكم أحمد بن محمّد الزراري، عن جدّه، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن جميل (٢).

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٤٤ / ر ١٤٣): جميل بن درّاج، له أصل. وهو ثقة. أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن جميل بن درّاج.

قلت: وطريقاه صحيحان. وفي التهذيبين روايات عنهما، عنه.

وروى الصدوق في المشيخة، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران وجميل بن درّاج^١؛ إلاّ أنّه روى كثيراً عن جميل وحده، فلاحظ وتدبّر. وطريقه صحيح.

(١) منهم محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وجلبه بن حيان بن الأبحر الكناني، كما يأتي في ترجمته (ر ٣٣١).

قلت: ولعلّ الرواة عن جميل وهم كثيرون، قد رووا عنه من كتابه، وقد سمعوه قراءة عليه.

(٢) طريقه صحيح. وقد كثرت روايات محمّد بن أبي عمير عن جميل.

وله كتاب، إشتراك هو ومحمد بن حمران فيه^(١). رواه الحسن ابن علي ابن بنت إلياس عنها.

١٥- كتابه المشترك فيه مع محمد بن حمران

(١) يأتي في (ر ٩٦٨): محمد بن حمران النهدي، أبو جعفر، ثقة، كوفي الأصل. نزل جرجرايا. وروى عن أبي عبدالله عليه السلام. له كتاب، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا علي بن أسباط بن سالم في دهليزه، يوم الأربعاء عشياً لأربع خلون من شعبان سنة ثلاثين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن حمران. ولهذا الكتاب رواية كثيرة.

قلت: وقد روي عن جميل ومحمد بن حمران معاً، عن أبي عبدالله عليه السلام، جماعة:

منهم ابن أبي عمير، والحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس، كما في الكافي^١، وأيضاً في ما أحلّ للنبي من النساء^٢، والتهذيب^٣، والمحاسن^٤، وغير ذلك. وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن محمد بن حمران وجميل بن درّاج، فقد رويته عن أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران وجميل بن درّاج.

١- الكافي: ج ٥/ ص ٣٠/ ح ٩.

٢- الكافي: ج ٥/ ص ٥٥/ ح ٣.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٦/ ص ١٣٩/ ح ٢٣٣.

٤- المحاسن للبرقي: ج ٢/ ص ٩٦/ ح ١٢٥٣.

أخبرنا محمد بن جعفر التيمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد،
عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه وأصله، في رجب
سنة تسع ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن علي ابن بنت إلياس،
عنها، به (١).

وله كتاب، إشتراك هو ومرازم بن حكيم فيه (٢).
أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال:
حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن
علي بن حديد، عنها.

(١) قلت: طريقه صحيح.

١٦ - كتابه المشترك فيه مع مرازم

(٢) يأتي ترجمته (ر ١١٤١): مرازم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى، ثقة،
وأخواه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم، يكنى أبا محمد. روى عن أبي عبدالله
وأبي الحسن عليهما السلام. ومات في أيام الرضا عليه السلام. وهو أحد من بلى باستدعاء الرشيد
له، وأخوه. أحضرهما الرشيد لعنه الله، مع عبد الحميد بن عوّاض، فقتله وسلبا.
ولهم حديث ليس هذا موضعه. له كتاب يرويه جماعة، قال أبو عبدالله بن عياش:
حدّثنا محمد بن أحمد بن مصقلة، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد
ابن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن مرازم، بكتابه.

وفي الفهرست (ص ١٧٠ / ر ٧٤٤): مرازم بن حكيم، له كتاب رويناه بهذا
الإسناد. أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمد بن
عيسى، عن علي بن حديد فضال، عنه.

٣٢٩- جميل بن صالح الأسدي^(١):

⇒ قلت: وفي الطريق كلام بأبي المفضل وبابن بطة، تقدّم. وقد روى علي بن حديد المدائني الأزدي الساباطي، من أصحاب الكاظم عليه السلام، عن جميل كثيراً. ويأتي في جلبة بن حيان (ر ٣٣١)، أنّه يروي كتاب جميل بن درّاج عنه. وقد روى الكشي عن علي بن حديد المدائني، عن جميل بن درّاج في تراجم الرجال، منها في زرارة (ص ١٣٧ / ر ٢٢٠) بإسناد صحيح عنه. وأيضاً عن غيره عنه يطول بذكره.

وروى الشيخ في التهذيبين بإسناده عن علي بن حديد المدائني، عن جميل، عن مرزم، عن أبي عبدالله عليه السلام، كما في التهذيب^١. وعنه، عنه، عنه عليه السلام في التهذيب^٢ في الحج، وغير ذلك. وروى في الكافي^٣ أيضاً عنه، عنه، وغير ذلك، مما يطول ذكره.

١- نسبه

(١) ذكرناه في «الأنساب»: الأسدي. وهل والده صالح بن هيثم الأسدي الكوفي، أو صالح بن سعيد القمّاط الأسدي الكوفي، أو صالح الأنطاقي الأسدي الكوفي، أو صالح بن عقبة بن خالد الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام، أو غيرهم؟ وتحقيق ذلك في بني صالح.

١- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٣٦٦ / ح ١٥١٨.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٥ / ص ١٥٨ / ح ٥٢٦.

٣- الكافي: ج ٣ / ص ٣٩٥ / ح ٦، وج ٤ / ص ٤٤١ / ح ٧.

ثقة (١)،

⇒ إخوته:

- ١ - الحسن بن صالح الكوفي، ذكره النجاشي (ر ١٠٨).
- ٢ - إبراهيم بن صالح الأسدي.
- ٣ - سفيان بن صالح، من مصنف الشيعة ومن مشايخ محمد بن أبي عمير، كما في النجاشي والفهرست.

أولاده:

- ١ - جابر بن جميل بن صالح، روى النجاشي كتاب عليّة بنت علي بن الحسين عليه السلام عنه، عن أبيه، عن زرارة، عنها (ر ٨٣٢).
- ٢ - رجاء بن جميل بن صالح.
- ٣ - محمد بن جميل بن صالح الأسدي.

٢ - وثاقته في نفسه وفي مذهبه وفي روايته

(١) إنّ إطلاق النجاشي وثاقة جميل بن صالح الأسدي، بلا تقييد بالقيود المتعارفة في جماعة من المؤثّقين من الرواة، مثل في نفسه، أو مذهبه، أو روايته، وغير ذلك، دليل شمول التوثيق له في كلّ وجه. وتشير إلى وثاقته، وأحواله روايات، أوردناها في «أخبار الرواة». ولم أقف على طعن فيه حتّى من العامّة المكثّرة في الطعن في رواة الشيعة وهو بمنّ روى فضائل آل محمد عليه السلام.

وتؤكد وثاقته رواية أعيان الثقات من رواة الشيعة العلماء المعروفين، وفيهم الفقهاء وأصحاب الإجماع مثل الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، ⇒

وجه (١). روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٢).

ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقات، ويطول ذكرهم. وقد أحصيناهم في «الطبقات» و «أخبار الرواة».

(١) إن وجهة جميل بن صالح عند الأئمة عليه السلام وعند الشيعة، ورواة الحديث تظهر من رواياته.

٣- رواية جميل بن صالح عن الإمام الصادق عليه السلام

(٢) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: جميل بن صالح الأسدي، كوفي^١.

وقال الشيخ في أصحابه (١٦٣ / ٤٠): جميل بن صالح الكوفي.

١- فروى الشيخ في النذور بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن جميل بن صالح، قال: كان عندي جارية بالمدينة فارتفع طمئها، فجعلت لله عليّ نذراً إن هي حاضت. فعلمت أنّها بعد حاضت قبل أن أجعل النذر. فكتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة، فأجابني: «إن كانت حاضت قبل النذر فلا عليك، وإن كانت حاضت بعد النذر فعليك»^٢.

٢- وايضاً الشيخ عن علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر المؤدب، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن استطعت أن تصلي في شهر رمضان وغيره في اليوم والليلة ألف ركعة فافعل، فإنّ علياً عليه السلام كان يصلي في اليوم والليلة

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٨ / ص ٣٠٣ / ح ١١٢٧.



ألف ركعة»^١.

٣ - والكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، قال: أرادوا بيع تمر عين أبي زياد فأردت أن أشتريه. ثم قلت: حتى استأمر أبا عبدالله عليه السلام فأمرت معاذاً، فسأله. فقال: «قل له: يشتريه فإنه إن لم يشتريه إشتراه غيره»^٢. ورواه في التهذيب، وفيه «فأمرت مصادفاً»^٣.

٤ - وفي روضة الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرّة، قال: «نعم وتراه مثل الحب»، قلت: إن بصرها ضعيف، فقال: «اكلها بالصبر والمز والكافور أجزاء سواء»، فكحلناها به فنفعها^٤.

وقد روى جماعة كثيرة من أعيان الثقات ووجوه الرواة عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام: مثل الحارث بن محمد النعمان الأحول صاحب الطاق، والحسن بن محبوب، وحماد بن عثمان، وعلي بن رئاب، ومحمد بن أبي عمير، وغيرهم، ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليهم السلام».

وله مواقف جميلة مع أبي عبدالله عليه السلام في مكة والمدينة وغيرهما، ذكرناها في محله.

١ - تهذيب الأحكام: ج ٣/ ص ٦١/ ح ٢١٩.

٢ - الكافي: ج ٥/ ص ٢٢٩/ ح ٥.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ١٣١/ ح ٥٧٥.

٤ - الكافي: ج ٨/ ص ٣١٤/ ح ٥١٨.

وأبي الحسن عليه السلام ^(١)، ذكره أبو العباس في كتاب الرجال ^(٢).

٤- رواية جميل عن الإمام الكاظم عليه السلام

(١) إنفرد النجاشي بذكر رواية جميل بن صالح عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ولا إشكال فيها، وإن قلّت رواياته عنه عليه السلام.

فقد روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب ^١، والشيخ في التهذيب والإستبصار، بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، أنّه قال: «كلّ من عجز عن نذر نذره، فكفارته كفارة يمين» ^٢.

(٢) قد أشرنا سابقاً غير مرّة وحققناه في الجزء الأوّل من هذا الشرح، أنّ المصنف النجاشي ربما يعوّل رواية الرجال عن أبي عبد الله عليه السلام علي أبي العباس؛ والظاهر أنّه ابن عقدة الحافظ الجامع لأصحابه عليه السلام، والمحصى لهم إلى أربعة آلاف، مشعراً في ذلك بالتوقف فيها.

والحمد لله الذي وفقني لإنهاء من وجدته من أصحابه إلى ما يقرب من خمسة آلاف، من بركات مجاورة مشهد مولانا أمير المؤمنين باب مدينة علم النبي ﷺ.

وليس توقف النجاشي في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في محله، فقد روى جماعة كثيرة من الثقات من أصحاب الصادق عليه السلام وغيره، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، وأحصيناهم في «الطبقات الكبرى»، و «أخبار الرواة».

١- الكافي: ج ٧/ ص ٤٥٧/ ح ١٧.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٨/ ص ٣٠٦/ ح ١٣٧؛ والإستبصار: ج ٤/ ص ٥٥/ ح ١٩٢.

• • • • •

٥- رواية جميل بن صالح عن أعيان

أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام

قد روى جميل بن صالح الأسدي عن جماعة من أعيان الثقات ووجوه أصحاب السجاد وأبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهم السلام، منهم: أبو خالد الكابلي، أبو عبيدة الحذاء، أبو عمرو الشيباني، أبو مريم، أبو بصير، أبان بن تغلب، بريد بن معاوية، بكير بن أعين، الحارث بن المغيرة النصري، حمزة بن حمران، ذريح بن محمد المحاربي، محمد بن مسلم، زرارة، الفضيل بن يسار، سليمان ابن خالد، سدير بن حكيم الكوفي من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، يزيد الكناسي كما في الروضة^١، سماعة بن مهران، عبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه الثقة الثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، الوليد بن صبيح الأسدي الكوفي، زياد بن سوقة البجلي الجريري الكوفي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وغيرهم من أعيان الثقات وأعلام أصحابهم، ذكرناهم في «الطبقات» وبذلك نكتفي في المقام.

٦- رواية ثقات أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام عن جميل

ومما يوضح علو طبقة جميل بن صالح الأسدي ومنزلته في أصحاب الأئمة عليهم السلام ووجوه رواة الشيعة، رواية جماعة من أعيان الثقات من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، عنه.



مثل حماد بن عثمان الكوفي، كما في التهذيب^١.

وعلي بن رثاب الطحان الكوفي الثقة الجليل الفقيه من أصحاب الصادق عليه السلام، أحد أرباب الأصول، والذي عدّه ابن النديم في فهرسته^٢ من مشايخ الشيعة الذين رَوَوْا الفقه عن الأئمة عليهم السلام، كما في الكافي^٣، والتهذيب^٤.

والحارث بن محمد بن النعمان الأحول البجلي الكوفي صاحب الطاق، من الثقات وأصحاب الأصول من أصحاب الصادق عليه السلام. فروى الصدوق في الصحيح عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ، حديثاً طويلاً، في آخره: «الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجل»^٥. ورواه أيضاً في معاني الأخبار بإسناده الصحيح عن علي بن مهزيار^٦. وأيضاً في أماليه^٧ مثله، وأيضاً في الخصال^٨ مثله.

⇐

١- تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ٢٦٥/ ح ١١٤٣.

٢- الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥.

٣- الكافي: ج ٣/ ص ٣٩١/ ح ١٧.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢/ ص ٥٢٦/ ح ٨٩٣.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ٤/ ص ٢٨٥/ ح ٨٥٤.

٦- معاني الأخبار: ص ١٩٦/ ب معنى الغايات/ ح ٢.

٧- الأمالي للصدوق: ص ٢٥١/ المجلس ٥٠/ ح ١١.

٨- الخصال: ص ٦٢/ ب ٤/ ح ٢٠٤ و ٣٢٨.

روى عنه سماعة (١).

وعمار بن موسى الساباطي، الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام. فقد روى الشيخ في التهذيب حدّ الرضاع المحرم للنكاح، في الصحيح عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن موسى الساباطي^١، وأيضاً في الإستبصار^٢. ومحمّد بن أبي عمير الثقة العظيم في الطائفة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، فروى عنه كثيراً. والحسن بن محبوب، فروى عنه كثيراً. وغيرهم.

٧- رواية سماعة بن مهران عن جميل بن صالح

(١) إن كان ذكر النجاشي رواية سماعة عن جميل بن صالح الأسدي إيماءاً بنوع ذمّ فيه بوقفه مذهباً؛ ففيه أنّه ثقة ثقة، جليل، ورواية الواقفية فضلاً عن رواية واقفي عنه لا توجب قدحاً فيه. وإن كان إيماءاً بما سبق منه من التأمل في كونه من أصحاب الصادق عليه السلام، حيث عوّل ذلك على ذكر أبي العباس إتياء فيهم؛ فقد صحت روايات جميل عنه عليه السلام بما لا يقبل الإنكار. ورواية الواقفي المتأخر إلى زمان أبي الحسن الرضا عليه السلام عنه لا تدلّ على عدم صحة روايته عن أبي عبدالله عليه السلام. فقد كثر من أصحاب الصادق ممن بقي إلى أيام الرضا عليه السلام، بل فيهم جماعة من الواقفة، ورواية أصحاب الصادق عليه السلام بعضهم عن بعض، عنه غير عزيزة.

١- تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ٣١٥/ ح ١٣٠٤.

٢- الإستبصار: ج ٤/ ص ١٩٣/ ح ٦٩٦.

• • • • •

على أنّ رواية سماعة عن جميل غير ظاهرة، بل لم تبلغ إلينا حكايتها أيضاً،
وإنّما الموجود رواية جميل بن صالح عن سماعة.

فروى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن الإسلام والإيمان، أهما مختلفان؟ فقال: «إنّ الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لا يشارك الإيمان»^١، الحديث.

وروى الشيخ^٢ بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة تحيض أثناء الصلاة.

وبذلك نكتفي، وتام الكلام في كتابنا «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام». وسيأتي في سماعة قول الماتن: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. ومات بالمدينة. ثقة ثقة. وله بالكوفة مسجد بمضرموت، وهو مسجد زرعة بن محمد الحضرمي بعده. وذكر أحمد بن الحسين عليه السلام أنّه وجد في بعض الكتب: أنّه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبدالله عليه السلام. وذلك أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال له: «إن رجعت لم ترجع إلينا»، فأقام عنده فمات في تلك السنة. وكان عمره نحواً من ستين سنة. ولست أعلم كيف هذه الحكاية، لأنّ سماعة روى عن أبي الحسن عليه السلام. وهذه الحكاية تتضمن أنّه مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام، والله أعلم.

⇐

١- الكافي: ج ٢/ ص ٢٥/ ح ١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٣٩٤/ ح ١٢٢٠.

وأكثر ما يرى منه نسخة (١)، رواية الحسن بن محبوب (٢)،

قلت: حكاية أحمد بن الحسين ضعيفة جداً، فقد تواترت وقف سماعة وروايته عن أبي الحسن عليه السلام، وقام الكلام في محله.

٨- نوع تأليف وتصنيف جميل بن صالح

(١) قد عرفت في الجزء الأول من هذا الشرح الإشارة إلى الفرق بين النسخة والأصل والكتاب والرسالة والنوادر، وغير ذلك مما صنّف وجمع أصحاب الأئمة عليهم السلام فيها رواياتهم؛ وإلى فضل الأصل من بينها، وإلى أصحاب الأصول من هؤلاء، مما حقّقناه في محله.

فهل قول النجاشي: (وأكثر ما يرى منه نسخة)، إنكار على ما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست بقوله: (جميل بن صالح، له أصل. أخبرنا ...)؟

٩- رواية ابن محبوب لنسخة جميل

(٢) لم يظهر وجه عدول النجاشي عن التعابير المتعارفة في ذكر الطرق المصنّفات إلى ما يرى، فهل في وثاقة ابن محبوب أو مذهبه أو طريقته أو طبقته، كلام؟ كما قد أهمل ذكره في باب الحسن، وإن ذكره في رواية مصنّفات الإمامية، إلّا أنّك قد عرفت ممّا^١ للحسن بن محبوب ترجمة في فصول مهمّة تظهر بها جلالته ومنزلته في المصنّفين من العامّة والخاصّة، وفي أصحاب الأئمة وأعيان الشيعة ورواة الحديث ومشايخ الرواية.

أو محمد بن أبي عمير (١).

➤ ولقد أحسن شيخ الطائفة في ترجمته في الفهرست بقوله: كوفي، ثقة. روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام. وكان جليل القدر، يعدّ في الأركان الأربعة في عصره. له كتب كثيرة... .
وقد عدّه في إختيار رجال الكشي وفي رجاله، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام بتوثيق ومدح. وروى عن بعض عدّه في أصحاب الإجماع ممّن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم وتصديقهم، وأقروا لهم بالفقه والعلم. وقد سبق متّادفع الشبهات المتوهمّة في رواياته وفيمن روى عنهم، وفي طبقته وعصره، فلاحظ.

١٠- رواية ابن أبي عمير نسخة جميل

(١) إنّ رواية محمد بن أبي عمير الثقة الجليل أحد أصحاب الإجماع، وممّن عرف بأنّه لا يروي إلّا عن ثقة، عن جميل بن صالح الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام؛ تشير إلى جلالته. فهو وإن عدّوه في أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، لكنّه روى كثيراً عن أبي عبدالله عليه السلام. وذكرناه بمن روى عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام». فيظهر أنّه من أعيان طبقات أصحاب الصادق عليه السلام، فلا يلائمه ما تقدم عن المتن من التأمل في روايته عن أبي عبدالله عليه السلام.
فروى الشيخ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كنت أطوف بالبيت - إلى أن قال: - قال جميل ورأيت أبا عبدالله عليه السلام يستلم الأركان كلّها^١.

طريق القميين إليه: ما أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن أحمد ابن جعفر، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه، به (١).

وأما رواية الكوفيين، فأخبرنا محمد بن عثمان، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه، به (٢).

وقد رواه عنه علي بن حديد، أخبرنا ابن نوح، عن الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن محمد بن

(١) طريق القميين كالصحيح بأحمد بن جعفر بن سفيان الذي لم يوثق صريحاً، لكنّه من مشايخ التلعكبري الثقة الذي لا يطعن عليه في شيء، وذكرنا في محله وثاقة عامّة مشايخه؛ وبعيد الله بن محمد بن سنان الملقب ببنان، أخي أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وهو أيضاً لم يوثق صريحاً، إلا أنّ رواية أخيه أحمد الثقة الخبير البصير النقاد عنه، وأضرابه من الأجلة ممّن يسكن إلى حديثه، تقتضي وثاقته.

ثم إنّ الشيخ قال في الفهرست (ص ٤٤ / ر ١٤٤): جميل بن صالح، له أصل. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن غير واحد، عن جميل بن صالح.

قلت: والطريق صحيح من طرق القميين، كما في جملة من الموارد المتفرقة من أحاديثه، ولا تنحصر طرقهم إليه بما في المتن.

(٢) كالصحيح بجعفر بن محمد بن إبراهيم بن موسى الذي لم يوثق صريحاً، إلا أنّ التلعكبري روى عنه. ولا تنحصر طرق الكوفيين إليه بذلك.

عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل، به (١).

٣٣٠- جلبة بن عياض:

أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة (٢)، ثقة،

(١) في طريقه كلام بابن بطة الذي طعن فيه، وقد تكلمنا فيه في ترجمته؛
وبعلي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي الكوفي من أصحاب الكاظم
والرضا والحوادث عليه السلام، الذي طعن فيه تارة بأنه فطحي وأخرى بأنه ضعيف جداً لا
يعول على ما ينفرد به. لكنّه قد حققنا في محلّه ضعف الطعن فيه وذكرنا ما يشير
إلى وثاقته. وقد مرّت الإشارة إلى من روى عن جميل بن صالح من الثقات، فلا
يضر رواية علي بن حديد عنه، لو صحّ الطعن فيه.

وقد روى جميل بن صالح عن جماعة من أعلام الثقات الأقدمين وغيرهم،
مثل: أبي خالد الكابلي، كما في أمالي المفيد^١، وأبي عبيدة، كما في إرشاد المفيد في
فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد^٢، وبريد بن معاوية العجلي من أصحاب
الباقر عليه السلام، كما في أمالي المفيد^٣، وأبي هاشم السيد الحميري الشاعر، كما في أمالي
المفيد^٤.

(٢) تقدم في أخيه أنس بن عياض قول الماتن: عربيّ من بني ليث بن بكر

١- أمالي المفيد: ج ١/ ص ٣/ ح ٣.

٢- الإرشاد للمفيد: ج ١/ ص ٨٨.

٣- أمالي المفيد: ج ١/ ص ٢٥٩/ ح ١.

٤- أمالي المفيد: ج ١/ ص ٧/ ح ٣.



ابن عبد مناة بن كنانة، مدني ثقة صحيح الحديث، له كتاب^١. ثم روى بكتابه عنه عن جعفر عليه السلام.

كما تقدم منا ذكر نسبها وذكر جماعة من آل ضميرة بتراجمهم، وذكرنا في «أخبار الرواة» أيضاً: جعفر بن عياض. ذكره ابن حجر، وقال: مدني مقبول من الثالثة^٢.

ثم إن الظاهر كون (جلبة) مصحفاً عن (جلبة)، كما يأتي في جلبة بن حيان. وقد يساعده اللغة وكثرة المسمّين بجلبة في رجال الشيعة والعامّة، وذكر الفريقين لجماعة منهم بعنوان (جلبة). ولا يوجد غير الموضوعين من رجال النجاشي في كتب الذهبي وابن حجر وغيرهما ذكر لجلبة، بل الموجود في لسان الميزان كما يأتي، عن النجاشي جلبة بن عياض.

ولعلّ الموجب لعدم التوجه إلى التصحيف ما في خلاصة العلامة: جلبة بن عياض، بالعين غير المعجمة والياء المنقطة تحتها تقطعتين والضاد المعجمة، أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة، ثقة، قليل الحديث^٣.

وأيضاً ما في رجال ابن داود: جلبة - بالجيم المضمومة والياء المفردة - بن حيان بن الأبحر - بالياء المفردة والجيم - الكناني، لم، جش، يروى عن جميل ابن درّاج، جلبة بن العياض أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة، لم، جش، ثقة

١ - تهذيب المقال: ج ٤ / ص ٦٨ ر ٢٦٧.

٢ - تقريب التهذيب: ج ١ / ص ١٣٢ ر ٩١.

٣ - خلاصة الأقوال: ص ٣٦ / ر ٤، في الباب الرابع في الآحاد من القسم الاول.

قليل الحديث^(١).

له كتاب، أخبرنا ابن نوح وغيره، عن أبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا ماجيلويه والصفار

قليل الحديث^١.

وقد اختلف ضبط العلامة القهبائي في مجمع الرجال، فقال: جبلة بن احنان ابن أبحر الكناني الكوفي عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام. ولكن عن النجاشي جبلة بن احنان بن الأبحر الكناني، وعنه جبلة بن عياض أبو الحسن الليثي أخو أبي ضمرة^٢.

قلت: وكأنه لم يتجرء على الحزم بالتصحيح في النسخ، ولكن نبّه في تعليقه على المتن بقوله: ولا يخفى أن الإسم في هذه الحروف ما يكون الباء فيه مقدماً على اللام، كما يشهد عليه اللغة، ويأتي الرجال المسمّين بهذا الإسم. وسيجيء مثلاً مكرراً في نسب جعفر بن ورقاء فانظر، إنتهى.

قلت: وليس هناك إلا ذكر جبلة، بلا شهادة للتصحيح، إلا أن فيما ذكرناه كفاية لمن له اللب والفطنة.

(١) قال ابن حجر: جبلة بن عياض الليثي المدني، أخو أبي ضمرة، ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة، وقال: كان جليل القدر، قليل الحديث، وله كتاب رواه عنه هارون بن مسلم^٣.

١- الرجال لابن داود: ص ٦٦ ر ٣٤٤ و ٣٤٥.

٢- مجمع الرجال: ج ٢/ ص ١٦ و ١٧.

٣- لسان الميزان: ج ٢/ ص ٩٦ ر ٣٨٨.

ومحمد بن علي بن محبوب، عن هارون بن مسلم، عنه، به (١).

وقال الشيخ في كنى الفهرست (ص ١٨٦ / ر ٨١٨): أبو الحسن الليثي، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عنه، عن رجاله. قلت: طريق الشيخ إليه صحيح. (١) طريق الماتن فيه كلام بابين بطة، وقد تقدم.

قلت: ولأبي الحسن الليثي روايات، منها:

١ - ما أخرجه المفيد في الإختصاص بقوله: حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام «أنّه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^١، قام رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس إنّ الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه»^٢، الحديث.

٢ - ما رواه الصدوق في علل الشرايع: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم، عن سعدان، قال: حدّثنا أبو الحسن الليثي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «أنّ رسول الله ﷺ قال: ما الوجد إلاّ وجع العين، وما الجهد إلاّ جهد الدين»^٣.

٣ - ما رواه أيضاً بهذا الإسناد: قال رسول الله ﷺ: «الدين راية الله

١ - الشورى: آية ٢٣.

٢ - الإختصاص: ص ٦٣.

٣ - علل الشرايع: ص ٥٢٩ ب ٣١٢ / ح ٩.

٣٣١- جلبة بن حيان بن الأبحر الكناني^(١):

«في الأرض، فإذا أراد أن يذلَّ عبداً وضعه في عنقه»^١.

٤- ما رواه أيضاً: عن أبيه، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، قال: حدَّثنا أبو الحسن الليثي، قال: حدَّثني جعفر بن محمد عليه السلام: «قال: سئل أبي عليه السلام عن لحوم الحمر الأهلية، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكلها»^٢، الحديث.

٥- ما رواه في كمال الدين: عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، قال: حدَّثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: «أنَّ النبي ﷺ قال: إنَّ في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي، ينبي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإنَّ أمتكم، قادتكم إلى الله عزَّ وجلَّ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم»^٣.

(١) قد عرفت في ابن عياض الليثي أنَّ جلبة مصحف عن جلبة بلا إشكال. ويؤكد ما يأتي في ولده (ر ٥٦٣) قول الماتن: عبدالله بن جلبة بن حيان ابن الحر [أبحر] الكناني ثقة. روى عن أبيه، عن جدِّه حيَّان [حنان] بن الحرّ [أبحر]، كان الحرَّ أدرك الجاهلية. وبيت جلبة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبدالله واقفاً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً. له كتب منها كتاب الرجال... وقال أيضاً (ر ٥٦٥): عبدالله بن سعيد بن حيَّان بن الحرّ الكناني، أبو عمر الطبيب....

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٤ / ر ٥١): جلبة بن حنان

١- علل الشرايع: ص ٥٢٩ / ب ٣١٢ / ح ١٠.

٢- علل الشرايع: ص ٥٦٣ / ب ٣٥٩ / ح ٣.

٣- كمال الدين: ج ١ / ص ٢٢١ / ب ٢٤ / ح ٧.

له نوادر^(١). وهو أيضاً يروي عن جميل بن درّاج كتابه^(٢).
أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال:
حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن
عبدالله بن جبلة، عنه، به^(٣).

⇒ ابن أبحر الكتاني الكوفي، أسند عنه.

قلت: قد تقدم معنى قوله أسند عنه، وذكر المذكورين بهذا المدح في رجال
الشيخ، فلاحظ^١.

ثم إنّ رواية عبدالله الثقة الفقيه الخبير بالرجال والرواة والروايات عنه
تشير إلى منزلته. كما أنّ ما يأتي في ابن أخيه عبدالله بن سعيد بن حسين: (شيخ
من أصحابنا ثقة، وبنو الحرّ بيت بالكوفة أطباء، وأخوه عبد الملك بن سعيد
ثقة...) يدل على مدحه أيضاً.

(١) قد مرّ الفرق بين النوادر والأصل والكتاب والنسخة.

(٢) هذا مدح آخر له بروايته كتاب مثل جميل بن درّاج الثقة، من
أصحاب الصادق عليه السلام، من معاصريه.

(٣) طريقه موثق بحميد، وبابن سماعة، وبابن جبلة، من الثقات الواقفيّة.
وقد روى الكليني والشيخ بإسنادهما عن عبدالله بن جبلة، عن جميل بن
درّاج، فليتدبر.

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٤٧.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٩١.

٣٣٢ - جابر بن يزيد (١):

(١) قلت: إنفرد شيخنا النجاشي عليه السلام عن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي بتضعيف جابر الجعفي، بلا ذكر أي مدح له، حتى إن ابن حجر العامي المعاند لم يذكره في لسان الميزان في عداد الضعفاء في باب، وقال في آخر الكتاب: جابر بن يزيد الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي^١.

مع أن أكثر العامة على طوائف ثلاثة:

فمنهم وثقه ومجّده وبجّله وأعظم قدره، كما تعرفها.

ومنهم من توقّف أو سكت.

ومنهم من تركه أو ضعفه، على اختلاف بين هذه أيضاً في توثيقه في رواياته وتضعيفه لمذهبه أو تضعيفه بوجه مطلق.

ولكن شيخنا النجاشي أبلغ في تضعيفه. وأمّا الكشي فجمع بين الروايات المادحة، وغيرها.

وأما شيخنا الطوسي، فقد أغمض عن الطعن فيه بوجه، بل مدحه في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: (تابعي، أسند عنه. روى عنه عليه السلام). وفي فهرسته بجعل كتابه من الأصول، بقوله: (له أصل، أخبرنا به).

قلت: نحن وإن فصلنا ترجمته في «الشرح على الكشي»، وفي «الشرح على الفهرست»، وفي «الطبقات الكبرى» وأصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وألفنا فيه كتاباً مفرداً قد استقصينا فيه البحوث في ترجمته ومصنّفاته، إلا أنه لما رأينا أن من تأخر عن النجاشي تبعه في التضعيفات، بلا تحقيق رأينا منهم في ذلك، علمنا إن

أبو عبدالله^(١)

«الواجب علينا التنبيه على ما خفي والإيقاظ لمن لم يستيقظ، إحياءاً لأمر آل محمد ﷺ اللازم علينا جميعاً، وشكراً وتقديراً لمن تحمل الصعاب الشداد والمصائب العظام في تحمل أحاديثهم وحفظها، ونشرها، وجمعها، وتأليفها، قبال من سمع أحاديث الأعداء وجمعها، وقرأها وأقرئها، وحفظها، وكتب وصنف فيها مشترياً لمرضات الأمويين والعباسيين بأجور كثيرة في رفاح وعيش قرير، ورتاسة وعزّ في الدنيا.

فذلك ولغيرها نشير إلى فصول في كلام شيخنا النجاشي بتحقيق ونوكل التفصيل إلى كتبنا المفصلة.

١- كنية جابر

(١) كني جابر بأبي عبدالله، كما هو الأكثر الأظهر، وبأبي محمد، وبأبي يزيد. ولعلّ ذلك بالتكنية العامة، أو بولده، والجمع غير بعيد.

وقال المزي: أبو عبدالله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي^١. ولم يكنّه البخاري في تاريخه، ثم قال: قال علي: أراه أبا يزيد... حدّثني حسين، قال: حدّثنا محمد بن أبان، قال: حدّثنا منذر، عن شعبة، عن جابر بن يزيد أبي محمد^٢.

وكنّاه السمعاني بأبي يزيد، وقال: وقيل: كنيته أبو محمد.

١- تهذيب الكمال: ج ٤/ ص ٤٦٦ ر ٨٧٩.

٢- التاريخ الكبير: ج ١/ ص ٢١٠ ر ٢٢٢٣.

وقيل (١) أبو محمد، الجعفي (٢).

(١) وكناه به البرقي في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، وفي أصحاب الصادق عليه السلام؛ والشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام، وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦ و ص ١٦٣ / ر ٣٠).

وسياًقي إن شاء الله في أخبار الكشي تكنيته بأبي محمد من بعض من كان مع جابر وعاصره من الجعفيين. وقد ذكرنا ترجمة محمد بن جابر الجعفي في «أخبار الرواة».

٢ - نسبة جابر

(٢) إشتهر جابر نسبة إلى الجعفي، ككرسي، أبو حيي بالين، كما في القاموس. وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج، كما في أنساب السمعاني، وقال الشيخ بعد نسبته إلى الجعفي: وقال القتيبي: هو حيي من الأزد.

وفيهم الوافدين على رسول الله ﷺ، ذكرنا أخبارهم في محلها. وذكر ابن سعد وفد الجعفي أبي سبرة يزيد بن مالك بابنيه: سبرة وعزيز، وذكر إسلامهم عنده ﷺ، ودعائه لهم، وشفاء ما ظهر بكفه من السلعة، وأيضاً إقطاعه إيّاه وادي حردان قرية بالين، وأيضاً تبديل اسم ابنه عزيز إلى عبدالرحمان، وهو أبو خيثمة بن عبدالرحمان^٢.

وقال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفر بن

١ - كتاب الرجال للبرقي: ر ٩ و ١٦.

٢ - الطبقات الكبرى: ج ١ / ص ٣٢٤.

عربي قديم (١).

⇒ سعد العشيرة، وهو من مذحج، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي ﷺ.
قلت: وفيهم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل الحارث بن قيس الجعفي، وسائر أصحاب الأئمة المعصومين عليهم السلام، ذكرناهم في محله.

٣- إن جابراً جعفي بالنسب، لا بالولاء والتزويج

(١) وإذ كثرت نسبة جماعة إلى حيٍّ من العرب أو عشيرة، بالتزويج أو الولاء، من غير أن يكونوا عربياً أو حليياً أو صميماً أو عريضاً، فنبتّه شيخنا النجاشي على أنّ جعفية جابر ليست بالتزويج، أو الولاء بقوله: (عربي). ولكنّه إقتصار على ذلك، كما في جماعة ممن ذكرهم في الرجال، مثل حماد بن عيسى، وذريح ابن محمد المحاربي، وسيف بن عميرة، وغيرهم.

مع أنّه وصف فيه جماعة بقوله: (عربي صليب) أي خالص النسب، مثل عبدالله بن جبلة بن حثان بن الحرّ الكناني (ر ٥٦٣)، وعيسى بن صبيح العرزمي (ر ٨٠٤)، والفضيل بن يسار النهدي (ر ٨٤٦)، وفضالة بن أيوب الأزدي (ر ٨٥٠)، وغيره.

كما أنّه وصف جماعة أيضاً بقوله: (عربي صميم)، مثل محمد بن جميل بن صالح الأسدي (ر ٩٧٤)، ومنهم منذر بن جفير العبدي (ر ١١٢٢)، ومعمّر بن يحيى العجلي الكوفي (ر ١١٤٤)، بقوله: (عربي صميم، ثقة متقدم).

هذا ولكن السمعي جعل جابر الجعفي عربياً صليماً صميماً، عريقاً بين القدماء حيث قال في نسبة الجعفيين بالتزويج والولاء أيضاً. ⇐

نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مزار بن جعفي^(١).

وقد نسب جماعة إلى ولائهم: فأما العربي منهم فهو... وذكر جماعة، ثم ذكر جماعة نسبوا إليهم بالتزوج أو الولاء، - إلى أن قال: - ومن القدماء أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي، من أهل الكوفة....

قلت: والظاهر من قول الماتن (عربي قديم)، ما ذكره السمعاني، لا ما في كلامه من توصيفه جماعة بأنه (قديم الموت)، أو (متأخر الموت) كما في الحسن بن قدامة الكناني (ر ٩٨)، وداود بن محمد النهدي (ر ٤٢٧). نعم يحتل في توصيفه لمعمر بن يحيى بقوله: (متقدم).

٤ - نسب جابر الجعفي

(١) قال المزي: جابر بن يزيد بن الحارث بن يغوث بن كعب بن الحارث ابن معاوية بن وائل بن مرثي بن جعفي، الجعفي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي^١.

وقال الذهبي: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي. ونحوه في التقريب لابن حجر.

وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ٦٧): جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي. وقال القتيبي: هو من الأزد.



قلت: ذكر المزي في تهذيبه^١ وابن سعد في طبقاته^٢ في نسب خثيمة بن عبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفي: ذهل بن مُرّان بن جعفي. وأيضاً حديث وفد أبي سبرة مع ابنه على رسول الله ﷺ، وتغييره اسم ابنه (عزيز) بقوله: «لا عزيز إلا الله، أنت عبدالرحمان».

ثم إنَّ ما ذكره النجاشي في نسب جابر يفيد أنَّه غير نسب خثيمة بن عبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفي، الذي تشرف بوفود جدّه على رسول الله ﷺ، فلا يعمّه شرف الوفود عليه فتدبر، مع أنَّ السمعاني جعله من العريق في النسبة منهم، كما عرفت. وتحقيق ذلك في «الأنساب».

٥ - مولد جابر الجعفي

لم أقف على ذكر لتاريخ مولد جابر الجعفي في كلام أصحابنا، وغيرهم، إلاَّ أنَّه يمكن تعرّف عصر مولده مما اتفق عليه الأكثرون، من أنَّه مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأيضاً من كونه شيخاً كبير السنِّ حين مات، وهو في العادة ابن ثمانين أو قبله أو بعده بقليل. ومن أنَّه روى عن غير واحد من الصحابة وأكابر التابعين، كما سيأتي ذكرهم. ومن كونه تابعياً، كما صرح به الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: (تابعي أسند عنه)، وقد عدَّ جماعة من نظرائه من أصحاب الصادق عليه السلام من التابعين مثل أبي حمزة الثمالي وإسماعيل بن عبدالرحمان

١ - تهذيب الكمال: ج ٨ / ص ٣٧٠ ر ١٧٤٧.

٢ - الطبقات الكبرى: ج ٦ / ص ٢٨٦.



الكوفي وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام، وغيرهم كما في مناقب ابن شهر آشوب في أصحابه عليه السلام من التابعين.

وغير ذلك من الشواهد التي ستعرفها إن شاء الله.

وعلى هذا فهو على الظاهر من مواليد سنة خمسين أو قبيل ذلك أو بعديها.

٦- طبقة جابر الجعفي

قد صرح جماعة من أصحابنا، ومن العامة بأن جابر الجعفي: تابعي وأنه روى عن بعض الصحابة، وأكابر التابعين، كما ظهر مما ذكرنا في مولده: إن الظاهر أنه من مواليد سنة خمسين أو قبيلها أو بعديها. وستعرف أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأنه من الشيعة الذين أبيض شعرهم بكبر السن.

فالظاهر أنه من أبناء الثمانين أو قبيلها أو بعديها حين مات. فإذا فرض بلوغ سنه زماناً صحت القراءة والسماع له مثل ابن خمسة عشر سنة، فصحة روايته عن الصحابة والتابعين الذين نزلوا بالكوفة، أو أدركهم في المدينة وغيرها، مما لا ينبغي أي إشكال فيه ممن كان، وعاش بعد الستين إلى ثمان وعشرين ومائة سنة.

ولا ينافي ذلك ذكر العامة والخاصة جابر الجعفي فيمن روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام كما ستعرفه، كما ذكروا غير واحد من أصحابهما عليه السلام فيمن روى عن الصحابة والتابعين، مثل ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، وثابت بن هرمز أبي المقدم الكوفي، وحران بن أعين الشيباني وخيثمة بن عبدالرحمان أبي سبرة الجعفي، وغيرهم.



٧- رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري

روى جابر الجعفي عن الصحابي الموالي لأهل البيت عليه السلام جابر بن عبد الله الأنصاري المتوفى على الأصح سنة ٧٩، كما في مستدرک الحاكم وغيره؛ أو سنة ٧٨، أو سنة ٧٧، كما روى عنه نظراء جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، مثل أبي حمزة الثمالي، وأبي الزبير، ومحمد بن المنکدر، ذكرناهم في محله.

وكان جابر يقول: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري، بل كان جابر الجعفي رسول أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى جابر الأنصاري.

فقد روى القطب الراوندي في أعلام الإمام الباقر عليه السلام عن دعلج الخزاعي، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن جدّه أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كنت عند أبي الباقر عليه السلام، إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد، فقالوا: هل رضي أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام بإمامة الأوّل والثاني؟ فقال: اللّهم لا. قالوا: فلم نكح من سبهم خولة الحنفية، إذ لم يرض بإمامتهم؟ فقال الباقر عليه السلام: إمض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري، فقل له: إنّ محمد بن علي يدعوك. قال جابر بن يزيد: فأتيت منزله، وطرقت عليه الباب، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار: اصبر يا جابر بن يزيد. قال جابر بن يزيد: فقلت في نفسي: من أين علم جابر الأنصاري أنّي جابر بن يزيد ولم يعرف الدلائل إلّا الأئمّة من آل محمد عليه السلام؟ والله، لأسئلته إذا خرج إليّ، فلمّا خرج قلت له: من أين علمت أنّي جابر، وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟ قال: قد خبرني مولاي الباقر عليه السلام



البارحة، أنك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم، وأنا أبعثه إليك يا جابر، بكرة غد، أدعوك. فقلت: صدقت. قال: سر بنا، فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد، فلما بصر مولاي الباقر عليه السلام بنا، ونظر إلينا، قال للجماعة: قوموا إلى الشيخ فاسألوه^١، الحديث وهو طويل.

قلت: وتما أخبار جابر الجعفي مع جابر الأنصاري في كتابنا الكبير «أخبار الرواة» مما أوردها العامة في كتب حديثهم وتاريخهم وتراجم الرجال، ورواها أصحابنا الإمامية.

وقد روى مشايخنا الإمامية بأسانيدهم عنه، عنه. منهم: شيخنا الصدوق، فأخرج بإسناده عنه عنه في كتبه. وذكر إسناده إليه في مشيخة كتابه بقوله: وما كان فيه عن جابر بن عبدالله الأنصاري فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى عن... عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري^٢.

وروى بهذا الإسناد، حديث النهي عن تطرّق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من السفر^٣، وأيضاً حديث عدم أرث الزوجة المتمتع بها^٤، وأيضاً حديث كراهة كثرة النوم بالليل^٥، وأيضاً حديث تزويج رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليه السلام^٦.

١- الخرائج والجرائح: ج ٢/ ص ٥٨٩ ر ١.

٢- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٣٧ ر ٨٤.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ ص ١٩٧ ب ١٠٦/ ح ٨٩٣.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ٢٩٧ ب ١٤٣/ ح ١٤١٥.

٥- من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ٣٦٣ ب ١٥/ ح ١٧٢٦.

٦- من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ٢٥٣ ب ١١٨/ ح ١٢٠٢.



وأيضاً حديث «عليّ خيرُ البشر». فقال: وكان جابر بن عبد الله الأنصاري يدور في سكك الأنصاري بالمدينة، وهو يقول: «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى فقد كفر»، يا معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ علي، فمن أبى، فانظروا في شأن أمّه^١. قلت: وقد روى حديث (عليّ خير البشر) جماعة، عن جابر الأنصاري. كما رواه جماعة عن غيره من الصحابة، مثل ابن عباس، وحذيفة اليماني، وعائشة، أخرجه العامة بطرقهم، وأوردناها في محلّها من كتاب فضائله عليه السلام.

كما أنّه قد أخرج باقي ذيل الحديث في عدم طهارة مولد مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام جماعة من العامة بطرقهم عن غير واحد من الصحابة، منهم أنس بن مالك، ذكره ابن عساكر^٢، وغيره، ذكرناها في محلّها.

وقد أخرج الصدوق أيضاً في كتابه الخصال^٣ روايته عنه في حديث: «أربعة كنتموا الشهادة لأمر المؤمنين عليه السلام بالولاية، فاستجاب الله عزّ وجل دعائه عليهم»، ومنهم أنس بن مالك.

كما أنّه قد أخرج في كتابه الأمالي^٤ بإسناده عنه، حديث استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرجة بمحدث غدیر خم، وشهادة اثني عشر من البدرين، وكتمان أربعة، منهم أنس، هذا الحديث ودُعائه عليه السلام عليهم وإجابته.

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ٣١٨ / ب ١٥٢ / ح ١٥٤٨.

٢ - تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي عليه السلام / ج ٢ / ص ٢٢٤ و ٧٣٦ و ٧٣٧.

٣ - الخصال: ص ٢١٩ / ح ٤٤.

٤ - الأمالي للصدوق: ص ١٠٦ / مجلس ٢٦ / ح ١.

وقد روى إبتلاء أنس بن مالك بالبرص جماعة من العامة، بل قال المزني في ترجمته: لم يبتل أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا رجلين: مُعَيْقِب كان به هذا الداء الجذام، وأنس بن مالك كان به وضع.

كما أنه قد أخرج في كتابه علل الشرايع^١، حديث تسليم رسول الله ﷺ ولده أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتسميته (الباقر)، لأنه يبقر العلم.

وأخرج ابن طاووس رحمه الله في الإقبال بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية - لعنه الله - وكان شهر رمضان. فلما كان في آخر ليلة منه، أمر مناديه أن ينادي بالناس في الخروج إلى البقيع لصلاة العيد. فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلساً، فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع، فيقولون: إلى أين تريد يا جابر، فأقول إلى مسجد رسول الله ﷺ حتى أتيت المسجد، فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائم يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصليت بصلاته؛ الحديث^٢.

وأخرج الطبرسي والإسترآبادي، بالإسناد المتصل عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما نزلت

١ - علل الشرايع: ص ٢٣٣ / ب ١٦٨.

٢ - الإقبال: ص ٢٨٤، في صلاة عيد الفطر.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا رسول الله... الحديث^١. ذكرناه وسائر ما رواه الجعفي عن جابر الأنصاري في «أخبار الرواة».

قلت: ولا تستغرب رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري الصحابي عليه السلام لأجل ذكره في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فقد كثرت رواية من ذكر في أصحابهما عن الصحابة، وكذا روايته عن جماعة من معاصريه عن جابر الأنصاري، مما ذكرهم العامة في مسانيدهم الستة وغيرها، كمستدرك الحاكم النيسابوري، وتواريخهم كما في مواضع من الطبري، وفي كتبهم في الطبقات والرجال منهم البخاري والمزي، والذهبي في ميزانه، وكاشفه، وابن حجر في تقييده، وغيرها.

فقد عدّ المزي في تهذيب الكمال جماعة كثيرة ممن روى عن جابر الأنصاري، من أهل عصر الجعفي كالشعبي عامر بن شراحيل المتوفى سنة ١٠٤، والقاسم بن محمد بن أبي بكر المتوفى سنة ١٠٥، وخيثمة بن أبي خيثمة المتوفى سنة ٩٢، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود النهدي المتوفى سنة ١١٦، وعطاء بن أبي رباح القرشي المتوفى سنة ١١٥، وابن سابط كما روى عنه عنهم في الطبري، ورفيع بن فرقد البجلي، ووهب بن كيسان المؤدب المتوفى سنة ١٢٧، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٩، وأبو الزبير المكي، وغيرهم، وهم كثيرون جداً.



وأيضاً كثرة رواية أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الكوفي من أصحاب السجاد، والباقر والصادق عليهم السلام، عن الصحابة كما في الكافي^١ والتهذيب^٢ والفقيه^٣، وغيره من أصحابهم عليهم السلام.

٨- رواية الجعفي عن أبي الطفيل

الصحابي المحب لأمر المؤمنين عليه السلام

قد روى جابر الجعفي عن عامر بن واثلة أبي الطفيل الكناني المتوفى سنة ١١٠ الصحابي، المولود عام أحد، المدرك لحياة رسول الله ﷺ ثمانية سنين، كما ذكره الشيخ في ترجمته، وقال الكشي: وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ، وهو آخر من رآه موتاً.

وهو الذي روى وقال: إن رسول الله ﷺ حجَّ عشراً ما سمعتم بحجة الوداع؟ فهل يكون إلّا وقد حجَّ قبله. رواه الشيخ في التهذيب بطريقين^٤. وروى ابن كثير في السيرة^٥ في حجة الوداع عن عامر بن واثلة أبي الطفيل البكري، المعدود من صغار الصحابة، أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة راكباً.

١- الكافي: ج ٥ / ص ٣٢٤ / ح ١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٤٠٠ / ح ١٥٩٧.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ٢٤٦ / ح ١١٦٧.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٥ / ص ٤٤٣ و ٤٥٨.

٥- السيرة النبوية: ج ٤ / ص ٣٢٦.



وكان أبو الطفيل من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، كما ذكره البرقي فيهم؛ ثم من أصحاب الحسن عليه السلام إلى أن كان من أصحاب السجاد عليه السلام. ذكره الشيخ في طبقات أصحابهم، وذكرناه في «طبقات أصحابهم» مع ذكر ما روى عنه عنهم عليهم السلام.

قال الذهبي في ترجمته: له رؤية ورواية، وعن أبي بكر وعمر، ومعاذ، وعنه الزهري وقتادة، ومعروف بن خربوذ، وكان من محبي علي عليه السلام وبه ختم الصحابة في الدنيا مات سنة عشرة ومائة على الصحيح. ونحوه في تقريب ابن حجر، وذكر حبه لعلي عليه السلام.

قلت: قد اعتدى الذهبي بأنه مع عدّه من محبي علي عليه السلام لم يذكر له رواية عنه، مع كثرة رواياته عنه بطرقهم وطرقنا. كما أنّه لم يذكر رواية جابر عنه مع ذكر رواية قتادة، ومعروف بن خربوذ عنه الذي هو من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

وقد عدّ جماعة جابر الجعفي من الرواة عن أبي الطفيل بن عامر بن واثلة الليثي، منهم المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في كتبه كالكاشف، وتاريخ الإسلام. وأخرج الطبري في تاريخه بأسانيد عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أمير المؤمنين عليه السلام. منها ما رواه في تفسير قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾: «إنّ الذبيح هو إسماعيل»^١.

وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل في توحيد أمير المؤمنين عليه السلام بالعلم



بالقرآن ونزوله وتأويله بأسانيده عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن بما لا يعلمون».

ورواه بأسانيد عن علي أمير المؤمنين عليه السلام؛ وعن عمر ما يدل على ذلك مع اختلاف في اللفظ، وقد ذكرنا أخباره في «أخبار الرواة».

٩- رواية جابر الجعفي عن الحارث بن مسلم الصحابي

قال المزي في جابر الجعفي فيمن روى عنهم من الصحابة والتابعين: روى عنه الحارث بن مسلم.

وقال الشيخ في أصحاب رسول الله ﷺ (ص ١٧ / ر ٣٣): الحارث بن مسلم، أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي.

وقال ابن الأثير: الحارث بن المسلم بن المغيرة القرشي الحجازي، له صحبة. قال ابن أبي حاتم يقول ذلك، وذكره البخاري أيضاً في الصحابة، فقال: الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي له صحبة. ذكره ابن صباغ الأندلسي^١.

١٠- رواية جابر عن ابن سابط المكي المتوفى سنة ١١٨

وروى جابر الجعفي عن عبد الرحمان بن سابط المكي القرشي الجمحي،



الفقيه الثقة عند العامة، الذي وثّقه ابن حجر في تقريبه وقال: من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة، أي بعد المائة^١. وقال الذهبي في الكاشف: عن أبي بكر، وعمر وله عن سعد، وعن عائشة، وعنه عمرو بن مرة، وعلقمة بن مرثد، والليث بن سعد، فقيه، ثقة مات بمكة سنة ١١٧^٢.

وروى أبو عيسى الترمذي في سننه^٣، بإسناده عن علقمة بن مرثد، عن عبدالرحمان بن سابط، عن النبي ﷺ.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه، وروى عن سعيد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن عبدالرحمان بن سابط في صفة خيل الجنة...، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي...، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أخبرني عبدالرحمان بن سابط، أنّ النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدن معقولة اليسرى، قائمة على ما بقي من قوائمها. أخرجه أبو موسى^٤.

وأخرج شيخنا الصدوق في الخصال بإسناده عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الرحمان بن سابط، قال: كان رسول الله ﷺ يقول لعقيل: «لأحبك يا عقيل حَبِّين، حَبًّا لك وحَبًّا لحَبِّ أبي طالب لك»^٥.

١- تقريب التقریب: ج ١/ ص ٤٨٠/ ر ٩٤٣.

٢- الكاشف: ج ٢/ ص ١٤٦/ ر ٣٢٣٩.

٣- سنن الترمذي: ج ٤/ ص ٦٨٢/ ذیل ح ٢٥٤٣.

٤- أسد الغابة: ج ٣/ ص ٢٩٥.

٥- الخصال: ص ٧٦/ ب ٢/ ح ١٢٠.

قلت: ورواية ابن سابط فضل أبي طالب عليه السلام، وأمثال ذلك، أوجبت تشكيك ابن مندة في كونه صحابياً، وقوله: (أرسل عنه)، فتبعه من تبعه من أعداء علي بن أبي طالب عليه السلام وأبيه. وتحقيق ذلك في ترجمته في «الطبقات»، و«أخبار الرواة».

وأخرج أيضاً بإسنادين عن عبدالرحمان بن سابط القرشي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، تفسير أحد عشر الكوكب التي رآها يوسف أي الأحد عشر أبواب^١.

١١- رواية جابر الجعفي عن عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام

بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قد روى شيخنا الصدوق بإسناده إلى إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد عن جابر، عن زينب بنت علي عليه السلام، قالت: قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك:

«الله فيكم عهد قدّمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم، كتاب الله، بينة بصائره وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره...»^٢، إلى آخر الخطبة، وهي طويلة، وقد ذكرنا أسانيدنا في «الشرح على الخطبة».

وقال الصدوق في المشيخة إلى إسماعيل بن مهران: وما كان فيه عن إسماعيل

١- الخصال: ص ٤٥٤/ب ١١/ح ١ و ٢.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ص ٣٧٢/ب ١٧٩/ح ١٧٥٤.



ابن مهران من كلام فاطمة عليها السلام، فقد روايته عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر، عن عباد العامري، عن زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام ^١.

قلت: بين الموضعين من الفقيه إختلاف ظاهر. وزعم المجلسي في شرح الفقيه ضعفه برجال من العامة في آخر السند، كما زعم بعض صحته، وقد تعرض لتوثيق ابن المتوكل والسعدآبادي، ولم يذكر غيرها.

وقد روى الصدوق في غير الفقيه من كتبه، وكذا غيره من أعلام الإمامية، كالمفيد هذه الخطبة الفاطمية عن بنتها زينب الكبرى عليها السلام برجال غير جابر، أوردناها في محلها.

وقد حققنا ما اختلفت فيه الأسانيد والكتب. وأيضاً أنها عليها السلام تعدّ من الصحابة، بل لا يبعد كونها من أصحاب الكساء وآية التطهير والمباهلة.

قال ابن حجر في الإصابة: زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية سبطه رسول الله ﷺ، أمها فاطمة الزهراء عليها السلام ^٢.

وقال ابن الأثير: أنها ولدت في حياة النبي ﷺ، وكانت عاقلة لبيبة جزلة، زوجها أبوها علي بن عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له أولاداً... ^٣.

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ١١٤ / ر ٣٢٣.

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٤ / ص ٣٢١ / ح ٥١٠.

٣ - أسد الغابة: ج ٥ / ص ٤٦٩.

لقى أبا جعفر وأبا عبدالله عليه السلام (١).

١٢ - رواية جابر عن الإمام علي بن الحسين بن أبي طالب أبي الحسن السجاد عليه السلام

قد روى جابر الجعفي عن الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، كما ذكرناه في طبقات الرواة عنه. فروى الكليني بإسناده عن جابر، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «ما ندرى كيف نصنع بالناس، إن حدّثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا»^١، الحديث.

وروى جابر الجعفي شكاية الشيعة إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، مما يلقيه من بني أمية، فدعى ولده الباقر عليه السلام، وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ، ويحركه تحريكاً. فحرك الخيط تحريكاً ليناً. فصارت زلزلة شديدة، وارتفعت الصياح والصراخ والولولة، في حديث طويل، أخرجه ابن شهر آشوب^٢ في آياته عليه السلام.

كما روى ما جرى بينه عليه السلام وبين عمّه محمد بن الحنفية في أمر الإمامة، وشهادة الحجر الأسود لإمامة علي بن الحسين عليه السلام، وغير ذلك مما ذكرناها في «طبقات أصحابه».

(١) قد توقف شيخنا النجاشي في ذكر جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، وممن روى عنهم، ولم يصرح بذلك، بل عدل بقوله (لقى). وهو

١ - الكافي: ج ٣ / ص ٢٣٤ / ح ٤.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ١٨٣، في معجزات وآيات الإمام الباقر عليه السلام.



أعمّ من السماع والرواية. ولعلّه نشأ مما رواه الكشي (ص ١٩١ / ر ٣٣٥) عن حمدويه، وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: «ما رأيته عند أبي عليه السلام قطّ إلا مرة واحدة، وما دخل عليّ قطّ».

والحديث وإن كان موثقاً بابن بكير، إلا بمخالفته لضرورة كونه من أصحابهما عليه السلام، وروايته عنهما مأول أو أنّه من الأغلاط التي أشار إليها النجاشي في ترجمة الكشي عند ذكر كتابه بقوله: (وفيه أغلاط كثيرة) ولو صدر عنه عليه السلام مثله لشنّع به الأعداء. وتام الكلام فيه في شرحنا على رجال الكشي، وستعرف إتفاق الروايات والعلماء والرجال على أنّه من أصحابهما، وأنّه روى عنهما عليه السلام، حتّى أنّه وصف بكونه باباً له، كما ستعرفه.

١٣- رواية جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي^١. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام، ممّن أدرك أبا جعفر عليه السلام، وروى عنه: جابر بن يزيد الجعفي^٢. وقال المفيد في الاختصاص: أصحاب محمد بن علي عليه السلام: جابر بن يزيد الجعفي، حمران بن أعين...^٣.

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٩.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ١٦.

٣- الاختصاص: ص ٨.

وقال في الإرشاد في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام فيما رواه مسنداً عن عبد الله ابن عطاء المكي: وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً، قال: «حدّثني وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام»^١.

وقال الشيخ الطوسي في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦): جابر بن يزيد ابن الحارث بن عبد يغوث الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، على ما ذكره ابن حنبل. وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال القتيبي: من الأزد.

وقال ابن شهر آشوب في أحوال الإمام الباقر عليه السلام وبابه: جابر بن يزيد الجعفي^٢.

وذكره جمهور العامة في أصحابه ومن روى عنه عليه السلام، يطول ذكر نصوص كلامهم.

وقد روى جماعات كثيرة عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أحصيناهم مع الإشارة بالرواية عنهم عنه، عنه عليه السلام، في «طبقات أصحابه عليه السلام»، وفيهم الثقات عند أصحابنا، وعند العامة.

وكان جابر الجعفي هو الذي روى حديث شكاية الشيعة إلى الإمام السجاد عليه السلام عند شدة ظلم بني أمية، وأنه أمر ولده الإمام الباقر عليه السلام لتحريك

١- الإرشاد: ج ٢ / ص ١٦٠.

٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٢١١ في أحوال الإمام الخامس عليه السلام.



الخيطة، كما تقدم.

وكان جابر هو الذي اشتهر بأنّ عنده سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وآله، وأمره بالكتان. وقد شنع عليه بعض الأعداء مستعجباً من ذلك. فأخرج مسلم بإسناده عن الجراح بن مليح، يقول: سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله كلّها^١.

قلت: وفي ذلك أخبار كثيرة، أوردناها في «أخبار الرواة» وفي كتابه. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: عن ورقاء، عن جابر، دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث. قلت: ولجابر الجعفي مع الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مواقف عظيمة، تدل على علوّ منزلته عنده، ذكرناها في «أخبار الرواة» و «تاريخ جابر». وكان جابر ممّن اختاره الإمام الباقر عليه السلام لسره، ومستودع أحاديث آل محمد عليهم السلام التي وصفوه بالصعب المستصعب.

وكان ممّن أعطاه كتبه وكتب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ذكرناه في محله. فروى الكشي في ترجمته (ص ١٩٢ / ر ٣٣٩) بإسناده عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: ممّن؟ قلت: من جعفي. قال: ما أقدمك إلى ههنا؟ قلت: طلب العلم. قال: ممّن؟ قلت: منك. قال: فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل: من أهل المدينة. قال: قلت: أسألك قبل كلّ شيء عن هذا؟ أيحلّ لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في

مدينة فهو من أهلها حتى يخرج.

قال: ودفع إليّ كتاباً، وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي عليهم السلام... ثم دفع إليّ كتاباً آخر، ثم قال: وهاك هذا، فإن حدثت بشيء منه أبداً، فعليك لعنتي ولعنة آبائي عليهم السلام.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه عليه السلام عن كهمس، عن جابر، مع تفاوت^١. وقد روى الكليني والكشي وغيرها أخباراً في قول أبي جعفر عليه السلام لجابر: «حديثنا صعب مستصعب، لا يتحملة والله إلاّ نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن. فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا، فلان قلبك، فأحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، أو كيف كان، وكيف هو، فإنّ هذا، والله الشرك بالله العظيم».

وقد أخرجنا هذه الروايات بأسانيدھا في «أخبار الرواة».

وكان جابر الجعفي هو الذي أرمضه اختلاف الشيعة في مذاهبها ودخل على أبي جعفر عليه السلام وذكر ذلك، فبيّن له الأمور من بدء رجوع الناس بعد وفات رسول الله ﷺ وما جرى على أهل البيت بطوله. وقال عليه السلام له: «يا جابر إنّ الجاحد لصاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) كالجاحد لرسول الله ﷺ في أيامه، يا جابر، اسمع، وع، قلت إذا شئت، قال: اسمع، وع، وبلغ حيث انتهت بك راحلتك»، الحديث. وهو طويل رواه الكليني^٢ وغيره.

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٢٠٠.

٢ - الكافي: ج ٨ / ص ١٨ / ح ٤.



وكان جابر الجعفي هو الذي أمره أبو جعفر الباقر عليه السلام بالذهاب إلى الرجل المغربي لاشتراء حميدة المصفاة. أخرجه المسعودي في أحوال الإمام الكاظم عليه السلام.^١

وكان جابر الجعفي هو الذي مرّ بمجلس عبد الله بن الحسن، وهو يتكلم متعرضاً على الإمام أبي جعفر عليه السلام بقوله: (بماذا فضّلني)، فأخبر الإمام بما قال. فأعلمه أنّه يدخل عليك في هذا الباب عبدالله بن الحسن، فدخل، فقال له: يا عبدالله أنت الذي تقول: (بما فضّلني محمد بن علي؟ إنّ محمداً وعلياً ولّداه وقد ولّداني). ثم قال: «يا جابر احفر حفيرة واملأها حطباً جزلاً وأضرمها ناراً»، قال جابر: ففعلت، فلمّا أن رأى النار قد صار جمرأً أقبل عليه بوجهه، فقال: إنّ كنت حيث ترى، فادخلها لن تضرك، فقطع بالرجل، فتبسم عليه السلام في وجهي. ثم قال: يا جابر، (فبهت الذي كفر).

وكان جابر هو الذي آراه الإمام عليه السلام آية باهرة عند دخول كميّ الأسدي الشاعر بأبياته عليه.

وكان جابر هو الذي دلّه الإمام عليه السلام على زوال ملك بني أميّة، وجعل آيته خراب جدار مسجد الجعفي بالكوفة، بتفصيل ذكرناه في محلّه، مع الآيات الظاهرة من الإمام عليه السلام له، ولغيره، ذكرناها بأسانيدھا في «أخبار الرواة».

ولمّا أراد الخروج من عند أبي جعفر الباقر عليه السلام بعد طول مكثه وأراد أن يودّعه، طلب الإفاضة منه عليه السلام؛ على ما رواه في بشارة المصطفى بإسناد ذكرناه في محلّه، عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي. قال: خدمت سيدنا الإمام أبا

جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشر سنة، فلما أردت الخروج ودعته، وقلت له: إفدني. فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا جابر؟

قلت: نعم، إنكم بحر لا ينزف، ولا يبلغ قعره.

قال يا جابر: «بلغ شيعتي مني السلام، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا، -إلى أن قال:- وحبنا أهل البيت نظام الدين، جعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون»^١.

وفي رواية: قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدثني به من سرّكم الذي لا أحدث به أحداً. فربما جاش في صدري حتّى يأخذني منه شبه الجنون. قال يا جابر: «فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودلّ رأسك فيها. ثم قل: حدثني محمد بن علي، بكذا وكذا»^٢. ونحوها غيرها، ممّا أوردناها في «أخبار الرواة».

١٤- رواية جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام

اتفق أصحابنا والعمامة على ذكر جابر بن يزيد الجعفي فيمن روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وأخرجوا رواياته عنه عليه السلام في كتب الحديث وغيرها، ولا نطيل بذكر نصوص كلامهم أو رواياتهم عنه عليه السلام.

١- الأُمالي للطوسي: ص ٢٩٦/ ح ٥٨٢/ ٢٩.

٢- الاختصاص: ص ٦٦.

• • • • •

فذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ممن روى عن أبي جعفر عليه السلام، كما تقدم.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٣ / ر ٣): جابر بن يزيد أبو عبدالله الجعفي، تابعي. أسند عنه. روى عنها عليه السلام. وذكره ابن شهر آشوب في المناقب^١ في رواية النص على إمامة أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، وأيضاً من خواص أصحابه عليه السلام كأبي حمزة الثمالي. وذكره المسعودي^٢ فيمن روى عن أبي جعفر عليه السلام النص على إمامته.

١٥- مواقف جابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام

إنّ لجابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام مواقف أشير إليها في الروايات، منها في أمر أحاديث سمعها من أبيه وأمره بكتماها. فأخرج الكليني عن عدة من أصحابنا، عن صالح بن أبي حماد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّ بن حذّته، عن جابر بن يزيد، قال: حدّثني محمد بن علي عليه السلام سبعين حديثاً لم أجدت بها أحداً قطّ، ولا أجدت بها أحداً أبداً. فلما مضى محمد بن علي عليه السلام ثقلت على عنقي، وضاق بها صدري. فأتيت أبا عبدالله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك إنّ أباك حدّثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيئاً منها، ولا يخرج شيء منها إلى أحد، وأمرني بسترها، وقد ثقلت على عنقي، وضاق

١- مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٢٧٨، في رواية النص عن أبيه، وص ٢٨١.

٢- إثبات الوصية: في أحوال الإمام الصادق عليه السلام / ص ١٥٥.

بها صدري، فما تأمرني؟ فقال يا جابر: «إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة واحفر حفيرة، ثم دلّ رأسك فيها، وقل: حدّثني محمد بن علي بكذا وكذا، ثم طمّه، فإنّ الأرض تستر عليك». قال جابر: ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجدّه^١.

وغير ذلك مما أحصيناه في «أخبار الرواة».

ومنها: إخبار الإمام الصادق عليه السلام جابر الجعفي، بأنّ رسول الله ﷺ برئ من الخلفاء من بعده من غير أهل بيته. فروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر بإسناده الصحيح، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ قال: فقال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلّهم أجمعين؟

فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله، من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياءهم، ألا ومن والا هم واتّبعهم، وصدّقهم فهو منّي، ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم، وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس منّي، ولا معى، وأنا منه بريء»^٢.

ومنها: بشارته بانقراض دولة بني أميّة، فروى جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في

١- الكافي: ج ٨ / ص ١٥٧ / ح ١٤٩.

٢- بصائر الدرجات: ج ١ / ص ٣٣ / ب ١٦ / ح ١؛ والآية في سورة الإسراء / ٧١.



قوله تعالى: ﴿هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾، قال: «هم بنو أمية، ويوشك أن لا تحس منهم أحد يرجى ويخشى»، فقلت: رحمك الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال: «ما أسرع، سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنه قد رأى أسبابه». أخرجه ابن شهر آشوب^١ في معجزات الإمام السجاد عليه السلام.

١٦- الرواة عن جابر عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام

قد روى جماعة عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ممن كان من أصحابه وأصحاب أبيه عليه السلام أيضاً، مثل: إبراهيم بن عمر اليماني الثقة من أصحابهما، وعبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الثقة، وشيبان بن عبد الرحمان النحوي القاري، الثقة الثبت الصدوق، صاحب الكتاب الصحيح عند العامة، وأبي الصباح مولى آل سام من مصنفي أصحاب الصادق عليه السلام من مشايخ محمد بن أبي عمير الثقة الذي لا يروي إلا عن ثقة، وصفوان الثقة الجليل العظيم من أصحاب الصادق عليه السلام، وقبيصة الثقة عند العامة، وعنبسة بن مصعب الكوفي العجلي من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام الذي روى الثقات عنه، وعمار بن مروان الكوفي الإشكري الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبد الله بن غالب الأسدي الفقيه الشاعر الثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام، وساعة بن مهران الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، ويحيى بن أبي القاسم أبوبصير من أصحابهما، وغيره ممن أحصيناهم في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام» من ترجمته.

ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة (١).

١٧- تاريخ وفاة جابر

(١) تقدم قول الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، على ما ذكره ابن حنبل. وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقال القتيبي هو من الأزد.

قلت: وذكر الأكثر أن تاريخ وفات جابر سنة ١٢٨؛ منهم البخاري عن أبي نعيم في التاريخ الكبير^١، وأيضاً في التاريخ الصغير^٢؛ ومنهم ابن سعد في الطبقات^٣، عن الفضل بن دكين، وأيضاً عن قيس بن الربيع؛ ومنهم ابن الأثير في الكامل^٤ في وقائع سنة ١٢٨؛ ومنهم المزي في تهذيب الكمال^٥ عن أبي موسى محمد بن المثنى، ونحوه في أنساب السمعاني في الجعفي، ومنهم الذهبي في ميزان الاعتدال^٦، والكاشف^٧، وفي تاريخ الإسلام^٨؛ وابن حجر في تهذيب التهذيب^٩.

ثم قال عن مفضل بن صالح: مات سنة ١٢٧، وقال ابن أبي خيثمة، عن

١- التاريخ الكبير للبخاري: ج ٢/ ص ٢١٠ ر ٢٢٣٣.

٢- التاريخ الصغير: ج ٢/ ص ١٠.

٣- الطبقات الكبرى: ج ٦/ ص ٣٤٥.

٤- الكامل في التاريخ: ج ٥/ ص ٣٥٢.

٥- تهذيب الكمال: ج ٤/ ص ٤٧٠.

٦- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ٣٨٤ ر ١٤٢٥.

٧- الكاشف: ج ١/ ص ١٢٢ ر ٧٤٨.

٨- تاريخ الإسلام: ج ٨/ ص ٢٢.

٩- تهذيب التهذيب: ج ٢/ ص ٤٨ ر ٧٥.



يحيى بن معين: مات سنة ١٣٢.

قلت: وعلى المشهور من وفات جابر سنة ١٢٨، أو ١٢٧، أو ١٣٢ فوته في أيام إمامة أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، كما صرح به النجاشي. فقد ولد عليه السلام سنة ٨١، أو ٨٣، وانتقلت الإمامة إليه عند وفات أبيه عليه السلام سنة ١١٤، أو بعدها واستشهد مسموماً سنة ١٤٨. فموت جابر قبل وفاته بعشرين سنة. فلم يدرك أيام أبي الحسن موسى عليه السلام فإنه عليه السلام ولد سنة ١٢٨، ولا تصح رواية جابر عنه. ولذلك ولغيرها قلت رواياته والرواة عنه عن أبي عبدالله عليه السلام، حين كثرت رواياته والرواة عنه عن أبي جعفر عليه السلام.

وهنا قول رابع، وهو أنه مات سنة سبع وستين ومائة. قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: مات جابر سنة سبع وستين ومائة.

لكن لم يذكره أصحابنا في أصحاب الكاظم عليه السلام. ولم أذكر له رواية عنه عليه السلام، غير ما رواه الإسترآبادي في تأويل الآيات، والبحراني في تفسير البرهان، والبحار عنه، عن الشيخ الطوسي، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان، بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، قال: «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله»، الحديث^١.

قلت: والإشكال فيه ظاهر.

١- تأويل الآيات: ج ١/ ص ٣٩٧/ ح ٢٧؛ تفسير البرهان: ج ٣/ ص ١٩٣/ ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٣٥/ ص ٢٨/ ح ٢٤.

١٨- إن منزلة جابر عند آل محمد ﷺ

كمنزلة سلمان من رسول الله ﷺ

وقد روى الشيخ المفيد في كتابه الإختصاص بإسناد صحيح، عن الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد ﷺ اذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إليّ يا مفضل - إلى أن قال: - فقال: يابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ فقال ﷺ: «منزلة سلمان من رسول الله ﷺ»، الحديث^١.

كما تظهر منزلته عندهم ﷺ من قول الصادق ﷺ: «رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا».

١٩- إن جابر الجعفي باب الإمام الباقر ﷺ وموضع سرّه

قد وصفه الإمام أبو محمد الحسن العسكري ﷺ ببواب أبي جعفر الباقر ﷺ، فروى أبو جعفر الطبري في دلائل الإمامة في أحوال الإمام الباقر ﷺ عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني ﷺ، قال: «ولد أبو جعفر محمد الباقر... وبوابه جابر بن يزيد الجعفي».

ومرّ عن ابن شهر آشوب في أحواله ﷺ: أنّ باب جابر بن يزيد الجعفي.



ودلت روايات على أن جابر موضع سرّ أبي جعفر الباقر ﷺ ومستودع أحاديث آل محمد، تقدمت الإشارة إليها في مواضعه.

٢٠- إن جابر الجعفي يصدق على آل محمد ولا يكذب

نظقت روايات بأن جابر الجعفي صدوق في الحديث على آل محمد ﷺ. منها: ما رواه الكليني في الصحيح عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سئل عن القائم ﷺ فضرب بيده على أبي عبدالله ﷺ، فقال: «هذا والله قائم آل محمد ﷺ».

قال عنبة: فلما قبض أبو جعفر ﷺ دخلت على أبي عبدالله ﷺ، فأخبرته بذلك. فقال: صدق جابر. ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله^١.

ورواه الطبرسي في أعلام الوري^٢، وأيضاً صدره المفيد في الإرشاد^٣ عن هشام بن سالم.

قلت: الحديث الأول سنده إلى جابر صحيح. والثاني الذي رواه بذلك الإسناد عن هشام، عن عنبة بن مجاد العابد الثقة، أيضاً هو صحيح. لا يتوهم

١- الكافي: ج ١/ ص ٣٠٧/ ح ٧.

٢- أعلام الوري: ص ٢٦٧ و ٢٦٨.

٣- الإرشاد: ج ٢/ ص ١٨٠ و ١٨١.

انتهاء سند المدح إلى جابر نفسه.

ومنها: ما أخرجه أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ١٩١ / ر ٣٣٦) في الصحيح، عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: «رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعد كان يكذب علينا».

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن زياد بن أبي الحلال نحوه^١. وأيضاً الراوندي في الخرائج عن زياد بن أبي الحلال نحوه.

ومنها: ما أخرجه محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتابه الإختصاص^٢ بإسناد آخر صحيح، عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، الحديث نحوه.

ومنها: ما أخرجه محمد بن الحسن الصفار الثقة الجليل، في بصائر الدرجات، بإسناد صحيح، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، قال: حدثني زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، وأحاديثه، وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأل عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: «رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٢١٩.

٢ - إختصاص المفيد: ص ٢٠٤.



شعبة كان يكذب علينا»^١.

ومنها: ما أخرجه أيضاً في الصحيح عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، قال: كنت سمعت من جابر أحاديث، فاضطرب فيها فؤادي، وضقت فيها ضيقاً شديداً. فقلت: والله إن المستراح لقريب، وإني عليه لقوي، فابتعت بعيراً، وخرجت عليه من [إلى] المدينة، وطلبت الإذن على أبي عبدالله ﷺ، فأذن لي، فلما نظر إليّ، قال: «رحم الله جابراً كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة، فإنه يكذب علينا»، قال: ثم قال: «فيما روح رسول الله ﷺ»^٢.

ومنها: ما أخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة بإسناد صحيح، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، عن جابر، قال سمعته يقول: وسمعت منه أحاديث اضطربت منها، وضعفت نفسي ضعفاً شديداً. فقلت: والله إن السراج لقريب، وإني عليه لقادر، فابتعت قلوفاً، وخرجت عليه إلى أبي عبدالله ﷺ، فلما وصلت طلبت الإذن، فأذن لي، فلما نظر إليّ، قال: «رحم الله جابراً كان يصدق علينا»، الحديث^٣.

ورواه أيضاً، بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن

١ - بصائر الدرجات: ج ٥ / ص ٢٣٨ ب ١٠ / ح ١٢.

٢ - بصائر الدرجات: ج ٩ / ص ٤٥٩ ب ١٧ / ح ٤.

٣ - دلائل الإمامة للطبري: ص ٢٨٩ / ح ٢٤٠، في معجزاته ﷺ.



أبي الحلال، الحديث، مع تفاوت يسير^١.

قلت: ومن هذه الروايات وغيرها يظهر ضعف توهم عدم رواية جابر عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، تعويلاً على ما تقدّم عن الكشي، كما تقدّم.

٢١- توثيقات الإمامية لجابر الجعفي

١- قال شيخنا العظيم عند علماء الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالته العددية: وأمّا رواة الحديث بأنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوماً، ويكون ثلاثين يوماً. فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمد، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد، صلوات الله عليهم، والأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا، والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنفات المشهورة، وكلاً قد أجمعوا نقلاً وعملاً (إلى أن ذكرهم وسأهم، ثم عدّ منهم) جابر بن يزيد^٢. قلت: إنّ كلام شيخ الإمامية العارف برواياتهم ورواتهم، نصّ على فضائل عشرة لجابر الجعفي في كلامه هذا، منها: أنّه لا يطعن عليه، ولا طريق إلى ذمّه.

٢- وقال الشيخ الجليل أحمد بن عبيدالله الغضائري فيما حكاه عنه العلامة في الخلاصة: إنّ جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى

١- دلائل الإمامة: ص ٢٨١/ ح ٢٢١.

٢- الرسالة العددية المطبوعة في مصنفات المفيد: ج ٩/ ص ٢٥ - ٣٥.



عنه ضعيف. فمن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي^١.

قلت: قد حققنا أن قول الأصحاب لرجل (ثقة) يدل بإطلاقه على الوثاقة في المذهب، والإعتقاد، والعمل بالوظائف، وفي القول، والحديث، وطريقة الحديث، ومشايخه، والرواة عنه، وغير ذلك مما يصح التقييد به، إلا إذا استثنى بوجه، وحيث إن المستثنى في كلام ابن الغضائري لجابر هو من روى عنه، فبالإطلاق المؤكد بمصر الاستثناء بما ذكره يدفع توهم الغلو في المذهب، والقول بالاعتقاد الفاسد، وعدم المبالاة بالمعاصي، أو الكذب، أو الوضع بل الإخلال بشرائط الحديث، نصراً لمذهبه واعتقاده، وما يعجبه ويحبه، ويؤكد الإطلاق أنه من مثل ابن الغضائري الذي قل من سلم من طعنه من الثقات، وأما الاستثناء الذي ذكره ففيه كلام كهروي وصغروي سيأتي إن شاء الله.

٣- أبو عمرو الكشي، صاحب الرجال، فإنه مع روايته بإسناد صحيح عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبدالله عليه السلام «رحم الله جابراً كان يصدق علينا»، كما تقدمت؛ قال بعد ذكر رواياته: وروى عن سفيان الثوري أنه قال: جابر الجعفي، صدوق في الحديث؛ إلا أنه كان يتشيع. وحكى عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر.

قلت: توثيق جابر الجعفي نقلاً عن سفيان العامي للتنبيه على أن وثاقة جابر الجعفي مع روايته العجائب، وما لا يتحملة الناس ويخالفه العامة مثله، فضل



شهدت به الأعداء. وسيأتي كلام الثوري في توثيقات العامة له.

٢٢- توثيقات العامة لجابر

إنّ جماعة من أعلام العامة من معاصري جابر بن يزيد الجعفي قد وثّقوه، صريحاً مع نصهم على مذهبه ورواياته التي تخالف مذهبهم. فمنهم:

١ - سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، الحافظ الفقيه الثقة العابد الحجة الإمام عند العامة، المعاصر المعاصر لجابر الجعفي، فقال تارة في جابر: إذا قال جابر: حدّثنا وأخبرنا، فذاك. وأخرى: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع في الحديث منه، وثالثه: بقوله لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلّمَن فيك.

ذكر ذلك كلّهُ: المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في تاريخ الاسلام، وميزانه، والكاشف، وغيرهم في ترجمته.

٢ - وشعبة بن الحجاج البصري، الذي وصفه العامة بالثقة العابد الحافظ المتقن وأوّل من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنّة، وأيّد المؤمنين في الحديث، على ما وصفه الثوري. فقال تارة: جابر صدوق في الحديث، وأخرى: كان جابر إذا قال حدّثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس. وثالثه لما قيل لشعبة: لم طرحت فلاناً وفلاناً، ورويت عن جابر؟ قال: لأنّه جاء بأحاديث لم يصبر عنها. ذكر ذلك أكابر العامة في ترجمة جابر كالمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في كتبه، وغيرهما.

٣ - وزهير بن معاوية الكوفي الجعفي، الحافظ الثقة الحجة الثبت عند



العامة، فقال في جابر الجعفي: كان إذا قال سمعت، أو سألت فهو من أصدق الناس.
٤ - ووکیع بن الجراح، أبو سفیان الکوفي الرواسي من كبارهم الذي وصفوه، بالعابد الثقة الحافظ، أحد الأعلام.

فقال في جابر الجعفي: مهبا شککتکم في شيء، فلا تشکوا في أن جابراً ثقة؛ كما في کتبهم في ترجمته.

٥ - وأحمد بن حنبل، فقال الذهبي بعد توثيقه عن جماعة: وقال أبو أحمد ابن عدي: له حديث صالح، وقد احتمله الناس، ورووا عنه. وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، يعني رجعة علي عليه السلام إلى الدنيا. وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي، وليث بن أبي سليم، فقال: جابر أقواهما حديثاً، وليث أحسنهما رأياً، إنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه، إلى آخر كلامه^١.

قلت: وبهذا نكتفي في تسميته من وثق من أعلام العامة جابر الجعفي. وقد ظهر من كلام إمامهم ابن حنبل: إنه لا طعن في وثاقته، وإنما القذف والكلام في رأي جابر. وسيأتي الكلام فيه.

٢٣ - رواية ثقات العامة عن جابر الجعفي

إن من أقوى الحجج على الوثاقة، رواية الثقات في الحديث وأعيان الرجال والاثبات ومن لا يطعن في حديثه بالرواية عن الضعاف، عن جابر بن



يزيد الجعفي، فقد روى جماعة كثيرة من أعلام أهل عصره عنه، وهم أعرف بحاله ممن تأخر عنه. وهؤلاء معروفون عند العامة بالوثاقة، مصرّحون بالإتقان في الحديث والتثبت، بل فيهم أئمة الحديث، والحفاظ، ومن عرف بأنه الحجة، الثقة الثبت، الفقيه، الصدوق، وأنه أصدق الناس في الحديث، وأنه من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً، وورعاً وفضلاً، وأنه إمام المتقين، وأنه أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، وصار علماً يقتدى به، بل فيهم من قالوا فيه: ثبت في كلّ المشايخ، أو عامة رواياته مستقيمة، أو إنه أعرف أهل الكوفة بالحديث، وأنه من معادن الصدق، وأنه أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من أهل زمانه، أو إنه مستجاب الدعوة، وغير ذلك من وجوه المدح للرواة عن جابر الجعفي، ويطول ههنا ذكر نصوصهم ومصادرهم وموارد روايتهم عنه.

ومن هؤلاء: إسرائيل بن يونس المتوفي سنة ١٦٢، وحسان بن إبراهيم الكرمانى العنزي القاضي المتوفي سنة ١٨٢ عن مائة سنة، والحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني المتوفي سنة ١٦٩، وزهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الحافظ الكوفي الجعفي المتوفي سنة ١٧٣، وسفيان بن سعيد الثوري الإمام المتوفي سنة ١٦١، وسفيان بن عيينة الهلالي الكوفي أحد الأئمة الأعلام الحافظ المتوفي سنة ١٩٨، وسلام بن أبي مطيع البصري، وشريك بن عبدالله النخعي القاضي الكوفي المتوفي سنة ١٧٧، وشعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي المتوفي سنة ١٦٠، ومحمد بن ميمون أبو حمزة السكري المروزي المتوفي سنة ١٦٨، ومسعر بن كدام ابن ظهير الهلالي العامري الكوفي، الذي يسمّيه شعبة مصحفاً، المتوفي سنة ١٥٣، ومعر بن راشد الأزدي الصالح الثقة الثبت المأمون الحافظ الورع الفقيه المتقن



الذي مدحوه أيضاً بأنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه، المتوفي سنة ١٥٠، ووكيع بن الجراح أبو سفيان الرواسي الكوفي الحافظ، وشيبان بن عبدالرحمان التميمي النحوي البصري، صاحب الحروف والقراءات المشهورة، المتوفي سنة ١٦٤، وعبدالرحمان بن عبدالله المسعودي المتوفي سنة ١٦٠، وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي المتوفي سنة ١٦٦، والمفضل بن عبدالله الكوفي المتوفي سنة ١٧٦، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله الإشكري.

ونكتني بذلك في تسمية من روى من أعلام العامة وحفاظهم وأثبتهم العدول الثقات وأئمة حديثهم عن جابر الجعفي. ونختم الكلام بما قال الذهبي في تاريخ الإسلام بعد قوله فيه:

أحد أوعية العلم، على ضعفه ورفضه، روى عن أبي الطفيل، والشعبي، ومجاهد وأبي الضحى، وعكرمة، وطائفة، وعنه شعبة، ومعمر، والسفيانان، وإسرائيل، وشريك، وأبو عوانة، وشيبان، وخلق.

وبما قال إمامهم أبو الحجاج المزني في تهذيب الكمال في ترجمته: روى عن الحارث بن مسلم، وخيثمة - وذكر واحد وعشرين رجلاً من مشايخ حديث جابر من الصحابة والتابعين، آخرهم - المغيرة بن شبيب، روى عنه إسرائيل بن يونس و... وأبو عوانة . ثم عدّ ثمانية عشر رجلاً من أعلام محدثهم ورواتهم.

٢٤- رواية ثقات الشيعة عن جابر الجعفي

قد روى جماعات كثيرة من رواة الشيعة وفيهم الثقات الأعلام الأنثبات

عن جابر بن يزيد الجعفي، وعن جماعة من الصحابة، وعن الإمام السجاد، وعن أبي جعفر الباقر، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وعن الرواة عنهم، تدل روايتهم عنه على علو منزلته في الحديث وورعه وأمانته وصدقه وتحضره من الكذب، أحصيناهم في طبقات الرواة عنهم، واستوفينا تراجمهم في «أخبار الرواة»، إلا أنه نشير إلى بعضهم ممن عرف بالرواية عن الثقات، أو أنه غير مطعون في شيء حتى فيمن روى عنه.

مثل: أبي حمزة الثمالي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وعبد الله بن سنان الذي لا يطعن فيه من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، وسماعة بن مهران الثقة الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، ويحيى بن أبي العلاء البجلي الكوفي الرازي الثقة من أصحاب الصادقين عليهم السلام، ويحيى بن سالم الفراء الكوفي الثقة، وهارون بن خارجة الكوفي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبد المؤمن بن القاسم الثقة من أصحاب الصادقين عليهم السلام، وعنبسة بن مجاد العابد الثقة من أصحاب الصادقين عليهم السلام، وعيسى بن أبي منصور صبيح العزمي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعمار بن مروان اليشكري الكوفي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه، الثقة الثقة، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وصفوان الثقة، وغير هؤلاء من غير الضعاف.

تنبيه: ذكر شيخنا الأجل النجاشي نسب جابر ونسبته وكنيته، ولقائه أبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، وموته في أيامه وسنته، بلا إشارة إلى شيء من فضائله ومدائحه، بل فيما تقدم ذكره إيهام كما أشرنا إليه، وقد عدّه أعدائنا عظيماً كبيراً، وإن ضعفوه لمذهبه، وللروايات التي رواها على أصول مذهبه، حتى إنّ المتجاهرين به

روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا^(١)،

بـ بالخلاف على رواية الشيعة قد مدحوه. فقال الذهبي في كاشفه^١: من أكبر علماء الشيعة. وفي ميزانه^٢: أحد علماء الشيعة. وفي تاريخه للإسلام^٣: أحد أوعية العلم....

وقد استوفينا مدائحه، وإمارات وثاقته في «أخبار الرواة».

٢٥- رواية من غمز فيه وضعف، عن جابر الجعفي

(١) قد أشار شيخنا النجاشي إلى ضعف جابر الجعفي لوجوه:

أحدها: أنه روى عنه جماعة غُمز فيهم وضعفوا.

وفيه: أولاً: أنه ليس كل غمز موجباً لسلب وثاقة الرجل، أو لنفي حجية رواياته، كما حققناه في محله؛ بل قد كثّر الغمز في ثقات الرواة، حتّى إنّه ورد فيهم طعون، كما لا يخفى على من نظر في أحوال الرواة، بل إنّ مثل العلامة وابن داود الذين قسّموا الرواة إلى قسمين، قد كثّر ذكر الثقات منها في القسم الثاني المعدّ لذكر المذمومين؛ وكثّر ذم المذكورين في القسم الأوّل المعدّ لذكر المدحوحين. وإن شئت فانظر إلى تراجم أركان الحديث، مثل بريد، وزرارة، وحران، وأبي بصير، ومحمّد بن مسلم، الذين هم الأئمّة الثقات الأثبات الذين ورد فيهم عن الأئمّة عليهم السلام المدائح العظام، فترى ورود ذموم، ورواية الضعاف عنهم.

١- الكاشف: ج ١/ ص ١٧٧.

٢- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ٣٧٩ ر ١٤٢٥.

٣- تاريخ الإسلام: ج ٨/ ص ٥٩.

منهم: عمرو بن شمر^(١)،

⇒ وثانياً: إنّ رواية الضعاف عن الثقات غير عزيزة كما هو ظاهر للخير بأحوال الرواة.

وثالثاً: إنّ رواية الضعيف وإن كثرت، ونسبة سماعه وروايته عن الثقة، لا تضر بوثاقته في نفسه، ومذهبه، وطريقه في الحديث ومشيعته.

ورابعاً: إنّ ضعف الرواة وكثرة روايتهم عن جابر أو عن غيره، إنّما توجب القدح فيما يقدح إذا ثبت ضعفهم بغير رواياتهم عنه، وستعرف أنّ أكثر من روى عن جابر من المطعونين إنّما طعنوا برواياتهم عن جابر، فإثبات قدحه وضعفه بضعفهم الناشيء من رواياتهم عنه كالدوري.

وخامساً: إنّ رواية المطعونين عن جابر كيف تدل على ضعفه، ولا تدل روايات الثقات وهم الأكثرون عن جابر على وثاقته؟!.

٢٦- رواية عمرو بن شمر عن جابر الجعفي

(١) قد ذكر النجاشي ممن روى عن جابر الجعفي ممن غمز فيه وضعف، أربعة رجال أولهم: عمرو بن شمر أبو عبدالله الجعفي الذي قال في ترجمته (ص ٧٦٢): روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ضعيف جداً، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي، ينسب بعضها إليه والأمر ملبس.

قلت: أولاً إنّ لم يذكر النجاشي طريقاً له إلى هذا التضعيف مع أنّه لم يدركها، وكيف ينسب الزيادة إليه بلا حجة؟!.

وثانياً: إنّ كيف عرف الإزدياد، ومن أين عرف كمية روايات جابر أو كيفية احتمال ما ليس في أصل كتبه حتى يعرف زيادته؟

ومفضل بن صالح^(١)

وثلثاً: لو سلم الإزدیاد، فأی طریق لکونه من عمرو بن شمر، وستعرف عدم انحصار الطريق إلى كتب جابر بابن شمر.

ورابعاً: إنَّ الزیادة إنما تضرَّ إذا كان باسم جابر، لا جمع رواياته مع روايات جابر في كتاب واحد، ودون إثباته خرط القتاد.

وخامساً: إنَّ النجاشي قد انفرد بهذا التضعیف لعمرو بن شمر، حتَّى إنَّ ابن الغضائري الذي کثر تضعيفه للرواة أغمض عن تضعيفه وإنَّما ضعف جابر. والأصل في تضعيفه هو العامة المخالفين الناصبين الذين رموه في روايته فضائل آل محمد ﷺ بالوضع، والغلوّ ونحوه، وأكثروا في الوقیعة فيه لشتمه الصحابة المنحرفين عن أمير المؤمنين ﷺ، بروايته مطاعن أولیائهم من الخلفاء الجائرة الظالمة، وتام الکلام في ترجمته. وقد روى عن عمرو بن شمر جماعة من الثقات، ذکرناهم في «الطبقات»، وفي ترجمته من هذا الکتاب.

٢٧- رواية المفضل بن صالح عن جابر الجعفي

(١) الثاني ممّا جعله النجاشي آية لضعف جابر الجعفي رواية المفضل بن صالح عنه، وهو أبو علي المعروف بأبي جميلة النخّاس أو الحدّاد الکوفي، الذي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، وذكره البرقي والشيخ في أصحاب الصادق ﷺ، وذكر الشيخ أنّه مات في أيام الرضا ﷺ، وروى عن جماعة كثيرة من ثقات أصحاب السجاد والباقر والصادق ﷺ، مثل سمّاک بن حرب أبي المغيرة الذهلي من أصحاب السجاد ﷺ، وزرارة بن أعين، وأبو بصير ليث المرادي، وأبان بن تغلب، وجابر بن يزيد، وسعد بن طريف الإسکافي، وإسماعيل بن أبي



أويس، وأبي أسامة زيد الشحام، وأبو بكر الحضرمي، ورفاعة، ومحمد بن علي الحلبي، ونظائرهم من ثقات أصحاب الباقر والصادق عليه السلام؛ ذكرناه في مشايخه في «أخبار الرواة»، وذكرنا ما هو التحقيق في طبقة في «الطبقات».

وقد ترك النجاشي عداده في مصنفي الشيعة مع أنه منهم وله كتاب ذكره الشيخ وقد ذكرنا ما هو التحقيق في كتابه في «الشرح على الفهرست». مع أن النجاشي لم يترك ذكر جماعة من مصنفي الشيعة مع تصريحه بأنهم من الكذابين أو الوضاعين أو من ضعفه الأصحاب، منهم جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي المتقدم، فقال في ترجمته: (ر ٣١٣) كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل. وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية....

وقد اعتمد شيخنا النجاشي في تضعيفه على ابن الغضائري، ولم يحك تضعيف مفضل بن صالح في أصحابنا في فهرسهم التي هي الأصل في معرفة رجال الشيعة كما حققناه في محله.

فقال ابن الغضائري فيما حكى عنه العلامة وغيره: المفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي النخاس، مولاهم، ضعيف، كذاب يضع الحديث، حدثنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: سمعت معاوية بن حكيم يقول: سمعت أبا جميلة يقول: أنا وضعت رسالة معاوية إلى محمد بن أبي بكر. وقد روى مفضل عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام.

قلت: فيه أولاً أنه لا يعلم لقاء معاوية بن حكيم الذي من أصحاب الهادي



والجواد، والمعدود من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً، ولا إدراكه المفضل المتوفى في حياته عليه السلام. ولعلّه حكاه عن سمعه، والله العالم، لما ستعرف مخالفته مع رواية الثقات الأجلاء عنه.

وثانياً: أنّه لو صحّ إقراره بوضع الرسالة لمثل معاوية بن حكيم الذي لم يحك روايته عنه، لما كان ممتنعاً عن الإقرار لسائر خواص الشيعة من أهل عصره ومن كثرت روايته عنه، فأبيّ موجب لتفرده في هذه الحكاية؟

وثالثاً: أنّ الوضع على وجه يكون كذباً غير مراد له، بل له معنى آخر، فلا يجوز إسناد الكذب، ووضع الحديث إليه.

ورابعاً: أنّ ظاهر كلامه أنّ التضعيف معول على كذّابيته، وهي على وضعه الحديث. ولو صح وضع رسالة معاوية بن أبي سفيان المحارب لأمر المؤمنين عليه السلام، الذي حربه حرب الله ورسوله، وكفر، وخروج عن الدين؛ يجوز إسناد وضعه الأحاديث إلى محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام.

وخامساً: أنّ في سند رواية ابن الغضائري أحمد بن عبد الواحد فلم يصرح بتوثيق، إلّا أنّه من مشايخ المفيد والطوسي والنجاشي، وأيضاً علي بن محمّد بن الزبير القرشي، ولم يرد فيه توثيق، ولم يعهد من غيرهما رواية معاوية بن حكيم عن المفضل. وسادساً: أنّ ذلك يرجع إلى شهادة المفضل على نفسه بالوضع والكذب، وهو بعيد جداً فإنّ الوضع إنّما يتمكن من غرضه الفساد إذا دلّس ولم يظهر الوضع، فكيف بالتصريح بالوضع؟! فإنّ فيه مهاتته وسقوط مكانته بين الناس، وإنّما يعرف كون الحديث مخلوقاً إفكاً بأمارات أخر ذكرت في محلّها.

وسابعاً: أنّه لو صحّ قوله صريحاً بأنّي وضعت كتاب محمّد بن أبي بكر



وردّه، لأخذت العامّة المكثّرين في تضعيف رواة الشيعة بهذه المقالة للتشنيع عليه خاصّة، وعلى رواة الشيعة.

وثامناً: أنّ أهل السير والتواريخ والأحاديث من العامّة ومن أصحابنا قد ذكروا في كتبهم رسالة محمد بن أبي بكر وردّ معاوية لها؛ منهم: نصر بن مزاحم المنقري^١ وأحمد بن يحيى البلاذري^٢ عن أبي مخنف وغيره، وشيخنا المفيد^٣ والطبرسي^٤، وغيرهم: نعم أشار إلى مكاتباتها غير واحد وأبوا من ذكرها بنصّها حفظاً لكرامة معاوية فيما كتب به على أبي بكر، ولكرامة معاوية وعثمان في كتب محمد بن أبي بكر، منهم الطبري عن هشام، عن أبي مخنف، عن يزيد بن ظبيان الهمداني: أنّ محمد بن أبي بكر كتب إلى معاوية بن أبي سفيان لما وليّ فذكر مكاتبات جرت بينها كرهت ذكرها لما فيه ممّا لا يتحمّل سماعها العامّة^٥.

قلت: هل ذلك أعجب من حضوره قتل عثمان، ولم يترك الطبري وغيره

ذكره؟!

الأصل في تضعيفات مفضل: العامّة

وإذا عرفت وهن تضعيف الخاصة لمفضل بن صالح، فإن شئت أن تعرف

١- وقعة صفين: ج ٢/ ص ١١٨.

٢- أنساب الأشراف: ج ٢/ ص ٣٩٣-٤٠٥.

٣- الاختصاص: ص ١٢٤-١٢٦.

٤- الإحتجاج: ج ٢/ ص ٤٣٤-٤٣٧.

٥- تاريخ الطبري: ج ٤/ ص ٥٥٧، وقايح سنة ٣٦.



الأصل في تضعيفه، فنقول: إنّ الأصل فيه أعداء آل محمد صلوات الله عليهم من العامة، فقد ضعفوه بروايته فضائلهم ومطاعن أعدائهم، وهم لو تسامحوا في تضعيف رواة الشيعة برفضهم وتشيعهم أو بالغلو في فضائل آل محمد ﷺ، لكنهم لا يتسامحون في روايتهم المطاعن، بل يجاوزون الحد في تضعيفهم إذا وقفوا على روايتهم مطاعن أعداء آل محمد ﷺ، أو شتمهم أو النيل منهم، كما هو أظهر من الشمس لمن له وقوف على كتب تراجمهم. منهم: ابن حجر، والذهبي، والخطيب والمزي، وابن معين والشعبي.

فقد ضعفوا مفضل بن صالح بأنه منكر الحديث كما في الكاشف^١، وميزان الاعتدال^٢، وتلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم^٣، والبخاري في تاريخه الصغير^٤ وابن حجر في تقريب التهذيب^٥. وقد ذكروا لأظهر مناكيره: حديثه عن أبي ذر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ «إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»، رواه الحاكم في المستدرك^٦. وقال الذهبي في ميزانه: قلت وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر.

١ - الكاشف: ج ٣ / ص ١٥٠ / ر ٥٧٠٥.

٢ - ميزان الاعتدال: ج ٤ / ص ١٦٧ / ر ٨٧٢٨.

٣ - الجرح والتعديل: ج ٨ / ص ٣١٦ / ر ١٤٥٩.

٤ - التاريخ الصغير: ج ٢ / ص ٢٤١.

٥ - تقريب التهذيب: ج ٢ / ص ٢٧١ / ر ١٣٣٣.

٦ - مستدرك الحاكم: ج ٣ / ص ١٥٠ / ح ٣ / ر ١٧.



قلت: من أراد الوقوف على أكثر من ذلك من تضعيفاتهم لمفضل فليراجع كتبهم، وقد ذكرنا جملة وافية منها في «أخبار الرواة».

معرفة وثاقة المفضل من رواية الثقات عنه

ثم إنّ لنا معرفة وثاقة المفضل بن صالح أبي جميلة من روايته عن المشايخ الثقات الأجلّاء من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، مثل: إسماعيل بن أبي أويس، وأبي بكر الحضرمي، وزرارة بن أعين، وزيد الشحام، وسعد بن طريف، وسماك بن حرب، وأبان بن تغلب، ويونس بن عبدالرحمان ورفاعة بن موسى، ومحمد الحلبي، وحران بن أعين، وعبدالرحمان بن الحجاج، وليث بن البختری، ومعاوية بن عمار، ومحمد بن مسلم، وغيرهم.

وأيضاً رواية الثقات الأجلّاء عنه، مثل الذين عرفوا بأنهم لا يروون إلاّ عن الثقة، أو لا يطعن عليهم بشيء، أو وثّقتهم النجاشي مرتين بقوله: (ثقة ثقة) أو (واضح الحديث) أو (حسن الطريقة) أو أمثال ذلك؛ مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، ومحمد بن أبي عمير، والعباس بن معروف، وعمر بن عثمان الثقفي، والكوافي، والحسن بن علي بن فضال، وثوير بن أبي فاختة، وعلي بن الحكم، وأحمد بن بديل، وهارون بن الجهم، وصفوان بن يحيى، والعباس بن عامر، وعبدالرحمان بن أبي نجران، ومحمد بن عيسى بن عبيد، والحسن بن علي الوشاء، وموسى بن القاسم البجلي، والحسن بن محبوب، وعبدالله بن جبلة، ومحمد بن الحسين، وثعلبة بن ميمون، وغير هؤلاء ممّن أحصيناهم من الرواة عنه في «الطبقات».



كما ستعرف صحة ما رواه بتطابقها الآيات والأخبار الكثيرة والصحيحة، وعدم استثناء القميّون ونظائرهم ممّن لا يتساهلون في نقل الأخبار أو الذكر في كتبهم، مثل علي بن إبراهيم في تفسيره ونظائره، وتفصيل ذلك في ترجمته.

٢٨- ذمّ جابر برواية منخل بن جميل عنه

إنّ الثالث من موجبات وهن جابر وضعفه عند النجاشي رواية منخل بن جميل الأسدي الكوفي يتّاع الجوّاري، عنه. ويأتي في ترجمته (ر ١١٣٠): ضعيف، فاسد الرواية، روى عن أبي عبدالله، له كتاب التفسير، أخبرنا....

وقال ابن الغضائري: يروي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، كوفي ضعيف، في مذهبه غلوّ.

قلت: يظهر من كلام النجاشي أنّ ضعفه لأجل فساد روايته، وذلك للغلوّ، كما صرّح به ابن الغضائري.

وفي الكشي في ترجمته (ص ٣٦٨ / ر ٦٨٦): قال: محمّد بن مسعود سألت علي ابن الحسن، عن المنخل بن جميل، فقال: هو لا شيء، متهم بالغلوّ.

قلت: والإتهام غير ثابت بقائله، ولا بوجهه.

ويظهر من الشيخ عدم ثبوت الضعف والغلوّ عنده. فقال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٢٠ / ر ٦٤٨): منخل بن جميل الكوفي، وفي الفهرست (ص ١٦٩ / ر ٧٣٧): المنخل بن جميل، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار، والحسن بن متيل، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان،



عن المنخل بن جميل، ورواه حميد عن أحمد بن ميثم، عنه.

قلت: إن رواية محمد بن الوليد شيخ القميين ووجههم النقاد للرواة والروايات، وكذا محمد بن الحسن الصفار الثقة في الحديث، والحسن بن متيل وجه القميين من مشايخ ابن الوليد، وأيضاً محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الثقة في الحديث، كتاب المنخل؛ لا يناسب كونه ضعيفاً فاسد الرواية غالباً. وكذا رواية حميد بن زياد الثقة، وأحمد بن ميثم الكوفي الثقة الفقيه العظيم، عنه كتابه تشير إلى منزلته، وعدم صحة ما ذكره فيه.

وقد روى الكليني في الكافي عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله، ظاهره وباطنه، غير الأوصياء»^١.

قلت: ورجال السند ثقات، ومنتبه مطابق للأخبار الكثيرة الصحيحة، رواها الكليني، عن بريد بن معاوية، عن سلمة بن محرز، وعن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام، وعن عبد الأعلى مولى آل سام وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام ورواه غيره أيضاً. والأخبار متعاضدة لذلك. فأين فساد الرواية الذي ذكروها؟! وقد روى أيضاً في باب فيه نكت وترف من التنزيل^٢ بالأسانيد عن عمار بن مروان الثقة عنه تأويل آيات في أمير المؤمنين عليه السلام.

١ - الكافي: ج ١/ ص ٢٢٨/ ح ٢.

٢ - الكافي: ج ١/ ص ٤١٧ و ٤١٨/ ح ٢٦ و ٣١ و ..



وقد روى النعماني في الغيبة^١ بإسناده عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، فيما روي في الصبر وانتظار الفرج؛ كما روى الشيخ المفيد في الإختصاص بإسناد صحيح عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ...﴾: «فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح...»، الحديث^٢.

وأيضاً بالإسناد الصحيح، عنه، عنه، عنه في أَنَّ الأئمة عليهم السلام لهم طي الأرض^٣.
وأيضاً بهذا الإسناد في تفويض الأمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله^٤.

قلت: والأخبار الكثيرة توافق ذلك، فأين يطعن بفساد رواياته؟!
وتحقيق الكلام في روايات المنخل وفي الرواة عنه في «أخبار الرواة».

٢٩- ذم جابر برواية يوسف بن يعقوب عنه

إنَّ الرابع من موجبات ضعف جابر الجعفي عند النجاشي رواية يوسف بن يعقوب الجعفي الكوفي، الذي يأتي في ترجمته (ص ١٢٢٢): ضعيف روى عن أبي عبد الله عليه السلام وجابر، له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد....

قلت: ولم يصرّح بوجه ضعفه، إلّا أنّه يظهر من كلام العلامة في

١- الغيبة للنعماني: ص ٢٠٠ / ب ١١ / ح ١٧.

٢- الإختصاص: ص ٢٧٨؛ والآية في سورة النور / ٣٥..

٣- الإختصاص: ص ٣١٧.

٤- الإختصاص: ص ٣٣٢.

وكان في نفسه مختلطاً^(١). وكان شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها.

في الخلاصة الذي يحكي عن ابن الغضائري كثيراً، أنه متهم بالغلو، فقال في القسم الثاني، بعد كلام النجاشي: وهو ضعيف مرتفع القول^١. وما ذكره ابن الغضائري لا شاهد عليه.

هذا مع عدم وجود رواية يوسف الجعفي عن جابر أو قلته، فكيف يوجب وهن جابر؟

وحكى العلامة في الخلاصة في جابر بدل (يوسف) (السكوني)، فقال في القسم الأول: ولكن جلّ من روى عنه ضعيف. فمن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو ابن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي^٢.

قلت: والمشهور بالسكوني هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني، وقد يطلق على إسماعيل بن مهران، وجماعة ذكرناهم في محله، لم يُذكر منهم يوسف الجعفي، ولم أحص لهم رواية عن جابر، فضلاً عن كثرة روايته عنه، وقد عرفت كثرة روايات الثقات عن جابر، فكيف يدعى ضعف جلّ من روى عنه؟!

٣٠- إختلاط جابر الجعفي

(١) الإختلاط قد يكون قهرياً بالقصور ذاتاً كما يقال للأحمق، أو بالعرض

١ - خلاصة الأقوال: ص ٢٦٥ / ر ٣ في يوسف.

٢ - خلاصة الأقوال: ص ٣٥ / ر ٢.



وظاهر إطلاق قول الماتن (وكان في نفسه مختلطاً) بقرينة زنة الماضي؛ أنه أمر سابق مستمر. وهذا ما لا ينطق به أعداء جابر من العامة أيضاً، فهم وصفوه تارة بـ (أكبر علماء الشيعة)، وأخرى (من أكبر علماء الشيعة)، وثالثة (أحد أوعية العلم)، وغير ذلك ممّا سبق بعض مدائحه. ولا يوافق منزلته عند الإمام السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام، على ما سبق بعض رواياتهم، كما لا يجتمع مع كثرة رواية الثقات الأعيان الأثبات ووجوه الشيعة عنه، على ما مرّت الإشارة إليهم.

والعجب من استناد النجاشي بأشعار ينشدها شيخه مع ذلك؛ وإهماله الروايات التي رواها وسائر المشايخ كالكليني، والصدوق، والشيخ، ومن سبق ذكر رواياتهم في مدحه؛ بل ما ذكره الكشي وغيره في حديث جنون جابر وتجنّنه بأمر إمام زمانه صلوات الله عليه، حفظاً له، ولكرامة الشيعة كما ستأتي الإشارة إليها. ونحن نشير إلى ضعف ما أوهم جنون جابر وذهاب عقله، وإلى ما أوهم اختلاطه في العقيدة بتوهم الغلو والإرتفاع مذهباً.

٣١- جنون جابر الجعفي أو تجنّنه

لا ريب في صدور أعمال المجانين من جابر الجعفي في برهة من الزمن، منها زعم القاصرون جنونه، وزوال عقله. واشتهر ذلك بين العامة وضرب به الأمثال، وأنشد فيه الأشعار، إلا أنّ الأخبار قد دلّت على أنّها كانت لتجنّنه، إمثالاً لأمر سيّده ومولاه أبي جعفر باقر علوم النبيّين صلوات الله عليه، حفظاً له. ونشير إلى بعضها:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي: عن علي بن محمّد، عن صالح بن

أبي حمّاد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت زميلاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام، فودّعه. وخرج من عنده وهو مسرور، حتّى وردنا الأخرجة^١ أوّل منزل نعدل من فيد^٢ إلى المدينة يوم جمعة، فصلّينا الزوال، فلما نهض بنا البعير، وإذا برجل طوال آدم، معه كتاب، فناوله جابراً فتناوله، فقَبَّله، ووضع على عينيه، وإذا هو من محمد بن علي عليه السلام إلى جابر بن يزيد، وعليه طين أسود رطب، فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة، أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة. ففكّ الخاتم، وأقبل يقرؤه، ويقبض وجهه حتّى أتى على آخره. ثم أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكاً، ولا مسروراً حتّى وافى الكوفة، فلما وافينا الكوفة ليلاً، بتُّ ليلتي، فلما أصبحت أتيتُه إعظاماً له، فوجدته قد خرج عليّ، وفي عنقه كعاب قد علّقها، وقد ركب قسبة وهو يقول:

(أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور)، وأبياتاً من نحو هذا. فنظر في وجهي، ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئاً، ولم أقل له. وأقبلت أبكي لما رأيته. واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس، وجاء حتّى دخل الرحبة. وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: (جنّ جابر بن يزيد، جنّ). فوالله، ما مضت الأيام حتّى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه:

أن أنظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي، فاضرب عنقه، وابعث إليّ

١ - جبل ذات لونين.

٢ - قال الحموي في معجم البلدان ج ٤/ ص ٢٨٢: فيد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة.



برأسه، فالتفت إلى جلسائه، فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله، كان رجلاً، له علم وفضل وحديث، وحجّ، فجنّ، وهوذا في الرحبة مع الصبيان على القصب، يلعب معهم، قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب.

فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة، وصنع ما كان يقول جابر^١.

قلت: إنّ ما أخبر به جابر الجعفي كان ممّا أخبره وصي الأوصياء أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين باقر علوم النبيين ﷺ. وإنّه قد دخل منصور بن جمهور والياً على العراق في رجب سنة ١٢٦، وقد ذكر المؤرخون حديث منصور بن جمهور، منهم الطبري في تاريخه^٢. وذكر موته في رمال السند عطشاً فراراً من جيش بعثه أبو العباس مع موسى بن كعب في اثني عشر ألفاً فهزمه ومضى. وقد ذكر أحواله وتحركاته في مواضع كثيرة، وإنّه إنّما اختاره يزيد بن الوليد ممن شرك في قتل أبيه، وارتضاه لولاية الكوفة والعراق لحميته بقتل خالد، مع أنّه كان أعرابياً جافياً غيلانياً، ولم يكن من أهل الدين والفضل، فليراجع الطبري وغيره ليعلم بأحواله في حوادث تلك السنين.

ثم إنّ الحديث الذي رواه الكليني كما مرّ قد رواه محمّد بن محمّد بن النعمان

١- الكافي: ج ١/ ص ٣٩٦/ ح ٩٧.

٢- تاريخ الطبري: ج ٧، متفرقاً في حوادث سنة ١٢٥ ومابعدّها إلى أن ذكر في حوادث سنة ١٣٤/ ص



المفيد في الإختصاص بإسناد صحيح عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن النعمان بن بشير، قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج^١. وذكر الحديث نحو ما في الكافي، مع اختلاف في بعض ألفاظه.

منها قوله: (وأقبل يدور في أزقة الكوفة وهو يقول...) ومنها قوله: (فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان أن أنظر رجلاً من جعفي يقال له...). ومنها قوله: (فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب إلتفت إلى جلسائه فقال: من جابر بن يزيد؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه، وأن أبعث إليه برأسه، فقالوا: أصلح الله الأمير، هذا رجل علامة، صاحب حديث وورع وزهد، وإنه جنّ وقد خولط في عقله، وهو ذا في الرحبة...). ومنها قوله: (فما مضت الأيام حتّى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان، فصنع ما صنع).

وقد روى الحديث ابن شهر آشوب في المناقب^٢ في آيات الإمام أبي جعفر

الباقر عليه السلام.

٢- أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ١٩٤ / ر ٣٤٤): نصر بن الصباح، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبه، حتّى مرّ على سكك الكوفة،

١- الإختصاص: ص ٦٧.

٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ١٩١.



فجعل الناس يقولون: جنّ جابر، جنّ جابر، فلبثنا بعد ذلك أياماً، فإذا كتاب هشام قد جاء، بمحمّله إليه، قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام، فلم يعرض له، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأوّل.

٣- وأيضاً (ص ١٩٢ / ر ٣٣٧): عن حمّويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون، قال: فأتيّتهم، فإذا جابر الجعفي عليه عبامة خزّ حمراء، وإذا هو يقول: حدّثني وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء محمّد بن علي عليه السلام، قال: فقال الناس: جنّ جابر، جنّ جابر.

٤- وأيضاً (ص ١٩٥ / ر ٣٤٦): عن نصر، قال: حدّثنا أبو إسحاق، قال: حدّثنا علي بن عبيد ومحمّد بن منصور الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود، وراعي قريب منّا، إذ لفتت نعجة من شاته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجبي، فقلت له: تنحّ عن ذلك الموضع، فإنّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمنّ حقّية هذا أو كذبه، فجنّت إلى الراعي، فقلت له: يا راعي، تبيعني هذا الحمل. قال: فقال: لا. فقلت: ولم؟ قال: لأنّ أمّه أقوة [أفرة] شاة في الغنم، وأغرّز هادرة، وكان الذئب أخذ حملاً لها عند عام الأوّل من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتّى وضعت هذا، فدرّت. فقلت: صدق. ثم أقبلنا، فلمّا صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت. فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه. قال: فخلعه، فأعطاه، فلمّا صار



في يده رمى به في الفرات. قال الآخر: ما صنعت؟! قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم. فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلوه بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله، وأخذه.

قلت: وقد ظهر ممّا عرفت من الروايات التي يعاضدها غيرها، وهن تضعيف جابر بالجنون؛ فإنّه قصور أو تقصير في حقّه كما رمى بعض العامّة جابر ابن يزيد الجعفي بالجنون.

قال ابن حجر في ترجمته: وقال أبو بدر: كان جابر يهيج به مرّة في السنة، فيهذي ويخلط في الكلام. فلعلّ ما حكى عنه كان في ذلك الوقت. وخرج أبو عبيد في فضائل القرآن حديث الأشجعي، عن مسعر، حدّثنا: جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه. قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله^١.

وقال مسلم في ديباجة مسنده: حدّثنا الحسن الحلواني، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا مسعر، قال: حدّثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحدث. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: قال شهاب بن عباد: سمعت أبا الأحوص يقول: كنت إذا مررت بجابر الجعفي، سألت ربي العافية^٢.

٣٢- فساد توهم غلو جابر وارتفاعه مذهباً

وإذا تبين عدم اختلاط جابر الجعفي بذهاب عقله بالجنون، فلنشر إلى دفع

١- تهذيب التهذيب: ج ٢/ ص ٥٠ ر ٧٥.

٢- مسند مسلم: ج ١/ ص ٢٠.



ما يوهّم كلام النجاشي وغيره من العامّة من الاختلاط أو الغلوّ والارتفاع.
 فإنّ أريد الغلوّ بالقول بالربوبية لغير الله تعالى أو النبوة لغير سيد الأنبياء
 والمرسلين ﷺ أو الإمامة لغير الذين نصبهم الله تعالى بلسان رسوله أمّة وقادة
 وخلفاء للناس؛ فهذا ممّا يقطع بفساده، وأنّ جابراً هو العدوّ لأمثال هؤلاء الغلاة
 والكفرة، بل يتبرأ منهم، كما يتبرأ كل شيعة اثني عشري عن القول بالربوبية
 لأحد من المخلوقين، كما تبرأ وتبرؤا عن كل من قال بربوبة نبي أو إمام أو غيرهما،
 لأنّ من غلا وارتفع بانكار الربوبية لله تعالى أو بإثباتها لغيره أو الرسالة لسيدنا
 محمّد ﷺ فقد كفر، كما حقّقوه في الفقه، بل صرّح الفقهاء بأنّ من أنكر ضرورياً
 من الدين فقد كفر، كما في النصوص الصحيحة الكثيرة، بل عليه دعوى إطباق
 الفقهاء الإمامية عليه، وإنّ روايات جابر الجعفي تنادي بأنّه ليس غالباً في الدين
 بإنكار ربوبية الله وربوبية غيره تعالى أو بإنكار رسالة سيدنا محمّد ﷺ أو
 بالإقرار برسالة غيره، فكيف يُفترى عليه وينسب إلى السبّاية، وأنّه من أتباع
 عبدالله بن سبأ القائل بربوبية غير الله تعالى وبنبوة نفسه الذي عليه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين؟! فالغلوّ الموجب للكفر والخروج عن الدين لا يحتمل
 في جابر أبداً، وإن صرّح غير واحد منهم بأنّ جابر من غلاة الشيعة، مثل أبي
 الحسن الكوفي، وابن الأثير في الكامل في وقايح سنة ١٣٨: وفيها توفي جابر بن
 يزيد الجعفي، وكان من غلاة الشيعة، يقول بالرجعة^١.
 وأمّا الغلوّ والارتفاع باعتقاد منزلة لأحد المخلوقين في العلم والقدرة وسائر



محاسن الأخلاق، فإنما يكون قبيحاً إذا لم يكن له حجة أو كان على خلافه الحجة، وليس من ذلك ما رواه جابر الجعفي في فضائل محمد وآله الطاهرين عليهم السلام، من العلم بما كان، وبما هو كائن، وبما يكون، وبكل ما نزل به الوحي إلى آدم ومن بعده من النبيين والأوصياء، ومن نزول الملائكة على الإمام من الله تعالى في ليلة القدر، وأنهم ورثوا علوم الأنبياء والمرسلين وما أودعه رسول الله ﷺ، وأنهم أصحاب الولاية والخلافة والإمامة من الله تعالى، وأنهم مظاهر أسمائه وأن الله تعالى إذا شاء أظهر الآيات بأيديهم، كما أظهر آياته للأنبياء وأوصياء الأنبياء حتى لعاصف وصي سليمان وذي القرنين وأضرابهم من الأولياء. فهذا وأمثاله من حقيقة الإيمان بالله وبرسوله وبكتبه وبما أنزل الله تعالى عليهم، وإثمه من ضروري الوحي والرسالة، وقد دلت عليها آيات القرآن الكريم والأخبار المتواترة، وليس شيئاً منها مما تفرد به جابر الجعفي، بل رواه أعيان الثقات من أصحاب الأئمة عليهم السلام، وحفظها كل أصحاب الحديث وجمعوها أصحاب الأصول والجوامع، كالكافي وكتب الصدوق والشيخين المفيد والطوسي وسائر مشايخ الحديث، فن أنكرها فهو القاصر أو المعاند، بل معروف عند أصحاب المذاهب اعتقاد الشيعة في النبي ﷺ والأئمة الأوصياء عليهم السلام من بعده من عترته، وسيأتي الإشارة إلى ما رواه جابر الجعفي مما أنكره العامة الجاحدين المقصرين، وأتباع الأمراء الجائرين.

٣٣- وجوه طعن العامة في جابر

ولقد تعدى الأعداء من العامة بالافتراء على جابر الجعفي بأمور هو بريء



ويتبرء منها، وكذا كل شيعي إمامي اثني عشري. وهي:

١ - أنه كان سبائياً من أصحاب عبدالله بن سبأ.

فقال السمعاني في الأنساب في الجعفي عند ذكر جابر: كان سبائياً من أصحاب عبدالله بن سبأ. وكان يقول: إنَّ علياً يرجع إلى الدنيا^١.

وقال الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال: الحميدي عن سفيان: سمعت رجلاً سأل جابراً الجعفي عن قوله: ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ...﴾، قال: لم يجيء تأويلها. قال سفيان: كذب. قلت: وما أراد بها؟ قال: الرافضة تقول: إنَّ علياً في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى يأذن منادٍ من السماء: أخرجوا مع فلان. يقول جابر: هذا تأويل هذا. لا تروى عنه، كان يؤمن بالرجعة، كذب، بل كانوا إخوة يوسف. وقال ابن حبان: كان سبائياً من أصحاب عبدالله بن سبأ، كان يقول: إنَّ علياً يرجع إلى الدنيا. وقال ابن عدي: عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة^٢.

٢ - أنه كذاب، وقد أكثر المعتدين على جابر الجعفي بالقول فيه بأنه كذاب.

فروى البخاري وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال الشعبي: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ^٣.

وقال الذهبي في الميزان عن جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت

١ - الأنساب للسمعاني: ج ٢ / ص ٦٨.

٢ - ميزان الاعتدال: ج ١ / ص ٣٨١ - ٣٨٣. والآية في سورة يوسف / ٨٠.

٣ - البخاري: ج ١ / ص ٢١٠ / ح ٢٢٢٣؛ وتهذيب الكمال: ج ٤ / ص ٤٦٨.



جابر الجعفي، فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه كذاب.
وقال أبو يحيى الحماني: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن رأيت أفضل
من عطاء، ولا أكذب من جابر الجعفي، ما أتته بشيء إلا جاءني فيه بمحدث،
وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها. - وذكر نحوه المزي في التهذيب
والسيوطي في الطبقات^١ -.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال: هو
كذاب، يؤمن بالرجعة^٢.
قلت: وبذلك نكتني في الإشارة إلى تعديهم على جابر، وقولهم فيه زوراً: إنه
كذاب.

والعجب من هؤلاء المتبعين لهؤلاء المعتدين، ولا يتعقلون كيف للشعبي أن
يخبر بالغيب عن صيرورة جابر بعده كذاباً؟! وكيف لا يسألون عن ليث في الرمي
بالكذابية والإثم الكبير بلا حجة ولا دليل، ولا يتعجبون من أبي حنيفة الذي
أحمق الدين بالقياس وعاند من أتاه بالخبر الصحيح عن ورثة محمد سيّد
المرسلين ﷺ؟! وكيف لا يجاوبون المحاربي بأنّ الإعتقاد بالرجعة التي محض
الدين لا يجوز رميه بأنّه كذاب؟!!

بل نقول: إنّ جابر لم يتهم بوضع الحديث وافتعال الكذب في القول بالسماح،
بل صرح أعيان العامة وأعلام معاصريه من مخالفيه في الإعتقاد، بأنّه ثقة
صدوق، أصدق الناس، أو نحو ذلك؛ كما سبق عن سفيان الثوري بالقول فيه: (كان

١ - طبقات الحفاظ: ص ٤٦ / ر ٨٨، في عطاء عن أبي حنيفة.

٢ - ميزان الاعتدال: ج ١ / ص ٣٨٥، في ترجمة جابر.



جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث)، وقال شعبة: (صدوق)، وأيضاً (كان جابر إذا قال: أخبرنا، وحَدَّثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس)، وقال وكيع: (ماشككتكم في شيء فلا تشكُّوا أنَّ جابر الجعفي ثقة)، حتَّى إنَّ ابن عبدالحكم قال: (سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمنَّ فيك)^١.

والأعجب من ذلك أنَّ من ينهي عن حضور جابر لسماع حديثه يتحرَّى بنفسه للسماع عنه في الخلوة، لوفور علمه وكثرة حديثه وإتقانه وعلوِّ مضامينه، ولساير ما يرجِّح حديثه على حديث غيره.

كما أنَّ من اغترَّ بنهي هؤلاء، تأسَّف على فوات السماع منه لأحاديث جابر فقال عبدالرحمان بن مهدي بن حسان - أبو سعيد العلم الإمام الحافظ اللؤلؤي البصري، الذي عدَّوه أعلم الناس بالحديث والأفقه من يحيى القطن المتوفي سنة ١٩٨ - : ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه. وقال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث. ألسنت أنت الذي تحدثت عن جابر الجعفي^٢؟

٣ - ومنها: أنَّه جاء بمناكير وما يريد أن ينقض به السقف.

قال الذهبي في الميزان عن الشافعي، سمعت سفيان: سمعت من جابر الجعفي

١ - ميزان الإعتدال: ج ١ / ص ٣٧٩ ر ١٤٢٤، وأيضاً في تاريخ الاسلام: ج ٦ / ص ٥٩ و ٦٠.

٢ - الكاشف للذهبي: ج ٢ / ص ١٦٥ ر ٣٣٦٨، وأيضاً المزني في تهذيب الكمال: ج ٤ / ص ٤٦٩.



كلاماً بادرت، خفت أن يقع علينا السقف؟!^١

قلت: وستعرف فيما نشير إليه من أقوالهم، زيادة على ما ظهر لك، أن الأصل في التكذيب والقول فيه بأنه كذاب، وأنه من غلاة الشيعة، وأنه قال كلاماً يريد أن ينقض السقف ونظائرها من الأباطيل؛ روايات جابر الجعفي في الرجعة عن أئمة أهل البيت مما لم ينفرد به اعتقاداً ولا رواية، بل يعتقد به كل مؤمن بآيات الله ورسله، وبما أنزل؛ ومن ترك الأوثان والحبس والطاغوت والأهواء؛ وترك القياس في الدين بفكره القاصر.

ثم إن السقوف لو كان تقع على الناس بمقالة منكرة، لوقعت حين أنكر الكفار والمنافقين على رسوله ﷺ مقالاته ودعواته إلى الإسلام.

٣٤ - عمد الطاعنين في جابر

وإذا عرفت وجوه الطعن في جابر فلنشر إلى عمد الطاعنين وهم عدّة، والباقيون أتباع قصاصون.

فمنهم: أيوب بن أبي تيمة، كيسان السخيتاني البصري.

كان أيوب الحرشي البصري المتوفي سنة ١٣١ ممن يقول: (لئن ألقى الله صحيفة الحجاج أحب إليّ من ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد). ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمته، كان ممن يكذب جابراً. فقال الذهبي في ميزانه^٢: وقال

١ - ميزان الإعتدال: ج ١ / ص ٣٨١، في جابر.

٢ - ميزان الإعتدال: ج ١ / ص ٣٨٠، في جابر.



سلام بن أبي مطيع، قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم، ما حدثت به أبداً. فأتيت أيوب، فذكرت هذا له، فقال: أما الآن فهو كذاب.

قلت: يظهر من كلامه أنه قبل حكاية حديث جابر لا يتوهم به الكذب، وإنما دلّه هذا الحديث على كذابينه. ثم إن كان تعجبه من علو حديثه فسيأتي الكلام فيه، وإن كان لكثرة حديثه عدداً فهذا كيف يوجب يقينه بأنه كذاب، فقد أكثروا في روايتهم من حفظ هذا القدر أو أزيد، ولا يزعمون به كذباً.

بل ذكروا في أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الآية عند جميع المحدثين أنه حفظ أكثر من ثلاثمائة أو خمسمائة ألف حديث، ولا يتجرء أحد عليه بالتكذيب، بل قال الياضي في مرآت الجنان: كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ، حتى قال الدارقطني: أجمع أهل بغداد أنه لم يرد بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه. قال: وقد سمعته يقول: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من أهل البيت وبنو هاشم^١. وتقدمت ترجمته بتفصيل فلاحظ^٢.

ومنهم: ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي المتوفي سنة ١٤٨.

فقال الذهبي في جابر: جرير بن عبد الحميد، عن ثعلبة، قال: أردت جابر الجعفي، فقال لي: ليث بن أبي سليم: لا تأتِه فإنه كذاب.

وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان

١ - مرآت الجنان: ج ٢ / ص ٣١١ وقايع سنة ٣٣٢.

٢ - تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٤٧٣ - ٤٩٤ ر ٢٣٣.



يؤمن بالرجعة.

قلت: إنما لم يستحل تحدّثه عن جابر لإيمانه بالرجعة، لأجل نهى ليث ثعلبة عن إتيانه جابر، وهو وإن لم يصرّح هناك بالأصل في كذّابته، إلا أنّ قوله الثاني يدل على أنّ السبب في رميّه بالكذّابيّة هو اعتقاد جابر بالرجعة؛ نعم صرّح غيره بذلك فروى مسلم عن أبي غسان محمّد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة^١. وسيأتي أنّ جريراً قد أخطأ في تكذيبه لجابر فيما لا يعلم من أمر الرجعة. ومنهم: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٨.

فقال الذهبي في ميزانه والمزي في تهذيبه: قال عبدالرحمان بن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه، أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدّث عنه^٢.

وذكر شهاب أنّه سمع ابن عيينة يقول: تركت جابراً الجعفي، وما سمعت منه. قال: دعا رسول الله ﷺ علياً، فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا عليّ الحسن، فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا الحسن الحسين، فعلمه ممّا تعلّم، ثم دعا ولده، حتّى بلغ جعفر بن محمّد.

قال سفيان: فتركته لذلك.

١ - مسند مسلم (المشهور بالصحيح): ج ١ / ص ١٥.

٢ - تهذيب الكمال: ج ٤ / ص ٤٦٩.



ثم روى بإسناده عن الحميدي: سمعت سفيان: سمعت جابراً الجعفي يقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرأ.

ثم قال الشافعي: سمعت سفيان: سمعت من جابر الجعفي كلاماً بادرت خفت أن يقع علينا السقف. قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة.

الحميدي عن سفيان: سمعت رجلاً سأل جابراً الجعفي عن قوله: ﴿فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي﴾، قال: لم يجيء تأويلها. قال سفيان: كذب.

قلت: وما أراد بها؟ قال: الراضة يقول: إنّ علياً في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي منادٍ من السماء: أخرجوا مع فلان. يقول جابر: هذا تأويل هذا. لا تروي عنه، كان يؤمن بالرجعة، كذب، بل كانوا إخوة يوسف^١.

قلت: وفي كلام سفيان حكاية عن جابر أمور باطلة وأمور حقّة لم يعرفها سفيان وسائر من تخلف عن أهل البيت واتبعوا الأهواء وتركوا القرآن والعتره.

أمّا حديث ألف حديث فليس عجيباً، وقد أكثروا مدح رجالهم بكثرة الرواية، وقد مرّ.

وأمّا حديث تعليم رسول الله ﷺ علياً ثم إلى الأئمة من بعده، فقد تواترت الأخبار في أنّ رسول الله ﷺ علّم علياً عند وفاته ألف باب علم كل يفتح منه ألف باب، والأحاديث بكثرتها وكثرة طرقها مذكورة في كتب الشيعة



وغيرها أحصيناها في محلها.

والأخبار الواردة عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في مواريث الرسالة، والإيصاء، وإيداع العلوم النازلة من السماء على الأنبياء والمرسلين إلى النبي أو الوصي؛ كثيرة جداً تبلغ حدّ التواتر.

وإنما خاف سفيان وأضرابه من سقوط السقف لعدم اطلاعهم على العلوم المودعة ومواريث النبي ﷺ، واتباعهم من اشتغل بأمور آخر، ومنع رسول الله أن يكتب لما طلب الدواة والقلم، وقال ما قال، كما في البخاري وغيره.

وأما قوله: إن جابراً قال: لم يجيء تأويلها، فليس بباطل، والتنزيل غير التفسير، والتأويل غيرهما، كما لا يخفى على من له أدنى معرفة بذلك.

وأما قوله: إن الرافضة تقول إن علياً في السماء، فهذا أفحش المفتريات على الشيعة فإنهم يعتقدون شهادة علي عليه السلام ودفنه بالنجف الأشرف، ويتشرف أهل العالم بزيارة قبره الشريف ونكتفي بالإشارة إلى فساد هذا الافتراء، فإنه أوضح من أن يخفى.

ومنهم: جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي المتوفي سنة ١٨٨، استاذ أحمد، وإسحاق وابن معين.

فقال: لا استحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة، كما في ميزان الذهب. وأيضاً عن جرير، عن ثعلبة، قال: أردت جابر الجعفي، فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فإنه كذاب.

وفي ديباجة مسند مسلم: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة.



وقال الذهبي في ميزانه: قال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة.

قلت: عدم استحلال جرير تحديثه عن جابر لأمر عند نفسه ولا نعلمها، لا قيمة له. واستدلالة لإيمان جابر بالرجعة يوهنه، فقد ترك الحديث ظالماً لنفسه ولغيره، عن ثقة خير صدوق، من أصدق الناس وأوثقهم باعتراف معاصريه، لجهله وضلاله بعدم الاعتقاد بالرجعة التي هي بأمر الله وقدرته وإرادته، ووقعت في العصور السابقة على اختلاف صورها لإبراهيم ولموسى ولعزير عليه السلام وغيره. ومن شك في إمكانها فقد شك في المعاد، كما أنه من لم يصدق الأخبار بوقوعها مع كثرتها فهو من ضلاله وعدم الإيمان بما أخبر به رسول الله ﷺ.

ومنها: الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي المتوفي سنة ١٠٤.

فروى الذهبي في ميزان الاعتدال مرسلاً عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أنه قال: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على النبي ﷺ، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى أتتهم بالكذب^١.

ورواه المزني في تهذيب الكمال^٢ عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد نحوه.

قلت: وليس في كلامه حجة على كذب جابر، إلا توهم كذب ما يرويه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن آبائه عن رسول الله ﷺ، من الأمور العجيبة. ولعله

١ - ميزان الاعتدال: ج ١ / ص ٣٨٠.

٢ - تهذيب الكمال: ج ٤ / ص ٤٦٨.



أراد إنذاره عن رواية ما ينكره الناس فيكذبونه، ويكذبوه فيما أسند عنه، لا عناداً منه على جابر. ويؤيده أنه من الرواة عن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وسائر أصحابه، كما روى عنه جماعات كثيرة؛ منهم أبو حمزة الثمالي وجابر الجعفي. وما ذكره إسماعيل من الاتهام بالكذب يشير إلى ذلك.

ومنها: زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي المتوفي سنة ١٦١.

فروى المزي في تهذيب الكمال عن يحيى بن يعلى المحاربي، قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم لم لا تروي عنهم - ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي -؟ قال: أما جابر الجعفي، فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة. وروى الذهبي في الميزان عن يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: هو كذاب. وروى المزي عن عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يدع جابراً بمن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذاباً.

قلت: يدل كلام ابن معين على أن الأصل في تكذيب جابر هو زائدة، وأنه الذي أصر على تكذيبه بتركه، واتفقت الحكايات على أنه إنما كذب جابر الجعفي وزعم أنه كذاب لإيمانه بالرجعة التي هي حق دلت عليها الآيات والروايات. وقد مرت الإشارة إليه فيما سبق، وسيأتي ما ينفع للمقام.

والمضحك تأكيد زعمه الباطل بالقسم باسم الجلالة، مع أن العقائد والأمر العلمية مما تثبت بالحجج لا بالقسم.

والعجب من مدح العامة في زائدة بعرض حديثه على سفيان الثوري، وغمضهم عن عدم عرض أحاديثه عن جابر عليه؛ فلو لا أمر وراء ذلك لعرض ما سمعه من جابر على سفيان، الذي هو استأذنه الذي وثق جابر الجعفي فيمن



وصفه من معاصريه بأنه صدوق، ومن أوثق الناس وأصدقهم، ولم يرتكب هذه الافتراءات ولم يحرم من أحاديث جابر!!

ومنهم: أبو حنيفة نعمان بن ثابت المتوفي سنة ١٥١.

فقال المزي في تهذيب الكمال: وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت، أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به شيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم يظهرها. ونحوه مع تفاوت في ميزان الذهبي^١.

قلت: سخافة رأي أبي حنيفة في القياس في الدين، وترك الأثر عن رسول الله ﷺ، وقلة مبالاته؛ لا تنافي كثرة روايات جابر عن أبي جعفر، عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ. فكيف يكذب جابراً؟! نعم الذي لا يبالي بمحق الدين وترك الثقلين الذين أمر النبي ﷺ بالتمسك بهما بعده بالرأي والقياس، لا يبالي بتكذيب الثقة الرواة عن أئمة الدين.

٣٥- سماع المكذّبين لحديث جابر بل روايتهم عنه

وإن من العجب أن المكذّبين لجابر الجعفي والناهين للناس عن الحضور عنده والسماع عنه، وكتابة حديثه، كانوا يحضرون مجلسه، ويستمعون لحديثه، لعلّوا مضامين رواياته وإتقانه في الحديث، ثم يتأسف المنتهون بنهي هؤلاء عن فوات هذه الأحاديث عنهم، حتى سبق أنه لم يترك حديثه إلا زائدة.



قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمته: وقال الترمذي عن محمد بن بشار: سمعت عبدالرحمان بن مهدي يقول: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟ لقد تركت جابر الجعفي لقوله، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه^١. وذكر نحوه الذهبي في ميزان الاعتدال^٢.

ثم قال: وقال معلى بن منصور الرازي: قال لي أبو معاوية: كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان.

وقال الذهبي في الميزان: وقال أبو معاوية سمعت الأعمش يقول: أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث؟ فقلت: لا، ولا نصف حديث. ألسنت أنت الذي تحدثت عن جابر الجعفي؟

٣٦- الطعن في جابر لم يكن لشخصه بل كان لمذهبه ومعتقده

قد اتفق من عرف جابر على أنه شيعي تابع لأئمة أهل البيت عليهم السلام، واتفق العلماء على أن ما طعن به جابر هو من معتقدات الشيعة الإمامية الاثني عشرية الحققة، ولما قصرت العامة عن معرفة منازل الأئمة عند الله تعالى وعن صحة معتقدات الإمامية، فقد طعنوا في جابر الجعفي بأنه كذاب بالقول بالرجعة في آخر الزمان، وبكثرة رواياته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى سبعين ألف حديث، وبالأمر

١- تهذيب الكمال: ج ٤/ ص ٤٦٩.

٢- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ٣٨٠.



بكتائبها، وبأنه لا يسئل عن شيء إلا وجاء فيه بمحدث، وأنه يقول إنّ رسول الله ﷺ دعا علياً فعلمه ممّا تعلم، وأنّ علياً علّم ما تعلم من رسول الله ﷺ ابنه الحسن، وإنه دعا أخاه الحسين، وهكذا حتّى بلغ جعفر بن محمد عليه السلام، وبذلك يطعن سفيان بن عيينة في جابر، روه عنه بطرق عديدة ذكره الذهبي وغيره.

كما طعنوا فيه برواياته في دولة الإمام القائم من آل محمد عليه السلام، وغير ذلك ممّا أكثروا بذكره في كتبهم. مثل الذهبي في الميزان: إسحاق بن موسى، سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي: كيف تسلم على المهدي؟ قال: إن قلت لك كفرت. لكنّها كلّها عقائد حقّة ثابتة بالأدلة حتّى إنّ الرجعة التي أنكروها بشدة، هي من معتقدات الإمامية التي دلت عليها الآيات والأخبار واتفقت عليها الأقوال ليس هنا محلّ تحقيقها.

ولقد قال شيخ الإمامية محمد بن محمد بن النعمان المفيد، في أوائل المقالات في المقالة الثانية في الرجعة، ما لفظه: (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف)^١.

٣٧- الطعن في جابر الجعفي لم يكن صناعة

وليعلم إنّ الطعن من علماء العامة والقضاة وغيرهم في جابر بن يزيد الجعفي لم يكن صناعة، وباقتضاء فقدانه شروط حجّية الأخبار والأحاديث، من السماع من الثقات، والفظانة والوعى، والحفظ، والأمانة من التحريف والتصحيف،



والوضع والإفتعال والكذب، وغير ذلك مما هو مسطور في كتب الأصول، والدراية والحديث، والرجال.

فلم يرو جابر الجعفي إلا عن المطهرين المعصومين أئمة أهل البيت علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وأبي عبدالله جعفر الصادق صلوات الله عليهم، الذين أذهب الله تعالى عنهم كل رجز ورجس. وربما روى جابر عن جابر بن عبدالله الأنصاري الصحابي المخلص في الولاء لأهل البيت، وأتباع السنة ونظرائه من أعيان ثقات الصحابة والتابعين، على ما مرّ تسميتهم؛ مع أنّ أكثر الطعون في الرواة إنّما هي بروايتهم عن الضعاف والمتهمين والمجاهيل والغرباء، ولم يطعن أحد في جابر الجعفي بذلك.

كما أنّه لم يطعن في جابر بقلّة الفهم والذكاء والفظانة، ممّا يطعن به في غيره من الضعفاء، بل اعترف الكلّ بنبوغه ونبله وكمال علمه ووفور فنون علمه، حتّى وصف بأنّه: علامة، أو أحد أوعية العلم، كما سبق.

٣٨- إنّ الطعون في جابر سياسيّة

وإذا لم تساعد صناعة الحديث وقواعده للطعن في جابر الجعفي وأحاديثه فهل ترى عاملاً لها غير التلاعّب السياسي في أخريات دولة الأمويين والمروانيين، عصر فجر الحق وبقر علوم الأولين والآخرين من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين، بالإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي لقّبه رسول الله ﷺ بباقر علوم النبي، وأمر الرسول ﷺ جابر الأنصاري بتبليغ سلامه إليه مبشراً له بإدراكه لأيام ولده سلاماً، فيه إشارات ودلائل،



ذكرناها في محلّها، وأمره جابر الجعفي بكتّان ما سمعه من كثير حديثه وأخباره بالملاحم والفتن وسائر ما وصل إليه من آبائه عليهم السلام حتّى حين. فلمّا آن وقته وأظهر غيوب علمه، وفشا أمره حين ما فشلت دولة الروائيين، وقد سئمت الناس من حكومتهم وعدوانهم، وأيقظوا لما فات عنهم بالاعراض عن بيت الوحي والرسالة، فخافت زعماء دولتهم وحفظة أركانهم من العلماء على إنهاء أمرهم، فصدرت الطعون منهم، كما صدر الأمر من هشام بقتل جابر الجعفي وبعث رأسه إليه، حفظاً للخلافة والإمارة على المسلمين، وسدّ باب ظهور الدولة الهاشمية والعلوية، فهذه كلّها صحائف قتله، ومبرّرات للعامة في سفك دمه.

٣٩- علو روايات جابر معنيّ

إنّما التدبر والنظر في روايات في الأصول والفروع والتفسير وغيرها دلّنا على علو معاني رواياته وشموخها، وأنّ رواياته مطابقة للقرآن والأحاديث الكثيرة المروية في الكتب المعتبرة بطرق مختلفة، وأنّ قصور العامة والناظرين البسطاء إليها يوجب إعجابهم أو إنكارهم. وقد حققناها في رسالتنا المؤلفة في تاريخ جابر الجعفي ومعرفته. فليست بأحاديث مخالفة للقرآن والحديث الصحيح؛ والأصل في معرفة الصحيح هو عرض الخبر على الكتاب والأثر الصحيح عن رسول الله والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، بل أكثر ما رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام ممّا لم ينفرد به، بل رواه أيضاً غيره من ثقات الرواة وأشرنا إليها في مواضعها، بل له روايات كثيرة في تأويل الآيات، كما لا يخفى على أهل الخبرة والاطلاع.

وَقَلَّ ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام^(١).
له كتب^(٢).

٤٠- دفع توهم قلّة روايات جابر في الفقه

(١) ومما عاب الماتن رحمته على جابر قلّة ما يورد عنه في شيء من الفقه. وفيه نظر من وجوه:

أحدها: إنّ قلّة إيراد الرواة عن جابر روايات الفقه لا يوجب قدحاً فيه، فلعلّه سمع وحفظ في الفقه والحلال والحرام شيئاً كثيراً، ولكن عدم التحديث بها لقلّة السائل وطالبها، أو أنّه حدّث بها أيضاً، وإنّما لم يروها من سمع منه لكثرة الرواة في الفقه، أو لعلل آخر.

وثانيها: أنّه لو سلّم قلّة روايته في الفقه فليست قدحاً، ولم يقم على ذمه دليلاً، بل لم يسبق له نظيراً.

ثالثها: إنّ قلّتها نسبيّة، بالإضافة إلى ما روى عنه في الأصول والمعارف، والأخلاق والآداب والسنن، والتفسير وغيرها، لا حقيقة، فقد أحصيت بنفسه روايته في الكتب الأربعة وغيرها ما كان حاضراً عندي من المصادر حتّى أرقمت أعدادها، فوجدتها كثيرة جداً، حتّى أنّه قلّ كتاب من الطهارة والصلاة إلى أحكام الموارد من كتب الفقه وأبوابه ما يخلو من رواياته، وأشرنا إلى تفاصيلها في كتابنا المفرد في جابر الجعفي.

٤١- كتب جابر الجعفي

(٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، كما تقدم: جابر بن يزيد الجعفي،



تابعي، أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام.

وقال في فهرست (ص ٤٥ / ر ١٤٧): جابر بن يزيد الجعفي، له أصل. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه. ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر.

قلت: في ذكر الشيخ لجابر بأنّه تابعي أسند عنه، مدح له بمنزلته بين المسلمين عامّة وفي أصحاب الحديث بالخصوص، فأسند عنه، وقد حققنا فوائد في (أسند عنه) في مقدمة هذا الشرح^١، فلاحظ.

كما أنّ قوله: (له أصل) يدل على منزلة كتابه وأنّه من الأصول. وقد حققنا في المقدمة الفرق بين الرسالة والمسائل، والنوادر والكتاب والأصل، وغيرها. وأمّا طريقاه إليه، فالأوّل رجاله الثقات الأعلام وشيوخ الطائفة وثقاتهم، مثل القميّين، وابن الوليد الذي دقق النظر في الأحاديث متنها وسندها، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الجليل النقاد البصير بالرواية والروايات، ومن ضيق الأمر على من تساهل في الحديث وإن كان بالرواية عن المجاهيل فضلاً عن الضعاف، كما أنه غير خفي على أهل الإطلاع. وأمّا المفضل فسيأتي في ترجمته تحقيق وثاقته.

وأمّا طريقه الثاني فهو موثق بمحمّد، ويعلق على طريقه الصحيح إليه. وللشيخ إلى جابر طرق متفرقة قد أشرنا إليها في «المشيخات».

منها: التفسير (١). أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، قال: حدثنا ربيع بن زكريا الورّاق عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن محمد، يقال له: الجعفي، ضعيف (٢).

(١) ويشتمل على الروايات التي سمعها من أبي جعفر عليه السلام، وقلّ ما سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى الكشي (ص ١٩٢ / ر ٣٣٨) بإسناده، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدّث به السفلة فيذيعوه، الحديث.

(٢) قال الشيخ في أصحاب السجاد (ص ٩٨ / ر ٣٠): عبد الله بن محمد الجعفي. وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٧ / ر ٨) مثله. وذكره البرقي^١ أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام. وذكره الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٢٥ / ر ٤٤). قلت: ذكرناه في طبقات أصحاب السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام بمن روى عن عبد الله بن محمد الجعفي عنهم عليهم السلام؛ وفيهم الثقات الأعلام، بل فيهم مثل جعفر بن بشير البجلي الثقة الذي ذكر النجاشي في ترجمته: أنّه ثقة روى عن الثقات ورووا عنه. فإذاً يكون عبد الله بن محمد الجعفي ثقة، ورواياته عنهم تشير إلى جلالته، وقد أوردناها في «أخبار الرواة».

وقال الشيخ في الفهرست: وله كتاب التفسير. أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام،

وروى هذه النسخة^(١) أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله الحمّدي، عن يحيى بن جندب الزارع^(٢)، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

وله كتاب النوادر. أخبرنا أحمد بن محمد بن الجندي، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك،

عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز، عن القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد. قلت: ويأتي في ترجمة عمرو بن ميمون أبي المقدام (ر ٧٧) كتاب حديث الشورى بإسناد آخر، عن عمرو بن ميمون، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

(١) يظهر من جملة من الروايات أنّ تفسير جابر الجعفي كان مشهوراً بين أصحابنا، وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عنه، فدحه. وروى الكليني والصدوق، والمفيد، وغيرهم من المشايخ العظام روايات تفسيره في أبواب متفرقة، بطرق عديدة، ذكرناها في محلّها.

(٢) قلت: إنّ رواية أعظم الرواة وثقاتهم الأجلاء مثل أحمد بن محمد بن هارون، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة المعتمد في الحديث، وجعفر بن عبدالله الحمّدي الفقيه الوجه، الذي خصّه النجاشي بقوله: (كان وجهاً في أصحابنا، وفقهاً، وأوثق الناس في حديثه)، وأبي علي محمد بن همام الإسكافي الذي روى عن الثقات هذا التفسير، كلّها تشير إلى منزلة هذا التفسير، ووقوع الكلام فيمن روى عن جابر تفسيره أو سائر كتبه ورواياته لأجل جابر، كالكلام في جابر لأجلهم، وقد تقدم الكلام فيه، وإليه طرق آخر أشرنا إليها في محلّها.

قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحاف، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر، به (١).
وله كتاب الفضائل. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن عباد بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن جابر (٢).
وكتاب الجمل، وكتاب صفين (٣) وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام.

(١) تقدّم الكلام في المنخل، وعمار بن مروان الشكري ثقة. ورواية محمّد ابن همام بن سهيل الإسكافي كتاب النوادر تشير إلى نوع اعتباره، وتقدم ذكره فيمن يروي عن الثقات في المقدمة.

وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين: كتاب جابر الجعفي، حدّثني به خال أبي أبو العباس الرزاز عن القاسم بن الربيع، عن ابن سنان، عن عمار، عن منخل، عن جابر، وعن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن عمار، عن منخل، عن جابر^١.

(٢) إنّ رواية ابن هارون، وابن عقدة، كتاب جابر في الفضائل، تشير إلى نوع اعتبار له، وقد روى الكليني وسائر المشايخ رواياته في الفضائل في كتبهم بأسانيد مختلفة.

(٣) روى نصر بن مزاحم في أجزاء كتاب صفين أخبار حرب صفين وما بعده في ستة وعشرين موضعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن الإمام عليه السلام.

روى هذه الكتب، الحسين بن الحصين العمي^(١)، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى^(٢)، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي^(٣).

عن أبي جعفر الباقر محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام، وعن تميم بن حذيم الناجي، وعن عامر بن شراحيل الشعبي، وأبي الطفيل، وعطاء بن السائب، وأبي إسحاق، وأبي الزبير، وزيد بن الحسن.

(١) كان الحسين بن الحصين العمي من القسم الثاني من مشايخ شيخنا النجاشي، حسب ما ذكرنا أقسامهم في مقدمة هذا الشرح^١؛ وهم الذين حكى عنهم التراجم وأحوال الرواة، والطرق إلى كتبهم بصورة (روى)، (قال لنا)، (ذكر لنا)، وأمثال ذلك، دون الرواية عنهم بصورة (حدّثنا، أخبرنا) فإنّه قد خصّ ذلك بمن لم يذكر بطعن أبداً، ولم يناقش في وثاقته، وذكرنا ترجمته بنسبه والعميين في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العمي.

(٢) تقدّم توثيقه في ترجمته بقوله: (وكان ثقة في حديثه، حسن التصنيف)^٢.

(٣) تأتي ترجمة الغلابي (ر ٩٣٩) وفيها مدحه بقوله: (وكان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنف كتباً كثيرة، وقال لي أبو العباس بن نوح: إني أروي عن عشرة رجال، عنه)؛ ثم روى كتبه مثل هذه الكتب وزيادة، عن أبي العباس بن نوح، عن ثلاثة من مشايخهم، عن الغلابي هذا المتوفى سنة ٢٩٨.

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٥٤.

٢ - تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٥٠٤ / ر ٢٣٩.

وأخبرنا ابن نوح عن عبد الجبار بن شيران، الساكن نهر خطي^(١) عن محمد بن زكريا الغلابي، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بهذه الكتب^(٢).
ويضاف إليه رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى أهل البصرة، وغيرها من الأحاديث، والكتب وذلك موضوع، والله أعلم^(٣).

(١) هو أحد المشايخ الثلاثة لابن نوح الذين روى عنهم، عن الغلابي في ترجمته، الذي يظهر منه أنه غير مطعون فيه.

(٢) الظاهر أنه جعفر بن محمد بن عمار الكندي الذي روى كثيراً عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، روى عنه أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي البصري.

روى المشايخ عنه كالصدوق وغيره في كتبهم بإسناده عنه، عنه، روايات في فضائل أهل البيت عليهم السلام. وذكرنا ترجمته وترجمة أبيه، وأخيه الحسن بن محمد بن عمار في «أخبار الرواة».

وللصدوق غير الطرق المتفرقة في كتبه طريق في المشيخة بقوله: ما كان فيه عن جابر بن يزيد الجعفي، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي^١.

قلت: وقد أحصيت الطرق إلى جابر الجعفي في «المشيخات».

(٣) لم أقف فيما تفحصت وفتشت، على هذه الرسالة والأحاديث

٣٣٣- جهم بن حكيم^(١):

كوفي، ثقة، قليل الحديث. له كتاب. ذكره ابن بطة، وخلط إسناده، تارة قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْهُ؛ وتارة قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ^(٢).

والكتب التي أشار الماتن إليها وأنها مضافة إلى جابر، حتّى ينظر في كونها موضوعة، والله العالم.

ثمّ إنّ حول جابر الجعفي ورواياته بحوث يطول ذكرها، وقد فصلناها في الرسالة المفردة في جابر.

(١) يحتمل كونه أخا حكم بن حكيم أبا خلاد الصيرفي الكوفي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام الذي تأتّى ترجمته (ر ٣٥٣)، وأيضاً ابن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي من أصحاب السجاد، والباقر والصادق عليه السلام، ذكرناه في «الطبقات» و «أخبار الرواة».

ولا يحتمل كون جهم بن حكيم الكوفي هو المذكور في فهرست الشيخ فإنّه بصري عثمّي، ولا جهم بن الحكم المدائني فلا تشبهه.

(٢) ليست الرواية عن الرجل تارة وعن أبيه أخرى مع وحدة الطبقة تخليطاً، كما هي غير عزيزة. ورمي ابن بطة بالتخليط في ترجمته فهو بغير ذلك المعنى، على كلام يأتي إن شاء الله.

ولم يذكر في المقام طريقه إلى ابن بطة، مع بنائه على ذكر طريق واحد أو أكثر إلى صاحب الكتاب، إلّا أنّه عوّل على طريقه إليه في ترجمته وفيه كلام بأبي المفضل، وبابن بطة كما يأتي.

٣٣٤- جارود بن المنذر:

أبو المنذر الكندي النخاس، كوفي. روى عن أبي عبدالله عليه السلام. ثقة، ثقة^(١)، ذكره أبو العباس في رجاله^(٢). له كتاب^(٣).

(١) قال الشيخ في أصحاب الحسن عليه السلام (ص ٦٧ / ر ٣): الجارود بن المنذر. وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٢ / ر ٧): جارود يكنى أبا المنذر. وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٥ / ر ٧٦): جارود بن المنذر الكندي.

وقال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: جارود، أبو المنذر. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام: جارود بن المنذر الكندي، كوفي^١. ويأتي عن ابن حجر عن غير الشيخ أنّه من رواية أبي جعفر الباقر عليه السلام.

قلت: ذكرناه في «الأنساب»، وفي أبيه، وفي «طبقات أصحابهم عليهم السلام»، وفي «أخبار الرواة». ولم يظهر لي وجه عدم ذكره في أصحاب الحسين، وعلي بن الحسين عليه السلام، مع ذكره في أصحاب الحسن وأصحاب الباقر، والصادق عليه السلام.

(٢) التعليق على ذكر أبي العباس يوهم نوع توقف للنجاشي في ذلك، مع أنّ روايته عن أبي عبدالله عليه السلام مما لا ينبغي التأمل فيه، فقد روى الكشي والكليني والشيخ وغيرهما، عن جماعة من الثقات، مثل صفوان وحمّاد، وهشام بن الحكم، وسيف بن عميرة، وعلي بن أسباط، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكرناهم في «الطبقات». وله أخبار حسان عنه عليه السلام، ذكرناها في «أخبار الرواة».

(٣) وقال ابن حجر في لسان الميزان: الجارود بن المنذر الكندي، ذكره

يختلف الرواة عنه (١). أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال: حدّثنا أحمد ابن جعفر، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن رباط، عن الجارود، به (٢).

٣٣٥- جراح المدائني (٣):

➤ الطوسي في رجال الشيعة المصنفين، وقال غيره: كان من رواة أبي جعفر الباقر عليه السلام ^١.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٤٥ / ر ١٤٨): جارود بن المنذر، له كتاب. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن جارود.

قلت: إسناده صحيح برجاله الثقات وأعلام الرواة.

(١) اختلاف الرواة غير تعددهم فقط، بل إذا كان مع زيادة ونقيصة أو اختلاف في الأحاديث لفظاً.

(٢) إسناده النجاشي إليه موثق بحميد الثقة الواقفي، وابن سماعة الثقة الواقفي.

(٣) ذكرناه في «الأنساب»، وفي أبيه عبدالله، وفي «طبقات أصحاب الباقر

والصادق عليهما السلام».

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: جراح المدائني ^٢. وقال الشيخ في

أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٢ / ر ١١) وأصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٥ / ر ٨):

١- لسان الميزان: ج ٢ / ص ٩٠ / ر ٣٧٠.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٧.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)، ذكره أبو العباس (٢). له كتاب يرويه عنه جماعة (٣)، منهم النضر بن سويد (٤).

⇨ جراح المدائني.

وقال ابن حجر العسقلاني: جراح بن عبدالله المدائني، ذكره الطوسي، وابن النجاشي في رجال الشيعة. وله تصنيف، يروي فيه عن جعفر الصادق عليه السلام، رواه عنه النضر بن سويد^١.

(١) أقول: روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً، كما في الكافي، ذكرناه في «طبقات أصحابه عليه السلام»، كما روى كثيراً عن أبي عبدالله عليه السلام، روى عنه الكليني والشيخ والصدوق في كتبهم، والبرقي في المحاسن، وغيرهم في كتبهم، أوردناها في «طبقات أصحابه عليه السلام».

(٢) التعليق على أبي العباس، يشعر بعدم الجزم برواية جراح عن أبي عبدالله عليه السلام مع أنه في غير محله لما عرفت.

(٣) لم أقف على رواية جماعة عنه، بل الموجود فيها أحضره رواية القاسم بن سليمان عنه، عن أبي جعفر، وعن أبي عبدالله عليه السلام. وهو القاسم بن سليمان الكوفي البغدادي الذي ذكرناه بترجمته في «أخبار الرواة»، ولم يرد فيه مدح ولا توثيق.

(٤) لا يوجد رواية النضر بن سويد عن جراح المدائني، وإنما يروي النضر عن القاسم عنه، والقاسم قد روى عنه عن أبي عبدالله عليه السلام جماعة ذكرناهم في ترجمته من «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام»، كما ذكرنا رواية جماعة عن النضر بن سويد، عن القاسم عن جراح.

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن النضر بن سويد، عن جرّاح، به (١).

٣٣٦- جحدربن المغيرة الطائي:

كوفي. روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام (٢)،

(١) الطريق صحيح إن تمّت وثاقة علي بن محمّد القلانسي، برواية الحسين ابن عبيدالله الغضائري الشيخ الجليل الخبير بالرواة والروايات عنه؛ وأيضاً وثاقة علي بن عبدالله بن يحيى برواية حمزة بن القاسم العلوي الثقة الجليل، الذي له كتاب من روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وطريق الصدوق في مشيخة الفقيه: أبوه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني^١.

وهو إلى القاسم صحيح، وتقدم الكلام في القاسم.

(٢) قال ابن الغضائري كما في مجمع الرجال: جحدرة بن المغيرة الطائي، كوفي. يروي عن أبي عبدالله عليه السلام. وله عنه كتاب. كان خطائياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه. وكتابه لم يرو إلا من طريق واحد^٢.

وقال ابن حجر: جحدربن المغيرة الطائي الكوفي. روى عن جعفر الصادق،

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٢٦ ر ٥٦.

٢- مجمع الرجال: ج ٢/ ص ١٨.

ذكر ذلك الجماعة (١). له كتاب (٢). قال ابن سعيد: حدثنا أبو الأزهر سعيد ابن مالك بن عبدالله بن العلاء بن حنظلة بن المهراي، قال: حدثنا محمد ابن إدريس، صاحب الكرايس، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، بكتابه.

٣٣٧- جفیر بن الحكم العبدی:

أبو المنذر، عربي ثقة. روى عن جعفر بن محمد عليه السلام (٣).

وعنه محمد بن إدريس، صاحب الكرايس ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة، وقال أيضاً: أحمد بن عبدالرحمان الكفرتوثي، ولقبه حجر. ثم ضعفه^١.

قال الذهبي: جحدر، هو أحمد بن عبدالرحمان^٢. وقال في أحمد^٣: أحمد بن عبدالرحمان الكفرتوثي، ولقبه جحدر. قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث...^٤.

قلت: والظاهر تعددهما. والصحيح في الضبط هو جحدر كجعفر بمعنى القصير.

(١) لم يظهر المراد بالجماعة هل هم من أصحاب رجال الإمام الصادق أو

غيرهم، أو العامة؟

(٢) الظاهر تعويله على ابن الغضائري، ولم يعهد حكاية الماتن عن ابن

سعيد ابن عقدة الحافظ بلا واسطة.

(٣) قال ابن حجر في لسان الميزان: جفیر بن الحكم العبدی أبو المنذر،

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ٩٨ ر ٤٠١.

٢- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ٣٨٩ ر ١٤٤٩.

٣- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ١١٥ ر ٤٤٧.

٤- لسان الميزان: ج ١/ ص ٢١٠ ر ٦٥٢.

له كتاب. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا منذر بن جفیر، عن أبيه، به (١).

روى عن جعفر الصادق عليه السلام، وروى عنه ولده منذر. ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة، وقال: كان ثقة. وقال أبو عمرو الكشي: جمع كتاباً عن جعفر عليه السلام، كله صحيح، معتمد عليه^١. وقال أيضاً: جفیر بن الحکم العبدی، وجفیر بن صالح الغنوي، كوفيان، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة^٢.

قلت: وذكر الماتن في ابنه (ر ١١٢٢): منذر بن جفیر بن الحکم العبدی، عربي صميم. روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام. له كتاب. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عنه، بكتابه. واحتمل اتحاد الكتابين غير بعيد. وما حكاه ابن حجر عن الكشي غير موجود فيما بأيدينا من اختيار الشيخ الطوسي لكتابه، ولعله مما كان في الأصل ولم يذكره في الاختيار. وقد نبهنا على ذلك في شرحنا على رجال الكشي، فلاحظ.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٤ / ر ٦٠): جفیر بن الحکم العبدی الكوفي. وأيضاً في الكنى منه (ص ٣٤٠ / ر ٣١): أبو المنذر.

(١) صحيح، بناءً على وثيقة عامة مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة في الحديث الخبير البصير بالرواة والروايات، ومنهم القطواني. ص

٣٣٨- جهيم بن أبي جهيم:

ويقال: ابن أبي جهمة، كوفي^(١). روى عنه سعدان بن مسلم نوادر.

ذكرناه في «أخبار الرواة»، وفي مشايخه، وأيضاً بناءً على وثاقة عامة مشايخ النجاشي، وتقدم الكلام فيهم^١.

(١) ذكرناه في جهيم بن حميد من أصحاب الصادق عليه السلام وفي «أخبار الرواة»، وفي أبي جهمة، وفي علي بن أبي جهمة، وفي جهيم بن صالح الكوفي.

قال ابن حجر: جهيم بن أبي جهمة، أو جهيم الكوفي، ذكرها الطوسي في رجال الشيعة. وقال في الثاني: روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، وعنه الحسن بن محبوب، وسعدان بن مسلم^٢.

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٥ / ٣): جهيم بن أبي جهيم. وقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام: جهيم بن أبي جهيم^٣. وروى الشيخ في التهذيب والإستبصار^٤ في الصحيح، عن سعدان بن مسلم، عن جهيم بن أبي جهيم، قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سجد، الحديث.

وروى عن أبي عبدالله عليه السلام بواسطة أصحابه، منهم معتب، كما في التهذيب

١- تهذيب المقال: ج ١ / ص ٧١.

٢- لسان الميزان: ج ٢ / ص ١٤٣ / ر ٦٣٢.

٣- كتاب الرجال للبرقي: ص ٥٠.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ١١٤ / ح ٤٢٧، الاستبصار: ج ١ / ص ٣٤٧ / ح ١٣٠٩.

أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عنه (٢).

«والكافي»^١، وذكرناه في «طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام» وفيمن روى عن أصحاب أبيه.

(٢) الطريق صحيح. وطريق الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن جهم ابن أبي جهم، فقد رويته عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهم ويقال له: ابن أبي جهيمة^٢.

قلت: وهو أيضاً صحيح.

١ - تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ١٦١/ ح ٧١٠؛ الكافي: ج ٥/ ص ١٦٦/ ح ٢.

٢ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٥٤/ ر ١٢٨.

- ١٩ -

﴿ باب الحاء ﴾

٣٣٩ - حميد بن زياد بن حماد بن حماد:

ابن زياد هواراً^(١) الدهقان، أبو القاسم، كوفي. سكن سورا، وانتقل إلى نينوى، قرية على العلقمي إلى جانب الحائر، على صاحبه السلام. كان ثقة واقفاً، وجهاً فيهم. سمع الكتب^(٢).

(١) وتقدم في أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي رواية كتابه عن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد بن زياد بن هوارا، قال: حدثنا ابن سماعة عنه^١. وأيضاً في جعفر بن الهذيل رواية كتابه عن الحسين بن علي بن سفيان، عن حميد بن زياد بن هوارا، عنه^٢.

(٢) قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٦٣ / ر ١٦): حميد بن زياد من أهل نينوى، قرية بجانب الحائر على ساكنه السلام، عالم جليل، واسع العلم، كثير التصانيف، قد ذكرنا طرفاً من كتبه في الفهرست. وقال في الفهرست: حميد بن زياد، من أهل نينوى، قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام، ثقة، كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها. له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول.

١ - تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٢٢٩ / ر ٨١

٢ - تهذيب المقال: ج ٤ / ص ٤٦٨ / ر ٣٢٢

وصنف كتاب الجامع في أنواع الشرائع، وكتاب الخمس، كتاب الدعاء، كتاب الرجال^(١)، كتاب من روى عن الصادق عليه السلام^(٢)، وكتاب الفرائض، كتاب الدلائل، كتاب ذم من خالف الحق وأهله، كتاب فضل العلم والعلماء، كتاب الثلاث والأربع، كتاب النوادر، وهو كتاب كبير.

﴿ قلت: روى حميد كتباً وأصولاً كثيرة رواها الماتن والشيخ، وغيرهما، عن أصحابها، أحصيناها في «المشيخات»، وجمعنا أمارات جلالته ومزنته عند رواة الحديث ومشايخه في «أخبار الرواة». ﴾

(١) قد اعتمد شيخ الطائفة في فهرست المصنفين وشيخنا النجاشي في أسماء المصنفين على كتابي حميد، في الرجال وفيمن روى عن الصادق عليه السلام، كما في تراجم جماعة، منهم حميد بن مسعود (ر ٣٤٣)، ومحمد بن أحمد بن محمد بن رجاء البجلي الكوفي (ر ٩٢٣)، ومحمد بن بكر بن جناح الكوفي (ر ٩٣٧)، وغيرهم ممن أحصيناهم في محله.

وكان لحميد بن زياد هذا كتاب فهرست، أخذ عنه الماتن تراجم جماعة منهم: عبيدالله بن أحمد بن نهيك النخعي (ر ٦١٥)، فقال: وقال حميد بن زياد في فهرسته: سمعت من عبيدالله كتاب المناسك، وكتاب الحج، وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب، ولا أدري قرأها حميد عليه، وهي مصنفاته، أو لغيره؟ وقال في علي بن أبي صالح الكوفي بزرج (٦٧٥): وقال حميد في فهرسته: سمعت منه كتباً عدّة منها... وغير ذلك ممّا يطول ذكره، وأحصيناها في محله.

(٢) قد صنف جماعة من الأقدمين كتباً كثيرة فيمن روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وأحصى ابن عقدة رواته عليه السلام في أربعة آلاف رجل. وزوّد عليهم ﴿

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: قرأت على حميد بن زياد كتابه، كتاب الدعاء (١).
وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان عن حميد، بكتبه (٢).

⇒ أبو العباس بن نوح. وأراد شيخ الطائفة جمعهم بمن استدرك، ولم يوفق لإكمالهم. والمحمد الذي وفقنا لجمع الرواة وأصحاب الصادق عليه السلام، وأحصيناهم حوالي خمسة آلاف رجل، وفقنا الله تعالى لنشره خالصاً لوجهه. (١) صحيح.

(٢) صحيح على الأظهر، بناءً على وثاقة أحمد بن جعفر، فإنّه وإن لم يصرح بتوثيق إلا أنّه من مشايخ حديث هارون بن موسى التلعكبري الثقة الجليل الذي حققنا وثاقة عامة مشايخه. وللنجاشي طرق آخر إلى حميد إلى مصنفات الرجال، جمعناها في محلّها.

وقال الشيخ في الفهرست: أخبرنا برواياته كلّها وكتبه، أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد.

وأخبرنا أيضاً عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عنه.
وأخبرنا بها أيضاً أحمد بن عبدون، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني بن محمّد الكاتب، عن حميد.

قلت: أمّا الطريق الأوّل للشيخ فهو صحيح بناءً على وثاقة عامة مشايخ النجاشي، على ما حققناه في مقدمة هذا الكتاب^١؛ وأمّا الثاني ففيه كلام تارة ⇒

قال أبو الفضل الشيباني^(١): أجازنا سنة عشرة وثلاثمائة.

⇨ بأبي الفضل، وأخرى بابن بطة؛ وأمّا الثالث فهو أيضاً صحيح على الأظهر، بعلي بن حبشي فإنه وإن لم يوثق إلا أنه من مشايخ التلعكبري.

وللشيخ طرق إلى حميد في الفهرست ومشيخة التهذيبين، ذكرناها بتحقيق أسانيدھا في «شرح الفهرست».

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب أبو الفضل الشيباني، الذي تأتي ترجمته (ر ١٠٦٢) وفيها: كان سافر في طلب الحديث عمره. أصله كوفي. وكان في أول أمره ثبّاتاً، ثم خلط. ورأيت جلّ أصحابنا يغمّزونه ويضعّفونه. له كتب كثيرة... رأيت هذا الشيخ، وسمعت منه كثيراً، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه.

قلت: ولذلك ترك النجاشي الرواية عنه بصورة قوله: (أخبرنا)، (حدّثنا). وإنما حكى عنه بصورة (قال)، (ذكر)، ونحو ذلك. وقد فصلنا في ذلك في مقدمة هذا الشرح^١ بتقسيم مبتكر.

وقد حققنا في ترجمته وهن تضعيفاته وخلوّ رواياته عن التخليط. وإنما قصور المعرفة بمنازل محمد وآله - صلوات الله عليهم أجمعين - ألزمهم بتضعيف آحاد رواتها، مع الغفلة عن تواتر مؤدّيات تلك الروايات، وورودها في روايات صحيحة بطرق غير من وقفوا عليه، وحققنا ذلك في محله.

ثم إنّ المذكور في طرق الشيخ في الفهرست وغيره، والنجاشي في رجاله، رواية الشيباني هذا عن ابن بطة، عن حميد؛ مع أنّ الإجازة هذه، ⇨

وقال أبو الحسن علي بن حاتم^(١): لقيته سنة ست وثلاثمائة، وسمعت منه كتابه الرجال^(٢) وأجاز لنا كتبه، ومات حميد سنة عشر وثلاثمائة.

٣٤٠ - حميد بن المثنى، أبو المعز العجلي^(٣):

⇨ تكون بلا واسطة.

وقد روى جماعة كثيرة فيهم الثقات الأثبات عن حميد بن زياد، ذكرناهم في «أخبار الرواة»، منهم: أبو علي محمد بن همام الإسكافي البغدادي الثقة الجليل، المتوفى سنة ٣٣٢. وقد روى النعماني في أول كتاب الغيبة عنه، عن حميد بن زياد الكوفي، كما روى أبو غالب أحمد بن محمد الزراري عن أبي القاسم حميد بن زياد، ذكرناه برواياته عنه في «شرح رسالة أبي غالب»، فلاحظ^١.

(١) هو علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني الجليل، الآتي ترجمته (ر ٦٨٨) من مشايخ التلعكبري الجليل الذي سمع منه إلى ما بعد سنة ٣٢٦. (٢) هذا أحد الطرق إلى كتاب رجال حميد بن زياد من مصادر رجال الشيعة الذي حققناها بطرقه وأسانيده، فاعنتم.

(٣) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حميد بن مثنى العجلي، أبو المعز، حميد الصيرفي^٢.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ٢٤٨): حميد بن المثنى ⇨

١ - شرح رسالة أبي غالب الزراري للمؤلف: ص ٤٠ و ٨٢.

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٢١.

روى عن أبي عبدالله (١) وأبي الحسن (٢). كوفي. ثقة ثقة (٣).

هو أبو المعز الكوفي. وأيضاً في الفهرست (ص ٦٠ / ر ٢٢٦): حميد بن المثنى العجلي الكوفي، يكنى أبا المعز الصيرفي، ثقة، له أصل.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أبي المعز حميد بن المثنى العجلي، فقد رويته عن أبي (ع)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المعز حميد بن مثنى العجلي، وهو عربي كوفي، وله كتاب^١.

(١) ذكرناه في طبقات أصحابه (ع) بن روى عنه، عنه (ع). وفيهم محمد ابن أبي عمير الثقة الذي لا يروي إلا عن الثقات، وفضالة بن أيوب الثقة، وقد روى أيضاً بواسطة جماعة عن أبي عبدالله (ع).

(٢) ذكرناه في أصحاب الكاظم (ع) بن روى عنه، عنه (ع). منهم علي بن الحكم الثقة الجليل.

ثم إنه قد صحت روايته عن أبي جعفر الباقر (ع)، وإن لم يذكر في الرواة عنه. ولذا أوهم الرفع فيما يرويه عنه (ع)، وحققنا ذلك في محله.

ولحميد هذا روايات عالية المضامين، في التوحيد وفي منازل محمد وآله الطاهرين (ع)، أوردناها في «أخبار الرواة».

(٣) وقد روى الثقات الأجلء وأصحاب الإجماع عن حميد. وله أمارات الوثاقة والجلالة، ذكرناها في محلها.

كتابه (١)، أخبرناه أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا العطار، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المعزّاء، بكتابه (٢)

٣٤١ - حميد بن شعيب السبيعي الهمداني (٣):

(١) قد مرّ ذكر الصدوق كتابه، بل وصف الشيخ بأنّه أصل، وقد مرّ في مقدمة هذا الكتاب^١ الفرق بين الأصل والكتاب.

(٢) صحيح على الأظهر بابن شاذان شيخ النجاشي، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار.

وقال الشيخ في الفهرست: أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي ابن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير وصفوان ابن يحيى، عن حميد بن المثنى.

قلت: طريقه صحيح، ورواته من الأعلام الثقات وأعيان الطائفة. وتقدم طريق الصدوق إليه في المشيخة، وهو موثق بعثمان بن عيسى الواقفي، على كلام في وثاقته لأنّه من عمد الواقفة. وللكليني والصدوق والشيخ والمفيد وغيرهم من المشايخ، طرق إلى حميد، أشرنا إليها في «المشيخات».

(٣) ذكرناه في «الأنساب»، السبيعي والهمداني، وفي أبيه شعيب بن عبيد الكوفي الهمداني من أصحاب الصادق عليه السلام، وأخيه جميل بن شعيب الهمداني.

كوفي. روى عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١)، وروى عن جابر ^(٢). له كتاب، رواه عنه، عنه. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر ابن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد ابن سماعة، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب، بكتابه ^(٣).

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٠ / ر ٢٥١) حميد بن شعيب

السبيعي الكوفي.

(٢) في ذكر روايته عن جابر الجعفي، الذي ذكر فيه أنّه روى عنه جماعة قد غمزوا وطعنوا، إشارة إلى نوع ذمّ له، لكن تقدّم منّا في جابر وهن هذا الطعن، وأنّه قد روى عن جابر جماعة كثيرة من الثقات الذين وثّقهم النجاشي أيضاً. وقد أخذ هذا الطعن عن ابن الغضائري، حيث قال في المحكي عنه: حميد بن شعيب السبيعي الهمداني كوفي. يعرف حديثه، وينكر. وأكثر تخليطه ممّا يرويه عن جابر، وأمره مظلم. قلت: إن إنكار حديثه مع المعرفة به، نشأ من تخليطه الذي نشأ ممّا يرويه عن جابر. وقد عرفت تضعيف جابر برواية الضعاف عنه. وهذا تضعيف دوريّ، وإظلام أمره نشأ من روايته. ولكن رواية الثقات عنه منهم: عبد الله بن جبلة الفقيه الثقة المشهور، كما ذكره النجاشي في ترجمته؛ تشير إلى وهن الطعن فيه ممّن تأخّر عنه، وحُدس من روايات يزعم القاصر فيها الغلوّ، وقد ذكرنا من روى عنه في «الطبقات». (٣) موقّ بابني سماعة، وزياد الواقفيين الثقتين، على الأظهر من وثاقة شيخ النجاشي، وأيضاً أحمد بن جعفر شيخ التلعكبري.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٠ / ر ٢٢٩): حميد بن شعيب، له كتاب. رواه

حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه.

قلت: وتقدّمت أسانيد الشيخ إلى حميد بن زياد في ترجمته، وهو

وله كتاب يرويه جعفر بن محمد بن شريح، عنه، عن جابر (١).

٣٤٢- حميد بن راشد، أبو غسان الذهلي (٢):

له كتاب، قال ابن نوح. أخبرنا ابن نوح، عن الحسين بن علي ابن سفيان، عن حميد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن أبي غسان الذهلي (٣) - واسمه حميد بن راشد -، عن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكر الكتاب.

→ وابن سماعة واقفيان، ثقتان.

(١) إسناده إلى جعفر بن محمد بن شريح غير مذكور، ولم يذكره النجاشي. نعم، ذكره الشيخ في الفهرست بكتابه، ورواه في الصحيح عن حميد، عن أحمد ابن زيد، عن جعفر الأزدي، عن محمد بن أميد بن قاسم الحضرمي، عنه، عن رجاله. وروى علي بن إبراهيم القمي^١ عن أبيه، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام. ورواه الكليني بإسناد آخر عن الحسن بن راشد، نحوه^٢. (٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٠ / ر ٢٥٣): حميد، أبو غسان الذهلي الكوفي.

قلت: كثر المكتون بأبي غسان، من الكنديين، والنهدين، والذهليين، والمدنيين والتمييز بالأسماء، أو النسبة، أو الرواة عنهم.

(٣) موثق إلى أبي غسان حميد، بحميد بن زياد الواقفي الثقة.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٩١ / ٨٦١): أبو غسان، له كتاب...، رويناه

١ - تفسير القمي: ج ١ / ص ٢١٥ / تفسير آية ١١٦ من سورة الأنعام ﴿وَمَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ﴾.

٢ - الكافي: ج ١ / ص ٣٨٧ / ح ٢.

٣٤٣ - حميد بن مسعود (١):

قال حميد بن زياد: سمعت من أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي، ينزل وراء أشجع بالكوفة، كتاب حميد بن مسعود.

هذه الكتب كلها بالإسناد، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عنهم. قلت: ومراده بالإسناد، جماعة عن أبي المفضل، عن حميد. وهو موثق على كلام بأبي المفضل، تقدم.

(١) لم يذكر الماتن نسبه ونسبته، ولا كنيته، ولا طبقته، ولا وصفه.

لكن قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٢ / ر ٢٩٤): حميد بن مسعدة [مسعود]، يكنى أبا غسان، روى عنه جعفر بن بشير.

وروى في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أبي جعفر، عن ابن أبي غسان، عن حميد بن مسعود، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رمي الجمار على غير طهور، قال: «الجمار عندنا مثل الصفا والمروة»، الحديث^١. ورواه في الإستبصار، عنه، عن البرقي، عن جعفر، عن أبي غسان حميد بن مسعود، الحديث^٢.

ورواه في الوسائل عن البرقي، عن أبي جعفر، عن أبي غسان حميد بن مسعود^٣. قلت: التصحيف ظاهر من غلط النسخ، وهكذا زيادة (أبي) و (ابن) وكلمة (عن). والصحيح - والله العالم - : عن البرقي، عن جعفر، عن أبي غسان حميد بن

١ - تهذيب الأحكام: ج ٥ / ص ١٩٨ / ح ٦٦٠.

٢ - الإستبصار: ج ٢ / ص ٢٥٨ / ب ١٧٤ / ح ٩١٢.

٣ - وسائل الشيعة: ج ١٠ / ص ٧٠ / ب ٢ / ح ٥.

وقال: سمعت منه أيضاً كتاب الراهب والراهبة (١).

٣٤٤ - حفص بن البختری (٢):

مولی (٣) بغدادی. أصله كوفي (٤).

➤ مسعود. فينطبق مع ما في رجال الشيخ.

ثم إن رواية جعفر بن بشير البجلي الثقة الجليل عنه، الذي ذكر النجاشي أنه روى عن الثقات ورووا عنه. تقتضي وثاقته. وأما أبو محمد المنذر القاسم بن إسماعيل القرشي، فالظاهر أنه من الواقفة، وإن كانت رواية الثقات عنه تشير إلى وثاقته، على ما حققناها في ترجمته من «أخبار الرواة».

(١) قد ألّف جماعة من الأصحاب كتباً في الراهب والراهبة، كما يأتي في ربعي بن عبد الله الهذلي البصري الثقة من أصحاب الصادق والكاظم (عليه السلام) (٤٤١).
(٢) البختری كما في أنساب السمعاني: اسم يشبه النسبة. ثم ذكر جماعة من المسّمين به.

وقال الخليل في كتاب العين: رجل بختري، صاحب بخترة، حسن المشية والجسم. ونحوه في القاموس، وزاد: والبختري ابن أبي البختري، وابن عبيد محدثان، ولم يذكر نسب حفص بن البختري بغير ذلك فيما أحضره.

(٣) تفرّد النجاشي قولاً بأنه مولی.

(٤) اتفق النجاشي والشيخ و البرقي، بأنه كوفي الأصل، بغدادی المسكن؛ فقال البرقي في أصحاب الصادق (عليه السلام): حفص بن البختري الكوفي.
➤

ثقة^(١). روى عن أبي عبدالله عليه السلام^(٢).

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٧ / ر ١٩٧): حفص بن البختري البغدادي، أصله كوفي.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن حفص بن البختري فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، جميعاً عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص ابن البختري الكوفي^١.

(١) وتشير إلى وثاقته أمور، منها رواية الثقات الأجلاء ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة، ذكرناها في «أخبار الرواة».

(٢) كما عرفت عن البرقي، والشيخ، والرواة عنه، عنه عليه السلام، كثيرة؛ ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليه السلام». وكان كثير الحج يتشرف بزيارته عليه السلام. فروى في الكافي في كتاب المعيشة في الصحيح عن ابن أبي عمير، عنه، قال: أبطأت عن الحج، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: «ما أبطأ بك عن الحج»؟ فقلت: جعلت فداك تكفلت برجل، فخبرني، فقال لي: «مالك والكفالات»، الحديث^٢.

وأيضاً في الصحيح عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البختري: أن أبا عبدالله عليه السلام كان يطلي إبطه بالنورة في الحمام^٣.

ولا يضر بكونه ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وجود روايات عنه، عن

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٢٦ / ر ٥٧.

٢ - الكافي: ج ٥ / ص ١٠٣ / ح ١.

٣ - الكافي: ج ٦ / ص ٥٠٧ / ح ٣.

وأبي الحسن عليه السلام ^(١)، ذكره أبو العباس ^(٢). وإنما كان بينه وبين آل أعين، بنوّة ^(٣)، فغمزوا عليه بلعب الشطرنج ^(٤).

رجال، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ مثل روايته عن أبي هلال، والعلاء بن صحيح، وعبدالرحمان بن الحجاج، وعبدالله بن صالح، وعلي بن رثاب، عنه عليه السلام؛ فقد كثرت روايات أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، عن الرواة عنه.

(١) قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٧ / ر ١٤): حفص بن البختري.

(٢) التعليق على أبي العباس لعلّه روايته عن أبي الحسن عليه السلام، وإلا فروايته عن أبي عبدالله عليه السلام ممّا لا ينبغي الكلام فيه؛ أو لجميع ما ذكره حتّى وثاقته، بقرينة قوله استدراكاً: (وإنما كان...).

(٣) هذا فيه نوع طعن فيه وفي آل أعين، وقد ذكرناه في «الشرح على رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين»، ويطعن اللاعب به في الشيعة. ففيما رواه الصدوق بإسناد صحيح عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، في لعب يزيد بالشطرنج عند إحضار رأس الحسين عليه السلام وأهله في مجلسه في حديث طويل، قال: «فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج»، الحديث.

(٤) وإنّه من المحرمات في الشرايع وقبائح الملاعب التي جاءت من الهنود، كما ذكره المسعودي. وقد اشتغل به ولاية الجور من آل أمية ويزيد بن معاوية وبني العباس، وجماعة من المرتزقين من دولتهم. قال الدميري في حياة الحيوان، عند ذكر خلع المستعين العباسي ومقتله: وجيء برأسه إلى المعتز وهو يلعب بالشطرنج. فقيل له: هذا رأس المخلوع. فقال: دعوه هناك حتّى أفرغ من اللعب، فلما فرغ أحضره ونظره....

له كتاب^(١)، يرويه عنه جماعة، منهم محمد بن أبي عمير^(٢).
أخبرنا أبو عبد الله القزويني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب
ابن يزيد بن حماد الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عنه،
به^(٣).

٣٤٥ - حفص بن العلاء^(٤):

(١) قال الشيخ في الفهرست: له أصل. أخبرنا به عدة، وقد ذكرناه في
مصنفي الأصول الأربعمائة.

(٢) قد روى جماعة عن حفص بن البختری غیر ابن أبي عمير، مثل:
هشام بن الحكم، والحلي، وصفوان، وعبد الله بن سنان، ومحمد بن عيسى، وعلي
بن الحكم، ممن ذكرناهم في «الطبقات».

(٣) صحيح على الأظهر، بالقزويني شيخ النجاشي، بناءً على وثيقة
مشايخه، وبأحمد بن محمد بن يحيى، شيخ هارون بن موسى التلعكبري، بناءً على
وثيقة مشايخه أيضاً.

وطريق الشيخ في الفهرست (ص ٦١/ ر ٢٣٣): أخبرنا به عدة من أصحابنا،
عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد،
عن ابن أبي عمير.

قلت: وفي إسناده كلام تارة بأبي المفضل، وأخرى بابن بطة، قد تقدم.

وطريق الصدوق في المشيخة صحيح، بلا كلام في رجاله.

(٤) يحتمل كون حفص أخا الوليد بن العلاء، الرصافي الكوفي العجلي الآتي

من مشايخ محمد بن أبي عمير.

كوفي ثقة. له كتاب، يرويه عنه محمد بن أبي عمير. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه، به (١).

٣٤٦- حفص بن غياث:

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحرث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خثيم بن دهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد (٢)، أبو عمر،

(١) صحيح على الأظهر، بالحسين من مشايخ النجاشي، بناءً على وثاقة مشايخه، وبأحمد بن محمد من مشايخ التلعكبري الذي وثقنا مشايخه.
(٢) لا وجه للإطالة بذكر النسب وآبائه في الجاهلية، وإنما أكثر العامة في ذكر الآباء الجاهلي والناشرين في الكفر، فخرّاً للأبناء، فتبعهم الماتن هنا. وهكذا ذكر نسبه الجاهلي ابن سعد، إلا أنه قال: الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جشم ابن دهبيل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، أخبرنا طلق بن غنام، قال: ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبدالملك، وكان يكنى أبا عمر^١.

ولقد أجاد شيخ الطائفة في رجاله وفي الفهرست حيث أوجز، وقال: حفص بن غياث القاضي. وزاد في الفهرست: (عامي المذهب)، بل قال في العدة: (حفص بن

القاضي (١)، كوفي.

«ابن غياث)، فإنه قضى للأمراء الجائرة، وأكثر صفوف أعداء آل محمد من العامة. وقال الذهبي: حفص بن غياث أبو عمر النخعي القاضي، أحد الأئمة الثقات...، وثقه ابن معين، والعجلي، وقال يعقوب بن شيبه: ثقة ثبت، يتقى بعض حفظه، وإذا حدث من كتابه، فثبت. وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه به فهو صالح، ... وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث، كثير الغلط^١.

١- قضاوة حفص

(١) وصفه من ذكره من أصحابنا، وغيرهم بالقاضي، بل ذكر (القاضي) في جملة من روايات، وكان بشر الحافي يعتزل عن حفص بن غياث القاضي وأبي معاوية المرجئي، ويقول: ليس بيني وبينهم عمل^٢.

ويظهر ممّا ورد في ترجمته أنّه كان يكره القضاء، وقبله كرهاً، فروى المُرّي في ترجمته عن إسحاق بن سيار النصببي، عن إبراهيم بن مهدي، سمعت حفص بن غياث، وهو قاضٍ بالشرقية، يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلّك تريد أن تكون قاضياً لأن يدخل الرجل إصبعه في عينه، فيقلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضياً. وأيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبه: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتّى حلّت لي الميتة. وعنه قال: ولي الكوفة ثلاث عشرة سنة، وبغداد سنتين. وأيضاً عن الحسن بن حمّاد سجادة: قال حفص: والله ما وليت القضاء حتّى

١- ميزان الإعتدال: ج ١/ ص ٥٦٧/ ر ٢١٦٠.

٢- تهذيب الكمال: ج ٧/ ص ٦٣/ ر ١٤١٥.



حَلَّتْ لِي الْمَيْتَةُ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ دَرَهْمًا وَخَلَّفَ تِسْعَ مِائَةِ دَرَهْمٍ دِينَارًا.
قَالَ سَجَادَةٌ: وَكَانَ يَقَالُ: خَتَمَ الْقَضَاءَ بِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

٢- حَبِّ حَفْصِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

لَا رَيْبَ فِي أَنَّ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ الْقَاضِي كَانَ مِنْ مُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كَمَا يَظْهَرُ لِلْمُتَدَبِّرِ فِي أَحْوَالِهِ، بَلْ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْكُشَيُّ (ص ٣٩٠/٧٣٣) فِي رِجَالِ الْعَامَّةِ الَّذِينَ لَهُمْ مِيلٌ وَمُحَبَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا، وَيَكْرَمُهُ. فَرَوَى الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، قَالَ: كَانَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعَاغِرِ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ.^١

وَأَيْضًا فِي التَّوْحِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعَاغِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَاقِرُ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ:

«قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي مَسْجِدِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ

رجل من اليهود، فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. قال: يا محمد أخبرني عن هذا الرب الذي تدعو إلى وحدانيته، وتزعم أنك رسوله كيف هو؟ قال: إن ربي لا يوصف بالأين، لأن الأين مخلوق، وهو آيته». والحديث طويل في صفاته الكمالية، وفي عدله، وفي إهلاكه الأمم الماضية كقوم نوح، وإخلاق العصاة في جهنم - إلى أن قال: - «قال اليهودي: يا محمد، إنني أجد في التوراة أنه لم يكن لله عز وجل نبي إلا كان له وصي من أمته، فمن وصيك؟ قال عليه السلام: يا يهودي وصي علي بن أبي طالب، واسمه في التوراة: (إليا)، وفي الإنجيل: (حيدار)، وهو أفضل أمتي، وأعلمهم بربي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وإنه لسيد الأوصياء، كما إنني سيد الأنبياء. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأن علي بن أبي طالب وصيك حقاً، والله إنني لأجد في التوراة كل ما ذكرت في جواب مسألي، وإنني لأجد فيها صفتك، وصفة صفيك، وإنه لمظلوم، ومحتوم له بالشهادة، وأنه أبو سبطيك ولديك شبراً وشبيراً سيدي شباب أهل الجنة»^١.

٣- وهل أدرك حفص القاضي أبا جعفر الباقر عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٨ / ٥٠ ر): حفص بن غياث، عامي. قلت: ذكر من تأخر عنه كلامه هذا، بلا تنبيه على إشكال فيه؛ وهو أن العامة ذكروا مولده سنة ١١٧، بل في تهذيب الكمال وتاريخ بغداد تارة عن

روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام (١).

عبيد، وأخرى عن هارون بن حاتم أنه سئل حفص بن غياث، وأنا أسمع، عن مولده، فقال: ولدت سنة سبع عشرة ومائة.

وهذا لا يلائم ما ذكره الشيعة والعامّة من وفات الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام شهيداً مسموماً، سنة أربع عشر ومائة على المشهور بينهم أو خمس عشرة على قول، أو ستة عشر ومائة، على ما ذكره الذهبي في الكاشف: ولد سنة ٥٦ ومات سنة ١١٨، على الأصح^١.

نعم، لو أريد من الذكر في أصحابه أنه ممن تولّد أو نشأ في عصره أو روى عنه، لكان الأمر، إلا أنه خلاف الظاهر.

٤- رواية حفص عن الإمام الصادق عليه السلام

(١) اتفق أصحابنا والعامّة على أن حفص بن غياث أدرك أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وروى عنه. فقال الشيخ أبو عمرو الكشي في عداد الجماعة من العامّة من أصحاب الصادق عليه السلام الذين لهم ميل ومحبة شديدة: وحفص بن غياث عامي. وقال الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٥/ ر ١٧٦): حفص ابن غياث بن طلق بن معاوية، أبو عمر النخعي، القاضي، الكوفي، أسند عنه. وذكره الخطيب في تاريخه^٢ في ترجمته من الرواة عنه عليه السلام، كما ذكره المزني في التهذيب في ترجمة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وفي ترجمة حفص، من الرواة عنه.

١- الكاشف: ج ٣/ ص ٨٠/ ر ٥١٣٨.

٢- تاريخ بغداد: ج ٨/ ص ١٨٨/ ر ٤٣١٣.

ووليّ القضاء ببغداد الشرقية، لهارون (١)،

⇒ وروى المزي في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام عن يحيى بن معين، قال: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان، وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريّون، فقالوا: لا تحدّثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمّد، - إلى أن قال: - وأما جعفر بن محمّد عليه السلام فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعال المطرقة^١.

وكان سليمان بن داود المنقري يقول: كان حفص بن غياث إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد عليه السلام^٢.

قلت: قد روى جماعة عن حفص بن غياث القاضي، عن أبي عبد الله عليه السلام. منهم أبو أيّوب، وبهلول أبو تميم بن بهلول، وسليمان بن داود المنقري، وعلي بن شجرة، ويونس بن هشام، والبرقي، وغيرهم، ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليه السلام».

٥ - توليّ حفص بن غياث للقضاء في بغداد

(١) اتفق أصحابنا والجمهور على توليّ حفص بن غياث للقضاء من هارون العباسي، وقد ورد توصيفه بالقاضي، في جملة من الروايات، فروى الشيخ في التهذيب، بإسناده عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، قلت: من يقيم الحدود السلطان أو القاضي؟ فقال: «إقامة الحدود إلى من إليه الحكم»^٣.

١ - تهذيب الكمال: ج ٥ / ص ٧٧ و ٧٨ / ر ٩٥٠.

٢ - علل الشرايع: ص ٢٣٤ / ب ١٦٩ / ح ٢.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ٦ / ص ٣١٤ / ح ٨٧١ في زيادات القضاء.



وقد ذكر العامّة في تولّي حفص للقضاء أموراً:

أحدها: أنّ بعد أبي يوسف القاضي ولّى هارون العباسي أبا البختري وهب ابن وهب قضاء القضاة ببغداد. فكان على قضاء الشرقية عمر بن حبيب، فعزله. وولّى حفص بن غياث، ثم عزله، واستقضاه على الكوفة. ذكره الخطيب في تاريخه^١، والمزي في تهذيبه^٢، وغيرها. وأنّه ولّى قضاء بغداد سنتين، وذكر حين تولّيه القضاء في بغداد ورعاية أدب القضاء، وحقوق الناس، وتصلّبه وعدم انعطافه للسلطان في أمر القضاء، وذكر فيه شكايات.

ثانيها: أنّه استقبل تولّي القضاء لأمر. ذكر الخطيب في ترجمته: عن أبي معمر يقول: لما جيء بحفص وابن إدريس ووكيع، إلى بغداد إلى القضاء، طرّى حفص خضابه حين قرب من بغداد، فالتفت ابن إدريس إلى وكيع، فقال: أمّا هذا فقد قبل.

وعن حميد بن الربيع، لما جيء بعبدالله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيع الجراح إلى هارون الرشيد ليولّيهما القضاء، دخلوا عليه، وأمّا ابن إدريس، فقال: السلام عليكم، وطرح نفسه كأنّه مفلوج. فقال هارون: خذوا بيد الشيخ، لا فضل في هذا. وأمّا وكيع، فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما أبصرت بها منذ سنة، ووضع إصبعه على عينه، وعنى إصبعه، فأعفاه. وأمّا حفص بن غياث فقال: لولا غلبة الدين والعيال، ما وليت.

⇐

١ - تاريخ بغداد: ج ٨ / ص ١٨٩.

٢ - تهذيب الكمال: ج ٧ / ص ٥٩.

ثم ولّاه قضاء الكوفة (١).

عن حسن بن حماد سجادة، يقول: قال حفص بن غياث: والله ما وليت القضاء حتّى حلّت لي الميتة. ومات يوم مات ولم يخلف درهماً، وخلف عليه تسعمائة درهم ديناً.

وعن ابن أبي شيبة قال: سمعت حفص بن غياث يقول: والله ما وليت القضاء حتّى حلّت لي الميتة. قال ابن أبي شيبة: وولي الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين.

ثالثها: أنّه يمنع تزويج الروافض وشارب المسكر، إذا استشير. رواه الخطيب عن طلق بن غنام، عنه في حديث قال: إن كان الذي يخطبها كفوءاً، فإن كان يشرب النبيذ حتّى يسكر فلا تزوّجه، وإن كان رافضياً فلا تزوّجه، قلت: أصلح القاضي لم قلت هذا؟ قال: إنّهُ إن كان رافضياً، فإنّ الثلاث عنده واحدة... وذكره نحوه عن سليمان ابن أبي شيخ في أيام قضائه بالكوفة.

٦- سبب عزل حفص عن قضاء بغداد

(١) قد ذكروا في منزلة حفص بن غياث في بغداد قضاءً وتحديثاً أموراً مدوحة، تقتضي استمرار قضائه ببغداد، لكن العباسي عزله وأخرجه من بغداد إلى الكوفة، لسعاية أم جعفر عنده لقضاء حفص بحبس مرزبان المجوسي، وكيلها الذي اشترى من أهل خراسان جمالاً بثلاثين ألف درهم فطله بثمانها وحبسه، فدبّر حفص في أخذ ماله من وكيل السيدة إلى أن قضى عليه - في حديث طويل - فحبسه السندي بن شاهك بحكمه، ثمّ أمرت السندي بإخراجه، وسعت إلى هارون، وقالت له: قاضيك هذا أحق، حبس وكيلي واستخفّ به. والحديث

ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة^(١).

به طویل ذکره الخطیب فی ترجمته.

وقد صار عزل هارون لحفص وإخراجه من بغداد إلى الكوفة موجباً لوجاهته، حتى ذكر الخطيب عن ابن حماد سجادة، قال: وكان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث. وعن أبي جعفر الحمال: آخر القضاة بالكوفة حفص بن غياث. وعن العجلي: وكان وكيع ربما سئل عن الشيء، فيقول: إذهبوا إلى قاضينا فاسألوه، وكان شيخاً عفيفاً مسلماً.

وعن يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص، وابن أبي زائدة، كان هؤلاء أصحاب حديث.

(١) وفي تاريخ بغداد: قال عبيد بن الصباح: ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة، ومات سنة أربع وتسعين ومائة. وولي القضاء سنة سبع وسبعين، وله ستون سنة. وقال هارون بن حاتم: سئل حفص بن غياث وأنا أسمع عن مولده، فقال: ولدت سنة سبع عشرة ومائة. قال هارون: وفلج حفص بن غياث حين مات ابن إدريس، فبكث في البيت إلى سنة أربع وتسعين ومائة. ثم مات سنة أربع وتسعين ومائة في العشر، وصلى عليه الفضل بن العباس، وكان أمير الكوفة يومئذ.

وقال ابن سعد: وولاه هارون القضاء ببغداد الشرقية، ثم ولاه قضاء الكوفة، فلم يزل بها قاضياً إلى أن مرض مرضاً شديداً. ومات في عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون^١.

له كتاب (١). أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: سمعت عبدالله بن أسامة الكلبي يقول: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول: وذكر كتاب أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام (٢)، وهو سبعون ومائة حديث أو نحوها.

٦- كتاب حفص بن غياث

(١) يظهر من كلمات الأصحاب وغيرهم أنّ كتاب حفص معتمد عند أهل الحديث.

فقال الشيخ في الفهرست (ص ٦١ / ر ٢٣٢): عامي المذهب، له كتاب معتمد. أخبرنا به عدة ...

وقال الخطيب في التاريخ والمزي في التهذيب عن يحيى: حفص ثبت ... كتابه صحيح. وعن يعقوب بن شيبّة: حفص بن غياث ثقة ثبت، إذا حدّث عن كتابه. وعن ابن خراش: حفص بن غياث كوفي ثقة.

(٢) يظهر من ذلك أنّ لحفص غير كتبه الذي يحدّث للعامة، كتاباً جمع فيه ما سمعه عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كما أنّ له كتاباً أفرد فيه ما سمعه عن أبي الحسن موسى عليه السلام. وكان راويه عمر بن حفص ابنه من أصحاب الصادق عليه السلام، ذكره الشيخ، ولم نجد له توثيقاً من أصحابنا، نعم وثّقه العامّة وعدّوه في الرواة عن أبيه، مثل الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب، والمزي في التهذيب، وقالوا: مات سنة اثنتين وثمانين.

كما ذكروا في الرواة عن حفص: غنّام بن حفص بن غياث، والد عبيد بن غنّام. ولم يذكروا محمّد بن حفص بن غياث، ولعلّه لظهور تشييعه بما رواه من الروايات، ذكرناها في محلّها.

وروى حفص عن أبي الحسن موسى عليه السلام (١).

⇒ نعم ذكر الشيخ في رجاله ابنه محمد بن حفص من الرواة عن أبيه. وروى الصدوق عن محمد بن حفص بن غياث. وذكرنا ترجمته والرواة عنه في محلها «أخبار الرواة».

٧- رواية حفص عن الإمام الكاظم عليه السلام

(١) قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٧/ ر ١٦): حفص بن غياث النخعي الكوفي، صاحب أبي عبدالله عليه السلام.

وروى في التهذيب بإسناده عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو الحسن الأوّل موسى بن جعفر عليه السلام: «اشتدّت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة. أمّا مؤنة الدنيا، فإنّك لا تمرّ يدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليه، وأمّا مؤنة الآخرة، فإنّك لا تجد أعواناً، يعينونك عليها»^١.

وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده إلى نسخة وصية أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام، حديث شهادة إسحاق وعليّ ابني أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، والحسين بن أحمد المنقري، وإسماعيل بن عمر، وحسان بن معاوية، والحسين بن محمد صاحب الختم على أنّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصيّ أبيه وخليفته، وفي آخره: فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي^٢.

١- تهذيب الأحكام: ج ٦/ ص ٣٧٧/ ح ١١٠٣.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١/ ص ٣/ ب ٥ تسمية نسخة موسى بن جعفر عليه السلام / ح ٣.

أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن عمر بن حفص، عن أبيه (١).

⇒ قلت ذكرنا حفص بن غياث القاضي في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بن روى عنه، عنه عليه السلام.

(١) طريقه إلى الكتاب بالرواة الثقات الأعلام، وفيهم مثل ابن الوليد الثقة الجليل، شيخ القميين ووجههم، النقاد البصير بالروايات؛ والصفار الثقة في الحديث؛ ومحمّد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفي الثقة، الذي قال النجاشي فيه: ثقة، عين، نقي الحديث، ذكره الجماعة بهذا).

وفي ذلك دلالة على وثاقة عمر بن حفص، بل على وثاقة حفص أيضاً، فإنّه معروف بالعاميّة وبالقضاة هارون. ولو لم يكن ثقة مأموناً في الباطن لما كان راوي كتابه ثقة، عيناً، نقي الحديث.

٨- إدراك حفص أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام

ثم إنّ شهادة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجن هارون العباسي في بغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وموت حفص القاضي سنة ١٩٤، فإنّه أدرك من أيام الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام إحدى عشرة سنة. ولكن لم يذكره في أصحابه ومن روى عنه.

ويؤكد ذلك حديث نسخة الوصيّة التي شهد بها جماعة عند حفص القاضي، وقبوله شهادتهم، بعد شهادة أبي الحسن الكاظم عليه السلام، وأنّ عدم روايته عنه عليه السلام لعلّه لعدم سماعه عنه، فإنّه كان في أيامه كبير السنّ، ولعلّه لم يخرج إلى



المدينة وإلى طوس، ولم يتيسر له التشرف بخدمته لما قدم الكوفة قبل سيره إلى طوس، أو لغير ذلك.

وأما قول الشيخ في باب من لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٧١ / ر ٥٧): حفص بن غياث القاضي روى ابن الوليد، عن محمد بن حفص، عن أبيه؛ إشارة إلى روايات حفص عن غير المعصومين عليه السلام مثل الحجاج، وليث، والزهري وغيره ممن ذكره أصحابنا وغيرهم فيمن روى عنهم.

٩- مذهب حفص القاضي ووثاقته

قد أعرض شيخنا النجاشي عن التصريح بمذهب حفص بن غياث القاضي المشهور بين العامة والمتولي لهم القضاء، حتى إن أصحابنا أيضاً قد صرحوا بأنه عامي كابن عمرو الكشي، والشيخ في العدة والرجال والفهرست، وفي التهذيبين؛ وسائر أصول الشيعة، مما لم يخف على مثل النجاشي.

ولعل ذلك كان لتوقفه أو لجزمه بأنه من أصحابنا، وإنما روى عن الأعداء وتولى لهم القضاء تقيّة، بل لعل ذلك كان بأمر إمام زمانه عليه السلام، وقد ظهر منه بتوحيه القضاء محامد كثيرة ذكروها، بل قبول الشهادة على نسخة الوصية المتقدمة يؤكد أنه كان في الباطن من أصحابنا.

ولو سلّم كون باطنه كظاهره، فوثاقته موضع اتفاق العامة. وظاهر رواية أعلام الطائفة ما رواه، وقول الشيخ في الفهرست أن (كتابه معتمد)؛ وعده في كتابه عدة الأصول فيمن كان ثقة في دينه، متحرزاً عن الكذب، غير متهم فيما يرويه

٣٤٧- حفص بن سالم^(١):

عن الأئمة عليهم السلام، وأن الطائفة عملت بما رواه حفص بن غياث^١، وما تقدّم في طريق النجاشي إلى كتابه، وغير ذلك يشير إلى وثاقته في النقل، ذكرناه في «قواعد الرجال».

١- تعدّد حفص بن سالم

(١) ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام حفص بن سالم الجعفي الكوفي، وحفص بن سالم صاحب السابري الكوفي، وحفص بن سالم الثمالي الكوفي. واقتصر في الفهرست على الجعفي، كالبرقي في رجاله. ولكن الصدوق جعل إلى حفص بن سالم الأوّل الكوفي طريقاً عن حماد بن عثمان، عنه؛ وإلى حفص بن سالم أبي ولّاد المخزومي أيضاً طريقاً بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عنه. وربما يظهر من النجاشي اتحاد الجميع، بل مع حفص بن يونس المخزومي. وجعل الطريق إليه الحسن بن محبوب؛ وليس في محله، كما يظهر بالتأمل. فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حفص بن سالم، أبو ولّاد، مولى، جعفي، كوفي^٢.

وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٨٤ / ر ٢٣٥): حفص بن سالم، أبو ولّاد الحنّاط مولى، جعفي، كوفي.

وقال في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٥): حفص بن سالم، يكنى أبا ولّاد الحنّاط، ثقة، كوفي، مولى، جعفي. له أصل.

١ - عدّة الأصول: ص ٦١ في القرائن الدالة على صحة الأخبار - الطبع القديم - .

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٧.



وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن حفص بن سالم، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن حفص أبي ولّاد بن سالم الكوفي، وهو مولى^١.
وأيضاً: وما كان فيه عن أبي ولّاد الحنّاط، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، واسمه حفص بن سالم، مولى بني مخزوم^٢.
وحيث إنّ التمييز يكون بالنسبة والنسب، والكنية واللقب، ومن روى عنه، فلا بأس بالإشارة إلى ما تيسر من ذكر التمييز.

٢- التمييز بالنسب

فقد اقتصر النجاشي والشيخ، والبرقي، والصدوق على ذكر أبيه وهو سالم، وهم: سالم الجعفي، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ٢٣٤ / ر ٨): سالم الجعفي. وسالم الحنّاط.
وسالم الحنّاط أبو الفضل الكوفي، الثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام، ويأتي في المتن (ر ٥٠٨)، وله روايات عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ذكرناها في «أخبار الرواة».
وسالم أبو الفضل، روى صفوان بن يحيى عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام. ➤

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٩٣ / ر ١٥٤.

٢- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٦٨ / ر ١٦٩.

أبو ولّاد^(١)،

هو سالم الثمالي أبو علي الكوفي، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٧ / ر ١٩٨).

وسالم صاحب السابري الكوفي، الذي قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٦ / ر ١٨٤): حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي، وقال الماتن في أخيه (ر ٧٥٨): عمر بن سالم صاحب السابري، كوفي، وأخوه حفص ثقتان، روبا عن أبي عبدالله عليه السلام.

قلت: وقد كثر المسمّين بسالم في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، فلا يمكن تمييز حفص بأبيه.

وأما التمييز بالجدّ، فلم أجد جدّه مذكوراً في هذه التراجم ولا الروايات، غير سالم بن إبراهيم الذي روى عن داود الرقي، وسالم بن كرم أبي خديجة الأسدي الجمال، وسالم بن أبي خيثمة الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وسالم بن أبي سلمة الكندي والد محمّد السجستاني وجدّ علي بن محمّد وسالم بن محمّد، من أصحاب الصادق عليه السلام، ولا سبيل لنا إلى التمييز حينئذ.

٣- تمييز حفص بكنيته

(١) قد اتفق النجاشي في تمييز حفص بن سالم بكنيته (أبي ولّاد) مع البرقي، في الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام؛ والشيخ في أصحابه وفي الفهرست في الحنّاط. لكن الصدوق كنى حفص بن سالم المولي الذي روى عن حمّاد، وحفص بن سالم الحنّاط المخزومي الذي روى عنه الحسن بن محبوب، مع تعدد الطريق إليهما؛ بأبي ولّاد. فحينئذ يشكل التمييز بكنيته أبي ولّاد. بل قد كنى الشيخ حفص بن

الحنّاط (١). وقال ابن فضال (٢): حفص بن يونس مخزومي (٣)،

عن يونس به، فقال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٥ / ر ١٧٤): حفص بن يونس أبو ولّاد الحنّاط الآجري.

قلت: وفي التمييز بالكنية خفاء، إذ كُنِيَ بأبي ولّاد جماعة، منهم حفص بن يونس أبو ولّاد الحنّاط الآجري، من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤ - تمييز حفص بحرفته أو لقبه المكتسب من حرفته

(١) وهذا أيضاً غير مفيد، لكون حفص بن يونس الآجري حنّاطاً مكْنًى بأبي ولّاد، وأيضاً الجعفي، وكذلك غيرهم ممّن أحصيناهم في (أبي ولّاد)، وفي (الحنّاط).
(٢) ليس ما ذكره الماتن عن ابن فضال مرسلًا، كما زعمه القاصرون. فقد أخذ الماتن من كتاب علي بن الحسن بن فضال الكوفي في رجال الشيعة كما يأتي في ترجمته (ر ٦٧٦)، وهو الفقيه الثقة الخبير بالرواة والروايات، وقد حققناه في كتاب مفرد.

٥ - تمييز حفص بنسبته

(٣) ومن مميّزات الرواة المشتركين التعريف بالنسبة إلى البلد، أو القبيلة أو بعض الرجال. والنسبة كما في أنساب السمعاني إلى بني مخزوم بن عمرو، أو مخزوم ابن يقضة، والجمع بين النسبتين (الجعفي) و(المخزومي) كما ترى. لكن ظاهر شيخنا الصدوق في المشيخة تعدد المخزومي والجعفي، وأنّ له إلى كل طريق، كما تقدّم، وأنّهما كوفيتان، من أصحاب الصادق عليه السلام، وأنّ والد المخزومي هو سالم، لا يونس، ولم أحضر بعنوان المخزومي رواية، وسيأتي الكلام في جعفيته عند ذكر الماتن.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام (١). ثقة (٢).

٦- تمييز حفص بالرواية عنه

كما هو المتعارف في تراجم الرجال، وقد روى الجميع عن الحسن بن محبوب الثقة، عن أبي ولّاد. وليس في كلامهم إشارة إلى تعريفه بمن روى عنه، وقد مرّ تعدد الرواية عن حفص بن سالم.

٧- طبقة حفص ومن روى عنه عن الأئمة عليهم السلام

(١) ظاهر الماتن أنّ حفصاً كان جعفيّاً، أو حنّاطاً، أو مخزوميّاً، قد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، فحسب؛ وأنّ الكنية هو أبو ولّاد، على تعليق له في روايته عنه على أبي العباس، حيث ذكره في أصحابه عليه السلام، مشعراً بالتوقف فيه. كما أعرّض الشيخ عن ذكر من روى عنه في الفهرست.

لكن ذكره البرقي، والشيخ، والصدوق في الفقيه والخصال، وغيرهم في أصحابه. وروى جماعة عنه، عنه عليه السلام، ذكرناهم في طبقات أصحابه، منهم الحسن ابن محبوب، ومحمّد بن أبي حمزة الثمالي، وحماد بن عثمان، وأحمد بن دويل بن هارون.

وقد روى عن جماعة من أصحاب الأئمة عليهم السلام، منهم أبو بكر الحضرمي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، بعنوان أبي ولّاد.

٨- وثاقة حفص

(٢) صرّح النجاشي بوثاقة حفص، إلّا أنّ ذكر توثيقه بعد كلام ابن ص

لا بأس به^(١). وقيل: إنه كان مولى من موالى جعفي^(٢)، ذكره أبو العباس^(٣).

ففضال، يوهم كون التوثيق لأبي ولّاد الذي هو حفص بن يونس المخزومي؛ لكن صريح الشيخ في الفهرست كما تقدم، توثيق حفص الجعفي بقوله: (حفص بن سالم يكنى أبا ولّاد الحنطاط، ثقة، مولى، جعفي. له أصل). ومع اتحاد الجميع كما هو ظاهر النجاشي وغيره، وأن الاختلاف في الكتب وغيرها في الأب والنسبة وغيرهما، لا يضر بوحدة المذكورين، فالأمر سهل، وبناءً على ما يأتي من الماتن توثيق حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي أيضاً؛ فيدور الأمر عند عدم التمييز بين الثقات، إلا حفص بن يونس المخزومي، وتشير إلى وثاقته وثاقه من روى عنه، على ما مرّ ذكرهم.

(١) إن التوثيق وإن كان إطلاقه يشمل الوثاقة في الدين والمذهب، والعمل بالواجبات وترك المحرمات، وخصوص التحرز من الكذب، والوضع، والرواية عن المطعونين، وغير ذلك كما سبق تحقيقه في مقدمة الشرح، لكنّه لا ينافي طعنًا في أمره بوجه، فأكدّ الماتن عموم وثاقته بقوله: (لا بأس به).

٩- ولاء حفص للجعفي

(٢) ظاهر العبارة أنّ القائل غير ابن فضال، وغير أبي العباس ممن سبقه، وقد مرّ عن البرقي والشيخ التصريح بملويته وجعفيته، دون مولوية للجعفي، فتدبر. (٣) ثم إنّ التعليق على ذكر أبي العباس لذلك، يشعر بعدم الجزم به. فهل المعلق عليه كونه من موالى جعفي، أو وثاقته، أو روايته عن أبي عبدالله عليه السلام، كما



هو الأظهر الأكثر في موارد تعليقه عليه، على ما مرّ في مقدمة الكتاب^١، أو الجميع؟ ولا إشكال بعد وثاقته، فيؤخذ بما ذكره فيما لم يقدّم على خلافه حجة أقوى.

قلت: والمذكورين بعنوان حفص بن سالم أبي ولّاد جماعة:

١ - حفص بن سالم أبو ولّاد الجعفي الكوفي، الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، صاحب الأصل.

٢ - حفص بن يونس المخزومي، من أصحاب الصادق عليه السلام، كما ذكر ابن فضال صريحاً.

٣ - حفص بن سالم المخزومي أبو ولّاد الحنّاط، ذكره الصدوق في المشيخة.

٤ - حفص بن يونس أبو ولّاد الحنّاط الآجري، الذي ذكره الشيخ.

٥ - حفص بن سالم الثمالي أبو علي الكوفي، الذي ذكره الشيخ.

٦ - حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكر النجاشي توثيقه في أخيه عمر بن سالم (ر ٧٥٨) بقوله: كوفي، وأخوه حفص ثقتان، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧ - حفص بن سالم أبو الوليد، من أصحاب الصادق عليه السلام؛ الذي روى عنه، عنه عليه السلام الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح عن علي بن الحكم، عنه^٢.

وغير هؤلاء من المسمين بحفص من أصحاب الصادق عليه السلام ممن ذكرناهم في «أخبار الرواة».

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٣١٣.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٢٨٥ ح ١١٤٣.

له كتاب (١)، يرويه الحسن بن محبوب (٢). أخبرنا ابن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا محمد ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن حفص، بكتابه (٣).

١٠- كتاب حفص ورواياته

(١) قد وصف الشيخ في الفهرست كتابه بأنه أصل. وهو مدح، كما سبق في مقدمة الكتاب بيانه.

(٢) ظاهره حصر روايته بابن محبوب.

(٣) في السند كلام بابن بطة الذي طعن فيه ابن الوليد بالتخليط، وقد مرّ عدم ثبوت الغلوّ فيه، وأنّ له أمارات الوثاقة في النقل.

وقال الشيخ في الفهرست: له أصل، رويناه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن حفص.

قلت: ومراده بالإسناد الأوّل، هو العدة عن أبي المفضل الشيباني، عن ابن بطة. وفيه إشكال بأبي المفضل، وبابن بطة أيضاً، كما تقدم.

وتقدم طريق الصدوق في المشيخة وهما صحيحان. وللمشايخ إلى أبي ولاد حفص طرق فيها الصحاح، ذكرناها في «المشيخات».

وروى عنه غير ابن محبوب، حماد بن عثمان الثقة من أصحاب الإجماع^١، ومحمد أبي حمزة الثمالي، كما في التهذيب^٢، وأحمد بن دويل بن هارون، أيضاً.

١- علل الشرائع: ص ٤٥٣/باب نوادر علل الحج/ح ٤. والصحيح من السند:... عن حماد بن عثمان، عن معاوية وحفص؛ لا ما عن بعض النسخ المطبوعة: معاوية بن حفص، وهو غلط.
٢- تهذيب الأحكام: ج ٢/ص ١٢٧/ح ٤٨٧.

٣٤٨ - حفص بن سوقة العمري (١):

مولى عمرو بن حريث المخزومي (٢).

⇒ في التهذيب^١.

١ - نسب حفص ونسبته

(١) لم أجد ذكراً لنسبه غير ما في الكتب من ذكر أبيه، وأنه كان بزازاً يشتري الثياب ويبيعها لما دخل الكوفة في زمن الحجاج.

فروى البخاري في تاريخه الكبير والصغير، في ترجمة محمد بن سوقة، عن سفيان الثوري. قال: قلت لابن سوقة: يا أبا بكر، أين رأيت نافع بن جبير؟ قال: رأيته جاء إلى أبي. قال سفيان: وكان قدم الكوفة زمن الحجاج، وكان سوقة بزازاً معروفاً يشتري لهم حوائجهم^٢.

قلت: لم أحضر لسوقة ترجمة ولا رواية.

وأما نسبة حفص بن سوقة إلى العمري، فقد ذكر السمعاني أنه منسوب إلى ثلاث رجال، فقال: أولهم منسوب إلى بني عمرو بن عامر بن ربيعة، والمشهور بها: مواله بن كثيف العمري، يروي عن ابن هوزة العمري، روى أنها وفدا على رسول الله ﷺ فأعطاها مساكنها... والثاني منسوب إلى جدّه عمرو بن حريث...^٣.

فالنسبة إلى عمرو بن حريث، وسيأتي أنها بالولاء.

(٢) إن نسبة حفص إلى عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن

١ - تهذيب الأحكام: ج ٣ / ص ١٠ / ح ٣١.

٢ - التاريخ الكبير: ج ١ / ص ١٠٢ / ر ٢٨٧، والتاريخ الصغير: ج ١ / ص ٢٢٩، فيمن مات بين الثمانين والتسعين.

٣ - الأنساب: ج ٤ / ص ٢٣٨.

روى ^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام ^(٢)، وأبي الحسن عليه السلام،

عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، تشير إلى نوع ذمٍّ، فإن عمرو هو الذي ذكره الشيخ في الصحابة (ص ٢٥ / ر ٦٥)، وأيضاً في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٥٢ / ر ٨٦) قائلاً: عمرو بن حريث عدو الله، ملعون.

قلت: وجنایاته وظلمه على آل محمد عليهم السلام معروفة.

ثم إن نسبة حفص إلى العمرى بالولاء، كما صرح به في المتن. فلا تنافي نسبة أخيه زياد بن سوقة بالجريري، لكن ربما يظهر ممّا يأتي من كلام الشيخ في زياد أن الإخوة كلهم جريريون.

وأما محمد بن سوقة فقد نسبته الشيخ إلى البجلي بقوله (البجلي، المرضي، الخزاز، تابعي). فيؤكد كونهم كذلك جميعاً، إلا أن لقب (المرضي، الخزاز) هو لمحمد ابن سوقة الغنوي الكوفي الذي ذكره العامّة بترجمة مفصلة بمدح وتوثيق، ولكنه لا ينافي ذلك، كما لا يخفى.

٢ - طبقة حفص بن سوقة

(١) يظهر من الشيخ أن حفص بن سوقة من طبقة أصحاب السجاد عليه السلام، فقال فيهم (ص ٨٩ / ر ٣): زياد بن سوقة الجريري، مولا هم، كوفي، وأخواه محمد وحفص. بل ربّما يشعر به قول الماتن: أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام.

(٢) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حفص بن سوقة، كوفي. ^(١)

ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما^(١).
أخواه: زياد، ومحمد أبنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر
وأبي عبدالله عليه السلام^(٢)؛ ثقات^(٣). روى محمد بن سوقة^(٤)

⇒ وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٩٤ / ر ٣٣٥): حفص بن سوقة.
قلت: روى الكليني والشيخ في الصحيح عن حفص بن سوقة، عن الحسين
ابن المنذر، وعن زرارة، وعن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي موضع
عن عبدالله، أو عن زرارة.

(١) لعلّ التعليق المشعر بعدم جزم الماتن فيما حكاه عن ابن نوح، في
خصوص روايته عن أبي الحسن عليه السلام. فإنّ تعريف أخويه به يقتضي كونه أكبر
منهما، أو في طبقتهما. وقد عرفت عدّهما في أصحاب السجاد عليه السلام، وبقائه إلى أيام
الكاظم عليه السلام محل نظر. ولم أقف فيما أحضره على رواية له عن أبي الحسن عليه السلام، كما
أنّ روايته عن الحسين بن المنذر من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وكذا
زرارة وابن بكير؛ يؤكّد نظر الماتن في عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام.

(٢) وهل الأكثرية مطلقة، أو في الرواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام؟
لا يبعد الثاني. ولعلّه لذلك تأمل الماتن في روايته عن أبي الحسن عليه السلام، كما مرّ.
وليس في الروايات التي بأيدينا ما رواه عن أبي جعفر، ولا عن الإمام السجاد، ولا
الإمام الكاظم عليهم السلام.

(٣) وتشهد بوثاقه حفص روايات الثقات الأجلاء ومن لا يروي إلا عن
الثقات عنه، مثل محمد بن أبي عمير.

(٤) تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام، وفي المتن عدّه من
أصحاب الباقر والصادق عليهم السلام، وأنّه وأخاه زياد أكثر من حفص بن سوقة ⇒

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام حديث تفرقة هذه الأمة (١).

رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وأنهم ثقات.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٩١ / ر ١٦١): محمد بن سودة البجلي المرضي الخزاز تابعي. أسند عنه.

وروى الكليني والشيخ في التهذيب في الصحيح، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن سودة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿فَن بَدْءَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ...﴾^١.

وأيضاً في الكافي عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان ومحمد بن سودة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «السويق يهضم الرؤوس»^٢.

وأيضاً فيه عن علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سودة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الذاء»^٣.

ورواه البرقي في المحاسن عن البرنطي نحوه^٤.

(١) وقد روى حديث تفرقة هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة: في الجنة وهم علي عليه السلام وشيعته. وأخرجه أصحابنا والعامّة

١- الكافي: ج ٧ / ص ٢١ / ح ٢: تهذيب الأحكام: ج ٩ / ص ١٨٦ / ح ٧٤٧: والآية في سورة البقرة / ١٨٢.

٢- الكافي: ج ٢ / ص ٣٠٦ / ح ١٠.

٣- الكافي: ج ٦ / ص ٣١١ / ح ٥.

٤- المحاسن للبرقي: ج ٢ / ص ٢٥٥ / ح ١٠٨٢.

بأسانيد عن رسول الله ﷺ وألفاظ مختلفة، كما روى جماعة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وغيرهم، عنه، عن رسول الله ﷺ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام، وغيره من الصحابة، ذكرناهم في «الطبقات»، والإشارة بروايته عنه من الماتن ﷺ تؤمي إلى أنه تابعي روى عن الصحابة وأكابر التابعين، وإلى صلابته في الدين وخلوصه في المعرفة، فيروي ما ورد في فضل آل محمد ﷺ وهداية شيعتهم.

ولعلّه المراد بالجريري، عن أبي الطفيل في حجّ رسول الله ﷺ، رواه الحلبي في السيرة في حجة الوداع، عن مسلم بإسناده، عن الجريري، عن أبي الطفيل^١. قال البخاري في تاريخه الكبير والصغير، في ترجمة محمد بن سوقة الغنوي الكوفي: وقال محمد بن كثير، عن الثوري: كان محمد بن سوقة مرضياً.

وهو الغنوي الكوفي. وقد وصفوه بالعابد، الثقة المرضي الرضي، صاحب سنة وعبادة، وخير كثير، من أهل السخاء والفضل والدين، ومن القراء والمصنفين. وقال الثوري في كتابه: إنّه كتاب خير رجل بالكوفة^٢. وغير ذلك من المحامد، ممّا ذكره الذهبي أيضاً في الكاشف^٣، وابن حجر في التقريب^٤، والمزي في التهذيب^٥، وابن حبان في الثقات^٦، وغيرهم ممن يطول ذكر كلامهم، ذكرناها ٥

١- مسند مسلم: ج ٢/ ص ٩٢١/ ح ١٢٦٤.

٢- التاريخ الكبير: ج ١/ ص ١٠٢/ ر ٢٨٧، والتاريخ الصغير: ج ١/ ص ٢٢٩.

٣- الكاشف للنهجي: ج ٣/ ص ٤٥/ ر ٤٩٧١.

٤- التقريب لابن حجر: ج ٢/ ص ١٦٨/ ر ٢٩٠.

٥- تهذيب الكمال: ج ٢٥/ ص ٣٣٣/ ر ٥٢٧٥.

٦- ثقات ابن حبان: ج ٧/ ص ٤٠٤.

وروى زياد^(١) عن أبي جعفر عليه السلام:

«في ترجمته في «أخبار الرواة».

(١) تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام قائلاً: زياد بن سوقة الجريري، مولاهم، كوفي، وأخواه محمد وحفص.

وقال في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٢ / ر ٣): زياد بن سوقة البجلي الكوفي، مولى تابعي. يكنى أبا الحسن. مولى جرير بن عبدالله.

وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٧ / ر ٣٥): زياد بن سوقة البجلي، مولى جرير بن عبدالله، أبو الحسن، كوفي.

وقال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: زياد بن سوقة البجلي الكوفي، مولى أبي جعفر عليه السلام.^١

وقال المفيد في الاختصاص في ذكر موالى علي بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام: وزيايد بن سوقة، وزيايد مولى أبي جعفر عليه السلام.^٢

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن زياد بن سوقة، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن زياد بن سوقة.^٣

قلت: وطريقه إليه صحيح، وروى جماعة من الثقات عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، مثل علي بن رثاب، ذكرناهم في «الطبقات». وقد عرفت تصريح عليه السلام

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٢٣.

٢ - الاختصاص: ص ٨٣.

٣ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٤٨ / ر ١٠٨.

«لا تصلّوا خلف الناصب» (١).

له كتاب (٢)، رواه أحمد بن محمد بن سعيد. قال: حدّثنا محمد ابن مفضل بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن حفص ابن سوقة، بكتابه.

عن النجاشي بوثقته.

(١) رواه القاضي النعمان بن محمد المغربي التميمي في دعائم الإسلام، قال: وقد روينا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنّه قال: «لا تصلّوا خلف ناصب، ولا كرامة، إلّا أن تخافوا على أنفسكم أن تشهروا، ويشار إليكم، فصلّوا في بيوتكم، ثم صلّوا معهم، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً». الحديث^١.

قلت: إنّ الإشارة بروايته هذه نوع مدح له بالخلوص في الولاية فلا يخاف لومة اللائمين.

(٢) وقال الشيخ: (له أصل)، وقد مرّ فرق الأصل والكتاب في مقدمة الكتاب.

قلت: وطريقه صحيح، بلا إرسال لما رواه ذلك عن شيخه أبي العباس بن نوح، عن ابن عقدة، كما مرّ صحة طريق الصدوق إليه. وأمّا طريق الشيخ في الفهرست فهو العدّة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن سوقة؛ وفيه كلام تارة بأبي المفضل، وأخرى بابن بطة، وتقذّم دفعه.

٣٤٩ - حفص بن عاصم:

أبو عاصم، السلمي المدني^(١). روى عن جعفر بن محمد عليه السلام. ثقة.

له كتاب، رواه عنه محمد بن علي الصيرفي، أبو سمينة. أخبرناه علي بن أحمد أبو الحسن القمي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، قال: حدّثنا محمد بن علي أبو سمينة، عن حفص بن عاصم، بكتابه^(٢).

(١) ذكرناه في السلمي، والمدني من «الأنساب». وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٦ / ر ١٧٧): حفص بن عاصم، أبو عاصم المدني.

وروى الصدوق في الخصال بإسناده عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله عزّ وجلّ في ظلّه، يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، إمام عادل...»، الحديث^١. وروى الكليني في الكافي عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن حفص بن عاصم، عن سيف الثمار، عن أبي المرهف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الغبرة على من أثارها، هلك المحاضير»، الحديث^٢.

(٢) كالضعيف بأبي سمينة الذي ضعّفه النجاشي بالغلو، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري من قم. لكن قد ناقشنا في غلوّه. وقد روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكرنا في ترجمته إمارات وثاقته.

١ - الخصال: ص ٣٤٣ / ب ٧ / ح ٧.

٢ - الكافي: ج ٨ / ص ٢٧٣ / ح ٤١١.

٣٥٠ - حكم بن مسكين (١):

أبو محمد، كوفي، مولى ثقيف، المكفوف. روى عن أبي
عبدالله عليه السلام (٢)،

١ - نسبه

(١) يأتي في المتن (ر ١١٤٨) مسكين [بن الحكم]، أبو الحكم بن مسكين،
كوفي، ثقة، ذكره سعد. له كتاب.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣١٦ / ر ٥٨٥): مسكين، أبو
الحسن الأزدي، الزيدلي، كأنه منسوب إلى (زيد الله)، مثل (عبدلي)، الكوفي، روى
عنه علي بن النعمان. وقال أيضاً في أصحابه (ص ٣١٦ / ر ٥٨٤): مسكين بن عبدالله
الكوفي. وأيضاً: (ص ٣١٦ / ر ٣٨٣): مسكين بن عبدالله السمان الكوفي.

وقال أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٣٨ / ر ٥٥): مسكين بن عبدالله.
وروى الشيخ في التهذيب^١ بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن
علي بن مسكين، عن عبدالله بن وضاح، ذكرناه في «أخبار الرواة».

٢ - طبقته

(٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٥ / ر ٣٤٢): حكم بن
مسكين المكفوف، مولى ثقيف. وقال أيضاً في خالد بن مازن القلانسي الكوفي
(ص ١٨٥ / ر ١): روى عنه حكم بن مسكين الأعمى.



وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حكم بن مسكين المكفوف، مولى ثقيف^١.

وروى الصدوق في الخصال عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أكل الأشنان يوهن الركبتين، ويفيد ماء الظهر»^٢.

وروى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من أدخل على مؤمن سروراً، خلق الله عزّ وجلّ من ذلك السرور خلقاً، فليقاه عند موته، فيقول له: أبشر يا وليّ الله...»، الحديث^٣.

وروى الصدوق في الفقيه عن كتاب الحكم بن مسكين، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في الرجل يقدم من سفره في وقت صلاة، فقال: «إن كان لا يخاف خروج الوقت فليتم...»، الحديث^٤.

قلت: وقد استوفينا روايات الحكم بن مسكين عن أبي عبدالله عليه السلام في «الطبقات»، و «أخبار الرواة».

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٨.

٢ - الخصال: ص ٣١ / ب ٢ / ح ٩٣.

٣ - الكافي: ج ٢ / ص ١٩١ / ح ١٢.

٤ - من لا يحضره الفقيه: ج ١ / ص ٢٨٤ / ح ١٢٩٠.

ذكره أبو العباس (١).

له كتاب الوصايا (٢)، كتاب الطلاق، كتاب الظهار.

(١) التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم بروايته عن أبي عبدالله عليه السلام. وقد ظهر أنه في غير محله. ومجرد روايته عن أصحاب الصادق عليه السلام مثل إسحاق ابن عمار، وإسماعيل بن يسار، وابن كهس، وابن بكير، وجميل، وخالد بن مازن، وغيرهم، لا يضر بكونه من أصحاب الصادق عليه السلام وهو كثير في أصحابه، حيث يروون عنه عليه السلام بواسطة رجاله أيضاً. وقد استوفينا الرواة عنه، ومن روى عنهم في محله.

٣- وثاقته

لم يصرح بوثاقة الحكم بن مسكين، إلا أن الأمارات تدل عليها. فقد روى عنه الثقات الأجلاء ومن لا يروي إلا عن الثقات، ومن حكم بأنه ثقة في الحديث، مثل محمد بن أبي عمير، والبرزنطي، والحسن بن محبوب، ومعاوية بن حكيم، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، كما رواوا عنه، عنه عليه السلام. وفي كامل الزيارات روى في الصحيح عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الأنصاري، حديث قول أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام: «وأيتم الله ليقتلنك بعدي، ثم يبكيك السماء والأرض، وقال له: يا بني، إن الله عبّر أقواماً بالقرآن...»^١. واستعرف أن كتابه أصل.

(٢) قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ ر ٢٣٧): الحكم الأعشى، له أصل. هـ

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن الحكم، بكتاب الطلاق والظهار (١).

٣٥١- حكم بن هشام بن الحكم (٢):

رويناه بالإسناد الأول، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن الحكم الأعمى.

قلت: وطريق الشيخ إلى أصل حكم بن مسكين لا يخلو عن إشكال؛ تارة بأبي الفضل، وأخرى بابن بطة، وتقدم الكلام في دفعه.

وروى الصدوق كما تقدم عن كتاب الحكم بن مسكين، عن أبي عبدالله عليه السلام في الصلاة. فهو غير الكتب التي ذكرها النجاشي، وهو عليه السلام وإن عهد ذكر طريقه إلى أصل كتاب من روى عنه في كتابه من لا يحضره الفقيه؛ لم يذكر طريقه إليه، كما نبهنا عليه في كتابنا في شرح من لا يحضره الفقيه.

ولأبي غالب الزراري طريق إلى كتابه صحيح، رواه عن خالد، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، ذكرناه في الشرح على رسالته^١.

- (١) طريق الماتن إلى كتبه موثّق بحميد الثقة الواقفي، وقد حقّقنا في محله وثاقة مشايخه الذين روى عنه، وكذا وثاقة أحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري.
- (٢) يأتي في ترجمة أبيه (ر ١١٦٧) قوله: أبو محمد، مولى كندة، وكان

أبو محمّد، مولى كندة. سكن البصرة. وكان مشهوراً بالكلام، كلّم الناس، وحكي عنه مجالس كثيرة. ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة.

٣٥٢ - حكم بن سعد الأسدي الناشري:

عربي، قليل الحديث. وهو أخو مشمعل^(١). ومشمعل أكثر رواية منه. وشارك الحكم أخاه مشمعلًا في كتاب الديات. أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا عباس بن هشام أبو الفضل الناشري، قال: حدّثنا مشمعل والحكم، به.

⇒ ينزل بني شيبان بالكوفة. انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة. ويقال: إنّ في هذه السنة مات.

قلت: لعلّه قد سكن البصرة لما قدم أبوه البصرة. فقال الشريف المرتضى في أماليه: وروي أنّ هشام بن الحكم قدم البصرة، فأتى حلقة عمرو بن عبيد، فجلس فيها - إلى أن قال: - ثم دار هشام في حلق البصرة، فما أمسى حتّى اختلفوا...^(١).

(١) ويأتي في أخيه (ر ١١٢٨): له كتاب الديات، يشترك فيه هو وأخوه الحكم. أخبرنا محمّد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عباس بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمي، قال: حدّثنا عبيس، عن الحكم ومشمعل.

⇐

٣٥٣- حكم بن حكيم (١):

⇒ قلت: والطريقان صحيحان بناءً على وثيقة عامّة مشايخ النجاشي.
قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حكم بن سعد الأسدي. وأيضاً:
المشمعل الكوفي^١.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٤ / ر ٣١٨): حكم بن سعد
الأسدي. وأيضاً في أصحابه (ص ٣١٩ / ر ٦٣٧): المشمعل بن سعد الأسدي،
الكوفي.

وروى الصدوق في أماليه: بإسناده عن زكريا بن محمّد المؤمن، عن
المشمعل الأسدي، أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: كنت حاجاً...^٢.

١- نسبه

(١) هو حكم بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، جدّ حنان بن سدير.
كان أبوه حكيم بن صهيب، أبو صهيب الصيرفي الكوفي من أصحاب السجاد
والباقر عليهما السلام.

فقال الشيخ في أصحاب السجاد عليهما السلام (ص ٨٨ / ر ٢٠): حكيم بن صهيب
الصيرفي الكوفي، أبو سدير. وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٦): حكيم بن
صهيب أبو صهيب الصيرفي، أبو شبيب مولى بني ضبّة.

وروى محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٩ و ٤٦.

٢- الأمالي للصدوق: ص ٤٤٢ / المجلس ٧٤.



يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، جميعاً عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حماماً بالمدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ، فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق. فقال: وأيّ العراق؟ قلنا: كوفيّون. فقال: مرحباً بكم أهل الكوفة، أنتم الشعار دون الدثار، ثم قال: ما يمنعكم من الأزر، فإنّ رسول الله ﷺ قال: «عورة المؤمن على المؤمن حرام». قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة. ثم أخذ كلّ واحد منّا واحداً. ثم دخلنا فيها. فلما كنّا في البيت الحارّ صمد لجديّ، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير منّي ومنك، لا يختضب، قال: فغضب لذلك، حتّى عرفنا غضبه في الحمام. قال: ومن ذلك الذي هو خير منّي؟ قال: أدركت علي ابن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب. قال: فنكس رأسه، وتصابّ عرقاً. فقال: صدقت وبررت. ثم قال: يا كهل، إن تختضب فإنّ رسول الله ﷺ قد خضب، وهو خير من علي عليه السلام، وإن تترك، فلك بعلي سنّة. قال: فلما خرجنا من الحمام، سألتنا عن الرجل، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام، ومعه ابنه محمد بن علي عليه السلام^١. ورواه الصدوق أيضاً في الفقيه^٢.

وذكرناه في «أخبار الرواة»، مع سائر رجال هذا البيت، بذكر أحوالهم وطبقاتهم ومن روى عنهم.

١- الكافي: ج ٦/ ص ٤٩٧/ ح ٨.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١/ ص ٦٦/ ح ٢٥٢.

أبو خلّاد^(١) الصيرفي، كوفي، مولى^(٢). ثقة^(٣).

(١) يأتي ذكره في خلّاد، وبذلك كناه الشيخ أيضاً، وبابن أخي خلّاد أيضاً كما يأتي.

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧١ / ر ١٠٣): الحكم بن الحكيم الصيرفي الأسدي، مولا هم، كوفي. وأيضاً في (ص ١٨٥ / ر ٣٤٣): حكيم [حكم] بن حكيم أبو خلّاد الصيرفي.

وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حكم بن [حكيم بن] أبي خلّاد الصيرفي^١. (حكم بن حكيم أبو خلّاد الصيرفي-ظ).

وروى الصدوق في الفقيه بإسناده الذي ذكره في المشيخة عن محمد بن أبي عمير، قال: سأل الحكم بن حكيم بن أبي خلّاد أبا عبدالله عليه السلام، فقال له....^٢.

(٢) وصف الشيخ والبرقي، وغيرهما، وفي الروايات بالصيرفي، وبالكوفي، وبالمولوية.

٢- وثاقة حكم وفقاهته

(٣) تؤكّد توثيق النجاشي لحكم الصيرفي روايات الثقات الأعلام وأصحاب الإجماع ومن لا يروي إلا عن الثقات، عنه، مثل ابن أبي عمير، وجميل ابن درّاج، وصفوان بن يحيى، وحمّاد بن عثمان.

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٨.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ١/ ص ٤٠/ ب ١٦/ ح ١٥٨؛ والإسناده في المشيخة ج ٤/ ص ١٣/ ر ٢٣.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)، ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال (٢).
له كتاب (٣)، يرويه عن صفوان بن يحيى (٤).

٣ - طبقته

(١) لا ينبغي الشك في أنّ حكم بن حكيم أدرك أبا عبدالله عليه السلام، وروى عنه. وعدّه البرقي والشيخ وغيرهما في أصحابه.
قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حكم بن [حكيم بن] أبي خلاد الصيرفي.
وقال الشيخ في أصحابه: الحكم بن حكيم الصيرفي الأسدي، مولاهم، كوفي.

وقد روى جماعة من ثقات الرواة وأعلامهم عنه، عنه عليه السلام؛ ذكرناهم في «الطبقات». منهم: أبان، وجميل بن درّاج، ومحمّد بن أبي حمزة الثمالي، ومحمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والفضيل بن غزوان، وهشام بن سالم.
(٢) التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم بروايته عنه عليه السلام، أو بجميع ما ذكره في ترجمته، وهو في غير محله، بعد صحة الروايات عنه عنه عليه السلام، وتصريح البرقي والشيخ.

٤ - كتابه

(٣) كما ذكره الشيخ في الفهرست.
(٤) وأيضاً محمّد بن أبي عمير، والحسن بن محمّد بن سماعة.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن صفوان، عن حكم بن حكيم، به (١). وقال ابن نوح: هو ابن عمّ خلّاد بن عيسى (٢)، أخبرنا بكتابه

(١) موثق بابن سماعة وحيد الثقتين الواقفين، على ما حققنا من وثاقة الحسين وأحمد.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٨): الحكم بن حكيم، له كتاب. أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي الفضل (عن ابن بطة - ظ)، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه.

وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عنه.

قلت: والطريق الأوّل موثق بحميد، وابن سماعة، على إشكال في أبي الفضل وابن بطة. والثاني صحيح على الأظهر بوثاقة ابن أبي جيد من مشايخ النجاشي.

وطريق الصدوق إلى كتابه في المشيخة صحيح، قال: وما كان فيه عن حكم ابن حكيم بن أخي خلّاد، فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حكم بن حكيم^١.

(٢) تعريف الحكم بن حكيم بابن عمّه خلّاد بن عيسى، يقتضي أعرفيته. ويأتي في (ر ٤٠٥): خلّاد السدي البزاز، كوفي. روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: إنّه خلّاد بن خلف المقرّي خال محمّد بن علي الصيرفي أبي سمينة، له كتاب. يرويه عدّة، منهم ابن أبي عمير....

محمد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن سعد الحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حكم بن حكيم^(١).

⇒ وأيضاً (ر ٨٩٧): محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي، مولا هم، صيرفي، ابن أخت خلاد المقرئ، وهو خلاد بن عيسى. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٦٠): خلاد بن خالد المقرئ، له كتاب. أخبرنا... عن ابن أبي عمير وصفوان، جميعاً عنه. وأيضاً (ر ٢٦١): خلاد السندي، له كتاب. أخبرنا... عن ابن أبي عمير، عن خلاد السندي. وقال الذهبي في معرفة القراء: خلاد بن خالد، وقيل: ابن عيسى أبو عيسى. وقيل: أبو عبدالله الشيباني، مولا هم، الصيرفي الكوفي، الأحول، المقرئ، صاحب سليم، أقرأ الناس مدة، وحدث... وقرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري، ومحمد ابن الهيثم: قاضي عكبراء، وحدث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم. وكان صدوقاً، توفي سنة عشرين ومائتين. وقال أيضاً في سليم بن عيسى الكوفي: قرأ عليه خلف بن هشام، وخالد بن خالد الصيرفي. وأيضاً في محمد بن شاذان الجوهري المقرئ المتوفي سنة ٢٨٦: قرأ على خلاد بن خالد صاحب^١. وغير ذلك من كلمات القوم مما ذكرناه في محله.

وقد ظهر من ذلك أنه إنما عرف حكم بن حكيم بابن عمه خلاد، لكونه من الرواة والمحدثين، والقراء والمقرئين الذين اشتهروا في الخاصة والعامة. (١) الظاهر سقوط (عن أبيه) بعد البرقي، والطريق صحيح، كما تقدم.

٣٥٤- حكم بن أيمن الحنّاط:

مولى قریش، أبو علي، جدّ قفاعة^(١) الخمري^(٢)، وهو أحمد بن علي بن الحكم. وكان أبو الحسن علي بن عبدالواحد الخمري^(٣) من ولده رحمه الله، يذكر أنّه من نهد بن زيد.

١- نسبه ونسبته

(١) تقدم ذكر رجال هذا النسب في ترجمة الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الكوفي المعروف بابن الخمري، من مشايخ النجاشي^١؛ وأيضاً في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي^٢، وفي أحمد بن إسحاق الأشعري^٣. وذكرنا ترجمة أيمن أبي الحكم الخمري، وأبي علي بن العباس المقائعي الخمري، وأحمد بن علي بن الحكم بن أيمن، وعلي بن عبدالواحد الخمري، وغيرهم في «أخبار الرواة».

(٢) الخَمَرِي بفتح الخاء المعجمة والميم وبعدهما الراء نسبة إلى خمر، وهو بطن من همدان، وهو خمر بن دومان... بن نوف بن همدان، ذكره السمعاني في الأنساب. (٣) يروي عنه النجاشي في تراجم الرجال مترحماً عليه. وروى عنه كتاب أحمد بن إسحاق الأشعري (ر ٢٢٥). وله كتاب في المأثور من أعمال الشهور، يروي عنه السيد ابن طاووس في كتابه (الإقبال)، منها في فضل شهر رمضان. ولذا ينسب علي بن عبدالواحد بن علي بن جعفر الخمري بالتهدي.

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٥/ ر ١٢ من مشايخ النجاشي الذين روى عنهم.

٢- تهذيب المقال: ج ٢/ ص ٢٧٦/ ر ١٦٥.

٣- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٤٥٠/ ر ٢٢٥.

روى حكم عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام (١).

٢ - طبقة حكم بن أيمن

(١) لا إشكال في أنّه في طبقة أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، إلّا أنّه لا حجة على روايته عنهم عليهم السلام. فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حكم بن أيمن الحنّاط^١.

وقال الشيخ أيضاً في أصحابه عليه السلام (ص ١٧١ / ر ١٠٧): الحكم بن أيمن، مولى قریش الحنّاط، كوفي.

قلت: لم أقف على رواية حكم بن أيمن عن أبي عبدالله، أو عن أبي الحسن عليهم السلام. وقد روى عن داود الأبرزاري، وعن ميمون البان، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه محمد بن أبي عمير، كما روى عن أبان بن تغلب، وأبي بصير، وزيد الشحام، وصدقة الأحذب، ويوسف الطاطري، عن أبي عبدالله عليه السلام. وروى عنه علي بن الحكم، وعلي بن عقبة، وابن بقاح، ومحمد بن زياد، ومحمد بن أبي عمير، والحسين بن سعيد، وصفوان بن يحيى. كما روى الحكم الحنّاط عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام. روى عنه صباح الأزرق. وعن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه صباح.

نعم روى الكليني بإسناد صحيح عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنّاط، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «صلة الرحم، وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار»^٢.

وروى أيضاً بإسناد آخر صحيح، عن النهيكي، عن إبراهيم بن

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٨.

٢ - الكافي: ج ٢ / ص ١٥٢ / ح ١٤.



عبد الحميد، عن الحكم الخياط، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «حسن الجوار يعمر الديار، ويزيد في الأعمار»^١.

قلت: والظاهر اتحاد الخبرين، واختلاف الضبط تارة بالحنّاط، وأخرى بالخيّاط، لا يدل على التعدد، كما هو ظاهر للمتدبر.

وقد روى الكليني في الصحيح، وأيضاً الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن الحكم الخياط، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «أتقبل الثوب بدرهم، وأسلمه بأقلّ من ذلك، لا أزيد على أن أشقه؟ قال: «لا بأس بذلك...»^٢ الحديث.

ولا إشكال في أنّ السؤال يقتضي صحة ضبط (الخيّاط)، وحينئذ فلا وجه لاحتمال الإتحاد؛ وكون (الخيّاط) مصحفاً عن (الحنّاط)، وعلى هذا فالذي روى عن أبي عبدالله عليه السلام هو الخياط، وأمّا الحنّاط فهو الذي روى عنه كثيراً بل وعن أبي جعفر عليه السلام بواسطة الرجال.

وقد جمع المحقق الأردبيلي في جامع الرواة الروايات في الحكم بن أيمن، وهو محلّ نظر. كما أنّ جزم النجاشي بروايته عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، لا بدّ وأن يكون عولاً على كتب الرجال، كما عرفت، أو على روايات له عنها عليه السلام لم تصل إلينا. وعلى كلّ حال، لو سلّم روايته عنها، فلا دليل على اتحاده مع الحكم الخياط الذي روى عن أبي عبدالله عليه السلام، بلا واسطة، فافهم واغتنم.

١- الكافي: ج ٢/ ص ٦٦٦/ ح ٨.

٢- الكافي: ج ٥/ ص ٢٧٤/ ح ٢؛ تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٢١٠/ ح ٩٢٥.

له كتاب^(١)، يرويه ابن أبي عمير^(٢). أخبرني عدة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدّثنا ابن بطة، قال: حدّثنا الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن حكم، به^(٣).

٣٥٥ - حكم بن القتات^(٤):

٣ - كتاب حكم بن أيمن

(١) وقد وصفه الشيخ في الفهرست كما يأتي بأنّه أصل.

(٢) الظاهر تعدد رواة كتابه، أو كون رواية من روى عنه غير ابن أبي عمير، ممّن تقدّم، عن سماع منه من غير كتابة.

(٣) صحيح على كلام بابن بطة تقدم. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢/ ٢٣٦): الحكم بن أيمن، له أصل. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحكم بن أيمن.

قلت: وطريق الشيخ إلى أصله فيه إشكال آخر بأبي المفضل، لكن قد سبق دفعهما، وللكليني والشيخ، وغيرهما، طرق صحاح إليه، ذكرناها في «المشيكات». ثم إنّ رواية محمّد بن أبي عمير وصفوان، ممّن ذكرهما الشيخ في العدّة، فيمن عرف بأنّه لا يروي إلّا عن الثقة، وكذا رواية غيرهما من الثقات عنه تؤكّد وثاقته، وصحة رواياته.

(٤) قال العلامة في الخلاصة في القسم الأوّل: الحكم القتات، كوفي، ثقة،

قليل الحديث^١.

⇐

كوفي، ثقة، قليل الحديث. له كتاب، يرويه عنه أبو القاسم عبدالرحمان بن أبي هاشم البجلي.
أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن حكم، بكتابه^(١).

٣٥٦- حمدان بن المعافا^(٢):

وقال الحسن بن داود الحلي في القسم الأول: حكم القتات، بالقاف والتائين المثنائين فوق، (قر، ق) كوفي، قليل الحديث^١. (أى من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام). قلت: ولعلّ الأصل فيما ذكره العلامة ثم ابن داود عنه: رجال أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني من أصحاب الصادق عليه السلام. كما يأخذ العلامة عن ابن عقدة كثيراً في كتابه، مصرّحاً باسمه. ولا يضّرّ عدم ذكره أنّه من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، أو ذكر وسقط عن نسخ الخلاصة.

(١) موثّق بحميد الثقة الواقفي، بناءً على وثاقة القاسم بن محمد بن الحسين ابن حازم بن حبيب من مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الجليل. وظاهر المتن تفرد رواية كتاب الحكم بعبدالرحمان بن محمد بن أبي هاشم البجلي الكوفي الثقة الثقة الجليل، الذي تأتي ترجمته (ر ٦٢٣).

١- اسمه

(٢) الموجود في نسخ رجال النجاشي ضبط اسمه: حمدان. وكذا في مجمع



الرجال وكتب من أخذ عن رجال النجاشي كالعلامة ومن بعده. قال في الخلاصة في القسم الأول: حمدان بن المعافي، أبو جعفر الصبيحي، من قصر صبيح، مولى جعفر ابن محمد عليه السلام، روى عن الكاظم والرضا عليه السلام، دعواه. ونحوه في رجال ابن داود^١. قلت: يحتمل كونه ابن معافي بن عمران الذي ذكره في الفهرست بكتابه (ص ١٦٩ / ر ٧٣٩).

وقال ابن قولويه في كامل الزيارات: حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن حمران بن المعافي، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدم من ذنوبه، وما تأخر»، الحديث^٢. وقال ابن داود في الرجال: أحمد بن معافي، د، فج، ثقة^٣. قلت: نسخة رجال الشيخ خالية منه.

وروى الشيخ الطوسي في أماليه، عن شيخه هلال الحفار، عن عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا أحمد بن المعافي بقصر صبيح، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن

١ - خلاصة الأقوال: ص ٦٢ / ر ١؛ كتاب الرجال لابن داود: ص ٨٥ / ر ٥٣٦.

٢ - كامل الزيارات: ص ١٧٤ / ب ٧١ / ح ٧.

٣ - كتاب الرجال لابن داود: ص ٤٥ / ر ١٣٨.

أبو جعفر (١)، الصبيحي (٢)،

⇒ جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسماعيل عليه السلام عن القلم، عن اللوح، عن الله تعالى: «علي حصني، من دخله أمن ناري»^١.

وروى ابن طاووس في كتابه اليقين، عن المظفر بن جعفر بن الحسن من كتابه: الرسالة الموضحة، بخطه في النظامية العتيقة، بإسناده عن أبي الحسين محمد ابن معمر الكوفي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن المعافى، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر عليه السلام، قال: «يوم غدیر خم يوم شريف عظيم، أخذ الله الميثاق لأمر المؤمنين عليه السلام، أمر محمداً عليه السلام أن ينصبه للناس علماً...»، الحديث بطوله^٢.

قلت: وعن بعض النسخ أيضاً: (محمد بن المعافى). وروى العلامة المجلسي في البحار عن ابن طاووس في اليقين، عن المظفر، عن محمد بن معمر، عن حمدان المعافى، عن علي بن موسى، الحديث^٣.

٢- كنيته

(١) إنّ التكني بأبي جعفر كما في المتن يناسب كون الضبط لاسمه: أحمد، على ما في بعض الروايات.

٣- لقبه ونسبته

(٢) يظهر ممّا ذكره شيخ الطائفة في الرجال فيمن لم يرو عنهم، في ابن ⇒

١- الأمايلي للطوسي: ص ٣٥٣/ المجلس ١٢/ ح ٧٢٩.

٢- اليقين: ص ٣٧٢/ ب ١٣٢.

٣- بحار الأنوار: ج ٣٧/ ص ٣٢٤/ ح ٥٨.

من قصر صبيح^(١)، مولى جعفر بن محمد عليه السلام^(٢). روى عن موسى والرضا عليه السلام^(٣).

⇒ معمر الكوفي (ص ٥٠٠ / ر ٦٠)، أنه كان رجلاً مشهوراً ومعروفاً بلقبه ونسبته يعرف به الرجال (الصبيحي)، فقال: محمد بن علي بن معمر الكوفي، يكنى أبا الحسين، صاحب الصبيحي، سمع منه التلعكبري، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وله منه إجازة.

(١) خلافاً للسمعاني، الذي زعم في أنسابه أن الصبيحي منسوب إلى رجل، وذكر أنه من تلامذة أبي يوسف القاضي. فقال أبو الحسين محمد بن علي بن معمر الكوفي، من مشايخ إجازة شيخ الطائفة في وقته هارون بن موسى التلعكبري البغدادي: حدثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح. وسيأتي حديثه.

٤ - طبقته

(٢) إن شيخنا النجاشي جعل حمدان الصبيحي في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام بمولويته له، وفي أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام بالرواية عنهما، ولم أحضر عاجلاً رواياته عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام، لكن ما ذكره النجاشي عليه السلام كاف حجة على ذلك، إلا أن يكون ما رواه في كتاب الإهليلجة عن أبي عبدالله عليه السلام، على ما يأتي ذكره.

(٣) روى الشيخ الطوسي في أماليه، كما تقدم بإسناده عن أبي الحسين محمد ابن علي بن معمر الكوفي الواسطي، عن أحمد بن المعافى بقصر صبيح، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ، عن الله تعالى: «علي حصني، من دخله أمن ناري».

وروى عنه مسعدة بن صدقة (١) وغيره (٢).
له كتاب شرايع الدين (٣)،

قلت: ولعله من ذلك ما رواه في شرايع الدين عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام، كما يأتي في كتابه.

(١) إن رواية مسعدة بن صدقة الثقة الذي عدّ من العامية البترية البصرية من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليه السلام، عن حمدان بن المعافا؛ تشير إلى علو طبقته وحاله، على خفاء في رواية مثله عن حمدان الذي عدّه فيمن روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام، وأنها دعواه.

(٢) مثل محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، العين، الثقة في الحديث، المسكون إلى روايته، من أصحاب الجواد والهادي عليه السلام، كما في كامل الزيارات^١.

(٣) لعله الذي للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وهو أربعمائة حديث في الشرائع، أملاها على المأمون العباسي حين سألته أن يجمع له أصول الدين والحلال. أخرجه الصدوق في كتاب العيون بأسانيده، عن الفضل بن شاذان، قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الإيجاز والإختصار، فكتب عليه السلام له: «إن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له...»، الحديث بطوله^٢. وفيه ذكر أوصياء رسول الله ﷺ وسائر شرايع الدين، ومحارم الله، آخرها: والإصرار على الذنوب.

قلت: ذكر شيخنا صاحب الذريعة: إنّه كانت نسخة منه في مكتبة المولى

١ - كامل الزيارات: ص ١٧٤ / ب ٧١ / ح ٧.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ / ص ١٢١ - ١٢٧ / ب ٣٥ / ح ١ - ٣.

وكتاب الإهليلجة^(١).

أخبرنا محمد بن علي بن الكاتب، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، عن حمدان بن معافا^(٢).
قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين،

محمد علي الخوانساري في النجف الأشرف^١، فلاحظ.

كما يحتمل أنه الذي للإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. رواه الصدوق في الخصال بإسناده، عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «هذه شرايع الدين لمن أرد أن يتمسك بها، وأراد الله هداها، اسبأغ الوضوء،... والإصرار على صفائر الذنوب». ثم قال عليه السلام: «إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين»^٢.

(١) قد صنف من أصحابنا الأقدمين كتاباً باسم كتاب الإهليلجة:

منها: ما كتبه الإمام الصادق عليه السلام إلى مفضل بن عمر الجعفي في التوحيد، ويأتي في ترجمته (ر ١١١٥).

ومنها: كتاب الإهليلجة لأبي سليمان بن داود بن كثير الرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، يأتي في ترجمته (ر ٤١٠).

ومنها: كتاب الإهليلجة لإسماعيل بن مهران السكوني الثقة المعتمد من أصحاب الصادق والرضا عليه السلام، تقدم ترجمته^٣.

(٢) صحيح على الأظهر بوثاقة شيخ النجاشي الكاتب، شيخ هارون بن معمر.

١- الذريعة: ج ١٣/ ص ٥١/ ر ١٦٤.

٢- الخصال: ص ٦٠٣ - ٦١٠/ ح ٩.

٣- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٩٤/ ر ٤٩.

لَمَّا دَخَلَ أَصْحَابُ الْعُلُوِي الْبَصْرِي (١) قَسِينَ (٢)،

(١) الظاهر أَنَّ الْعُلُوِي الْبَصْرِي هُوَ صَاحِبُ الزَنْجِ الْفَتَاكِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَأَكْثَرَ الْقَتْلِ وَالتَّخْرِيبِ وَالْإِحْرَاقِ عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْيِ، بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهُ. قَالَ الْمَسْعُودِي فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ: وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ كَانَ بَدَأَ الْفِتْنَةَ بَيْنَ الْبَلَالِيَةِ وَالسَّعْدِيَةِ بِالْبَصْرَةِ، وَمَا نَتَجَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ ظُهُورِ صَاحِبِ الزَنْجِ -إِلَى أَنْ قَالَ:- وَكَانَ خُرُوجُ صَاحِبِ الزَنْجِ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ...، وَغَلَبَ عَلَى الْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ...، وَقَتَلَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَلْتَيْنِ خَلْتَا مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمَد...^١.

وَقَالَ الطَّبْرِي فِي تَارِيخِهِ: وَلِلنَّصَفِ مِنْ شَوَالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ظَهَرَ فِي فِرَاتِ الْبَصْرَةِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَجَمَعَ إِلَيْهِ الزَنْجَ...^٢.

(٢) أَهْمَلُ الْحَمُوي وَنَظَرَاتِهِ ذَكَرَ قَسِينَ، وَلَمْ أَحْضَرْ مِنْ ذِكْرِ دُخُولِ أَصْحَابِ صَاحِبِ الزَنْجِ قَسِينَ. نَعَمْ ذَكَرَهُ الطَّبْرِي فِي تَارِيخِهِ، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٢٥٠، وَفِي خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الشَّهِيدِ بِالْكُوفَةِ. قَالَ: فَصَارَ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهَا بَسْتَانٌ، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ جَنْبَلَاءَ... حَتَّى قَصَدَ يَحْيَى نَحْوَ الْبَحْرِيَّةِ، قَرِيَّةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَسِينَ خَمْسَ فَرَاسِخٍ^٣. وَذَكَرَهُ الْمَسْعُودِي فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ^٤.

١- مَرْوَجُ الذَّهَبِ: ج ٤/ص ١٨١ و ١٩٤.

٢- تَارِيخُ الطَّبْرِي: ج ٩/ص ٤١٠/وَقَايِعُ سَنَةِ ٢٥٥.

٣- تَارِيخُ الطَّبْرِي: ج ٩/ص ٢٦٧-٢٦٨.

٤- مَرْوَجُ الذَّهَبِ: ج ٤/ص ٦٣.

وأحرقوها^(١). وقال ابن معمر: إنّ أبا الحسن موسى والرضا عليهما السلام دعوا له^(٢).

٣٥٧ - حمدان بن سليمان:

أبو سعيد النيشابوري^(٣)، ثقة، من وجوه أصحابنا. ذكر ذلك أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد. أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد القزويني، قال: حدّثنا حمدان.

(١) ثمّ إنّ ظاهر عبارة النجاشي ارتباط موت حمدان بدخول أصحاب العلوي البصري قسين، وإحراقها، وإنّه استند إلى ذلك، فتدبر.
(٢) ذكر دعائهما له، مدح له.

١ - نسبه ونسبته وطبقته ووثاقته

(٣) قد كتّاه جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي بأبي الخير، كما في الكشي في ترجمة عبدالله بن العباس. وقد ذكرنا سليمان بن المعتمر، وسعيد بن سليمان النيسابوري في «أخبار الرواة»، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام معه. وقد أهمل النجاشي ذكر من روى عنهم من الأئمة عليهم السلام، مع أنّ الشيخ رحمته ذكره فيمن روى عنهم عليهم السلام.

فقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٢٧٤ / ر ٣٠): حمدان بن سليمان



النیشابوري. وأيضاً في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢٤)؛ حمدان بن سليمان بن عميرة، نيشابوري، المعروف بالتاجر.

وأيضاً في أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣٠ / ر ٤)؛ حمدان بن سليمان، نيشابوري.

وأيضاً فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٧٢ / ر ٥٨)؛ حمدان بن سليمان النيشابوري، روى عنه محمد بن يحيى العطار.

قلت: لا يناقض عدّه فيمن لم يرو عنهم مع عدّة من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري عليه السلام، كما وقع ذلك في كثير من الرواة، أعدّهم الشيخ في الموضوعين، فيتوهم التناقض؛ وليس كذلك.

فقد حققنا في محلّه مفصلاً، وأشرنا في أجزاء هذا الكتاب كراراً، أن ظاهر ذكرهم في طبقات أصحابهم أنّهم رووا عن الأئمة عليهم السلام؛ وظاهر ذكرهم فيمن لم يرو عنهم لإفادة أنّهم رووا عن غيرهم، سواء رووا عنهم أيضاً، أو لا. فإنّ التمييز على الأوّل بروايتهم عنهم، وعلى الثاني بمن روى عن هؤلاء من تلاميذهم، كما عرّفه في المقام برواية محمد بن يحيى العطار، عنه.

ثم إنّ قول الشيخ: (المعروف بالتاجر) لا يدلّ على حصر من عرف بالتاجر به؛ فقد وصف به جعفر بن أحمد بن أيوب والحسين بن إسحاق أيضاً، كما حققناه في محلّه. وقد يعبر عنهم بابن التاجر أيضاً. وقد تقدّم في جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر ما ينفع المقام كثيراً^١.

٢- رواية حمدان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

روى حمدان بن سليمان أبو سعيد النيشابوري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، تفسير قوله تعالى ﴿يشرح صدره للإسلام﴾، كما ذكره الشيخ في أصحابه، وذكرناه في «الطبقات»، ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن شيخه عبدالواحد ابن محمد بن عبدوس العطار، بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾؟ قال: «من يريد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا...»، الحديث^١. ورواه في كتابه التوحيد^٢ مثله، وقال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيسابور. وكان له أيضاً مكتبة مع أبي الحسن الرضا عليه السلام. فروى الصدوق في التوحيد، بهذا الإسناد، عن حمدان بن سليمان، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد، مخلوقة هي أم غير مخلوقة؟ فكتب عليه السلام: «أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألني عام^٣.

وبذلك نكتفي، وتام ذلك في كتابنا «طبقات أصحاب الرضا عليه السلام». وقد أشرنا إلى ذلك، لئلا يتوهم تمامية ما ذكره النجاشي، ولا خلو بعض نسخ رجال الشيخ عن ذكره في أصحابه عليه السلام.

١- معاني الأخبار: ص ١٤٥/ باب معنى الجرح/ ح ٢؛ والآية في سورة الأنعام/ ١٢٥.

٢- التوحيد: ص ٢٤٣/ ب ٢٥/ ح ٤.

٣- التوحيد: ص ٤١٦/ ب ٦٤/ ح ١٦.



٣- حمدان من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢٤): حمدان بن سليمان بن عميرة، نيسابوري، المعروف بالتاجر. وأيضاً في أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣٠ / ر ٤): حمدان بن سليمان، نيسابوري. وأيضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (ص ٤٧٢ / ر ٥٨): حمدان بن سليمان النيسابوري، روى عنه محمد بن يحيى العطار. قلت: لا إشكال في إدراك حمدان النيسابوري أبا جعفر الجواد عليه السلام، إلا أنه لم يذكر في أصحابه، ولم أحضر عاجلاً له رواية عنه عليه السلام، ولا عن أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكريين عليهم السلام. نعم رواية من روى عنهم، ورواية أصحابنا عنه؛ تشير إلى طبقته، وإلى صحة روايته عنهم عليهم السلام.

٤- مشايخ حمدان بن سليمان

قد روى عن جماعة من أصحاب الأئمة عليهم السلام، منهم:

١- علي بن محمد بن جهم من أصحاب الرضا عليه السلام، كما في التوحيد^١. روى عنه، عنه مجالس الرضا عليه السلام مع المأمون العباسي.

٢- عبدالله بن محمد اليماني، فروى ابن قولويه عن أبيه ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام، حديث فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وأن الله تعالى يزوره مع

١- التوحيد: ص ٧٤ / ب ٢ / ح ٢٨؛ وص ١٢١ / ب ٨ / ح ٢٤؛ وص ١٣٢ / ب ٩ / ح ١٤.



الملائكة والأنبياء والمؤمنين ﷺ في كل ليلة جمعة^١. وروى المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني حديث: أن مواريث الأنبياء عند الأئمة من آل محمد ﷺ^٢، وحديث: إرسال سورة البراءة مع أمير المؤمنين ﷺ^٣، وحديث: فتح خيبر بيد علي ﷺ، عن علي بن محمد بن علي بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني^٤.

وقد روى ابن قولويه أيضاً عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد، عن عبدالله بن محمد اليماني، فضل زيارة الحسين ﷺ^٥. وروى الكشي في ترجمة عبدالله بن عباس (ص ٥٥ / ر ١٠٥)، عنه، عنه.

٣ - محمد بن إسماعيل بن بزيع الثقة من أصحاب الرضا ﷺ، فروى الصدوق في كمال الدين عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عنه حديث أخبار رسول الله ﷺ بالغيبة لمهدي آل محمد ﷺ^٦.
٤ - أحمد بن عبدالله بن جعفر الهمداني، فروى الصدوق^٧ فيمن أنكر القائم ﷺ

١ - كامل الزيارات: ص ٢٨ / ب ١٠ / ح ١.

٢ - الإختصاص: ص ٢٦٩.

٣ - الإختصاص: ص ٢٠٠.

٤ - الإختصاص: ص ٣٢٧.

٥ - كامل الزيارات: ص ١٥٨ / ب ٦٥ / ح ٥.

٦ - كمال الدين: ج ١ / ص ٢٨٧ / ب ٢٥ / ح ٥ و ٦.

٧ - كمال الدين: ج ٢ / ص ٤١١ / ب ٣٩ / ح ٦.



عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عنه، عن أحمد بن عبدالله بن جعفر الهمداني.
٥ - الصقر بن أبي دلف، من أصحاب الجواد عليه السلام. فروى الصدوق^١ عنه
النص على الإمام القائم عليه السلام.

٦ - محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني من أصحاب الكاظم والرضا
والجواد عليهم السلام، كما في رجال الكشي في عمار بن ياسر (ص ٣١ / ر ٥٩).

٥ - من روى عن حمدان النيشابوري

روى جماعة عن حمدان بن سليمان النيشابوري، منهم:

١ - محمد بن يحيى العطار القمي، الثقة، من مشايخ الكليني، الذي روى عنه
كتابه.

٢ - جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي، الثقة، الصحيح مذهباً وحديثاً،
المعروف بابن التاجر، من مشايخ العياشي المتقدم ترجمته^٢، كما في الكشي في ترجمة
عبدالله بن عباس وعمار بن ياسر.

٣ - علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، المتقدم في ذكر مشايخ حمدان.

٤ - أحمد بن إدريس القمي الثقة، من مشايخ الكليني، كما تقدم ذكره.

٥ - علي بن محمد بن علي بن سعد، كما تقدم أيضاً.

٦ - محمد بن سعيد القزويني، الذي روى النجاشي كتابه عنه.

١ - كمال الدين: ج ٢ / ص ٣٧٨ / ب ٣٦ / ح ٣.

٢ - تهذيب المقال: ج ٤ / ص ٣٥٣ / ر ٣٠٨.

وأخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه،
عن حمدان، بكتابه^(١).

٣٥٨ - حمدان بن إسحاق الخراساني^(٢):

له كتاب علل الوضوء، وكتاب النوادر.

(١) السند الأول، فيه كلام بمحمد بن سعيد القزويني فلم أجد له توثيقاً، إلا أن رواية محمد بن الحسن بن الوليد، شيخ القميين ووجههم العارف بالحديث وأهله، النقاد البصير؛ تشير إلى وثاقته. والسند الثاني صحيح، بناءً على وثاقة عامة مشايخ النجاشي، ومشايخ هارون بن موسى التلعكبري الذي روى عن أحمد ابن محمد بن يحيى.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣/ ر ٢٤٠): حمدان بن سليمان النيشابوري، له كتاب. أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان.

قلت: وطريقه صحيح بلا إشكال. وللمشايخ إليه طرق غير هذه الطرق، أشرنا إلى بعضها عند ذكر رواياته.

(٢) ذكرناها في «الأنساب». ولا يبعد كون أبيه إسحاق بن بشير أبي حذيفة الكاهلي الخراساني الثقة، من أصحاب الصادق عليه السلام، والمصنفين الذي ذكرنا ترجمته في «تهذيب المقال»^١، وفي «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام».



وكان حمدان بن إسحاق من أصحاب أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي عليه السلام، فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام... الحديث^١، كما يأتي مع تفاوت وزيادة.

وروى ابن المشهدي أيضاً في المزار بالإسناد عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق النيشابوري، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، ما لمن زار قبر أبيك بطوس؟ فقال: «من زار أبي عليه السلام بطوس، غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر»، الحديث^٢.

وقد روى الكليني في الكافي، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: كان له ابن - إلى أن قال: - فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام، فوقّع لي بخطّه: «يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء»، الحديث^٣. قلت: وليس هو حمدان بن إسحاق الزنجاني القزويني الذي ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام، وذكرناه في «أخبار الرواة».

١ - الكافي: ج ٤ / ص ٥٨٥ / ح ٣.

٢ - المزار لابن المشهدي: ص ٧٨٧. مخطوط عليه إجازة شيخنا المجلسي، وانتقل إلى الشيخ النوري صاحب المستدرک، وعليه خطّه، ثم خطّ الشيخ عباس القمي صاحب سفينة البحار وسائر الكتب القيمة، وكان ممن انتقل إلى الشيخ الحجة الهمداني، المعروف بالشيخ شير محمد الهمداني؛ ورأيت أنه كان عندي برهة من الزمن فأخذت الحديث منه. وهو مصدر ما حكيت عنه في مؤلفاتي، (من المؤلف).

٣ - الكافي: ج ٢ / ص ٩٦ / ح ٦.

٣٥٩- حمدان بن المهلب القمي^(١):

له كتاب، يرويه محمد بن أبي عمير^(٢).

(١) الموجود في النسخ والكتب التي حكى فيها كلام النجاشي ومجمع الرجال للقهطاني الضبط بـ (القمي)، ولا يبعد التصحيف عن (العمي) بالعين المهملة، قبيلة معروفة نازلين بالأهواز، من الأزدي، ذكرناهم في «الأنساب» بتفصيل أخبارهم ورواتهم. وقد تقدم ما ينفع المقام في أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العمي^١.

وذكرنا أباه المهلب بن ظالم بن سراق أبا صفرة الأزدي البصري في «الطبقات» و«أخبار الرواة». وكان جدّه ظالم بن سراق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قدم عليه بعد الجمل، وقال له: (أما والله لو شهدت ما قاتلك أزدي). وقال الشيخ في أصحابه: وكان شيعياً، فمات بالبصرة، وصلى عليه علي عليه السلام.

قلت: ويشهد لما ذكرناه رواية محمد بن أبي عمير الأزدي الثقة، الذي لا يروي إلا عن الثقة، عنه. وذكرناه في مشايخه في كتابنا المؤلف فيه. وليس هو المهلب بن قيس الذي ذكرناه أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) إنّ رواية ابن أبي عمير الثقة من أصحاب الإجماع، وممن لا يروي إلا عن الثقة - وهو من أكابر أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، ومن صغار أصحاب الصادق عليه السلام - عن حمدان، تقتضي كونه من ثقات أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. كما حققناه في ترجمته وفي «طبقات أصحابه عليه السلام».

٣٦٠- حارث بن عبد الله التغلبي:

كوفي، ضعيف. له كتاب. أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا الحارث، به (١).

٣٦١- حارث بن المغيرة النصري (٢):

(١) ذكره العلامة، وابن داود في القسم الثاني، وذكرنا ضعفه بلا إشارة إلى وجهه. وتبعهم من تأخر، حتى ذكره ابن حجر في لسان الميزان^١ بكلام النجاشي، مع أن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة في الحديث، العارف الخبير بالرواة والروايات؛ قد روى عنه بواسطة شيخه الذي أكثر الرواية عنه، وهو محمد بن سالم الأزدي، بل قد أكثر شيخنا النجاشي الرواية عنه، عنه كتب جماعة ممن ذكرهم في الرجال، في إبراهيم بن مهزم الأسدي^٢، وذكرنا تفصيل أحواله في «أخبار الرواة». ولم أقف على موجب لتضعيف حارث التغلبي برواياته، أو بمن روى عنهم، أو بمن روى عنه، حيث إنه لم أعرف في التغلبيين المذكورين في الرواة ورواياتنا مذموماً، وقد أحصيناها في «الأنساب».

١- نسب حارث بن المغيرة ونسبته وكنيته

(٢) يحتمل كون الضبط بفتح النون، والضاد المعجمة في آخرها الراء،

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٥٤ ر ٦٧٨.

٢- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٤٠ ر ٣١.

من بني نصر بن معاوية (١)، بصري (٢).

«وينسب إليها جماعة ذكرهم السمعاني في الأنساب، وقال: هذه النسبة إلى بني النضير، جماعة من اليهود. كما ذكر أيضاً النضري بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى الجدّ، والمشهور بها أبو عبدالله الحسين ابن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي، وذكر جماعة ممن نسب إليه. ولعلّه على ذلك الضبط في كثير من نسخ كتب الرجال والحديث، لكنّ النجاشي والشيخ قد دفعا هذا الاحتمال بقولهما من بني نصر بن معاوية.

(١) كما قال السمعاني في الأنساب، هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن مالك بن عوف، أخي جشم بن معاوية، والمشهور بالانتساب إليها مالك ابن أوس بن الحدّان النصري المدني، من تابعي المدينة... توفي سنة اثنتين وتسعين. (٢) يأتي عن البرقي أنّه كوفي، كما يأتي عن الشيخ تكنيته بأبي علي، وتلقبيه ببيّاع الزطبي.

قلت: قد كني بولده عليّ، أكبر ولديه الذين أنعم الله تعالى عليه بهما في كبره، بمنّه وبشفاعة إمام زمانه. فروى الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن الحارث النصري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني من أهل بيت قد انقرضوا، وليس لي ولد، فقال: «ادع وأنت ساجد. ربّ هب لي من لدنك ولياً يرثني، وهب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين»، قال: ففعلت، فولد لي علي، والحسين^١.



وقال ابن حجر في لسان الميزان: الحارث بن المغيرة النصري، بالنون الموحدة، روى عن الباقر وأخيه زيد بن علي وجعفر بن محمد، رضى الله عنهم. ذكره الطوسي، وابن النجاشي في رجال الشيعة، ووثقه. وقال علي بن الحكم: كان من أروع الناس. روى عنه ثعلبة بن ميمون، وهشام بن سالم، وجعفر بن بشير وآخرون^١.

٢- طبقته وروايته عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

روى الحارث بن المغيرة عن الأصبع بن نباتة المجاشعي الكوفي، من خواص أصحاب أمير المؤمنين، صلوات الله عليه، ومن شرطة الخميس من أصحابه. فروى الكليني في الكافي عن علي بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن خالد، قال: حدثني منذر بن محمد بن قابوس، عن منصور بن السندي، عن أبي داود المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصبع بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام، فوجدته متفكراً ينكت في الأرض. فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض، أرغبة منك فيها؟ فقال: «لا والله، ما رغبت فيها، ولا في الدنيا، يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون»، الحديث. ورواه النعماني في الغيبة عن الكليني في أصول الكافي^٢.

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٦٠ ر ٦٩٨.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٣٣٨ ح ٧؛ والغيبة للنعماني: ص ٦٠ ح ٤.

روى عن أبي جعفر عليه السلام (١)

ورواه الصدوق بأسانيد عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الأصبع بن نباتة في كمال الدين^١ نحوه.

ورواه المفيد في الاختصاص^٢ عن ابن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن المنذر بن محمد، عن النضر بن السندي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، الحديث نحوه.

ورواه الشيخ في الغيبة^٣ عن عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي نحوه.

وأيضاً عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون الحديث نحوه.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية، والطبري في دلائل الإمامة وغيرهم بطرقهم.

٣- رواية الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام

(١) قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٧ / ر ٤٢): الحارث بن المغيرة النصري، يكنى أبا علي، من بني نصر بن معاوية.

وقال ابن حجر في ترجمته: روى عن الباقر، وأخيه زيد بن علي... .

قلت: روى الحارث بن المغيرة النصري عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. وروى عنه جماعة، منهم الحسين بن المختار، وأبان بن عثمان، وأبي اسحاق، وغيرهم،

١- كمال الدين: ج ١ / ص ٢٨٩ / ب ٢٦ / ح ١.

٢- الاختصاص: ص ٢٠٩ في الأئمة الاثني عشر.

٣- الغيبة: ص ١٦٤ / ح ١٢٧.

وجعفر (١) وموسى بن جعفر عليه السلام (٢).

«ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليه السلام»، وإن رواياته عنه في فضائل أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليه السلام، وفيها: أن علياً عليه السلام كان محدثاً، وكان كصاحب موسى، وكصاحب سليمان، ومثل ذي القرنين.

٤- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: الحارث بن المغيرة النصري، كوفي^١. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٩/ ر ٢٣٣): الحارث بن المغيرة النصري، أبو علي، أسند عنه، يتابع الزطي.

وقال ابن حجر في لسانه: روى.... عن جعفر بن محمد عليه السلام....

قلت: روى الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام كثيراً. وروى عنه، عنه عليه السلام جماعة من أعيان الثقات، مثل صفوان بن يحيى، وأبان بن عثمان، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، وثعلبة بن ميمون الفقيه، والفضل بن يسار، وعبدالله بن مسكان، ويونس بن عبدالرحمان، وحماد، وأبي أيوب، وأبي بصير، وأبي بكر الحضرمي، وجعفر بن بشير البجلي، والحلي، ونظرائهم، قد أحصيناهم برواياتهم في ترجمته في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام».

٥- روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

(٢) قد انفرد شيخنا النجاشي بذكر الحارث بن المغيرة ممن روى عن موسى

وزيد بن علي عليه السلام (١). ثقة ثقة (٢).

ابن جعفر عليه السلام أو ممن صحبه، ولم أقف فيما أحضره عاجلاً على روايته عنه عليه السلام.
(١) ربما يوهم ذكر رواية الحارث النصري عن زيد بن علي، الإيماء إلى ميله إلى زيد، وإلا فالإشارة إلى روايته عن الأصبع بن نباة ونظرائه من الأقدمين كان أولى، إلا أن يكون نظراً إلى عدم روايته عن غير الأئمة عليهم السلام غير زيد من أهل البيت عليهم السلام. وروايته عن حمدان ونحوه في بعض الروايات لا تخلو عن تصحيف، وتحقيقه في محله.

٦- وثاقته ومنزلته

(٢) إن توثيق النجاشي له مرتين، يدلّ على نهاية الوثوق بالحارث مذهباً وعملاً ورواية. وربما يشير إليه قول الشيخ في حقه كما تقدم: (أسند عنه)؛ وأيضاً ما رواه في الصحيح أبو عمرو الكشي (ص ٣٣٧ / ر ٦٢٠): حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجلّال، عن يونس بن يعقوب، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: «أما لكم من مفرّج، أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة النصري».

وأيضاً ما رواه الكليني في الكافي بإسناده عن أبي مَخْلَد السَّرَّاح، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لإسماعيل حقيبة والحرث النصري: «اطلبا لي جارية من هذا الذي يسمونه كدبانوجه، تكون مع أم فروة»^١، الحديث.

٧- ولائه وحسن معرفته واعتقاده

إنّ روايات الحارث بن المغيرة النصري، تدلّ على علو شأنه ورفعة منزلته وإيمانه، وحسن معرفته بالأئمة عليهم السلام، وكهاله في الخصال الحميدة، وفيها روايات في تفسير الآيات وتأويلها.

فنها: ما رواه عن أبي عبدالله عليه السلام العلام الأربعة التي يعرف بها الإمام من الله تعالى، رواه الصدوق في الخصال^١ بإسناد صحيح، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري.

ومنها: ما روى أيضاً في الخصال بإسناد صحيح، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «سته لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي»^٢.

ومنها: ما روى أيضاً بأسانيد صحاح عن علي بن عتبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام، في حديث طويل قال لهما فيه: «أما ما ذكرتما أنّي لم أشهد كما أمر رسول الله ﷺ، فإنّه قال: لا يرى عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره، فلم أكن لأذنكما لذلك، وأما إكبابي عليه، فإنّه علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأطلعكما على سرّ رسول الله ﷺ»^٣.

⇐

١- الخصال: ص ٢٠٠/ ح ١٢.

٢- الخصال: ص ٣٢٥/ ح ١٥.

٣- الخصال: ص ٦٤٨/ ح ٤٠.

له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا. أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن شاذان، قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا محمد بن بكر بن جناح والحسن بن محمد بن سماعة، جميعاً عن صفوان، عن الحارث (١).

ومنّها: ما روى عن أبي عبدالله عليه السلام حديث هلاك الناس بعد رسول الله ﷺ إلا ثلاثة ثم لحقهم أربع، فصاروا سبعة، رواه المفيد في الاختصاص في الصحيح، عن الحسن ابن محبوب، عن الحارث، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث فيه: «أي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد، ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاري، وحذيفة، وأبو عمرة، فصاروا سبعة^١. ورواه الكليني في الروضة^٢ بإسناده، عن أبان بن عثمان، عنه؛ والكشي في سلمان (ص ١١ / ر ٢٤) أيضاً نحوه.

٨- كتابه

(١) موثّق بابني جناح، وسماعة الواقفيين الثقتين، على كلام بمحمد بن أحمد بن ثابت أبي عبدالله الكلّابي الذي روى النجاشي عنه كتب جماعة، منهم: الحسن بن علي بن يقطين المتقدم^٣، وهو ممن روي الثقات عنه، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الخبير البصير بالرواة والروايات. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٥): الحارث بن المغيرة النصري،

١- الاختصاص: ص ٥.

٢- الكافي: ج ٨ / ص ٢٥٣ ح ٣٥٦.

٣- تهذيب المقال: ج ٢ / ص ٦٦ / ر ٩١.

٣٦٢- حارث بن عمران الجعفري:

كلابي^(١)، كوفي.

له كتاب. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عنه.

قلت: وطريقه صحيح، بناءً على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخه ومشايخ النجاشي.

وطريق الصدوق إليه في المشيخة: وما كان فيه عن الحارث بن المغيرة النصري، فقد رويته، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان ومحمد بن أبي عمير، جميعاً عن الحارث بن المغيرة النصري^١.

قلت: وطريقه أيضاً صحيح، بناءً على وثاقة شيخه ماجيلويه.

(١) المعروف في النسبة إلى جعفري هو المنسوب إلى جعفر بن أبي طالب الشهيد الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وهم كثيرون. وقال السمعاني: هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبي طالب الطيار...، والرجل الآخر: قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بني جعفر بن كلاب....

قلت: ويؤكد ذلك رواية زكريا بن يحيى الكلابي الجعفري الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بكتابه، وقد ذكرناه في «الأنساب».

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٣٧): الحارث بن

ثقة (١).

عمران الجعفري الكلابي، أسند عنه.

وقال العلامة في الخلاصة: الحارث بن عمران الجعفري، الكلب (الكلابي - ظ)، كوفي، ثقة. روى عن جعفر بن محمد عليه السلام^١.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن ابن سماعة، عن أبي جعفر، عن الحارث، عن عمران الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لا أحب للرجل أن يقلب جارية إلا جارية يريد شراءها»^٢.

قلت: ولا يبعد كون (عن) مصحفاً عن (بن)، فيتحد مع ما ذكره الشيخ والنجاشي. وتقدم ما ينفع المقام في جعفر بن عثمان الكلابي الوحيد (ر ٣٢٠)، وأخيه الحسين بن عثمان العامري الوحيد (ر ١٢٠). ويأتي أيضاً في عبيد بن كثير الكلابي الوحيد العامري (ر ٦٢٠)، وفي عثمان بن عيسى العامري الكلابي الرواسي (ر ٨١٧).

وليس حارث بن عمران الجعفري الكلابي الكوفي هذا هو الحارث بن عمران الجعفري المدني، الذي ذكره العامة وضعفه، كما في تهذيب الكمال، وميزان الاعتدال وغلط من زعم الاتحاد، وتفصيله في كتابنا «الطبقات».

(١) ويؤيده ماتقدم عن الشيخ في مدحه (أسند عنه). وتقدم تفسيره في مقدمة الكتاب^٣، وأيضاً رواية كتابه علي بن محمد بن رباح الذي يأتي في

١ - خلاصة الأقوال: ص ٥٥ / ر ١١.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٢٣٦ / ح ٥٠.

٣ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٤٧.

روى عن جعفر بن محمد عليه السلام (١). له كتاب، يرويه جماعة (٢). أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن الجنيد، قال: حدثنا عبد الواحد ابن عبد الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن رباح، عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، قال: حدثنا زكريّا بن يحيى (٣)، عن الحارث، بكتابه (٤).

٣٦٣- حارث بن أبي جعفر:

محمد بن النعمان الأحول، مولى بجيلة (٥).

ترجمته (ر ٦٧٩): (كان ثقة في الحديث، واقفاً في المذهب، صحيح الرواية، ثبتاً، معتمداً على ما يرويه).

(١) وقد ذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام، كما تقدم، وتبعه غيره. ويدل عليه أيضاً ما تقدم عن التهذيب بإسناده عن أبي جعفر، عن الحارث، عن عمران، عن الصادق عليه السلام (٢) ويبعد خلوه هؤلاء الجماعة الراوين لكتابه عن ثقة عند أصحاب الحديث.. (٣) الظاهر أنّه زكريّا بن يحيى الكلابي الجعفري الكوفي، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٠٠ / ر ٧٣).

(٤) سنده قويّ برواية الثقات في الحديث، وهو صحيح الرواية، ثبت، معتمد على ما يرويه مثل ابن رباح، والثقة في الحديث مثل إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الكوفي الهمداني الخزّاز، من مشايخ حميد بن زياد، الثقة في الحديث، ومثل عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي الثقة، من مشايخ هارون بن موسى التلعكبري، الذي ذكر النجاشي أنّه لا يطعن عليه في شيء.

(٥) يأتي نسبه ونسبته في أبيه (ر ٨٨٩): محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي، مولى، الأحول، أبو جعفر، كوفي صيرفي. يلقّب مؤمن الطاق،

روى عن أبي عبد الله عليه السلام (١).

صاحب الطاق. ويلقبه المخالفون (شيطان الطاق). وعمّ أبيه...
قال ابن حجر: الحارث بن محمد بن النعمان، أبو محمد بن أبي جعفر البجلي الكوفي، وأبوه يعرف بـ (شيطان الطاق). روى عن جعفر الصادق عليه السلام، ووزارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، وغيرهم، روى عنه الحسن بن محبوب وغيره. قال علي بن الحكم: كان أحد أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت عليهم السلام. قال: وقال الحسن بن محبوب: لقد رأيته حضر حلقة محمد بن الحسن صاحب الرأي، فما تكلم حتى استأذنه، فلما قام الحارث، قال: أيّ رجل لولا، يعني الرفض، قال: وكان أفرض الناس، عالماً بالشعر، كثير الرواية. وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة، وقال: له كتاب يعتمد عليه^١.

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: الحارث بن محمد الأحول^٢.
وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧١ / ر ٢٣٦): الحارث بن محمد بن النعمان البجلي، أبو علي، كوفي.

وروى الصدوق في الفقيه^٣ عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام.
وروى الصدوق أيضاً في الخصال^٤ بإسناده عن الحسن بن سعيد، عن

١ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ١٥٩ / ر ٦٩٥.

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٩ و ٤٠.

٣ - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ / ص ٢٨٥ / ب ٨٥٤ / ح ٣٤.

٤ - الخصال: ص ١٥٣ / ب ٣ / ح ١٨٩.

كتابه^(١) يرويه عدّة من أصحابنا، منهم الحسن بن محبوب. أخبرنا عدّة من أصحابنا، رحمهم الله، عن الشريف أبي محمّد الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدّثنا ابن بطة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمّد، بكتابه^(٢).

٣٦٤- حمزة بن القاسم^(٣):

الحارث بن الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام.
(١) وقد وصف الشيخ كتابه بأنّه أصل. فقال في الفهرست (ص ٦٤/٢٤٥):
حارث بن الأحول، له أصل. رويناه بالإسناد الأوّل، (عن عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى)، عن الحسن بن محبوب، عنه.
(٢) قلت: طريق النجاشي والشيخ فيها كلام بابتة. وكلام آخر في طريق الشيخ بأبي المفضل الشيباني، وقد مرّ دفعه. ولم تصل إلينا رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام، ولا طرقه التي روى عدّة من أصحابنا، عنه، كتابه.
(٣) ذكرناه في أحفاد أبي الفضل العباس قمر بني هاشم، وفي «أخبار الرواة». ويعبّر عنه تارة بجمزة بن القاسم العلوي، كما ذكره علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وغيره من مشايخ الصدوق الذي روى عنه، عنه في الخصال^١؛ وأخرى بجمزة بن القاسم العلوي العباسي، أيضاً في الخصال^٢.

١- الخصال: ص ١٦٩/ب ٣/ح ٢٢٣؛ وص ٤٣٢/ب ١٠/ح ١٤.

٢- الخصال: ص ٣٠٤/ب ٥/ح ٨٤؛ وص ٣٦٢/ب ٧/ح ٥٣.



وقد روى المفيد في أماليه^١ بإسناده عن عبدالكريم بن محمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي.

ويأتي في سعد بن عبدالله الأشعري (ر ٤٦٧) في ذكر مصنفاته: كتاب المنتخبات، رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة.

وقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٦٨ / ر ٣٨): حمزة بن القاسم بن محمد ابن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يروي عن سعد بن عبدالله. روى عنه التلعكبري إجازة.

وأيضاً (ص ٤٦٨ / ر ٣٩): حمزة بن القاسم العلوي العباسي، يروي عن سعد ابن علي بن عبدالله، أنه روى عنه التلعكبري إجازة.

وأيضاً (ص ٤٦٦ / ر ٢٥): حمزة بن القاسم، يكتي أبا عمرو، هاشمي عباسي. روى عنه التلعكبري.

قلت: والظاهر الإتحاد، بقرينة من روى عنه، وروايته عن سعد. والاقتصار في النسب غير عزيز، وكذا تعدد الكنية واللقب. وإنما الإشكال في الاختلاف الموجود بين النجاشي وبين رجال الشيخ في نسبه، فترك في المتن (محمد بن عبدالله ابن عبيدالله) الموجود في رجال الشيخ، وترك في رجال الشيخ: (علي بن حمزة)، ولم أقف في أحفاد العباس عليه السلام على علي بن حمزة.

وإنما الموجود: (أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة بن عبيدالله بن العباس). وروى الشيخ بإسناده عن جماعة، عن أبي الفضل، عنه، عن عمه عليه السلام.

ابن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي
ابن أبي طالب عليه السلام، أبو يعلي، ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير
الحديث (١).

له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال، وهو
كتاب حسن (٢).

⇒ على بن حمزة (١).

وأيضاً علي بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس عليه السلام،
ذكره ابن عنبه في العمد، مع إخوته في بني القاسم بن حمزة، وقال: لهم عقب (٢).
وأيضاً القاسم بن حمزة بن الحسن... ذكره أبو نصر البخاري في سرّ
السلسلة (٣)، وابن عنبه في العمد (٤)، وابن طبا في المنتقلة (٥).

(١) يدلّ على إحاطته بأحاديث الشيعة وروايتها كتابه فيمن روى عن أبي
عبد الله عليه السلام. فلا يمكن تصنيفه إلا لمن له اطلاع وإحاطة كثيرة بها.
وقد سبقه في التأليف في ذلك، ولحقه جماعة أحصيناهم في محله.

(٢) إنّ تحسين كتابه فيمن روى عن أبي عبد الله عليه السلام، فيمن صنف في ذلك
يدل على وجود نسخته عند النجاشي، وعلى كثرة فوائده.

١ - الأماشي للطوسي: ص ٥٧٠ / مجلس ٢٢ / ح ١١٨٠.

٢ - عمدة الطالب: ص ٣٥٨ و ٣٥٩.

٣ - سرّ السلسلة العلوية: ص ٩٥.

٤ - عمدة الطالب: ص ٣٥٨.

٥ - منتقلة الطالبيه: ص ٨٨، فيمن انتقل ببردعة.

وكتاب التوحيد، وكتاب الزيارات والمناسك، وكتاب الرد على محمد ابن جعفر الأسدي^(١). أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا علي ابن محمد القلانسي، عن حمزة بن القاسم، بجميع كتبه^(٢).

٣٦٥- حمزة بن حمران بن أعين الشيباني^(٣):

(١) يأتي في ترجمة الأسدي (ر ١٠٢٣): كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه... له كتاب الجبر والإستطاعة. لكن الشيخ قال في ترجمته من الفهرست (ص ١٥١/ ر ٦٤٦): له كتاب الرد على أهل الإستطاعة...؛ وقال في رجاله (ص ٤٩٦/ ر ٢٨): كان أحد الأبواب. قلت: ولعل نسبة الجبر والتشبيه إليه، كالرد عليه، لأجل روايته ما يوهم الجبر والتشبيه والاستطاعة.

(٢) لم يذكر علي بن محمد القلانسي بترجمة، ويستبعد كونه المعداد في أصحاب الجواد عليه السلام في رجال الشيخ. نعم قد أكثر النجاشي عن الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد القلانسي رواية كتب جماعة، كما تقدم في الحسين بن علي الحزاز القمي (ر ١٦٤)، وكتاب إسماعيل بن مهران السكوني (ر ٤٩)، وكتاب بكر بن عبدالله المزني (ر ٢٧٧)، وكتاب جراح المدائني (ر ٣٣٥)، وكتاب ربعي بن عبدالله (ر ٤٤١). وتأتي أيضاً رواية كتب جماعة بهذا الإسناد.

١- نسبه ونسبته

(٣) هو حمزة بن حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، ذكرناه



برجال نسبه ونسبته بالولاء إلى بني شيان في «شرح رسالة أبي غالب الزراري»^١، و«تاريخ آل زرارة»^٢. ويأتي في هذا الشرح ترجمة عمّه زرارة (ر ٤٦٣). كما ذكرنا إخوته، وبني إخوته، وعمّه، وأولاده في «تاريخ آل زرارة».

٢- روايته عن أبي جعفر عليه السلام

كان حمزة بن حمران من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام. فقال الشيخ في أصحابه (ص ١١٨ / ر ٤٦): حمزة بن حمران بن أعين الكوفي.

وروى ابن إدريس في مستطرفات السرائر من كتاب الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن حمزة بن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، قلت: متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التامة، ويقام عليه، ويؤخذ به؟.. الحديث.

قلت: ورواه الكليني والشيخ بالاسناد عن حمزة بن حمران، عن أبيه^٣.

وروى الكليني في الصحيح، عن عبدالله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «الجنة محفوفة بالمكاره والصبر...»، الحديث^٤.

وأيضاً بإسناده عن محمد بن سنان، عن حمزة بن حمران، قال: شكاه

١- رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين: ص ٤ و ٢٢.

٢- تاريخ آل زرارة: ص ١٦٨ - ١٧١.

٣- مستطرفات السرائر: ص ٨٦ / ح ٣٤: الكافي: ج ٧ / ص ١٩٧ / ح ١: تهذيب الأحكام: ج ١٠ / ص ٣٧ / ح ١٣٢.

٤- الكافي: ج ٢ / ص ٨٩ / ح ٧.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١).

«رجل إلى أبي جعفر عليه السلام، وقال: أخرجتنا الجنّ عن منازلنا. فقال عليه السلام: «اجعلوا سقف بيوتكم سبعة أذرع، واجعلوا الحمام في أكناف الدّار»، قال الرجل: ففعلنا ذلك، فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك»^١.

قلت: ذكرنا حمزة بن حمران بن روى عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، في «طبقات أصحابه».

٣- رواية حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حمزة بن حمران بن أعين، مولى بني شيان، كوفي^٢.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٧ / ر ٢٠٧): حمزة بن حمران ابن أعين الشيباني، الكوفي.

وقال الصدوق في المشيخة إليه: حمزة بن حمران بن أعين، مولى بني شيان الكوفي^٣.

وقال أبو غالب الزراري في رسالته: ولقى بعض إخوانهم، وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران، وعبيد بن زرارة، ومحمد بن حمران، وغيرهم، أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، ورووا عنه...^٤.

١- الكافي: ج ٦ / ص ٥٢٩ / ح ٥.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٩.

٣- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ١٢٤ / ر ٣٥٦.

٤- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٤ و ٥.



وقال الشيخ في الفهرست (ص ٧٤ / ر ٣٠٢) في زرارة وإخوته: منهم حمran، وكان نحوياً، وله ابنان حمزة بن حمran، ومحمد بن حمran - إلى أن قال: - ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف سنذكرها في أبوابها إن شاء الله. ولهم أيضاً روايات عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، نذكرهم في كتاب الرجال إن شاء الله.

٤- مكانة حمزة عند الإمام الصادق عليه السلام

ويظهر من الروايات أن لحمزة بن حمran عند أبي عبدالله عليه السلام منزلة ومكانة.

فنها: ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمة زرارة (ص ١٤٦ / ر ٢٣٢) بإسناد صحيح عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن حمزة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنك برئت من عمي، يعني زرارة. قال: فقال: «أنا لم أبرأ من زرارة، لكنهم يجهلون، ويذكرون، ويروون عنه، فلو سكنت عنه الزموني». فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء».

ومنها: ما رواه أيضاً (ص ١٤٦ / ر ٢٣٣) بإسناد آخر عن الهيثم بن حفص العطار، قال: سمعت حمزة بن حمran يقول، حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبدالله عليه السلام، فقلت له: بلغني أنك لعنت عمي زرارة. قال: فرفع يده حتى صك بها صدره. ثم قال: «لا والله، ما قلت». الحديث نحوه.

ومنها: ما رواه الصدوق في معاني الأخبار بإسناد صحيح، عن محمد بن سنان، عن حمزة ومحمد ابني حمran، قالوا: اجتمعنا عند أبي عبدالله عليه السلام في جماعة



من أجلّة موالیه، وفینا حمران بن أعین، فخصنا فی المناظرة...، الحدیث^١.
قلت: ولحمزة بن حمران أخبار حسان، ذكرناها فی «أخبار الرواة». وقد
روی عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام جماعة كثيرة من أعيان ثقات أصحاب الصادق
والكاظم والرضا عليهم السلام ومن لا یروی إلا عن الثقات، ذكرناهم فی «الطبقات».

٥- وثاقة حمزة بن حمران بن أعین فی الحدیث

إنّ وثاقة حمزة بن حمران تعرف من روايات الثقات الأعلام ومن عاصره
وعاشره، ممن يعرف بالوثاقة فی الحدیث، بل بأنّه لا یروی إلا عن الثقة، ومن
وصف بأنّه لا یطعن فی شيء، أو أنّه ثقة عین، أو ثقة، ثقة عین، لا لبس فیهِ، ولا
شكّ. منهم محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وجميل بن درّاج، وعبدالرحمان
ابن أبي نجران، وعبدالله بن بكير، وعبدالله بن سنان، وعبيد بن زرارة. وقد وصف
أبو جعفر فی أيام الحسين بن روح السفير الثالث عليه السلام آل زرارة بقوله: (أهل بيت
جليل، عظيم القدر فی هذا الأمر). رواه الشيخ فی الغيبة^٢. كما وصفهم ابن عقدة
الحافظ بقوله: (كلّ واحد منهم كان فقيهاً يصلح أن يكون مفتي بلد). رواه عنه ابن
الغضائري فی تكملة رسالة أبي غالب^٣.

١- معاني الأخبار: ص ٢١٢/ ح ١.

٢- الغيبة للطوسي: ص ٣٠٣/ ح ٢٥٦.

٣- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ١٠٠.

وأخوه أيضاً، عقبة بن حمران، روى عنه عليه السلام (١).
 له كتاب (٢)، يرويه عدّة من أصحابنا. أخبرنا أحمد بن
 عبد الواحد بن أحمد البرّاز، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي
 ابن قوني، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قراءة، قال: حدّثنا القاسم بن
 إسماعيل، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن حمزة، بكتابه.

٦- إخوة حمزة بن حمران

(١) لم يصرّح في كتب الرجال بذكر عقبة بن حمران، غير ما في المتن، وما في
 رسالة أبي غالب الزراري^١: وولد حمران: حمزة، وعقبة، وبغير هذا الإسناد: ومحمّدًا.
 وأيضاً في موضع آخر عند ذكر من روى منهم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل حمزة بن حمران
 وعبيد بن زرارة، ومحمّد بن حمران، وغيرهم^٢.

٧- كتابه

(٢) يظهر من كلام الشيخ في الفهرست في مدح زرارة وإخوته وبني إخوانه
 أنّ كتابه من الأصول، فقال: (ولهم روايات كثيرة، وأصول وتصانيف...).
 وفي ترجمته (ص ٦٤ / ر ٢٤٨): حمزة بن حمران، له كتاب. أخبرنا به عدّة من
 أصحابنا، عن أبي المفضل، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه.
 وقال الصدوق في ديباجة الفقيه: وجميع ما فيه مستخرج من كتب
 مشهورة، عليها المعول وإليها المرجع^٣. وذكر في المشيخة: وما كان فيه عن حمزة عليه السلام.

١- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٢٢ في أولاد حمران.

٢- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٤.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ / ص ٣.

٣٦٦- حمزة بن يعلي الأشعري:

أبو يعلي القمي^(١). روى عن الرضا، وأبي جعفر الثاني عليه السلام^(٢).
ثقة وجه^(٣).

⇒ ابن حمران بن أعين، فقد رويته عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران بن أعين، مولى بني شيبان الكوفي.

قلت: طريق الصدوق إليه صحيح ورجاله الثقات الأعلام بلا كلام فيهم. وطريق الشيخ موثق بابني زياد وسماعة، الثقتين الواقفين، على كلام بأبي المفضل وبابن بطة - الظاهر سقوطه من النسخ - . وطريق النجاشي موثق بحميد الثقة الواقفي، على كلام في القاسم، فلم يوثق صريحاً، إلا أن يستفاد من الأمارات العامة.

(١) قد مرّ نسب الأشعري في إبراهيم بن محمد الأشعري (ر ٤٢)، وفي إسماعيل ابن آدم الأشعري (ر ٥٢)، وفي إسحاق بن آدم الأشعري (ر ١٧٦)، وفي آدم بن إسحاق بن آدم الأشعري (ر ٢٦٢)، وأحمد بن إسحاق الأشعري (ر ٢٢٥)، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري (ر ١٩٨)، ويأتي في تراجم جماعة منهم ذكرناهم بالتفصيل في «الأنساب»، ولم أقف على ذكر لأبيه يعلي.

(٢) لم أقف في كتب الكليني والشيخ والصدوق والمفيد على رواية له عن الأئمة عليهم السلام، وإنما رواياته عن الرجال.

(٣) فقد روى عنه الثقات، مثل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الخبير بالروايات والرواة، كما في صوم الكافي^١؛ وسعد بن عبدالله الأشعري الثقة ⇒

له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا. أخبرنا أستاذنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن حمزة، بالكتاب (١).

٣٦٧- حبيب بن أوس أبو تمام الطائي (٢):

⇒ الخبير المعتمد، كما في التهذيب^١؛ ومحمد بن أحمد بن يحيى، كما في الخصال^٢.
(١) صحيح.

١- نسبه ونسبته

(٢) قال الياضي في مرآت الجنان: أبو تمام الطائي حبيب بن أوس الحوراني، متقدّم شعراء عصره...^٣.

وقال السمعاني: وأما أبو تمام فهو حبيب بن أوس بن الحارث بن... بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طيء الطائي، المنيحي الشاعر، شامي الأضل. كان بمصر في حدّاته يسقي الماء في المسجد الجامع. ثم جالس الأدباء، فأخذ عنهم، وتعلّم منهم. وكان فطناً، فهماً. وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتّى قال الشعر وأجاد، وشاع ذكره، وسار شعره. وبلغ المعتصم خبره، فحمل إليه وهو بسرّ من رأى. فعمل فيه أبو تمام قصائد عديدة، وأجاز المعتصم، وقدّمه على شعراء ⇒

ج ٢/ ص ٧٧/ ٢٣٢.

١- تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٣٦٦/ ح ١١١٤.

٢- الخصال: ص ١٥/ ح ٥٤.

٣- مرآت الجنان للياضي: ج ٢/ ص ١٠٢/ وقايع سنة ٢٣١.

كان إمامياً^(١).

«... وقته. وقدم بغداد، وجالس الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفاً بالظرف، وحسن الأخلاق، وكرم النفس...»^١.

وقال ابن خلكان: وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته: والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانياً، من أهل جاسم، قرية من قرى دمشق، يقال له: تدوس العطار، فجعلوه أوساً، وقد لفقت له نسبة إلى طي... .

وقد ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبه، وفيه تفاوت يسير. وقال الصولي: قال قوم إن أبا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني، فغير، فصار أوساً...^٢. قلت: وبذلك نكتفي إشارة إلى وجه ترك النجاشي ذكر نسبه، للاختلاف وقلة الفائدة في تحقيقه، وقد ذكرنا أزيد من ذلك في «الأنساب».

٢ - مذهبه

(١) قد أهمل العامة المعاندة لأهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم، ذكر مذهبه ممن هو من أعيان الرجال ومفاخر الناس.

وقد تشاغلوا بالإكثار في نسبه، وذكر الاختلاف فيه، والاستشهاد بالشعر وغيره لتحقيق آحاد رجال نسبه إلى يعرب بن قحطان أو قبله، وتركوا ذكره

١ - الأنساب للسمعاني: ج ٤ / ص ٣٦ و ٣٧.

٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان: ج ١ / ص ٢٣٤ / ١٤٣؛ وتاريخ بغداد: ج ٨ / ص ٢٤٨ / ٤٣٥٢؛ والصفدي في الوافي بالوفيات: ج ١١ / ص ٢٩٢ / ر ٤٣٧.

وله شعر (١)،

➤ مذهبه فيعدّ منهم، أو لئلا يذكر الشيعة بخير.
وقد صرّح الماتن النجاشي بمذهبه، وأنّه كان شيعياً إمامياً يقول بإمامة الأئمة
الاثني عشر علي وأولاده المعصومين عليه السلام، إمامة من الله عزّ وجلّ حيث وعدّها
بقوله عزّ من قال لإبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^١،
وأنّ شعره في أهل البيت عليهم السلام كثير، مع شهرته، وكثرة أعدائهم من الأمويين
والمروانيين والعباسيين، وغيرهم وتضييقهم الأمور على الشيعة، وخاصة من يقول
فيهم شعراً، وغير ذلك كلّه يشهد بتحقيقه في المذهب وتمسّكه بأهل البيت عليهم السلام.
وقال الجاحظ العثاني في كتابه الحيوان: وحّدني أبو تمام الطائي، وكان من
رؤساء الرافضة.

وقال العلامة: حبيب بن أوس أبو تمام الطائي كان إمامياً. وله شعر في أهل
البيت عليهم السلام، كثير^٢.

٣- شعره

(١) قد أكثر المصنفون في تاريخ الشعر والشعراء وتراجم الرجال وأخبار
الزمان، مدح أبي تمام حبيب الطائي في شعره وأدبه وفهمه وذكائه. حتّى ذكروا أنّ
فيلسوفاً حضر مجلسه، قال: إنّ هذا الفتى يموت شاباً. فقيل له: ومن أين حكمت
عليه بذلك؟ فقال: رأيت فيه من الحدة والذكاء والفتنة، مع لطافة الحسن وجودة
الخطا، ما علمت أنّ النفس والروح منه تأكل جسمه.... ➤

١- سورة البقرة / ١٢٤.

٢- خلاصة الأقوال: ص ٦١ / ر ٣.

في أهل البيت عليه السلام (١)، كثير.

⇨ قال الصولي: وكان واحد عصره في ديباجة لفظه، ونصاعة شعره، وحسن أسلوبه. وله كتاب (الحماسة) التي دلت على غزارة فضله، وإتقان معرفته بحسن اختياره، وله مجموع آخر، سماه: (فحول الشعراء)، جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية، والمخضرمين، والإسلاميين، وله كتاب (الإختيارات من شعر الشعراء). وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره. قيل: إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب، غير القصائد والمقاطيع...

وقال العلماء: خرج من قبيلة طي ثلاثة، كل واحد مجيد في بابه: حاتم الطائي في جوده، وداود بن نصير الطائي في زهده، وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي في شعره...

وزاد السمعاني: وحكى الصولي عن الحسين بن إسحاق، قال: قلت للبخري: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام؟ فقال: والله ما ينفعني هذا القول، ولا يضر أبا تمام، والله ما أكلت الخبز إلا به، ولوددت أن الأمر كما قالوا، ولكنني والله تابع له، لأندبه، آخذ منه، نسيمي يركد عند هوائده، وأرضي تنخفض عند سمائه!... وقال بعضهم: ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي، ورتبه على الحروف، ثم جمعه علي بن حمزة الإصبهاني ولم يرتبه على الحروف، بل على الأنواع...^١.

٤- شعره في أهل البيت عليه السلام

(١) قد أظهر تشييعه في شعر له في مدح المأمون أو المعتصم يذكر نفسه ⇨

وذكر أحمد بن الحسين عليه السلام أنه رأى نسخة عتيقة، قال: لعلها كتبت في أيامه، أو قريباً منه. وفيها قصيدة يذكر فيها الأئمة عليهم السلام، حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، لأنه توفي في أيامه (١).

بـ بعنوان الشامي (شام)، وحبّه لحائر الحسين عليه السلام (بحير)، ونشأته بالشام (متدمشق)، وترتيبه كوفياً (متكوف)، وسكنه بغداد (متبغداد)، غير غالٍ ولا كيساني لم يتبع السيد الحميري.

هذا أمين الله آخر مصدر شجي الظماء به وأول مورد
ووسيلتي فيها إليك طريفة شام يدين بحب آل محمد
نيطت قلائد ظرفه بحبر متدمشق، متكوف متبغداد
حتى لقد ظن الغواة وباطل أني تجسم في روح السيد
وفي بعض قصائده:

فلو صحّ قول الجعفرية في الذي تنص من الإلهام خلناك ملهما
(١) كانت شهادة الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام سنة عشرين ومائتين على الأصح الأشهر، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين. وقد ذكر مولد أبي تمام سنة تسعين ومائة. وعن ابنه تمام بن أبي تمام، قال: مولد أبي سنة ١٨٨. وقال ابن خلكان: وقيل: سنة ١٧٢، وقيل: سنة ١٩٢. وقال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ٢٢٨: وفيها مات حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر^١.

وقال الحموي في معجم البلدان: في جاسم، قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ... ومنها كان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي. ومات فيها ذكره نفطويه في بـ

وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: وحدّثني أبو تمام الطائي،
وكان من رؤساء الرافضة (١).
له كتاب الحماسة (٢) وكتاب مختار شعر القبائل.

⇒ سنة ٢٢٨. وقال ابن أبي تمام: ولد أبي تمام، ومات سنة ٢٣١. بالموصل،
وكان الحسن ابن وهب قد عنى به حتّى ولّاه، يريدوها.^١
قلت: ذكر العامّة تاريخ مولده ووفاته، ومدفنه بالموصل، وسبب خروجه
إلى الموصل بولايته عليها، على اختلاف، فلاحظ.

(١) قد قصد الجاحظ العثماني الناصبي، ذمّه بنسبته للرّفص، دون التشيع. فإنّ
الرافض عندهم من ترك الخلفاء وتبرّء منهم في حبّ أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب ﷺ وأولاده المعصومين والقول بإمامتهم ووصايتهم من الله تبارك وتعالى.
(٢) يأتي في المتن ترجمة علي بن محمّد العدوي الشمشاطي (ر ٦٨٩) في
عداد كتبه: كتاب شرح الحماسة الأولى التي علّمها أبو تمام لعبدالله بن طاهر. قال
سلامة: وهي سبعة آلاف وأربعمائة ورقة.

قلت: وكان لأبي تمام، كتاب الحماسة الأولى والثانية والثالثة. ولها شروح
ذكروها في محلّها وأشار إليها الماتن.

وقد أكثروا في تاريخ أبي تمام الشاعر من نواحي شتى، حتّى إنّ سيدنا
الأمين ﷺ قد أكثر في فصول كثيرة ترجمته بما لم أر في غيره، حتّى في الرثاء عليه،
إلا أنّ الذي يهيم في أمر مذهبه، وتشيعه، وولائه، قليل جداً، وفي «تاريخ شعراء
الشيعة» ما ينفع المقام.

أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري (١).

٣٦٨- حبيب بن المعلل الخثعمي، المدائني (٢):

(١) هو أحد مشايخ النجاشي لا يطعن فيه في شيء وروى عنهم بصورة (أخبرنا)، وتقدّمت ترجمته في مشايخه^١.

وروى شيخنا المجلسي عن خط شيخنا الشهيد الثاني: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أهل الشام، ولد في سنة تسعين ومائة، توفّي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين^٢.

وأيضاً في إجازة العلامة لبني زهرة رحمهم الله ما لفظه: ومن ذلك كتاب الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، عن أبي منصور بن موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي^٣.

١- نسبه

(٢) لم أجد لنسبه ذكراً في تراجم الرواة ويبعد أن يكون أبوه معلل بن نفيل، الذي روى الصدوق في معاني الأخبار عن شيخه محمد بن عمر الحافظ الجعابي، عن محمد بن عبيد الله العسكري، عن محمد بن علي بن بسّام الحرّاني، من أصل كتابه، قال: حدّثنا معلل بن نفيل، قال: حدّثنا أيوب بن سلمة أخو محمد بن

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٧ ر ١٩.

٢- بحار الأنوار: ج ١٠٧/ ص ٨.

٣- بحار الأنوار: ج ١٠٧/ ص ١١٣.



سلمة، عن بسام الصيرفي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه...»، الحديث^١، وهو طويل في تنزيله عليه منزله ﷺ في مناصبه.

ثم إن الأكثر في الروايات ومصادر الرجال: حبيب الخثعمي؛ حبيب الأحول الخثعمي الكوفي؛ حبيب بن معل الخثعمي الكوفي، كما في رجال الشيخ؛ حبيب بن المعل الخثعمي المدائني، كما في المتن؛ وحبيب بن المعل الخثعمي، كما في رجال الشيخ، ومشيخة الفقيه.

٢ - نسبه

لم يظهر من الماتن أن نسبه إلى قبيلة خثعم - الذي ذكرناه في «الأنساب»، ولتسميته به يحمل له اسمه خثعم - هل كانت بالنسب، أو الولاء، أو التزويج؟ ولكن يأتي عن الشيخ قوله: (مولي). كما أن نسبه إلى المدائن هل كانت بالولادة، أو النزول، أو التجارة، ونحوها؟ غير ظاهرة، فلا تنافي كونه كوفياً، كما ستعرف.

فقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٢ / ر ١١٦): حبيب بن معل الخثعمي، مولى كوفي. وأيضاً بعد أسماء (ص ١٨٥ / ر ٣٤٤): حبيب الأحول الخثعمي، كوفي.

قلت: وظاهره تعددهما، بمولوية الأول لخثعم، وأحولية الثاني.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)،

٣- روايته عن الإمام الصادق عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حبيب الخثعمي^١.

وقال الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ١٨٥ / ر ٣٤٤): حبيب الأحوال الخثعمي، كوفي.

وقال في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٣): حبيب الخثعمي، له أصل. رويناه بالإسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه. قلت: والمراد بالإسناد الأول: (عدة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطة). وفيه كلام بأبي الفضل، وبابن بطة، دفعناه فيما سبق.

ثم إنه لا إشكال في طبقة حبيب الخثعمي وأنه من أصحاب الصادق عليه السلام وممن روى عنه. كما هو صريح الماتن، والبرقي، والشيخ في رجاله، بل وفي فهرسته، بناءً على أن أصحاب الأصول هم أصحاب الصادق عليه السلام، وأبي عمرو الكشي في رجاله.

وقد روى جماعة عن حبيب الخثعمي عن أبي عبدالله عليه السلام.

منهم: أبو إسماعيل السراج من أصحاب الصادق عليه السلام، فروى الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن حبيب الخثعمي، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام كثرة السهو في الصلاة. فقال: «احص صلاتك بالحصي»، الحديث^٢.

⇐

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٣٤٨ / ح ١٤٤٤.

وأبي الحسن (١)، والرضا عليه السلام (٢).

ومنهم: محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الإجماع، كما في التهذيب^١؛ وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي الثقة من أصحاب الإجماع، كما في التهذيب^٢؛ وعبدالله بن مسكان الثقة الجليل، كما في الكافي ومحاسن البرقي^٣، والقاسم بن محمد الجوهري، كما في المحاسن^٤؛ وعبدالله بن محمد الأسدي الكوفي الحجال المزخرف الثقة الثابت، كما في اختصاص المفيد ورجال الكشي^٥؛ وغير هؤلاء ممن ذكرناهم فيمن روى عن حبيب الخثعمي عن أبي عبدالله عليه السلام، في «الطبقات».

٤- روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

(١) لم أحضر لحبيب الخثعمي رواية عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام، وقد تفرد الماتن بذكره فيمن روى عنه.

٥- روايته عن الرضا عليه السلام

(٢) لم أحضر له رواية عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ولا ذكرأله في أصحابه،

غير ما في المتن.

١- تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ١٨٠/ ح ٧٩٢.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ١٢٤/ ح ٤٠٥.

٣- الكافي: ج ٨/ ص ١٤٦/ ح ١٢١؛ والمحاسن للبرقي: ج ١/ ١٥٦/ ٨٧.

٤- المحاسن للبرقي: ج ١/ ص ١٥٦/ ح ٨٧.

٥- اختصاص للمفيد: ص ٢٠٤؛ رجال الكشي: ص ٢٢٨/ ٤٠٤ في المغيرة، وأيضاً في مختار بن أبي عبيدة ص ١٢٥/ ر ١٩٨.

ثقة ثقة، صحيح (١).

٦- رواية حبيب الخثعمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قد أهمل النجاشي ذكر حبيب الخثعمي ابن المعلل فيمن روى عن أبي جعفر عليه السلام، وذكره فيمن روى عن الكاظم والرضا عليه السلام. لكن قد روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن بكر، عن حبيب الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام، سمعته يقول: «إذا جلس الرجل للتشهد، فحمد الله أجزأه»^١.

٧- وثاقة حبيب الخثعمي وصحة حديثه

(١) إن توثيق النجاشي لحبيب الخثعمي مرتين، كما في جماعة كثيرة ممن وثقهم مرتين من أصحاب الصادق إلى أصحاب العسكري عليه السلام، يدل على كمال الوثوق بحديثه، وقد أكد في بعضهم بزيادة قوله: (ثبت)، وفي بعضهم بزيادة قوله: (صحيح)، إعلاماً بالوثاقة به، مذهباً وديناً، وطريقة في الحديث، وفي النقل والحكاية، والأخذ عن المشايخ الثقات، كما فصلناه في محله.

وقد أكد وثاقة حبيب الخثعمي في الحديث بصحته، إيماءً إلى صحة السماع والحديث، وصحة المسموع ومضمون حديثه، وخلوه من الغلو والتخليط والمنكرات والشواذ ونحوها. ومع هذا التوثيق البليغ، قد وقع الكلام فيه من العلامة الحلي وتبعه ابن داود، بل وغيره أيضاً، مع أن التحقيق وثاقته بل لا ريب فيها، كما سنبينه.

قال العلامة في الخلاصة: حبيب بن المعلل، بالميم المضمونة والعين المهملة،

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦

الخثعمي المدائني، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام. وقال النجاشي: إنه ثقة ثقة صحيح. وروى ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الحجال، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مضمونه: أنه كان يكذب عليّ، مع أنه لا يزال لنا كذاب. وهذه الرواية لا أعتمد عليها، والمرجع فيه إلى قول النجاشي فيه^١.

وقال ابن داود الحلي في رجاله: حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني، (ق، م، ضا، جش، جنح، ست) ثقة ثقة صحيح. لكن روى (عق) الطعن فيه ولم يثبت^٢. قلت: وقد وهم بعض فزعم أن ما أرمزه بقوله: (عق)، هو (العقيقي). وليس كذلك. بل هو رمز عن ابن عقدة أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ الهمداني.

بل التحقيق: عدم صدور طعن في حبيب الخثعمي، إذ منشأ توهمه هو رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة، الخبير بالروايات والرواة، مع أن الظاهر وجود تصحيف وحذف في النسخ، وذلك لأن الطعن إنما رواه حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام في المغيرة بن سعيد الكذاب، الذي ورد فيه اللعن في الأخبار.

فروى أبو عمرو الكشي في ترجمة المغيرة (ص ٢٢٦ / ر ٤٠٤) عن شيخه محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين،

١ - خلاصة الأقوال: ص ٦٢ / ب ١٣ / ر ٤.

٢ - كتاب الرجال لابن داود: ص ٧٠ / ر ٣٧٩.

عن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه، ولم يسمه. وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه، ولم يسمه. وكان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام. وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي عليه السلام.

وأيضاً في جابر الجعفي (ص ١٩٢/ ر ٣٣٦) بإسناد صحيح عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لعن الله المغيرة بن سعيد، كان يكذب علينا». ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص^١ بإسناد آخر صحيح، عنه، مثله. ثم إنَّ المراد بالمزخرف هو: عبدالله بن محمد الأسدي الكوفي، أبو محمد الحجال، المعروف بالمزخرف، ويأتي في ترجمته في المتن (ر ٥٩٥): (ثقة ثقة، ثبت، له كتاب). وكان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني إنما روى عن النهدي، عن اللؤلؤي، عن الحجال المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام ذمَّ المغيرة. هذا على أنَّ عبارة الحديث المروي في الخلاصة لا تشبه بالروايات بل لا يروي الرجل كذائبة نفسه، فتدبر.

وإذا عرفت وهن توهم الطعن في حبيب الخثعمي فإنه من الخلط والتصحيف، فتوثيق النجاشي ومدحه البليغ لا معارض له. ويؤكدُه رواية من لا يروي إلا عن الثقة، وأصحاب الإجماع، والأجلاء الثقات عن حبيب الخثعمي، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، ومحمد بن أبي عمير الأزدي، وعبدالله ابن المغيرة، وحماة بن عثمان، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن محمد الأسدي

له كتاب (١)، رواه محمد بن أبي عمير، أخبرنا ابن نوح، عن ابن حمزة الطبري، عن ابن بطة، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حبيب (٢).

«الحجّال المزخرف الثقة الثقة الثبت، ونظرائهم.

وقال علي بن الحكم: كان صحيح الرواية، معروفاً بالدين والخير، يروي عنه ابن أبي عمير. حكاه عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في ترجمة حبيب بن المعلّى الخثعمي^١.

قلت: ويشير إلى منزلته علو مضامين رواياته، وتفصيل ذلك في «أخبار الرواة».

٨- الطرق إلى كتابه

(١) قد سبق توصيف الشيخ في فهرست كتابه بقوله: (له أصل). كما سبق تصحيح طريقه كطريق الماتن إليه، على إشكال بابن بطة، بل وبأبي المفضل أيضاً، في الفهرست دفعناه غير مرّة.

(٢) ثم إنَّ ظاهر المتن حصر راوي كتابه بابن أبي عمير، مع أنَّ الصدوق الذي روى في الفقيه عن الأصول ومصنفات أصحابنا، ذكر طريقه في المشيخة بقوله: وما كان فيه عن حبيب بن المعلّى، فقد رويته عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن حبيب بن المعلّى الخثعمي^٢.

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٧٣ ر ٧٧٢.

٢- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٤١ ر ٩٠.

وروى في الفقيه عن عبدالله بن المغيرة، عن حبيب الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن التطوع...^١.

وأيضاً فيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له الرجل يكون عنده المال ودیعة...^٢.

قلت: ويظهر من الصدوق أنّ حبيب الخثعمي هو ابن المعلّى، لا المعلّل، والإسناد إلى الأب وإلى الجدّ، بأن يكون أحدهما جدّه والآخر أبوه ممكن، وإن كان خلاف الظاهر. كما أنّ النسبة بالكوفة، وبالدائن، تصحّ باعتبار الولادة، والسكنى، والعمل المستمر، وغير ذلك. كما تصح النسبة إلى خثعم، وإلى غيره، بالنسب أو الولاء أو التزويج. لكنّ الحجّة على الاتحاد غير ظاهرة، واحتمال تصحيف المعلّى، أو بالعكس، ممكن أيضاً، إلّا أنّه خالٍ عن الحجّة عليه، بل يمكن دعوى إتحاد حبيب الخثعمي الكوفي، والمدائني مع حبيب بن المعلّى السجستاني، الذي ذكره البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام بقوله: حبيب السجستاني. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام: حبيب بن المعلّى، سجستاني^٣. وقال أبو عمرو الكشي في ترجمته من أصحابهما: (ص ٢٤٧ / ر ٦٤٦): قال محمّد بن مسعود حبيب السجستاني، كان أولاً شاربياً، ثم دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، منقطعاً إليهما. وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٦ / ر ٣٢):

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ / ص ٤٩ / ح ٢١٢.

٢ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ١٩٤ / ح ٨٨١.

٣ - كتاب الرجال للبرقي: ص ١٥ و ١٨.

٣٦٩- حبيب بن النعمان الأعرابي:

رجل من بني أسد، من أهل البادية (١).

حبيب السجستاني، روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام. وأيضاً فيهم (ص ١١٧/ ر ٤٣):
حبيب بن المعلّى السجستاني. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٢/ ر ٢٩٢):
حبيب بن المعلّى.

وذلك بأن يكون سجستانياً بالمولد، وكوفياً بالهجرة، خثعمياً بالولاء، كما
تقدم، مدائنيّاً بالمنزل والسكونة والتجارة ونحوها.

وقد روى المشايخ كالكليني والبرقي، والمفيد، والصدوق، والشيخ وغيرهم
بأسانيدهم، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني،
عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام. وروى الصدوق^١ بإسناده عن الحسن بن
محبوب، عن مالك بن عطية، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام. وأيضاً^٢
بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن حبيب السجستاني، عن
أبي جعفر عليه السلام.

هذا، ولكن الحجة على الإتحاد غير ظاهرة، بل ربما يكون اختلاف الرواة
عنها يشير إلى التعدد.

(١) البادية، ضد الحاضرة، من قرى اليمامة، سميت بادية لبروزها، كما
ذكرها الحموي. ويقال لحجر اليمامة. وله حديث ذكره الحموي أيضاً في حجر
اليمامة، فقال: والحجر أيضاً حجر الراشدة، موضع في ديار بني عقيل، وهو

١- علل الشرائع: ص ٥٧٦/ ب ٣٨/ ح ١.

٢- علل الشرائع: ص ٢٧٦/ ب ١٨٥/ ح ١.

له كتاب. أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران^(١)، قال: حدثنا يزيد بن سيحان بن يزيد^(٢)، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عبيد الله التيمي الكناني، قال: حدثنا حبيب بن النعمان الأعرابي، في ديار بني عقيل على يوم ونصف من حرّان، قال: حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام، سنة اثنتين وعشرين ومائة، بكتابه^(٣).

«مكان ظليل، أسفله كالعمود، وأعلاه منتشر. وحرّان - كما في معجم الحموي - مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قسبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم.

(١) تقدّمت ترجمة أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، المعروف بابن الجندي، في مشايخه الذين روى عنهم ممن لا يعطن فيه^١.

(٢) لم أقف على ترجمة ليزيد، ولا لشيخه محمد بن الحسين الكناني.

(٣) لم أقف له مدحاً غير روايته الكتاب عن أبي عبدالله عليه السلام، وهو من أهل

البادية. فتدل على حسن ولائه لأهل البيت عليهم السلام.

واتحاده مع حبيب بن النعمان الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام،

محتمل ولا شاهد عليه. فقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٢ / ر ١١٧): حبيب بن

النعمان الهمداني الكوفي. وقال ابن حجر بعد حبيب بن نزار: وحبيب بن النعمان

الهمداني، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة^٢.

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٣٠ / ر ٤.

٢ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ١٧٣ / ر ٧٧٥.

٣٧٠- حماد بن عيسى، أبو محمد الجهني^(١):

١- نسبه

(١) اقتصر النجاشي ومشايخنا الرجاليين على ذكر أبيه فحسب، ولكن ذكرت العامة آبائه. فقال المزي: حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي. وقيل: البصري. المعروف بغريق الجحفة...^١، وتبعه الذهبي وغيره. وقال ابن حجر في التقريب: حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي، نزيل البصرة... من التاسعة، غرق بالجحفة^٢.

قلت: ولم يظهر لي أن عبيد بن الطفيل هو المقرئ، أو العطفاني الكوفي، أو غيرهما ممن ذكروه في كتبهم. وقد روى الشيخ المفيد في الاختصاص بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، قال: قال سلمان الفارسي: رأيت الحسين بن علي، صلوات الله عليهما في حجر النبي ﷺ وهو يقبل عينيه، ويلثم شفثيه، ويقول: «أنت سيد، ابن سيد، أبو سادة. أنت حجة...»، الحديث^٣.

٢- نسبه

يظهر من المتن عدم وضوح كونه عربياً، كعدم وضوح كونه جهنياً بالنسب أو التزويج أو الولاة. ونسبته إلى قبيلة من قضاة نزلت الكوفة، وبها محلة تنسب إليهم. وقال محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي فيما يأتي من رواية الكشي: وكان من

١- تهذيب الكمال: ج ٧ / ص ٢٨١ / ر ١٤٨٦.

٢- تقريب التهذيب: ج ١ / ص ١٩٧ / ر ٥٤٦.

٣- الاختصاص: ص ٢٠٧.



جهنّية، وكان أصله كوفياً، وسكن البصرة. وصرّح بذلك جماعة يأتي. وقال البرقي: مولى. وقال المفيد في الاختصاص: حماد بن عيسى الجهني، البصري، وكان أصله كوفياً، ومسكنه البصرة. عاش نيفاً وتسعين سنة. ولحق بأبي عبدالله عليه السلام. ومات بوادي قنّاة بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة. ومات سنة تسع ومائتين... وكان من جهنّية^١.

٣- طبقة حماد وروايته عن أبي جعفر عليه السلام

قد يوهّم عبارة النجاشي صحة رواية حماد بن عيسى الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، بل قلّة رواياته عن أبي عبدالله عليه السلام، بل صرّح بأنّه لم يحفظ عنه عن الرضا، وعن أبي جعفر عليه السلام، مع أنّه قد مات في أيّامه، وذلك للابتداء في ذكر طبقته بقوله: (وقيل إنّه...). لكنّه غير مؤيّد بحجة، بل لا بد من التماسها؛ بل ربما يوهّم إدراكه الإمام أبا جعفر الباقر وروايته عنه عليه السلام، بعض الروايات، لكنّها قاصرة الدلالة. فمنها ما رواه الشيخ في التهذيب عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبدالله بن حماد، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد وبريد ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، قالوا: سألتناهما عليه السلام عن زكاة الفطرة، قالوا: ... الحديث^٢. قلت: والخبر مع أنّه ضعيف إسناداً برجاله، ومتناً فقد حمّله الشيخ على التقيّة بمخالفته مع الأخبار الصحيحة؛ فغير صريح في سماع هؤلاء الثلاثة عن

١- الاختصاص: ص ٢٠٥ و ٢٠٦ في ترجمته.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٤/ ص ٨٢/ ح ٢٣٦.

• • • • •

الإمامين عليهما السلام، إذ يصح الإسناد المذكور وإن سمع بعضهم عن أحدهما عليه السلام.
ومنها ما رواه أيضاً بإسناده الصحيح عن موسى بن القاسم، عن النخعي،
عن صفوان وابن أبي عمير وجميل بن درّاج وحماد بن عيسى وجماعة ممن رويناه
عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، أنّهما قالوا: ... الحديث. ونظير
هذا السند من دون واسطة النخعي في ضروب الحج أيضاً^١.

قلت: ليس في هؤلاء المذكورين من يروي عن أبي جعفر عليه السلام. وإنما هم
الرواة عن أبي عبدالله عليه السلام حتى صفوان وابن أبي عمير، على ما حققنا ذلك في
«الطبقات» بتفصيل، وإنما هذا الكلام (وجماعة ممن....) من كلام موسى بن القاسم
البجلي الثقة الجليل الذي يأتي في ترجمته (ر ١٠٧٦): ومن كتبه كتاب الحج. وأنّه
الذي قد روى الشيخ بطرق صحيحة عن موسى بن القاسم البجلي كثيراً، عن
أصحاب الصادق عليه السلام غير هؤلاء؛ مثل: معاوية بن وهب البجلي الثقة، كما في
التهذيب^٢ فروى عنهم بلا واسطة؛ ومثل عثمان بن عيسى^٣؛ وحماد بن عيسى
الجهني، فروى عنه، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سعد الاسكاف، قال: سمعت
أبا جعفر عليه السلام.... الحديث^٤. وإن إبراهيم بن عمر اليماني ثقة تقدم في ترجمته (ر ٢٦):
روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام؛ ومثل حنان بن سدير الذي ذكرناه في

١- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٢٢٣/ ح ٧٥٢؛ وج ٥/ ص ٣١/ ح ٩٤.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٣/ ح ٤.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ١٥/ ح ٤١.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ١٩/ ح ٥٥.

مولى، وقيل: عربي. أصله الكوفة، سكن البصرة. وقيل (١): إنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً.

أصحاب الباقر عليه السلام، فروى في المواقيت عن موسى بن القاسم، عن حنان بن سدير، قال كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبد الرحيم القصير وزياد الأحلام، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام، فرأى زياداً قد تسلى جسده. فقال عليه السلام له: «من أين أحرمت؟» قال: من الكوفة... الحديث^١.

قلت: والتحقيق في ذلك في ترجمة موسى بن القاسم. ونظائر ذلك كثيرة تأتي الإشارة إليها. وفصلناها في «الطبقات». وبذلك نكتفي في المقام وتحقيقه في محله، وستأتي عبارتي الكشي والمفيد الدالتين على أنه لم يكن من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٤- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) ربما يقتضي ظاهر العبارة سقوط جملة وتصحيف في المتن، فإن المناسب قوله: (روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقيل...)، بل إن قوله: (وقيل...) يشعر بعدم الجزم بروايته عن أبي عبدالله عليه السلام، لا عشرين حديثاً ولا أكثر، مع أنه مما لا ينبغي الريب فيها، بل الشك إنما هو في عدد ما رواه عنه. وأمّا روايته عن الرجال عنه عليه السلام فلا تدلّ على نفي سماعه وروايته عنه عليه السلام كما يأتي تحقيقه.

فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني، مولى. تحوّل من الكوفة إلى البصرة^٢.

١- تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٥٢/ ح ١٥٨.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣١.



وقال الكشي (ص ٣١٦): ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري، ودعوة أبي الحسن عليه السلام له، وكم عاش.

حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى الْبَصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا وَعَبَادُ بْنُ صَهْبِ الْبَصْرِيِّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَحَفِظَ عَبَادُ مَائَتِي حَدِيثٍ، وَقَدْ كَانَ يَحْدُثُ بِهَا عَنْهُ عليه السلام عَبَادُ، وَحَفِظْتُ أَنَا سَبْعِينَ حَدِيثًا، قَالَ حَمَادُ: فَلَمْ أَزَلْ أَشْكُكَ نَفْسِي، حَتَّى اقْتَصَرْتُ عَلَى هَذِهِ الْعَشْرِينَ حَدِيثًا الَّتِي لَمْ تَدْخُلْنِي فِيهَا الشُّكُوكُ.

قلت: الحديث صحيح الإسناد على الأقوى بمحمد بن عيسى الثقة الجليل كما يأتي في ترجمته. وهو منشأ توهم اقتصاره في الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام على عشرين حديث، وليس ما يأتي في مثله إلا اقتباساً منه، كما ستعرفه، وليس الأمر كذلك جزماً، فقد كثرت رواياته والرواة عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، على ما فصلنا القول فيها في «الطبقات»، و «أخبار الرواة».

بل الظاهر - والله العالم - أنَّ التشكيك والاقتصار على العشرين، بعد حفظ السبعين، إنما هو فيما سمعه وعباد بن صهيب البصري معاً عن أبي عبدالله عليه السلام، فرواها جميعها، وجمعها في كتاب واحد عنه عليه السلام.

فيأتي في ترجمة عباد (ر ٧٩١): عَبَادُ بْنُ صَهْبِ أَبُو بَكْرٍ التِّيمِيُّ الْكَلْبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ، بَصْرِي، ثَقَّة. روى عن أبي عبدالله عليه السلام كتاباً، أخبرنا....

وذكر أبو عمرو الكشي (ص ٣٩٠ / ر ٧٢٣) في أصحاب الصادق عليه السلام ومن روى عنه من العامة الذين لهم ميل ومحبة وقال: عامي. وقال البرقي عند ذكره في



أصحابه عليه السلام: عامي^١. وكذلك الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٣١/ ر ٦٦).
 وإن شئت قلت: لعلّ كلام حماد للتشكيك فيما رواه عباد البصري، لتساهله
 في الحديث، لا لشدة احتياط نفسه محضاً. فقد ضعفه العامة وتركوا أحاديثه
 بكثرتها، لأنّه كان قدرياً، داعية، مبدعاً غالباً في بدعته، مخاصماً بأباطيله، حتّى
 قالوا: إنّ أحمد بن روح روى عن عبادة مائة ألف حديث، وأنّ الكديمي قال:
 سمعت علياً يقول: «تركت من حديثي مائة ألف حديث، النصف منها عن عباد بن
 صهيب». وإن شئت فراجع كلماتهم في تضعيف عباد بن صهيب بإكثاره الحديث
 وتركهم أحاديثه^٢.

وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني، مولى، تحوّل
 من الكوفة إلى البصرة. وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن كان من أصحاب
 الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني، مولى^٣.

وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٤/ ر ١٥٢): حماد بن عيسى الجهني،
 البصري، ذهب به السيل في طريق مكة، بالحجفة.

وقال المفيد في الاختصاص: ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري،
 وكان أصله كوفياً، ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وتسعين، ولحق بأبي عبدالله عليه السلام
 ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة، ومات سنة

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٢٤.

٢- لسان الميزان: ج ٣/ ص ٢٣٠/ ر ١٠٢٩، وميزان الاعتدال: ج ٢/ ص ٣٦٧/ ر ٤١٢٢.

٣- كتاب الرجال للبرقي: ص ٢١ و ٤٨.



تسع ومائتين...، وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة^١.
قلت: ورواه العامة أيضاً. في كتبهم، وعدّوه فيمن روى عن أبي عبدالله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، منهم المزني في التهذيب، والذهبي في الميزان.

٥- إن حماد بن عيسى كان من أجلة أصحاب الصادق عليه السلام

ثم إن الظاهر من الروايات أن حماد بن عيسى الجهني، كان من الأجلة
وخواص أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وبطانته، ممن علّمه المخزون عند
آل محمد عليه السلام من العلوم والأسرار، وموارث الرسالة، وما عند آل محمد عليه السلام من
الكتب النازلة من السماء، والكتب التي أملاها رسول الله ﷺ لعلي أمير المؤمنين عليه السلام،
فكتبها بخطه، مما أودعها عند الأئمة من أولاده عليه السلام، ذكرناها في محله.
كما أنه كان من فقهاء أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ممن أجمعت العصابة على
تصحيح ما يصح عنهم. فقال أبو عمرو الكشي في تسميته الفقهاء من أصحاب أبي
عبدالله عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ٧٠٥): أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء
وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عدّناهم
وسميناهم، ستة نفر: جميل، وحماد بن عيسى، ... وهم أحداث أبي عبدالله عليه السلام.

٦- علوّ مضامين رواية حماد عن أبي عبدالله عليه السلام

وقد روى حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام معالي الأمور في التوحيد،

والنبوة، وولاية آل محمد ﷺ، وتفسير القرآن، وتأويل الآيات بمحمد وآله الطاهرين وشيعتهم وأعدائهم، أخبرها الكليني في الكافي، والمهايار في تفسيره، والإسترابادي، والقمي، والبحراني، وغيرهم أشرنا إليها في «أخبار الرواة». كما قد روى عنه في سائر أبواب الفقه أموراً مهمة ومضامين عالية تدل على فقهه وتثبت، ومعرفته وتحققه في الولاية.

٧- كثرة رواية حماد عن الإمام الصادق عليه السلام وكثرة الرواة عنه

وإنّ من جلاله حماد بن عيسى في أصحاب الصادق عليه السلام وكثرة سماعه الحديث عنه، أنّ الرواة الثقات الأجلاء من أصحاب الصادق عليه السلام وغيرهم قد أخذوا الحديث عنه؛ ورووا عنه، مثل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الجليل من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام، النقاد البصير الخبير بالرواة والروايات؛ وإبراهيم بن هاشم القمي الجليل، وأيوب بن نوح بن درّاج النخعي الثقة، وإسماعيل بن سهل، والحسن بن ظريف، والحسن بن الحسين الطبري، والحسن بن الحسين الضرير، والحسن بن علي بن الحسين، والحسن بن فضال الثقة، والحسين ابن سعيد الثقة، وسليمان بن جعفر الجعفري الثقة، وأبو علي بن راشد، وعلي بن إسماعيل، وعلي بن مهزيار الأهوازي، ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن يحيى، وعبدالرحمان بن أبي نجران، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن أبي عمير، ويعقوب بن يزيد، والعباس بن معروف، وعلي بن الحسين، وعلي بن السندي، وغيرهم من ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد والمهدي عليه السلام، الذين رووا عنه وأحصيناهم مع موارد رواياتهم عنه، عنه عليه السلام، في «الطبقات».



٨- رواية حماد عن الرجال عن أبي عبدالله عليه السلام

قد روى حماد بن عيسى عن الرجال. بل بواسطتين عن أبي عبدالله عليه السلام، ما سمعه بنفسه عنه، وما لم يسمعه؛ كما كان شائعاً في أصحابهم عليه السلام. فلا تضر روايته عنهم عنه عليه السلام برواياته عنه عليه السلام بلا واسطة.

فمنهم: الحسين بن مختار القلانسي الكوفي البجلي الأحمسي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام الثقة الذي تقدمت ترجمته (ر ١٢٤) وأنه روى كتابه.

فروى المفيد في الاختصاص^١ بإسناد صحيح، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبدالله عليه السلام. ومنهم: إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني الثقة، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام الذي روى النجاشي كتابه عنه، عنه. وتقدم ترجمته (ر ٢٦). وروى المفيد أيضاً في الاختصاص^٢ في الصحيح عنه، عنه، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام. ومنهم: ربيع بن عبدالله الهذلي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، كما في اختصاص المفيد^٣، وغيبة الطوسي^٤، والخصال^٥، والتوحيد^٦، وغير ذلك.

١- الاختصاص: ص ٧٠ و ٢٨٦.

٢- الاختصاص: ص ٧١.

٣- الاختصاص: ص ٣٠٦.

٤- الغيبة للطوسي: ص ١٩٥ / ح ١٥٩.

٥- الخصال: ص ٣ / ح ٤.

٦- التوحيد: ص ٣٢٧ / ب ٥٢ / ح ٣.



ومحمد بن أبي عمير الأزدي الثقة من أصحاب الإجماع، وزرارة بن أعين الثقة أحد الأركان من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وحريز بن عبدالله السجستاني من ثقات أصحاب الصادق عليه السلام، وعمر بن أذينة الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبدالله بن سليمان الكوفي من أصحابه، وعبدالله بن مسكان الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، والصباح بن سيابة الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، والحسين بن المختار القلانسي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، ومعاوية بن عمار الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، ومحمد بن مسعود الطائي الثقة من أصحابه، والمعلّى بن خنيس الشهيد من أصحابه، والمعروف بن خربوذ الثقة الجليل العابد من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وغير هؤلاء ممن أحصيناهم مع ذكر موارد رواية حماد بن عيسى عنهم، عن أبي عبدالله في «الطبقات». ولا تضرّ روايته عنهم عن أبي عبدالله عليه السلام بكونه من أصحابه وممن روى عنه، كما هو كثير في الرواة، مضافاً إلى تورّعه في الحديث الذي أوجب إسناد ما سمعه إلى غيره تأكيداً للحفظ وللتقل بالمعنى، وغير ذلك.

٩- دعاء الإمام الصادق عليه السلام لحما

قال الراوندي: ومنها أنّ حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيراً، وأن يرزقه ضياعاً حسنة، وداراً حسناً، وزوجة من أهل البيوتات سالحة، وأولاداً أبراراً. فقال الصادق عليه السلام: «اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة»، وارزقه ضياعاً حسنة، وداراً حسناً، وزوجة سالحة من قوم كرام، وأولاداً أبراراً. قال بعض من حضره دخلت بعد سنين ٥

وأبي الحسن عليه السلام (١)،

عنه على حماد بن عيسى في داره بالبصرة، فقال لي: أتذكر دعاء الصادق عليه السلام؟ قلت: نعم. قال: هذه داري، وليس في البلد مثلها. وضياعي أحسن الضيايع. وزوجتي من تعرفها من كرام الناس. وأولادي هم من تعرفهم من الأبرار. وقد حججت ثمانية وأربعين حجة.

قال: فحج حماد حجتين بعد ذلك. فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين، ووصل إلى الجحفة وأراد أن يحرم، دخل وادياً ليغتسل، فأخذه السيل، ومرو به، فتبعه غلماناه فأخرجوه من الماء ميّناً، فسَمِّي حماد غريق الجحفة^١.

وقال العلامة الحلي: دعا له أبو عبدالله عليه السلام بأن يحج خمسين حجة، فحجها، وغرق بعد ذلك. وتوفي سنة تسع ومائتين، وقيل: ثمان ومائتين. وكان من جهنية، ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة. وهو غريق الجحفة وله تيف وتسعين سنة للهجرة^٢.

قلت: والأشهر أن الدعاء كان من أبي الحسن عليه السلام، كما يأتي.

١٠- روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

(١) تقدّم عن البرقي ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام. ولعلّه المراد من قول المفيد فيه (ولحق بأبي عبدالله عليه السلام). وتقدم. فروى عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل

١- الخرائج: ج ١ / ص ٣٠٤ / ح ٨ في معجزات الإمام الصادق عليه السلام.

٢- خلاصة الأقوال: ص ٥٦ / ر ٢.

والرضا عليه السلام (١).

عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام صلى الغداة، فلما سلم الإمام قام، فدخل في الطواف، فطاف أسبوعين... الحديث^١. قلت: وقد روى حماد بن عيسى، عن عبدالله بن جندب، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾؟ قال: «إمام إلى إمام». أخرجه الكليني في الكافي، والإسترآبادي في تأويل الآيات^٢. وقد أخرجنا رواياته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام، والرواة عنه، عنه عليه السلام، ومن روى حماد عنه عليه السلام في «الطبقات»، وسيأتي حديث دعائه عليه السلام لحمد.

١١ - إدراك حماد الجهني الرضا عليه السلام وروايته عنه

(١) إنَّ الطبقة تقتضي رواية حماد بن عيسى الجهني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقد تقدم عن الكشي: عاش إلى وقت الرضا عليه السلام. وتوفي سنة تسع ومائتين. وقال القهستاني في مجمع الرجال عن رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني. وتقدم عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني البصري، أصله كوفي. بقى إلى زمان الرضا عليه السلام، ذهب به السيل في طريق مكة بالحجفة. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني بصري، له كتب، ثقة. وقال البرقي في أصحاب الرضا عليه السلام: من أدركه من أصحاب أبي

١ - قرب الإسناد: ص ٣٠٥/ ح ١١٩٦.

٢ - الكافي: ج ١/ ص ٤١٥/ ح ١٨؛ تأويل الآيات: ج ١/ ص ٤٢١/ ح ١٥؛ والآية في سورة القصص/ ٥١.

ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام^(١)، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام^(٢)، ولا عن أبي جعفر عليه السلام^(٣).

⇒ عبدالله عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني^١.

(١) سنة تسع ومائتين، قبل شهادة الإمام أبي الجواد عليه السلام في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وبعد شهادة أبيه الرضا عليه السلام في سنة ثلاث ومائتين. (٢) ثم إنه لا ينبغي الريب في إدراك حماد بن عيسى الجهني أبا الحسن الرضا عليه السلام لما مضى ولما يأتي، بل وكذا في روايته عنه عليه السلام، فإن ظهور المعجزات بيده عليه السلام لا الروايات الماثورة، أوجب رجوعه فيمن رجع من الوقف.

قال شيخ الطائفة عليه السلام في الرد على الواقعة في كتاب الغيبة: ويبتل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته، وهي مذكورة في الكتب، ولأجلها رجع جماعة عن القول بالوقف، مثل عبدالرحمان بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج، وحماد بن عيسى، وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا...^٢.

ولعل عدم حفظ الرواية عنه، عنه عليه السلام، لقلة رواياته عنه، مع تعسر تشرفه عادة بمحضره عليه السلام، وهو بالكوفة أو البصرة، فقلت الرواة عنه، فلم تحفظ عنه.

١٢ - إدراك حماد بن عيسى أبا جعفر الجواد عليه السلام

(٣) لا ريب في أن حماد بن عيسى الجهني قد أدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام،

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٥٣.

٢ - الغيبة للطوسي: ص ٧١.

وكان ثقة في حديثه، صدوقاً^(١).

«كما يؤكده تاريخ وفاته، بل تشرف بزيارته، وإن أمكن أن لم يوفق للرواية عنه عليه السلام بعده.

فأخرج الراوندي، روى أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة، فقال لنا: «لا تخرجا، أقيما إلى غد»، قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج، فقد خرج ثقلي. قلت: أمّا أنا فأقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، وقبره بسيالة^١.

١٣- وثاقة حماد وصدقه في الحديث

(١) اتفق أصحابنا على وثاقة حماد بن عيسى وصدقه في الحديث، فتقدم النص على وثاقته من الشيخ في الفهرست وفي الرجال، ومن المفيد، وغيرهم، وعن الكشي ذكره في فقهاء أصحاب الصادق عليه السلام الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، وتصديقهم بما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه. وإنّ الصداقة فوق الوثاقة، وإجماع العصابة على تصديقه فيما قال، وعلى تصحيح ما صح عنه، والإقرار بفقهه، يدل على منزلة رفيعة. ويشير إلى ذلك رواية الثقات الأجلّاء، وأعيان الأثبات ومن عرف بأنّه لا يروي إلّا عن الثقات، عنه؛ مثل البرنطي، وابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، والحسين بن سعيد، والعباس بن معروف، وعبدالرحمان بن أبي نجران، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وعلي بن مهزيار، وموسى بن القاسم البجلي، وأيوب بن نوح، وأحمد بن

قال: سمعت من أبي عبد الله ﷺ سبعين حديثاً، فلم أزل أدخل الشك على نفسي، حتى اقتصرت على هذه العشرين (١). وله حديث مع أبي الحسن موسى ﷺ في دعائه بالحج (٢).

➤ محمد بن عيسى الأشعري الثقة النقاد البصير بالروايات والرواة، ونظراتهم من أعلام الثقات الأثبات.

١٤ - تثبت حماد في الحديث واقتصاره على حديث قليل

(١) ما نسبته الماتن إليه حديث مرسل، أصله ما تقدم منه بقوله: (وقيل...)، وهو إشارة إلى ما تقدم عن الكشي. وفي سنده مع انتهائه إليه، وأيضاً في دلالة كلام، تقدم. والتشكيك الخارج عن المتعارف نوع من الوسواس، وليس مدحاً، وفي حدّ المتعارف من جهة تأكيد السماع، وفهم المعنى، وبلاغة اللفظ عما سمع من الإمام ﷺ ومطابقته؛ فيؤدي إلى ذمّ في العباد. فتدبر.

وكون ما رواه جميعها عشرين حديثاً، خلاف روايات الثقات الأجلاء عنه بأكثر من ذلك، كما مرت الإشارة إلى كثرة رواياته، وكثرة الرواة الثقات عنه.

١٥ - ما رزقه الله من النعم بدعاء إمام زمانه

(٢) قلت: هذا موافق لأكثر الروايات أنّه بدعاء الإمام الكاظم ﷺ، وتقدم عن الراوندي أنّه بدعاء الإمام الصادق ﷺ.

١ - فأخرج الكشي (ص ٣١٦ / ر ٥٧٢) في ترجمته عن حمدويه، قال: حدّثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأول ﷺ، فقلت له:



جعلت فداك، ادع الله لي أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحج في كل سنة.

فقال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقه داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحجّ خمسين سنة». قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة، علمت أي لا أحجّ أكثر من خمسين. قال حماد: وحججت ثمان وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي، قد رزقت كل ذلك. فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل، فجاء الوادي فحمله، ففرقه الماء رحماً الله وإياه.

٢- ورواه المفيد في الاختصاص بقوله: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن بالله، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، وذكر الحديث مثله^١، إلى قوله: (وكان من جهنّة). ورواه ابن شهر آشوب في استجابة دعواته عليه السلام^٢.

٣- ورواه المفيد في أماليه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، قال قال حماد بن عيسى: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً، ولا يحرمني الحج مادمت حيّاً. قال: فدعاه

١- الاختصاص: ص ٢٠٥ في ترجمته.

٢- مناقب آل أبي طالب: ج ٤/ ص ٣٠٦.

وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد عليه السلام (١).

« لي، فرزقني الله ابني هذا. وربما حضرت أيام الحج، ولا أعرف للنفقة فيه وجهاً، فبأتي الله بها من حيث لا أحاسب^١. »

٤ - ورواه الحميري عن محمد بن عيسى، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة. فقلت له: جعلت فداك... الحديث^٢. كما رواه الكشي، ولكن قال في آخره: فمات رحماً الله وإياه قبل أن يحج، زيادة على الخمسين، وقبره بسيالة.

٥ - ورواه محمد بن جرير الطبري عن شيخه علي بن هبة الله الموصلي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك... الحديث^٣، وذكر الحديث بطوله.

٦ - ورواه المسعودي إلى قوله: ودفن بالسيالة^٤.

١٦ - رواية حماد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام عنه بواسطة رجاله

(١) في كون رواية من أدرك الإمام الصادق عليه السلام وسمع منه الحديث عنه،

١ - أمالي المفيد: ص ١٢ / مجلس ١ / ح ١١.

٢ - قرب الإسناد: ص ٣١٠ / ح ١٢١٠.

٣ - دلائل الإمامة: ص ٣٢٨ / ح ٢٨٤ في معجزاته.

٤ - إثبات الوصية: ص ١٦٨ في معجزاته عليه السلام.

وروى عن عبدالله بن المغيرة^(١) وعبدالله بن سنان^(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام^(٣).

بلا واسطة، وأيضاً مع الواسطة عنه، أمانة بليغة على صدق نظره، فإنّ التعويل على أصحابه فيما يرويه، مع أنّه سمعه بنفسه عنه عليه السلام يكشف عن بلاغ الصدق. وأمّا روايته عن أصحابه عنه ما لم يسمعه بنفسه، فهو كساير الرواة في الرواية عن أقرانهم عنه عليه السلام، وليس فيما حكى عنه، أنّه روى عنهم ما سمعه بنفسه عن الإمام الصادق عليه السلام. وقد كثرت الرواة الذين رووا عنه بلا واسطة وعن أصحابه، عنه، فتدبر. نعم اقتصاره في الرواة عن الرجال على الثقات منهم، يشير إلى ورعه في الحديث، فلا يطعن عليه بشيء.

(١) يأتي في ترجمته (ر ٥٦١): ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن عليه السلام...

(٢) يأتي في ترجمته (ر ٥٥٨): ثقة من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء. روى عن أبي عبدالله عليه السلام... روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا، لعظمه في الطائفة، ولثقتة وجلالته.

(٣) قلت: إن كانت رواية حماد بن عيسى عن الرجلين، عن أبي عبدالله عليه السلام نفس ما سمعه عنه بلا واسطة، مع الإسناد إليهما فهي تواضع وورع منه، ويلحق بها ما أسنده إليهما عنه. وأمّا روايته عنهما، عنه ما لم يسمعه بنفسه عن أبي عبدالله عليه السلام فلا تدلّ على منزلة، فقد كثرت رواياته عن الثقات الأعلام عنه عليه السلام، وتقدمت الإشارة إليهما، كما كثرت رواية أصحابه وغيرهم عن أصحابه، كما لا يخفى على الخبير بأحوال الرواة.

له كتاب الزكاة (١). أكثره عن حريز (٢).

١٧ - كتبه

(١) تقدّم عن الشيخ رحمه الله في أصحاب الكاظم رحمه الله: حماد بن عيسى الجهني، له كتب، ثقة. وقال في الفهرست (ص ٦١ / ر ٢٣١): ثقة. له كتاب النوادر، وله كتاب الزكاة، وكتاب الصلاة.

قلت: ويظهر من روايات حماد بن عيسى في أبواب الفقه ممّا ذكرها الكليني، والشيخ، والصدوق، وغيرهم في مصادر الشيعة، أنّه له كتب أخرى، أو أنّ كتابه النوادر كان جامعاً لها، أو أنّ روايتها كانت من غير كتابه.

(٢) عن حريز عن أبي عبدالله رحمه الله. وأيضاً عن حريز، عن بريد بن معاوية العجلي، وبكير بن أعين، وزرارة، والفضل بن يسار، وأبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله رحمه الله، أو عن أحدهما رحمه الله.

كما قد روى عن حريز، عن عبيد بن زرارة وعمر بن حنظلة وهارون بن خارجة وغمر بن يزيد وغيرهم، عن أبي عبدالله رحمه الله.

كما قد روى عن حريز، عن علي بن يقطين، عن أبي إبراهيم موسى رحمه الله. كما روى حماد بن عيسى الجهني عن عمر بن أذينة، عن زرارة وبكير ابني أعين، عن أبي جعفر وأبي عبدالله رحمه الله؛ وعن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ وعن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله رحمه الله؛ وعن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله رحمه الله.

وأيضاً قد روى عن عبدالله بن ميمون، ومعاوية بن وهب، وربيع بن عبدالله، وغيرهم، عن أبي عبدالله رحمه الله.

وبشير^(١)، عن الرجال.

أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن غالب، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الزعفراني، عن حماد، به^(٢).

(١) لم أجد لحمد بن عيسى عن بشير رواية في الزكاة ولا في غيرها، بل لم أجده فيمن روى عنه من الرجال من مشايخ حديثه.

(٢) الطريق موثّق بحميد الثقة الواقفي، بناءً على ما حققناه في محله وثاقة الحسين من مشايخ النجاشي، وأحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري.

وقال الشيخ في الفهرست: ... أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد. ورواه ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران وعلي بن حديد، عن حماد بن عيسى. وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن أبي الصهبان، عن أبي القاسم الكوفي، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد.

قلت: أمّا أوّل طرق الشيخ إلى كتبه ففيه كلام بأبي المفضل وبابن بطة، وإن مرّ دفع الإشكال عنها، وكذا طريقه الثاني بابن بطة، وأمّا الثالث ففيه بإسماعيل، فلم يوثّق، على كلام في تمييز أبي القاسم.

وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين في عداد كتبه: كتاب الزكاة لحمد بن عيسى، حدّثني به عمّ أبي علي بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى^١.

﴿

وكتاب الصلاة له^(١). أخبرنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسين بن فضال، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال الحسن بن فضال: ورجل يقرأ عليه كتاب حماد في الصلاة^(٢).

قلت: وفي طريقه أيضاً كلام بإسماعيل، فلم يصرح بتوثيق.
(١) يحتمل كون كتاب صلاته ما رواه عن حريز وحفظه من كتاب صلاته.
(٢) فيه كلام بابين ناجية، فلم يثبت وثاقته، إلا أن تكون رواية علي بن الحسن بن فضال عنه مشيرة إلى وثاقته.

وقال الصدوق في المشيخة: وكذلك ما كان فيه عن حماد بن عيسى^١.
قلت: قال قبله برقمين: وما كان فيه عن زرارة بن أعين، فقد رويته عن أبي^{عليه السلام}، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى، كلهم عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين. وقال بعده: وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبدالله، فقد رويته بهذا الإسناد....

قلت والطريق صحيح.
وقال أيضاً: وما كان فيه عن حماد بن عيسى، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى الجهني، ورويته عن أبي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى.

قال أحمد بن الحسين رحمه الله: رأيت كتاباً فيه عبر ومواعظ وتنبيهات، على منافع الأعضاء من الإنسان والحيوان، وفصول من الكلام في التوحيد، وترجمة مسائل التلميذ. وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام، وتحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، التلميذ حماد بن عيسى. وهذا الكتاب له، وهذه المسائل سأل عنها جعفر عليه السلام، وأجابه (١). وذكر ابن شيبان: إن علي بن حاتم أخبره بذلك عن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائي، رفعه إلى حماد. وهذا القول ليس بثبت، والأوّل من سماعه من جعفر بن محمد أثبت.

قلت: والطريقان صحيحان. وللمشايع طرق متفرقة إلى حماد بن عيسى (١). قلت: لعلّ الكتاب هو الذي عبّر عنه الشيخ بالنوادر. وقد روى الصدوق في التوحيد في الصحيح عن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام أزلية الباري قبل الخلق (٢)، وأيضاً عنه، عنه، عن إبراهيم بن عمر اليماني خلق العرش (٣). وفي الصحيح عن يعقوب بن يزيد، عنه، عن ربعي، تفسير ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ (٤)، ورواه الكليني في الكافي نحوه (٥). وقد روى مشايخ الحديث في أبواب التوحيد عنه روايات يطول ذكرها،

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٥٤ ر ١٢٦.

٢- التوحيد: ص ١٣٩/ ب ١١/ ح ٢.

٣- التوحيد: ص ٣٢٤/ ب ٥١/ ح ١.

٤- التوحيد: ص ٣٢٧/ ب ٥٢/ ح ٣؛ والآية في سورة البقرة / ٢٥٤.

٥- الكافي: ج ١/ ص ١٣٢/ ح ٣.

ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة^(١)، وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة، وهو غريق المجحفة في سنة تسع ومائتين^(٢)، وقيل: سنة ثمان ومائتين، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله.

وعلّمها من غير هذا الكتاب. وعلى كل حال فالكتاب بعنوانه المذكور كان مليحاً ومن التراث القيمة للشيعية الضايعة للظروف القاهرة عليهم. وإن ابن شيان من مشايخ التلعكبري الثقة العظيم الذي لا يطعن عليه في شيء.

١٨ - وفاته ومدفنه

(١) وادٍ بالمدينة، أحد أوديتها الثلاثة، عليه حرث ومال، يقال: وادي قناة، سمّي قناه لأنّ تبعاً مرّ به. فقال: هذه قناة الأرض. ذكره الحموي في معجم البلدان. وتقدم عن الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: ذهب به السيل في طريق مكة بالمجحفة. وعن الكشي: وتوفي سنة تسع ومائتين... وعاش نيفاً وسبعين سنة، ومات بوادي قناة بالمدينة. وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة، ونحوه عن المفيد في الاختصاص، وزاد: فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي، فحمله فغرقه الماء. وعن كشف الغمة، عن زميله أمية بن علي القيسي: فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، وقبره بسيالة^١.

(٢) وهو الأشهر الأصح. وقال بعض العامة كالذهبي: غرق سنة ثمان ومائتين.

٣٧١- حماد بن عثمان:

ابن عمرو بن خالد الفزاري^(١) مولا هم، كوفي، كان يسكن
عرزم فنسب إليها، وأخوه عبدالله^(٢) ثقتان^(٣).

(١) تقدّم في جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ذكر الفزاري. قال
في القاموس: فزارة أبو قبيلة من غطفان وقال السمعاني في (العرزمي): هذه النسبة
إلى (عرزم)، وظنّي أنّه بطن فزارة، وجبّانة عرزم بالكوفة، ولعلّ هذه القبيلة نزلت
بها، فنسب الموضع إليهم، ثم ذكر المنسوبين إلى العرزمي، من موالي بني فزارة.
وقال في الغطفاني: هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان. وفي
القيسي: وجماعة من القيسيّين ينسبون إلى قيس بن عيلان بن نصر بن نزار. وقال
أيضاً في الغنوي: هذه النسبة إلى غنى، وهو غنى بن يعصر، وقيل: أعصر، واسمه:
منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر.

قلت: لم أجد رجال نسبه فيمن أحصيناهم من رواتنا الفزاريين، ممّن تقدّم
أو يأتي، أو غيرهم، كما أنّه لم أجد في الروايات تمييز حماد بن عثمان بالفزاري أو
العرزمي.

(٢) ذكرناه في «أخبار الرواة»، وفي «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام» بمن
روى عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، إلّا أنّه غير مميّز بأبيه، ولا بجده ولا بالفزاري، ولا
بالعرزمي، ولا بأخيه حماد.

(٣) إنّ توثيق النجاشي حماد بن عثمان الفزاري، يغني عن البحث في اتحاده
مع حماد بن عثمان الناب الرواسي الغنوي، الذي وثّقه الكشي، وذكره الشيخ

رويا عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى حماد عن أبي الحسن والرضا عليه السلام (١). ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة (٢). ذكرهما أبو العباس في كتابه (٣).

والبرقي وغيرهم. وإن مال إليه الأكثر لاتحاد الطبقة وسنة الوفاة، إلا أن التحقيق لا يساعده، مع الاختلاف في أب الأب، والإسناد إلى الجدّ تارة وإلى الأب أخرى وإن صحّ ولم يكن بعزیز، إلا أنّه تأويل بلا شاهد؛ مع اختلاف حماد ابن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري العرزمي، وحماد بن عثمان بن زياد الرواسي ظاهراً، بلا ذكر مميّز في الروايات من الفزاري، والعرزمي، ولا الجدّ. وقد أحصينا كل حماد بن عثمان، وكل حماد برواياتهم في «أخبار الرواة»، فلوكلّ تحقيق ذلك إلى هناك. ونذكر الطرق إلى كتاب حماد بن عثمان عند ذكر الماتن.

(١) لم أجد لحماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري العرزمي ذكراً في الطبقات، ولا له رواية عن أحدهما عليه السلام. نعم ذكر البرقي والشيخ في أصحابهما حماد بن عثمان الناب.

(٢) وقال الكشي في حماد بن عثمان بن زياد الرواسي الناب، الغنوي الكوفي أخى جعفر والحسين: (كلّهم خيار ثقات، حماد بن عثمان مولى غنى، مات سنة تسعين ومائة بالكوفة).

(٣) التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم به. مع أنّ كون حماد بن عثمان الناب أو الفزاري من أصحاب الصادق عليه السلام، وكثرة الرواية عنه عليه السلام؛ ممّا لا ينبغي الريب فيه. ولا يضر روايته عن الرجال، عن أبي عبدالله عليه السلام، كما حقّقنا ههنا وفي «أخبار الرواة».

وإنّما الذي ينبغي الريب فيه هو وجود حماد بن عثمان بن عمرو الفزاري

وروى عنه جماعة (١)، منهم أبو جعفر محمد بن الوليد بن خالد الخزّاز البجليّ (٢). أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الجندي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، بكتاب حماد بن عثمان (٣).

غير حماد بن عثمان الناب، فإنّ الذي ذكره سائر المشايخ هو حماد بن عثمان الناب الرواسي. والروايات إنّما هي عن حماد الناب عن أبي عبدالله عليه السلام، أو بلا تمييز. ولم أحضر رواية عن حماد بن عثمان الفزاري عن الأئمة عليهم السلام أو عن الرواة أبداً.

(١) منهم الحسن بن علي بن فضال الثقة من أصحاب الرضا عليه السلام، ومنهم الحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، ومنهم محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الإجماع من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام.

وروى الشيخ بإسناد صحيح عنهم كتابه في الفهرست.

(٢) يأتي في ترجمته (ر ٩٣٤): ثقة عين، نقي الحديث، ذكره الجماعة بهذا. روى عن يونس بن يعقوب، وحماد بن عثمان ومن كان في طبقتها وعمر. قلت: وقد اقتصر على محمد بن الوليد من رواة كتابه لهذه المنزلة التي ذكره أيضاً الكشي (ص ٥٦٣ / ر ١٠٦٢): محمد بن الوليد الخزّاز ومعاوية بن حكيم... هؤلاء كلّهم فطحيّة، وهم من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلّهم كوفيّون.

(٣) طريق النجاشي صحيح على الأقوى بوثاقة ابن الجندي.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٠ / ر ٢٣٠): له كتاب، أخبرنا به عدّة من



أصحابنا، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله الحميري، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان. وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير والحسن بن علي الوشاء والحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عثمان.

قلت: الطريقان صحيحان.

وروى الصدوق في الفقيه عنه بإسناده في المشيخة، قال: وما كان فيه عن حماد بن عثمان، فقد رويته عن أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله والحميري، جميعاً عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان^١.

قلت: وطريقه صحيح. ولكن اتحاد حماد بن عثمان الناب مع الفزاري محل نظر، كما تقدم. والذي ذكره الشيخ في الفهرست، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام بكتابه هو حماد الناب، وقوله: مولى الأزد كقول البرقي في أصحاب الصادق: حماد الناب ابن عثمان مولى الأزد، له قصيدة، تذكر موته^٢. وأيضاً قول الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٣ / ر ١٣٩): حماد بن عثمان ذو الناب، مولى غني، كوفي؛ لا يدل على إتحاد الرواسي، والفزاري، والعزمي، والغنوي الأزدي في قبال التمييز بالجد، زياد أو عمر، فلاحظ.

وتقام الكلام في «شرح الفهرست»، و «الطبقات».

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٤٨ / ر ١٠٩.

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٢١.

٣٧٢- حمّاد بن أبي طلحة بيّاع السّابري:

كوفي، ثقة^(١) له كتاب، يرويه عنه جماعة، منهم أحمد بن أبي بشر^(٢).

(١) قد يتوهم اتحاد حمّاد بن أبي طلحة بيّاع السابري هذا مع حمّاد بن طلحة الذي روى الكليني^١ في الصحيح، عن عبدالله بن المغيرة، عن حماد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور.

وهو ضعيف مع أنّه خلاف الظاهر، لأنّ حماد بن أبي طلحة روى عن معاذ ابن كثير، وروى عنه محمد بن سنان، كما في روضة الكافي^٢؛ وروى عن زرارة بن أعين، روى عنه أحمد بن أبي بشير، كما في التهذيب^٣. ولم أحضر له رواية عن أبي عبدالله عليه السلام بلا واسطة، ولعلّه لذلك لم يذكره النجاشي فيمن روى عنه، إلّا أنّ البرقي ذكره في أصحابه بقوله: (حماد بن أبي طلحة، بيّاع السّابري).

وقال الشيخ أيضاً (ص ١٨٢ / ر ٢٨٨): حماد بن أبي طلحة بيّاع السابري. لكن رواية أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام عنه يؤيد كونه في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) هذا إن كان هو أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي المتقدم ترجمته^٤ فهو من عمد الواقعة وأركانهم، فكيف يُوثّق بمثله، وإن سبق من الماتن توثيقه، لكن ناقشنا فيه.

١- الكافي: ج ٤ / ص ٢٨١ / ح ١.

٢- الكافي: ج ٨ / ص ٢٣٧ / ح ٣١٨.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٢٥٢ / ح ٩٩٨.

٤- تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٢٢٩ / ر ١٨١.

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا أحمد بن أبي بشر^(١)، عن حماد.

٣٧٣- حجاج بن رفاعه:

أبو رفاعه، وقيل: أبو علي، الخشّاب، كوفي. روى عن أبي عبدالله عليه السلام^(٢).

(١) الطريق فيه إشكال تارة بمحمد بن سالم فلم يرد فيه توثيق صريح، إلّا أن يكون هو الأشل الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقيل بوثاقته؛ لكنّه محل المنع صفرياً وكبروياً، كما تقدّم؛ أو تكون رواية أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الجليل الخبير بالرواة والروايات عنه مشيراً إلى وثاقته؛ وأخرى بأحمد بن أبي بشر.

(٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٤٢): الحجاج بن رفاعه الكوفي الخشّاب. وفي الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٠): الحجاج الخشّاب، له كتاب. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه.

قلت: وطريقه موثّق بحميد الواقفي الثقة، على كلام بأبي المفضل. وقد روى عن أبي عبدالله عليه السلام جماعة من ثقات أصحابنا الأجلّاء الأعيان، منهم: جعفر بن بشير البجلي الثقة الذي روى عن الثقات ورووا عنه؛ والحسن بن علي بن فضال الثقة الجليل من أصحاب الرضا عليه السلام؛ وعبدالرحمان بن أبي نجران، الثقة الثقة المعتمد على ما يرويه، من أصحاب الرضا عليه السلام؛ وعلي بن الحكم

ثقة^(١)، ذكره أبو العباس. له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا منهم: محمد بن يحيى الخزاز، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدّثنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الخزاز، عن حجاج^(٢).

٣٧٤ - حجاج بن دينار^(٣):

هو الثقة؛ وغيرهم ممن أحصيناهم في «الطبقات» مع ذكر رواياتهم عنه، عنه عليه السلام. ويظهر ممّا رواه في الوصية تكرّر تشرفه بحضرة عليه السلام^١. وقال ابن حجر: حجاج بن رفاعه الحشاش الكوفي، أبو رفاعه، ذكره الطوسي، وابن عقدة في رجال الشيعة. وقال ابن النجاشي: روى عنه محمد بن يحيى الخزاز. وقال الطوسي: روى عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، والعباس بن عامر^٢. (١) وقال العلامة: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة ثقة، ذكره أبو العباس^٣. (٢) طريقه موثق بابن غالب الواقفي الثقة، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني الزيدي.

(٣) الظاهر أنّه حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي، وقيل: السلمي، مولاهم، الذي ذكره المزّي في تهذيب الكمال بترجمة مفصلة، وقال: روى عن

١ - الكافي: ج ٧ / ص ١٥ / ح ١؛ وتهذيب الأحكام: ج ٩ / ص ٢٠٣ / ح ٨١٠.

٢ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ١٧٦ / ر ٧٩١.

٣ - خلاصة الأقوال: ص ٦٤ / ر ٦.

له كتاب (١).

عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والحكم بن حجل، والحكم بن عتبة، ... وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومعاوية بن قرّة، و... روى عنه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، وإسرائيل بن يونس، و... ثم قال عن عبدالله بن المبارك: ثقة. وعن أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وعن يحيى بن معين: صدوق، ليس به بأس، وعن زهير بن حرب ويعقوب بن شيبة وأحمد بن عبدالله العجلي: ثقة. وعن أبي زرعة: صالح، صدوق، مستقيم الحديث، لا بأس به. وعن الترمذي، ثقة، مقارب الحديث. وذكره مسلم في مقدمة كتابه روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، وفي مسند علي عليه السلام، وابن ماجّة^١.

وذكره الذهبي في ميزانه^٢.

(١) قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٥٨): الحجاج بن دينار

الواسطي.

وأيضاً في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٢): الحجاج بن دينار، له كتاب. أخبرنا

به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن حميد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه.

قلت: الطريق موثّق بحميد، على كلام بابي الفضل.

١ - تهذيب الكمال: ج ٥ / ص ٤٣٥ / ر ١١١٨.

٢ - ميزان الاعتدال للذهبي: ج ١ / ص ٤٦١ / ح ١٧٣٦.

٣٧٥- حريز بن عبدالله السجستاني^(١):

١- نسب حريز

(١) قال ابن حجر: حريز بن أبي حريز عبدالله بن الحسين الأزدي الكوفي، ابن قاضي سجستان، عن زرارة بن أعين. وعنه علي بن رباط، وعبدالله بن عبدالرحمان [الرحيم] الأصم، وغيرهما. وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف: كان من شيوخ الشيعة^١. قلت: وذكره الطوسي في مصنف الشيعة، وقال: كوفي، أزدي، سكن سجستان، يكنى أبا عبدالله، وكان من الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام، روى عنه حماد بن عيسى. وقال ابن النجاشي: كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج، وقال: إنه انتقل إلى سجستان، فقتل بها^٢.

قلت: ذكر العامة أباه عبدالله بن الحسين الأزدي البصري بمشايخه، وبمن روى عنه، ووثقوه، ووصفوه بأنه صدوق، وأنه حسن الحديث، يكتب حديثه، وأن البخاري وغيره رووا عنه في كتبهم، وأنه كان بصرياً، قاضياً بسجستان، إلا أن في العامة من ضعفه بإيمانه بالرجعة، رجعة علي عليه السلام، وأنه يستدل على ثبوت الرجعة باثنتين وسبعين من آيات القرآن^٣. وقد فصلنا ترجمته في «أخبار الرواة».

١- المؤتلف والمختلف: ج ١/ ص ٣٥٦.

٢- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٨٦/ ح ٨٤٤.

٣- ابن حبان في الثقات: ج ٧/ ص ٢٤/ ر ١٢؛ والمزي في تهذيب الكمال: ج ١٤/ ص ٤٢٠/ ر ٣٢٢٧؛ وابن حجر في تقريب التهذيب: ج ١/ ص ٤٠٩/ ر ٢٥٧، والذهبي في الكاشف: ج ٢/ ص ٧٢/ ر ١٣؛ وفي ميزان الاعتدال: ج ٢/ ص ٤٠٦/ ر ٤٢٦٧، وغيرهم.

أبو محمّد (١) الأزدي (٢) من أهل الكوفة. أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، وكانت تجارتها في السمن والزيت.

٢ - كنيته وأولاده

(١) لم أقف على ذكر محمّد بن حريز بن عبدالله بن الحسين السجستاني الأزدي الكوفي، البصري في التراجم، ولا في أسانيد الروايات، ولا على ذكر غيره من أولاد حريز، غير أنّ النجاشي كناه بأبي محمّد.

٣ - نسبته

(٢) نسب أصحابنا والجمهور بالأزد، بقولهم: الأزدي، وإلى الكوفة بقولهم: الكوفي. وقد نسب العامة أباه بالبصرة بقولهم: (البصري)، ويوافق الأزدي أيضاً. كما نسبوه جميعاً بما اشتهر به (السجستاني) حيث ما انتقل بها، بل سكن، كما يأتي نص كلام بعضهم عليه.

قال الحموي في فضل أهل بلد سجستان: قال محمّد بن بحر الرهني: سجستان إحدى بلدان المشرق، ولم تزل لقاحاً على الضيم، ممتنعة من الهضم، منفردة بمحاسن، متوحّدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان، ما في الدنيا سوقة أصحّ منهم معاملة، ولا أقلّ منهم محاطلة... ثم مسارعتهن إلى إغاثة الملهوف، ومداركة الضيف، ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف، منها: حريز بن عبدالله، صاحب أبي عبدالله جعفر بن محمّد الباقر عليه السلام، ومنها خليدة السجستاني، صاحب تاريخ آل محمّد عليه السلام. قال الرهني: وأجلّ من هذا كلّ أنّه لعن علي بن أبي طالب على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها إلا مرة، وامتنعوا على بني



أُمِّيَّة، حتَّى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد، ولا يصطادوا في بلدهم قنفذاً، ولا سلحفاة، وأيَّ شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله ﷺ على منبرهم، وهو يلعن على منابر الحرمين، مكة والمدينة^١. انتهى كلام الحموي بلفظه.

٤- روايته عن أبي جعفر عليه السلام

لم يذكر أصحابنا ولا غيرهم حريز بن عبد الله في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، ولا فيمن روى عنهم، ولكننا ذكرناه في «طبقات أصحابه عليه السلام» لرواياته عنه عليه السلام، مع أنَّ الطبقة تساعده. فروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عن رجل صلى بالكوفة ركعتين، ثم ذكر وهو بمكة أو بالمدينة، أو بالبصرة أو ببلدة من البلدان، أنه صلى ركعتين، قال: «يصل ركعتين»^٢.

وقد ناقش الشيخ في دلالته لمخالفته مع روايات آخر، ولم يناقش في روايته عن أبي جعفر عليه السلام. والإسناد إليه صحيح، واحتمال سقوط قوله (عن زارة) بقرينة الاستبصار معارضة باحتمال زيادة النسخ، بتوهم عدم صحة روايته عنه، وكثرة رواياته مع الوساطة عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى أيضاً بإسناده الصحيح عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي

١- معجم البلدان: ج ٣/ ص ١٩٠ و ١٩١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٢/ ص ٣٤٧ ح ١٤٤٠.



جعفر عليه السلام، قال: «يغسل الرجل يده من النوم مرّة»^١، الحديث.

وروى الصدوق في باب الحكم بالقرعة عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أول من سوهم عليه مريم بنت عمران...»^٢، الحديث.

وروى النيسابوريان في طب الأئمة عليهم السلام عن الأحوص بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، قال: «إذا دخلت على مريض وهو في النزع الشديد، فقل...»^٣، الحديث.

وروى السيد ابن طاووس في الإقبال بإسناده إلى حريز بن عبد الله السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «نأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان...»^٤.

وروى الصدوق في علل الشرايع، في الصحيح، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتّى يبلغ الفخذ، قال: «لا يقطع صلاته، ولا يغسله من فخذ»^٥، الحديث.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناده الموثق، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عنهم عليهم السلام، قال: «إذا»

١ - تهذيب الأحكام: ج ١ / ص ٣٦ / ح ٩٧؛ والاستبصار: ج ١ / ص ٥٠ / ح ١٤٢.

٢ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ٥١ / ب ٣٨ / ح ١٧٣.

٣ - طب الأئمة: ص ١١٨ في النزع الشديد.

٤ - إقبال الأعمال: ص ١٨٦، وطبع آخر ص ٤١٧ في عمل ليالي القدر.

٥ - علل الشرايع: ص ٢٩٦ / ب ٢٣١ / ح ٢.

قيل (١): روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

«أفطرت من رمضان فلا تصومن بعد الفطر تطوعاً، إلا بعد ثلث يمضين»^١.
وأيضاً في ميراث الغرق والمهدوم عليهم، عن الحسين بن سعيد، عن حماد
ابن عيسى، عن حريز، عن أحدهما عليه السلام، قال: «قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في
قوم انهدمت عليهم دارهم...»، الحديث^٢.

٥- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) لا وجه للترديد في رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام بقوله: (قيل)، بل
لا ينبغي الريب فيها.

فقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٨١ / ر ٢٧٥): حريز بن عبد الله
السجستاني، مولى أزد. وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حريز بن عبد الله
السجستاني الأزدي، عربي، كوفي، انتقل إلى سجستان، فقتل بها، له كتب^٣.
وتقدم عن ابن حجر قوله: (وكان من الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام)، وعن
محمد بن بحر الرهني الشيباني قوله: (صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد
الباقر عليه السلام).

بل قد كثرت روايات حريز عن أبي عبد الله عليه السلام، بما لا يبقى معها مجال
للتريد في روايته عنه عليه السلام. وهي على أنحاء، الأولى: ما ذكره بأسانيدهم عن

١- تهذيب الأحكام: ج ٤ / ص ٢٩٨ / ح ٨٩٩.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٩ / ص ٣٦٢ / ح ١٢٩٢ وص ٣٦٣ / ح ١٢٩٦.

٣- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤١.



حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، بصورة قال... الثانية: ما رواه عنه بنحو قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، أو سألت أبا عبدالله عليه السلام، ونحو ذلك. الثالثة: ما حكى وقائع جرت بينها.

توضيح ذلك: إن الذي يقتضي رواية حريز عن أبي عبدالله عليه السلام كثرة رواياته عنه. وهي على أنحاء:

الأول: ما وقع في آخر الإسناد إلى الإمام الصادق عليه السلام، ويرمز عنه اصطلاحاً بالقول (عن)؛ وهذه الطائفة وإن كثرت فربما لا تقاوم النص الذي ذكره من أنه لم يرو عن أبي عبدالله عليه السلام، أو إلاّ حديثين، فيكون قرينة على الإسناد بالواسطة.

الثاني: الروايات التي صرح فيها بقوله: (سألت، أو دخلت، أو سمعت، أو نحو ذلك)، والأمر فيها ظاهر.

الثالث: التي ذكر فيها ما جرت بينها من الوقائع مما هي صريحة في الرواية عنه. فيدفع بها القول بعدم روايته أو عدم روايته أكثر من حديثين، كما لا يخفى، فإنّ الشهادة على عدم الرواية من غيره، مبنية على الحدس، ولا تكون حجة، فضلاً عن مقاومتها لهاتين الطائفتين من الروايات، ولم يشهد أحد بأنّ حريزاً قال: لم أسمع، أو لم أرو عن أبي عبدالله عليه السلام، حتّى تكون شهادة حسية عن إقراره. فتدبر جيداً. وقد روى البرقي، والحميري، والكليني، والكشي، والصدوق، والشيخ، والنعماني، وغيرهم من مشايخ الشيعة بأسانيدهم عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، ربما تأتي الإشارة إلى بعضها، والاستقصاء في «أخبار الرواة».

٦- نموذج من روايات حريز عن أبي عبدالله عليه السلام

١- روى عبدالله بن سابور الزيات والحسين ابنا بسطام النيسابوريان، في كتابهما طب الأئمة عليهم السلام في عوذة وجع الفرج، عن أبي عبدالرحمان الكاتب، عن محمد بن عبدالله الزعفراني، عن حماد بن عيسى، عن حريز السجستاني، قال: قد حججت فدخلت على أبي عبدالله الصادق عليه السلام بالمدينة، وإذا بالمعلّى بن خنيس رحمه الله، يشكو إليه وجع الفرج، فقال له الصادق عليه السلام... الحديث^١.

٢- وأيضاً في النزع الشديد، عن الخضر بن محمد، عن العباس بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فجاءه رجل فقال: يابن رسول الله إنّ أخي منذ ثلاثة أيام في النزع، وقد اشتد به الأمر، فادع الله له، فقال: «اللهم...»، الحديث^٢.

٣- أبو عمرو الكشي في حمران بن أعين (ص ١٧٩ / ر ٣١١): عن إسحاق بن محمد، عن علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، فلما خرجا قال: «أما حمران فؤمن...»، الحديث.

٤- وأيضاً في جويرية (ص ٣٩٧ / ر ٧٤٢): عن محمد بن مسعود، عن إسحاق ابن محمد البصري، عن علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء، قال: فتكلّم أبو

١- طب الأئمة: ص ٣١.

٢- طب الأئمة: ص ٧٩.



عبدالله عليه السلام بكلام، فوقع عند جويرية أنه يلحن، قال: فقال له: أنت سيّد بني هاشم، والمؤمّل للأمور الجسام، تلحن في كلامك؟ قال: فقال: «دعنا من نهيك هذا»، فلمّا خرجنا، فقال: «أما حرمان فؤمن لا يرجع أبداً، وأما جويرية فرنديق لا يفلح أبداً»، فقتله هارون بعد ذلك.

٥ - وروى الصدوق في علل الشرايع عن حريز، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يشمّ الريحان؟ قال: «لا»، قلت: فالصائم؟ قال: «لا»، الحديث^١.
٦ - وأيضاً في باب علّة تحريم الكبائر في الصحيح، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال قلت له: إنه ليس شيء أشدّ عليّ من اختلاف أصحابنا، قال: «ذلك من قبلي»^٢.

٧ - وروى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله البراز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟ فقال: «إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر، فأتاه النبي ﷺ...»، الحديث^٣.

٨ - وروى الكليني، والشيخ في الصحيح عن يونس بن عبدالرحمان، عن حريز، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحصن، قال فقال: «الذي يزني وعنده

١ - علل الشرايع: ص ٢٨٣ / ب ١١٤ / ح ٣.

٢ - علل الشرايع: ص ٣٩٥ / ب ١٣١ / ح ١٤.

٣ - الكافي: ج ١ / ص ٢٨٣ / ح ٥.



ما يغنيه»^١.

٩ - وروى الشيخ في التهذيب في الصحيح، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الرجال يطاف به ويرمى عنه؟ قال فقال: «نعم، إذا كان لا يستطيع»^٢.

١٠ - وأيضاً في الصحيح عنه، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مفرد بالحج فاته الموقفان جميعاً، فقال: «له إلى طلوع الشمس من يوم النحر...»، الحديث^٣.

١١ - وأيضاً في الصحيح، عنه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن محرم أصاب صيداً...، الحديث^٤.

١٢ - وأيضاً في الصحيح عنه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الطواف بغير أهل مكة ممن جاور... الحديث^٥.

وبهذا العدد نكتفي في المقام.

٧- كثرة الرواة عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام

ومما يؤكد صحة رواية حريز بن عبدالله السجستاني عن أبي عبدالله عليه السلام،

١ - الكافي: ج ٧/ ص ١٧٨/ ح ٤؛ وتهذيب الأحكام: ج ١٠/ ص ١٢/ ح ٢٧.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ١٢٣/ ح ٤٠٢.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٢٩١/ ح ٩٨٦.

٤ - تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٣٧٥/ ح ١٣٠٦.

٥ - تهذيب الأحكام: ج ٥/ ص ٤٤٦/ ح ١٥٥٥.

وقال يونس^(١): لم يسمع من أبي عبدالله عليه السلام إلا حديثين.

«بلا واسطة، كثرة الرواة عنه، عنه عليه السلام، وفيهم الثقات الأجلاء من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام، مثل حماد بن عيسى الجهني الثقة الجليل الذي تعدّ راوية له بكثرة روايته عنه، ذكرنا مواضع رواياته عنه في «الطبقات»، وأبان بن عثمان الأحمر، وخلف بن حماد، والمفضل بن محمد الأشعري، وأبي عبدالرحمان الكاتب، وجميل بن درّاج الثقة، وأبي عبدالله البزاز، وعبدالله بن المغيرة الثقة، وعبدالله بن بحر الكوفي، وعلي بن داود الحدّاد، وعبدالله بن محمد، ويونس بن عبدالرحمان الثقة، وعلي بن رثاب الثقة، وأبي أيوب الخزاز الثقة، والحسن بن محبوب الثقة من أصحاب الإجماع، وسليم الفراء الكوفي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، وسليمان مولى طربال الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، والقاسم بن سليمان البغدادي من مشايخ النضر بن سويد الثقة البغدادي الكوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام، الذي قال فيه النجاشي: (ثقة، صحيح الحديث)، والقاسم بن محمد الكوفي البغدادي من أصحاب الكاظم عليه السلام، ممّن روى عنه الثقات كالبرقي، ومن عدّه من الثقات في الحديث كالحسين بن سعيد، ومن أعلام ثقات أصحاب الرضا، والجواد عليه السلام، وغيرهم.

٨ - ضعف حكاية عدم سماع حريز عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) الظاهر أنّ شهادة النجاشي بقوله: (قال يونس): أصلها ما رواه الكشي في ترجمته (ص ٢٨٢ / ر ٧١٦) عن محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبدالله من أبي عبدالله عليه السلام حديثاً، أو حديثين، وكذلك عبدالله بن مسكان، الحديث.

وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يثبت ذلك (١).

قلت: إن شهادة يونس بعدم سماع حريز عن أبي عبدالله عليه السلام غير حديث أو حديثين لا تعقل أن تكون عن حسن إلا مع حضوره طيلة حياة حريز وحضوره عنده، أو تكون إخباراً عن حريز بالسماع عنه بالشهادة على نفسه، ولا يكون كذلك كما هو الظاهر، ويأتي في ترجمة يونس بن عبدالرحمان (ر ١٢١١) قول النجاشي: (ولد في أيام هشام بن عبدالملك، ورآى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة، ولم يرو عنه، وروى عن أبي الحسن...)، هذا مع أن محمد بن قيس من مشايخ محمد بن نصير، لا نعرفه، ولعله مصحف (محمد بن عيسى)، كما روى عن يونس غير مرة. ويحتمل أن يكون في خبر الكشي عن يونس تصحيفاً، وأن حريزاً وعبدالله ابن مسكان لم يرويا معاً عن أبي عبدالله عليه السلام إلا حديثين، أحدهما ما رواه الكليني بإسنادين صحيحين عن محمد بن عمار، عن حريز بن عبدالله وعبدالله بن مسكان، جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع، بمشيئته، وإرادة، وقدر وقضاء، وكتاب وأجل...»، الحديث^١.

وتقام الكلام في «الشرح على الكشي».

٩- رواية حريز عن الإمام الكاظم عليه السلام

(١) روى الصدوق في نوادر العتق من الفقيه؛ عن سعد بن سعد، عن حريز، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل، قال لمملوكه: أنت حرّ ولي مالك،

وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان، في حياة أبي عبدالله عليه السلام، وروى أنه جفاه، وحجبه عنه^(١).

«قال: «يبدأ بالمال قبل العتق، يقول: لي مالك، وأنت حرّ برضى من المملوك»^(١). قلت: وفي نسخة أخرى مطبوعة بدل حريز (أبي جرير)، وبدل أبا الحسن (أبا عبدالله)، وظني أن ذلك من تصحيح الناسخ اجتهداً لعدم معروفة رواية حريز عن أبي الحسن عليه السلام، ولأنّ المروي في الكافي والتهذيب^(٢) (عن أبي جرير).

١٠ - ما أوهم قلة سماع حريز عن أبي عبدالله عليه السلام، وحجبه، ثم قتله

(١) إن شيوخ شهر حريز بن عبدالله السيف في قتال الخوارج بسجستان وردع الإمام الصادق عليه السلام عنه، أوجب انتشار خبر حجبه عنه، وقلة توثيق السماع عنه بلا واسطة. والأصل في ذلك:

١ - ما رواه الكشي (ص ٢٣٦ / ر ٦١٥) عن حمديوه ومحمد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام، فلم يأذن له، فعاوده، فلم يأذن له. فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه؟ قال: قال: «على قدر ذنوبه»، فقال: قد عاقبت، والله حريزاً بأعظم ممّا صنع. قال: «ويحك، إنّي فعلت ذلك، إنّ حريزاً جرّد السيف». ثم قال: «أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه، بعد أن قلت: لا».

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ٩٢ / ب ٥٧ نوادر العتق / ح ٣٤٤.

٢ - الكافي: ج ٦ / ص ١٩١ / ح ٥؛ وتهذيب الأحكام: ج ٨ / ص ٢٢٤ / ح ٨٠٦.

٢ - وما رواه أيضاً في ترجمة حريز (ص ٢٨٣ / ر ٧١٧)؛ عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبدالله عليه السلام، فلم يأذن له. فعاوده، فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: «قدر جريرته». فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع. فقال عليه السلام: «ويحك، فعلت ذلك، إن حريزاً جرّد السيف»، قال: ثم قال: «أما لو كان حذيفة ما عاودني فيه بعد أن قلت له: لا».

٣ - ما رواه المفيد في الاختصاص عن حيدر بن محمد بن نعيم وجعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، جميعاً عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي بإسناده، قال: وحريز بن عبدالله انتقل إلى سجستان، وقتل بها، وكان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقاتلته، وكان الغالب على سجستان الشراة (يعني الخوارج)، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وسبّه، فيخبرون حريزاً، ويستأمرونه في قتل من يسمعون عنه ذلك، فأذن لهم. فلا يزال الشراة يجردون منهم القتيل بعد القتيل، فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم، ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم. فلا يزال الأمر هكذا، حتى وقفوا عليه، فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد، فערقوا عليهم بالمسجد، وقلّبوا أرضه عليه السلام ١.

قلت: وقد سبق ما يدلّ على الشهرة بذلك في كتب العامة أيضاً، والحديث مع صحة إسناده لا يدلّ على قلة روايات حريز عن أبي عبدالله عليه السلام إلى حديث



أو حديثين، فإنَّ الحجب زماناً تأديباً، وإنكاراً على عمله، لا يوجبها.
كما أنَّه لا يدلُّ على قدح في وثاقته وجلالته ومنزلته عند الفقهاء وأصحاب
الحديث، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام. كما أنَّ حجب الإمام
العسكري عليه السلام لأحمد بن إسحاق الأشعري الثقة الجليل عند الأئمة عليهم السلام لما صنعه
مع بعض أحفاد الإمام الصادق عليه السلام، وعدم إجابته لمن طلب منه الإذن على
دخوله؛ لم يوجب قدحاً في منزلته وروايته، كما تقدم في ترجمته^١.

وقد غفل البقباق عن عظم شهر السيف في ذلك مع شدَّة التقيَّة، حتَّى تجرَّء
على القول في جواب الإمام عليه السلام: (قد عاقبت والله حريزاً بأعظم ممَّا صنع)، وإنَّ
استصغاره لذلك، ثم تفوَّهه بتلك المقالة القبيحة لوليِّ الله وإمام عصره، أوجب
قوله عليه السلام مدحاً لحذيفة: (أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه، بعد أن
قلت: لا). وسيأتي في حذيفة (ر ٢٨٣) ما ينفع المقام. وقد منع الإمام عليه السلام عن قتل
السَّابِّ لآل محمد عليهم السلام محتجاً بأنَّه (لا يقتل مؤمن بكافر)، إرشاداً إلى أنَّ قتل
السَّابِّ يجرِّئ أعداء آل محمد عليهم السلام في قتل المؤمنين الشيعة الأخيار، ويطول المقام
بذكرها.

١١- وثاقة حريز بن عبدالله ومنزلته

قد أهمل النجاشي ذكر منزلة حريز بن عبدالله السجستاني في الحديث،
والتفسير، والفقه، وسائر معارف الشيعة، وحسن مناظراته مع فقهاء العامَّة حتَّى
إنَّه أقحم إمامهم الضالَّ أبا حنيفة؛ بل ترك توثيقه في الحديث، وغير ذلك من

له كتاب الصلاة، كبير^(١)، وآخر ألطف منه. وله كتاب النوادر.

المدائح، واكتفي بذكر ما يوجب الوهن والقدح فيه. وقد أخرجنا حديث مناظرته مع أبي حنيفة على ما رواه الكشي، وسائر مدائحه، وعلو مضامين أخباره، ورواياته في التفسير؛ في «أخبار الرواة».

وروى أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣٣٦ ر ٦١٦ وص ٣٨٥ ر ٧١٩) في الصحيح عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً؛ حريز بن عبدالله الأزدي، عربي، كوفي، انتقل إلى سجستان، فقتل بها عليه السلام.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ ر ٢٣٩) ثقة، كوفي، سكن سجستان.... قلت: ولم يطعن أحد في رواية من رواياته بعدم وثاقته، بل قال ابن إدريس فيما تقدّم من كلامه: (وهو من جلة المشيخة.... وكتاب حريز أصل معتمد، معمول عليه)، وقد مرّت الإشارة إلى أسماء من روى عنه ممن عرفوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقات. وأمّا إنكار الإمام عليه السلام شهر السيف بقتال الخوارج لحفظهم، وحفظ الشيعة، كالنهي إرشاداً عن نشر المعلّى بن خنيس فضائل آل محمد عليه السلام، وغيره ممّا عرفوا بما عندهم من العلم بالشيعة وآجالهم وسائر أمورهم. صبراً على ما يرونه من الأعداء. وتحقيق ذلك في محله.

١٢- إنّ لحريز كتب تعدّ كلّها في الأصول

٥ (١) ظاهر النجاشي أنّ لحريز كتب الصلاة الكبير، والصلاة الصغير الألف، والنوادر. وصرّح غيره الزيادة على هذه الكتب، وصرّح الشيخ أنّها كلّها من الأصول.



وذكره ابن النديم في الفهرست في فقهاء الشيعة ومحدثيها وعلمائها المصنفين، وقال: وله من الكتب: كتاب الزكاة، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب النوادر^١. فقال الشيخ في الفهرست: له كتب. منها كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب النوادر، تعدّ كلّها في الأصول.... كما مرّ عن البرقي قوله: (له كتب).

وقال ابن إدريس الحلي في مستطرفات السرائر عن كتاب حريز: وهو من جلة المشيخة. - إلى أن قال: - وكتاب حريز أصل معتمد، معمول عليه^٢. وقال في السرائر^٣ في كيفية الصلاة على سبيل الكمال: فقد ورد في ألفاظ الأخبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام تنبيه على ما قدّمناه، أورد ذلك حريز بن عبدالله السجستاني في كتابه. وهو حريز بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة والزاي المعجمة، وهو من جملة أصحابنا، وكتاب معتمد عندهم....

ثم إنّ ما استطرفه وانتزعه من كتاب حريز بن عبدالله؛ واحد عشرون حديثاً في الصلاة، كلّها بواسطة الرجال عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام. ويأتي عن الصدوق في ديباجة الفقيه عدّه كتاب حريز بن عبدالله السجستاني من الكتب المشهورة التي عليها المعول، وإليها المرجع، ومن الأصول، والمصنفات التي طرقه إليها معروفة.

١ - الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٧.

٢ - مستطرفات السرائر: ص ٧١ - ٧٥.

٣ - السرائر: ج ١ / ص ٢١٩.

فأما الكبير، فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي، قال: قرأته على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير، قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز (١).

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام؛ من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه؛ في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسين، في المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين؛ وكان نازلاً في كحال عمرو، عن حماد، عن حريز بالنوادر (٢).

١٣ - طرق النجاشي إلى كتبه

(١) الطريق إلى كتاب الصلاة الكبير صحيح، بناءً على وثاقة القاضي من مشايخه، كما تقدم^١. ويمتاز الطريق مع صحته ووثاقه رجاله، باتصال القراءة إلى صاحبه وهو حريز، وقد ذكرنا أبا العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك المؤدب في عداد المؤدبين من كتابنا «أخبار الرواة». ولم يذكر طريقاً إلى كتابه الصلاة الآخر، الذي وصفه بأنه (الطف).

(٢) طريقه إلى النوادر، فيه الحسين بن عبيد الله المتقدم في عداد مشايخه



الثقات الذين روى عنهم بطريق (أخبرنا)^١. وأيضاً فيه محمد بن الفضل بن تمام، من مشايخ الحسين بن عبيد الله الغضائري؛ وأبي الحسن علي بن مالك النحوي، من مشايخ المفيد عليه السلام؛ ومن مشايخ الحسن بن أحمد بن القاسم أبي محمد المحمدي من مشايخ الشيخ الطوسي، الذي يترحم عليه عند ذكره، وفيه محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد، فلم أجد له ترجمة ولا ذكراً.

١٤ - طرق الشيخ إلى كتب حريز ورواياته

قال الشيخ: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد عليه السلام، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي، عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز. وأخبرنا عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلي بن موسى بن جعفر، كلهم عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبدالرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز. قلت: أصح الطرق الثلاثة هو الثاني، برجاله الكثيرين الثقات الأعلام



الأثبات. وأما الأوّل فهو أيضاً صحيح على ما حقّقنا في محله من وثاقة جعفر العلوي الموسوي. وأما الثالث فهو أيضاً صحيح بناءً على ما تقدم من وثاقة الحسين بن عبيد الله وإبراهيم بن هاشم القمي^١.

وقد روى الشيخ في كتبه بأسانيد عن حريز بن عبد الله، ذكرناها في «المشيخات»، و«شرح الفهرست»، يطول المقام بذكرها.

ثم إنّ طرق الشيخ في الفهرست إلى كتبه ورواياته بصحّتها تقتضي صحة الطرق إليها عامّة، على ما حققناه في «شرح الفهرست»، وأحصينا هناك كلّ من يكون طرق الشيخ والنجاشي عامّة إلى كتبه ورواياته. وتقدم في طرق النجاشي العامّة، فلاحظ^٢.

١٥ - طرق الصدوق إلى حريز

قال الصدوق في ديباجة الفقيه عند توصيف الأخبار المجموعة فيه: وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول، وإليها المرجع، مثل كتاب حريز ابن عبد الله السجستاني و...، وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي^٣...

وقال في المشيخة: وما كان فيه عن زرارة بن أعين فقد رويته عن أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٧٠ ر ١٨.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٨٦.



ابن إسماعيل، كلهم عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين. وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبدالله، فقد رويته بهذا الإسناد، وكذلك ما كان فيه عن حماد بن عيسى^١.

وأيضاً: وما كان فيه عن حريز بن عبدالله، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، والحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وعلي بن حديد، وعبدالرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبدالله السجستاني.

ورويته عن أبي ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن علي بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، والحسن بن ظريف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني. وأيضاً: وما كان فيه عن حريز بن عبدالله في الزكاة، فقد رويته عن محمد ابن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله.

ورويته عن أبي عليه السلام، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز^٢. قلت: هذه الطرق الخمسة للصدوق؛ فالثلاثة الأول منها صحاح بلا إشكال ولا كلام فيها. وأمّا الرابع فرجاله الثقات الأعلام بلا غمز، غير إسماعيل بن سهل

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٩ / ١١ و ١٢ و ١٣.

٢ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٣٥ / ر ٥٧٨.



الظاهر أنه إسماعيل بن سهل الدهقان المتقدم في ترجمته^١ قول الماتن: (ضعفه أصحابنا)، ولكن حققنا هناك دفع تضعيفهم، وأنه ثقة. وأما الخامس فهو صحيح على الأقوى بإبراهيم بن هاشم المتقدم في ترجمته وثاقته.

ثم إن للصدوق في سائر كتبه إلى حريز بن عبدالله، طرق أخر: أحدها: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله....

وهو أيضاً صحيح بلا إشكال. روى عنه بهذا الإسناد، في علل الشرايع^٢. ثانيها: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد، عن أبان ابن عثمان الأحمر، عن محمد بن بشير وحريز، عن أبي عبدالله عليه السلام. وهو صحيح أيضاً. روى عنه بهذا الإسناد في علل الشرايع^٣.

ثالثها: عن أبيه، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا، عن حريز، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام... روى عنه بهذا الإسناد أيضاً في العلل^٤.

قلت: ولا يبعد كون المراد ببعض أصحابنا هو حماد الذي روى عن حريز. فقد روى البرقي أحمد بن أبي عبدالله في المحاسن، عن أبيه، عن خلف

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٤١٢ / ر ٥٦.

٢ - علل الشرايع: ص ٣٩٤ / ب ١٣١ / ح ١٠.

٣ - علل الشرايع: ص ٣٩٥ / ب ١٣١ / ح ١٤.

٤ - علل الشرايع: ص ٣٨٣ / ب ١١٤ / ح ٣.



ابن حماد، عن حريز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما من ذي مال، ذهب ولا فضة، يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر...»، الحديث^١، كما يأتي.

رابعها: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن حريز، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «...». وذكر مثل حديث البرقي. رواه عنه بهذا الإسناد، في معاني الأخبار^٢.

خامسها: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن جعفر بن محمد عليه السلام. رواه عنه في علل الشرايع^٣.

وغير ذلك من طرقه إلى حريز عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وعن الرجال، عنه؛ وعن أبيه عليه السلام، تفصيلها في كتابنا «المشيخات».

١٦- طرق أبي غالب الزراري إلى حريز

قال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين: كتاب حريز بخط حميد بن زياد، حدّثني به حميد بن زياد، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني^٤.

١- المحاسن للبرقي: ج ١/ ص ١٦٧/ ب ١١/ ح ٢٥٠.

٢- معاني الأخبار: ص ٣٣٥/ ح ١.

٣- علل الشرايع: ص ٣/ ب ٣/ ح ١.

٤- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٦٣ و ٦٤.



وأيضاً: جزء بخطي، فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى. حدّثني بها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي داود بن مهزيار، وحدّثني حماد بن عيسى، وأجاز لي رواية جميع ما رواه عنه الموصليّان، وقد أجزت لك جميع ما أجاز لي روايته^١. قلت: أمّا طريقه الأوّل فهو موثّق بحميد الثقة الجليل الواقفي، وأمّا الثاني فهو صحيح.

١٧- طرق محمد بن إبراهيم النعماني إلى حريز

قد روى محمد بن إبراهيم النعماني الجليل في كتابه الغيبة عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن الرجال، عنه؛ وعن أبي جعفر عليه السلام بطرق: أحدها: عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي عليه السلام. روى بهذا الإسناد خطبة رسول الله ﷺ في التمسك بالثقلين، القرآن وآل محمد العترة الطاهرة عليه السلام^٢.

ثانيها: ما رواه عن الشيخ الثقة الجليل العظيم في الطائفة وغيرهم من أهل الحديث أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبي العباس الحافظ الهمداني، عن أحمد ابن يوسف بن يعقوب أبي الحسن الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن

١- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٨٠.

٢- الغيبة للنعماني: ص ٤٣/ ب ٢/ ذيل ح ٢.



علي بن أبي حمزة، عن المفضل بن محمد الأشعري، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام.
 روى بهذا الإسناد عنه، عنه عليه السلام، أخباراً وردت في أحوال الشيعة عند خروج
 القائم عليه السلام ^١.

ثالثها: ما رواه عن شيخه عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمد بن جعفر
 القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حريز.
 روى بهذا الإسناد حديث الصيحة السماوية عند قيام الإمام المهدي (عجل
 الله تعالى فرجه الشريف) ^٢.

١٨ - طرق الشيخ المفيد وسائر المشايخ إلى حريز

قد روى شيخنا المفيد بغير الطرق التي وقعت في طرق الشيخ الطوسي، عن
 حريز بن عبد الله.

أحدها: ما ذكره في الاختصاص في ترجمته عن جعفر بن الحسين المؤمن،
 عن حيدر بن محمد بن نعيم وجعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن
 مسعود، جميعاً عن محمد بن مسعود العياشي، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن
 العمري، عن أحمد بن شيبه، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط،
 عن حريز... ^٣.

⇐

١ - الغيبة للنعماني: ص ٣١٧ / ب ٢١ / ح ٢.

٢ - الغيبة للنعماني: ص ٣٢ / ب ٢١ / ح ٩.

٣ - الاختصاص: ص ٢٠٦.

٣٧٦- حصين بن المخارق:

ابن عبدالرحمان بن ورقاء بن حبشي بن جنادة، أبو جنادة السلولي^(١).

⇒ وروى بهذا الطريق عنه مسائل في الطلاق، والأطعمة، والصيد.

ثانيها: ما رواه عن شيخه جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز كما في الأمالي^١.

ثالثها: ما رواه عن ابن الوليد، عن الصفار، عن بعض، عن حريز كما في الاختصاص^٢.

قلت: ولغير هؤلاء من المشايخ طرق إلى حريز، ذكرناه في «المشيخات».

١- نسبه ونسبته

(١) أهل أكثر العامة ذكره، وأهل أكثر من ذكره نسبه؛ واقتصر من ذكره في المجروحين؛ مع أنهم ربما ذكروا النسب الذي ليس له شرف خاص. قال العلامة في الخلاصة: الحزين، بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة، ابن المخارق...^٣. قال ابن حجر: حصين بن مخارق بن ورقا، أبو جنادة، عن الأعمش، قال الدارقطني: يضع الحديث. ونقل ابن الجوزي قال: لا يجوز الاحتجاج به... وهو

١- أمالي المفيد: ص ٦٨ / المجلس الثاني / ح ٤.

٢- الاختصاص: ص ٦٢.

٣- خلاصة الأقوال: ص ٢١٩ / ر ٣.



كما قال. وأورد حديثاً سيأتي فيمن كنيته أبو جنادة في الكنى مع بقية كلامه. وأخرج الطبراني في المعجم الصغير من طريقه حديثاً، وقال: حصين بن مخارق كوفي، ثقة. ونسبه ابن النجاشي في مصنفه الشيعة، فقال: ابن مخارق بن عبدالرحمان بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي؛ لجده حبشي بن جنادة صحبة. وذكر أنه ضعيف، وأن له تفسير القرآن، والقراءات، وهو كبير. وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثاً، وقال: غريب من حديث حصين بن مخارق، عن يوسف بن ميمون الصباغ^١.

قلت: أسقط ابن حجر في نقل كلام النجاشي رواية جده عن رسول الله ﷺ «علي مني وأنا منه»، كما حرّف قوله: (قيل)، بقوله: ذكر أنه (ضعيف). وقال ابن داود الحلي في القسم الثاني المعدّ لذكر الضعفاء من رجاله: الحصين بن مخارق، بالخاء المعجمة وضمّ الميم، بن جنادة السلولي باللامين. ومن أصحابنا من أثبتته (السكوني)، وهو وهم، فإنّ السلولي منسوب إلى سلول أمّ بني جندل بن مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان، وولد جندل بها يعرفون، وهي سلول بنت ذهل بن شيبان، وقد ذكره الحازمي في العجالة. (جش): قيل فيه بعض القول، وضعف بعض التضعيف. (ق)، (م) (جنخ): واقفي، (غض): ضعيف. قال ابن عقدة: كان يضع الحديث وهو من الزيدية^٢.

وقال المزي في حبشي: وهو جدّ حصين بن مخارق بن ورقاء بن حبشي

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ٣١٩ ر ١٣٠٨.

٢- كتاب الرجال لابن داود: ص ٢٤١ ر ١٥٧.

وحبشي صاحب النبي ﷺ (١).

⇒ ابن جنادة...^١.

وقال ابن الأثير في ترجمة جدّه: حبشي ينسبه إلى مرّة بن صعصعة، يقال لكل من ولده: سلولي، نسبوا إلى أمهم: سلول بنت ذهل بن شيبان^٢. قلت: يأتي فيا رواه الكليني عن الحصين بن مخارق ذكر نسبه.

٢- شرف رجال نسبه بالمعرفة والولاية لمحمد وآله ﷺ

(١) قد ذكر النجاشي شرف نسب حصين بن مخارق بحبشي الصحابي العارف بالولاية بروايته البليغة في منزلة أمير المؤمنين ﷺ، حينما أهمل غيره ذكر جدّه هذا، أو ذكر روايته هذه.

قال ابن عبد البر: حبشي بن جنادة السلولي، يَكْنَى أبا الجنوب، معدود في الكوفيين، روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي، وابنه عبدالرحمان بن حبشي^٣.

وقال ابن الأثير: حبشي بن جنادة... إلى آخر نسبه إلى مرّة بن صعصعة أنّه يقال لكل من ولده: سلولي، نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان^٤. وقال المزي: حبشي بن جنادة بن نصر، السلولي، له صحبة. روى عن

١- تهذيب الكمال: ج ٥/ ص ٣٤٩ ر ١٠٧٥.

٢- أسد الغابة: ج ١/ ص ٣٦٦ و ٣٦٧ في حبشي.

٣- الاستيعاب: ج ١/ ص ٤٠٧ ر ٥٧٢.

٤- أسد الغابة: ج ١/ ص ٣٦٧.

روى عنه عليه السلام، ثلاث أحاديث، أحدها: عليّ مني، وأنا منه (١).

عن النبي ﷺ، وشهد معه حجة الوداع. روى عنه عامر الشعبي وأبو إسحاق السبيعي، قال أبو أحمد بن عدي: يكتفى أبا الجنوب، إسناده فيه نظر (١).
ثم إنّ تراجم الرجال من أصحابنا ومن العامة خالية عن ترجمة رجال نسب حصين بن مخارق إلى حبشي الصحابي، إلا أنّه يظهر من روايات ابن عساكر أنّهم من رجال الحديث الموالين لأهل البيت عليهم السلام.

فروى في تاريخ دمشق ترجمة الإمام أبي عبدالله الحسين، ابن رسول الله ﷺ بإسناده عن أحمد بن الحسن (بن سعيد) الخزاز، عن حصين بن مخارق، عن أبيه مخارق بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه، عن حبشي بن جنادة، عن رسول الله ﷺ، في حديث الإصطفاء: «واختارني في نفر من أهل بيتي: علي، وحمة، وجعفر، والحسن، والحسين عليهم السلام» (٢).

٣- آية ولاء حبشي لأهل البيت عليهم السلام

(١) إنّ المتدبر في الحديث والعارف بطينة سيد الأنبياء والمرسلين ونورانيته، وطهارته في الأصلاب والأرحام، وتكامله بعين الله تعالى وتحت رعايته، وسيادته على الأنبياء والمرسلين، والأولياء والصديقين، والهداة المهديين وخلفائه في أرضه، وسائر فضائله؛ يرى فضل سيد الأوصياء والخلفاء والأئمة الطاهرين علي بن أبي طالب عليه السلام بقول من لا ينطق عن الهوي، بل بوحى من الله

١- تهذيب الكمال: ج ٥/ ص ٣٤٩ ر ١٠٧٥.

٢- تاريخ دمشق لابن عساكر: ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، ص ١٣٣/ ح ١٧١.



تعالى، فقال: «علي مني وأنا منه»، كما يرى سبب إغماض الأعداء عن ذكره، وروايته، ونشره، وأن رواية حبشي بن جنادة ما سمعه من رسول الله ﷺ في الظروف القاهرة وعند تهاجم الفتن المظلمة في وقته؛ تدل على معرفته، وتحقيقه في الولاية، وأنه لم يخف في الله وفي سبيله من لومة اللائمين، فهي آية ولائه وثبات إيمانه واستقراره.

وقد أخرج الحديث الحفظاً من العامة بطرق وأسانيد، فأخرج المزي في ترجمة جدّه حبشي، بإسناده عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «علي مني، وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا، أو هو»^١. ثم أخرجه أيضاً عن ابن ماجة في مقدمة السنن في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، وأيضاً عن الترمذي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، وأيضاً عن النسائي في السنن الكبرى في المناقب.

وأخرج ابن ماجة في مقدمة السنن عن جماعة من مشايخه، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني، وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي»^٢.

قلت: قد روى جماعة من الصحابة عن رسول الله ﷺ قوله هذا في علي ابن أبي طالب عليه السلام. أخرجه الحفظاً في مسانيدهم عنهم، عنه ﷺ.

منهم سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخرجه

١- تهذيب الكمال: ج ٥/ ص ٣٥٠ ر ١٠٧٥.

٢- سنن ابن ماجة: ج ١/ ص ٤٤ ح ١١٩.

وقيل (١) في حصين بعض القول،

«الحاكم^١ في مناقبه بإسناده عنه، وأيضاً الحموي في فرائد السمطين^٢، ومنهم بريدة الأسلمي، ومنهم عمران بن حصين، ومنهم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، وغيرهم ممن أحصيناها في محلّه. كما أحصينا مصادر حديث حبشي بن جنادة عن رسول الله ﷺ، غير ما أشرنا إليه، بل ذكرنا الموارد التي قال رسول الله ﷺ في علي عليه السلام: «علي مني، وأنا منه»، وفي بعضها لما قال رسول الله ﷺ ذلك، قال جبرئيل: (وأنا منكما)، ولا نطيل بذكرها؛ وأخرج بعضها الحموي في فرائد السمطين، وابن عساكر في تاريخ دمشق^٣.

٤- وثاقته، أو ضعفه

(١) نسب تضعيفه إلى ابن الغضائري. قال العلامة بعد ذكره بنسبه، وبما ذكره النجاشي، وذكر الشيخ له في أصحاب الكاظم عليه السلام وأنه واقفي؛ وقال ابن الغضائري: إنه ضعيف. وتقل هو عن ابن عقدة أنه - كان يعني حصيناً - يضع الحديث، وهو من الزيدية، لكن حديثه يجيء في حديث أصحابنا، يشير إلى ابن عقدة^٤. وذكر نحوه ابن داود الحلي في القسم الثاني من رجاله^٥.

١- المستدرک: ج ٣/ ص ١٢٠.

٢- فرائد السمطين: ج ١/ ص ٥٩ ح ٢٤ و ٢٥.

٣- تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي/ ج ١/ ص ٣٦٩ ح ٤٦٦.

٤- خلاصة الأقوال: ص ٢١٩/ ب ٦ في الآحاد من القسم الثاني/ ر ٣.

٥- كتاب الرجال لابن داود: ص ٢٤٢/ ر ١٥٧.

وضعف بعض التضعيف (١).

قلت: العجب أنه بعد الرمي بالزيدية تارة، وبالواقفية أخرى، وثالثة بأنه ضعيف، الشامل لأنحاء الضعف المذكورة في كتب الرجال والدراسة للإطلاق، ورابعة بأنه يضع الحديث، كيف قال النجاشي وتبعه غيره: (قيل في حصين بعض القول، وضعف بعض التضعيف)، فإذا كان هذا بعض القول، وبعض التضعيف، فهل ترى بعد ذلك شيء؟!

(١) الأصل في نسبته الوضع إلى حصين بن المخارق هو الدارقطني العامي المتعصب المخالف لأهل البيت والشيعة، وابن الجوزي. ومنشأه رواياته في مدائح آل محمد ﷺ وشيعتهم الموجبة لاستعجاب المستضعفين المستأجرين، وإنكار الجاحدين المعاندين، كما عرفت في كلام ابن حجر. والكلام في تضعيفات أحمد الغضائري معروفة، وقد حققنا الكلام فيها في محله، وقد عرفت نص الطبراني على وثاقته. ونسبة تضعيفه إلى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني؛ موهونة بأن أكثر رواياته بطريقه، كما ستعرفها مما أوردها الحسكاني، والمهايار، وسائر المشايخ.

٥ - من أدرك من الأئمة ﷺ وروى عنه

قد أهمل شيخنا النجاشي ذكر طبقة حصين بن المخارق، ومن أدركهم من الأئمة ﷺ أو روى عنهم، مع أنه من أصحاب الصادق والكاظم ﷺ. وقد روى عن جماعة كثيرة من أصحاب الباقر والصادق ﷺ.

فقال الشيخ في أصحاب الصادق ﷺ (ص ١٧٨ / ٢٢٣): حصين بن مخارق، أبو جنادة السلولي، الكوفي.



وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٨ / ر ٢٣): الحسين بن مخارق، واقفي.
قلت: هكذا الضبط في نسخة الرجال المطبوعة، ولكن القهطاني ذكر في مجمع
الرجال عن رجاله (الحصين بن محلق). و (الحصين) هو الصحيح.
وقال أيضاً في الفهرست: (ص ٥٧ / ر ٢١٨): الحسين بن مخارق، له كتاب
التفسير، وله كتاب جامع العلم....

١ - وروى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن
محمد بن خالد، عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبدالرحمان بن ورقاء بن
حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ﷺ؛ عن أبي الحسن الأول عليه السلام في
قول الله عزّ وجلّ: ﴿اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم﴾:
«فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب، وقل لهم في أنفسهم قولاً
بليغاً»^١.

٢ - وأخرج الحاكم المسكاني في شواهد التنزيل، نزول قوله عزّ وجلّ:
﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾؛ في رسول
الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، عن أبيه أبي محمد الحاكم، عن عمر بن أحمد بن
عثمان الواعظ البغدادي، عن أحمد بن سعيد الهمداني، عن أحمد بن الحسين الخزاز،
عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام،
قال: «سئل رسول الله ﷺ عن طوبى؟» قال: هي شجرة أصلها في داري،
وفرعها على أهل الجنة». ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: «هي في دار علي عليه السلام»،



فقيل له في ذلك؟ فقال: «إن داري ودار علي عليه السلام في الجنة بمكان واحد»^١.

٣- وأيضاً فيه بالإسناد، عن حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام».

٤- ورواه أيضاً بعده بإسناد آخر عنه، عنه عليه السلام نحوه^٢.

٥- روى محمد بن العباس الماهيار الثقة الجليل في تفسيره عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني، عن أحمد بن الحسن بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، في قوله عز وجل: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾، قال عليه السلام: «مودتنا أهل البيت»^٣.

٦- وأيضاً بالإسناد عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: قوله عز وجل: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة...﴾ قال عليه السلام: «نحن هم»^٤.

قلت: وقد أخرجنا ما رواه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في تفسيره: في «أخبار الرواة».

☞

١- شواهد التنزيل: ج ١/ ص ٣٩٦/ ح ٤١٧؛ والآية في سورة الرعد / ٢٩.

٢- شواهد التنزيل: ج ٢/ ص ٣٤٣ و ٣٤٤/ ح ٩٨٤ و ٩٨٥.

٣- تأويل الآيات للإسترآبادي: ج ١/ ص ٤٣٩/ ح ١٠؛ والآية في سورة لقمان / ٢٢.

٤- تأويل الآيات للإسترآبادي: ج ١/ ص ٣٤٢/ ح ٢٢؛ والآية في سورة الحج / ٤١.

له كتاب التفسير والقراءات، كتاب كبير (١).

➤ والظاهر مما تقدّم عن العلامة في الخلاصة من نسبة الوقف إليه بعد الإمام الكاظم عليه السلام؛ أنّه أدرك أبا الحسن الرضا عليه السلام، ولم أحضر له ذكراً معه، أو رواية له عنه عليه السلام.

٦- مشايخه في الحديث

قد روى حصين بن مخارق أبو جنادة السلولي الكوفي عن جماعة، منهم: عبدالله بن قطاف، والأعمش، ويحيى بن إسماعيل بن سعيد بن عروة البجلي، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التيمي البصري، وحزمة الزيات، وعبدالله بن الحسن بن الحسن، وبحر المسلي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وسعد بن طريف الإسكاف الكوفي من أصحاب السجاد والباقرين عليه السلام، وصباح ابن يحيى بن قيس المزني الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وأبو حمزة ثابت ابن دينار الثمالي الكوفي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام، وأبو الورد من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، وأبو الجارود من أصحاب الباقر عليه السلام، وعمرو بن ثابت بن هرمز من أصحاب الباقر عليه السلام، ويعقوب بن شعيب الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وعبدالرحمان أبيه، وغيرهم.

(١) ظاهره اتحاد كتاب التفسير والقراءات، ويؤكدّه التوصيف المتأخر (كتاب كبير)، مع اختلافهما موضوعاً.

قال ابن النديم في الفن الخامس: الحصين بن مخارق، من الشيعة المتقدمين، وله من الكتب كتاب التفسير، كتاب جامع العلم، كتاب...^١

قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد ابن عبد الملك الفارسي الكاتب، وكتب ذلك لي بخطه^(١): أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الإصفهاني^(٢)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي، قال: حدثنا أبي، عن حصين:

٣٧٧- حيدر بن شعيب^(٣):

⇒ وقال الشيخ في الفهرست (ص ٥٧ / ر ٢١٨): الحسين بن مخارق، له كتاب التفسير، وله كتاب جامع العلم. أخبرنا بهما أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد بن عبدالله، عن أبيه، عن الحسين ابن المخارق السلولي.

(١) هو شيخه المتقدم ذكره^١ في مشايخه الثقات الذين روى عنهم بصورة (أخبرنا، حدثنا): أبو الحسن عباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك، المعروف بابن أبي مروان الكلوزاني، الدهقان. وفصلنا ترجمته في «أخبار الرواة». (٢) هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، صاحب مقاتل الطالبين، والأغاني وغيره من الكتب، ولم يعرف شيخه أحمد بن الحسن، ولا أبوه بترجمة.

وطريق الشيخ أيضاً فيه كلام بأحمد بن الحسن وأبيه، إلا أن يكون رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة عنه، مشعرة بوثاقته، ولا يبعد أن يكون هو الخزاز الذي وقع في طرق المسكاني إليه، فتأمل.

(٣) قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله (ص ٤٦٧ / ر ٣١): حيدر

له كتاب. وقال حميد بن زياد: سمعت كتابه من أبي جعفر محمد ابن عباس بن عيسى، في بني عامر^(١).

٣٧٨ - حَنّان بن سدير:

ابن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصيرفي، كوفي^(٢).

عن ابن شعيب بن عيسى الطالقاني، خاصي، نزيل بغداد، يكتنّ أباً القاسم، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة ٣٢٦. وقال: روى كتب الفضل بن شاذان، عن أبي عبدالله محمد بن نعيم بن شاذان، المعروف بالشاذاني، ابن أخي الفضل، وله منه إجازة.

قلت: ذكره العلامة في الخلاصة، وابن داود في رجاله في القسم الأول المعدّ لذكر الثقات والمدوحين، ورواية التلعكبري الثقة العظيم في أهل الحديث الذي لا يطعن عليه بشيء كما ذكره النجاشي بذلك، تشير إلى جلالته.

(١) لا يبعد كون (عامر) مصحفاً عن (غاضر)، كما يظهر من ترجمته وترجمة أبيه.

ويأتي في ترجمته (ر ٩١٩): أبو عبدالله، كان يسكن في بني غاضرة، ثقة. روى عن أبيه، والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعبدالله بن جبلة. وأيضاً في أبيه (ر ٧٤٦): عباس بن عيسى الغاضري، كوفي، أبو محمد، قالوا: كان يسكن في بني غاضرة.

١ - نسبته

(٢) ظاهر النجاشي أنه كوفي عربي. ولكن قال الشيخ في أصحاب



السجاد عليه السلام في أبيه: من (أهل) الكوفة، مولى. وأيضاً في جدّه في أصحاب الباقر عليه السلام: مولى بني ضبّة. ثمّ إنّ من بيوت الشيعة في الكوفة، وذكرنا رجال بيته في «أخبار الرواة»، ونشير إلى بعضهم:

٢ - نسبه وبيته

١ - صهيب أبو حكيم:

قال الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٥ / ر ٧): صهيب، يكنّى أبا حكيم، جدّ حنان بن سدير.

وقال أيضاً في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩٤ / ر ٦): صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي.

قلت: وقال صهيب للإمام السجاد عليه السلام في حمّام المدينة - وهو لا يعرفه لما قال له: «يا كهل ما يمنعك من الخضاب»؟ - : (أدركت علي ابن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب). رواه الكليني والصدوق بإسناد صحيح إلى حنان بن سدير عن أبيه، ذكرناه في «طبقات أصحابه»، وفي «أخبار الرواة».

ثمّ إنّ الظاهر أن يكون صهيب جدّ سدير غير صهيب المذموم الملعون ببيكائه على عمر. ففما رواه الكشي (ص ٣٩ / ر ٧٩) والمفيد بالإسناد الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رحم الله بلالاً فإنّه كان يحبّنا أهل البيت، لعن الله صهيماً، فإنّه كان يعاديننا»، قال: وفي خبر آخر: كان يبكي على عمر^١.



وفي لفظ الكشي: وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر.

٢ - حكيم بن صهيب:

روى الكليني والصدوق بإسناد صحيح إلى حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب، أنه قال: دخلنا أنا وأبي وجدّي وعمي حماماً بالمدينة... الحديث^١. ذكرناه في «طبقات السجاد» بحديث تكلم الإمام السجاد عليه السلام معه، وأنه أدرك أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٨ / ر ٢٠): حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، أبو سدير.

وأيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٦٢): حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي أبو شبيب، مولى بني ضبة.

٣ - الحسن بن صهيب:

روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مدح سلمان، وأنه رجل من أهل البيت عليه السلام، ذكرناه في «الطبقات» و «أخبار الرواة».

٤ - سدير بن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصيرفي:

ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩١ / ر ٤)، وأيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٥ / ر ١٥)، وذكرناه برواياته عنهما عليه السلام في «أخبار الرواة» و «طبقات أصحابهما». وقد روى عنه جماعة فيهم الثقات الأعلام مثل علي بن رئاب، وعبدالله بن مسكان، وليث المرادي، وأبنائه ذكرناهم في «الطبقات».



٥ - جميل بن سدير: روى عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، ذكرناه في «الطبقات» و«أخبار الرواة».

٦ - الحسين بن سدير:

روى عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، ذكرناه في «أخبار الرواة».

٣- رواية حنان عن أبي جعفر عليه السلام

قد خصَّ النجاشي طبقة حنان وروايته بأبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، كما يأتي، وقد تبع في ذلك أبا عمرو الكشي - في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليه السلام - إذ قال (ص ٥٥٥ / ر ١٠٤٩): سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أنَّ حنان بن سدير واقفي، أدرك أبا عبدالله عليه السلام، ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام، وكان يرضي به شديداً.

قلت: الشهادة بعدم الإدراك لا تعتبر فإنَّها عدمية، مبنية على الاستقراء والفحص، والحدس الغير الكامل، وعدم ذكر الشيخ والبرقي حنان بن سدير في أصحاب الباقر عليه السلام أيضاً، لا ينافي إدراكه وروايته عنه عليه السلام.

كيف وقد روى حنان عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي الكوفي الذي أدرك الجاهلية، وكان يقول: أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل، وعنه أنَّه قال: أنا أصغر من النبي ﷺ بستين^١. وكان يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن الإمام السبط الأكبر عليه السلام. وذكره في أصحابها الشيخ، والمزي في تهذيب الكمال،

♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦ ♦

والذهبي في سير أعلام النبلاء^١. وقد مات سويد بن غفلة عن مائة وثلاثين سنة أو غيرها، سنة إحدى وثمانين أو اثنين وثمانين، كما ذكرناه في ترجمته في «الطبقات»، و«أخبار الرواة».

وقد روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن حنان، قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة، فجاءه رجل، فسأله عن بنت وامرأة وموالي، فقال: أخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب عليه السلام، جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن، وما بقي ردّ على البنت ولم يعط الموالي شيئاً. قال الفضل: وهذا الخبر أصحّ ممّا رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة التي ورثها علي عليه السلام، فجعل للبنت النصف، وللموالي النصف، لأنّ سلمة لم يدرك علياً عليه السلام، وسويداً قد أدرك علياً عليه السلام^٢.

قلت: قد صحّ إدراك سلمة أيضاً لأمير المؤمنين عليه السلام، بل روى الشيخ عنه في التهذيب باب آداب الحكّام^٣، وكذا الكليني والصدوق، وغيرهما عنه، عنه عليه السلام، إلا أنّ إدراك سويد بن غفلة علياً عليه السلام أوضح. وقد حققنا ذلك في «طبقات أصحاب الباقر عليه السلام»، وفي «أخبار الرواة»، إلا أنّه نشير إلى بعض روايات حنان عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

١- روى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح، عن موسى بن القاسم الثقة الجليل، عن حنان بن سدير، قال: كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبدالرحيم

١- تهذيب الكمال: ج ٦/ ص ٢٢١، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ص ٦٩/ ر ١٨.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٩/ ص ٣٣١/ ح ١١٩٢.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٦/ ص ٢٢٥ و ٢٢٦/ ح ٥٤١- ٥٤٤.



القصير وزياد الأحلام، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام، فرآى زياداً قد تسلخ جسده. فقال له: «من أين أحرمت؟» قال: من الكوفة... الحديث^١.

٢ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل، فسلم وجلس، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «من أيّ البلاد أنت؟» فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة، وأنا لك محبّ موالٍ، قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: «أتصلي في مسجد الكوفة كل صلاتك؟»... الحديث^٢.

٣ - الصدوق في الفقيه بإسناده عن حنان بن سدير، قال: ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت؟ فقال: «لو عطلوه سنة واحدة، لم يناظروا»^٣.

٤ - وأيضاً في العلل عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن حنان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة».

٥ - وبهذا الإسناد، عنه عليه السلام، قال: «لا تسألوهم الحوائج، فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله ﷺ يوم القيامة»^٤.

قلت: وبذلك نكتفي بما رواه حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام. وقد روى عنه، عنه جماعة، ذكرناهم في «الطبقات»، وفيهم أعيان الثقات، وأجلّاء

١ - تهذيب الأحكام: ج ٥ / ص ٥٢ / ح ١٥٨.

٢ - كامل الزيارات: ص ٣٠ / ب ٨ / ح ١٢.

٣ - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ / ص ٢٥٩ / ب ١٤٥ / ح ١٢٥٧.

٤ - علل الشرايع: ص ٥٦٤ / ب ٣٦١ / ح ١ و ٢.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)،

عنه الحديث، ومن يروون عن الثقات، مثل أحمد بن إدريس، وإبراهيم بن هاشم، والحسن بن محبوب، ومحمد بن عيسى، وموسى بن القاسم.
ولحنان مع الإمام أبي جعفر عليه السلام قضايا، ذكرناها في «أخبار الرواة». ويؤكد ما ذكرنا ما سيأتي من أخذ حنان بن سدير علم القرآن والقراءات من عمرو بن قيس الملائي.

٤- رواية حنان عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حنان بن سدير الصيرفي، كوفي^١. قال القهطاني في مجمع الرجال: (ق) حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي^٢.

قلت: النسخة المطبوعة خالية عن ذكره.

وتقدم عن الكشي أنه أدرك أبا عبدالله عليه السلام، وقد روى عنه، عنه في تراجم الرجال مثل زرارة وأبي الخطاب، وغيرهما.

ثم إنه لا ينبغي الريب في رواية حنان عن أبي عبدالله عليه السلام، وقد روى عن أبي عبدالله عليه السلام روايات كثيرة أخرجهما المشايخ في أصول الشيعة. وقد روى عنه عنه جماعة كثيرة؛ وفيهم أعيان الطائفة وثقاتهم ومن لا يروي إلا عن ثقة، مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، وسيف بن عميرة، والحسين بن سعيد، ومحمد بن الحسين

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٦.

٢ - مجمع الرجال: ج ١/ ص ٢٤٨.

وأبي الحسن عليه السلام (١).

عن ابن أبي الخطاب، وأيوب بن نوح، وعبدالله بن جبلة، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، وغيرهم ممن يطول المقام بذكرهم، وقد ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليه السلام». وفي روايات حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قضايا وحوادث بينهما، ذكرناها في «أخبار الرواة».

٥- رواية حنان عن أبي الحسن الأول والثاني عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام: حنان بن سدير الصيرفي، كوفي^١. وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٦/٥): حنان بن سدير الصيرفي، واقفي. وقال أبو عمرو الكشي: ما روى في أصحاب موسى بن جعفر، وعلي بن موسى عليه السلام: حنان بن سدير، سمعت حمدويه، ذكر عن أشياخه، أن حنان بن سدير واقفي، أدرك أبا عبدالله عليه السلام، ولم يدرك أبا جعفر، وكان يرتضي به شديداً. قلت: ليس المراد بأبي جعفر الذي لم يدركه إلا الأول عليه السلام، بقريته قبله (أدرك أبا عبدالله عليه السلام)، وإن ذكر ذلك بعد ذكره في أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام. وليس ذكر أشياخ حمدويه بعدم إدراكه أبا جعفر عليه السلام إلا حدسياً من عدم الشهود لهم عنده، كما أشرنا سابقاً.

ومقتضى وقوفه على أبي الحسن موسى عليه السلام عما عزي إليه إدراكه أبا الحسن الرضا عليه السلام، روى عنه أولم يرو، ففي الواقعة من روى عنه عليه السلام أيضاً، كما ذكرناه في محله. ويؤكد ذلك رواية جمع من أصحاب أبي الحسن الرضا والجواد عليه السلام، عنه.



مثل أيوب بن نوح بن درّاج الثقة الوكيل لأبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليهما السلام،
والحسن بن فضال من أصحاب الرضا عليه السلام، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،
الثقة من أصحاب الجواد عليه السلام، ثمّن سبق ذكره فيمن روى عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦- مذهب حَنّان بن سدير

لم يتعرض شيخنا النجاشي لمذهب حنان بن سدير، ولا لذكر ما يشير إلى
وقفه، مع أنّ ظاهر الكشي فيما تقدم نقله عن حمدويه، عن أشياخه، اشتهاه وقفه
وكونه من الواقفة المطورة، وعليه حكم الشيخ الطوسي بأنّه واقفي، فيما ذكره في
أصحاب الكاظم عليه السلام، وقد حكى عن الموسوي أبي محمد علي بن أحمد العلوي ما
رواه في كتابه في نصرة الواقفة، وفيما رواه عنه، عن الرجال روايات عنهم، عن
حنان بن سدير، عن جماعة ربما تدلّ على مذهب الواقفة.

منها: ما رواه عنه، عن سالم الأسلم مرسلًا، كما في الغيبة^١.

ومنها: ما رواه عنه، عن إسماعيل البزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام، أيضًا فيه^٢.

ومنها: ما رواه في الغيبة عنه، عن أبي إسماعيل الأبرص، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام^٣.

ومنها: ما رواه عنه، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن المنهال بن عمرو،

١- الغيبة للطوسي: ص ٤٥/ ح ٢٨.

٢- الغيبة للطوسي: ص ٥٠/ ح ٣٨.

٣- الغيبة للطوسي: ص ٥٣/ ح ٤٥.



عن أبي عبدالله النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، أيضاً فيه ^١.
ومنها: ما رواه عن علي بن رباح، عن القاسم بن إسماعيل القرشي الممطور
الواقفي، عن حنان حكاية أحاديث لم يذكرها، أيضاً فيه ^٢.
قلت: وهذه الروايات مع قصورها سنداً ودلالة لما أشار إليه الشيخ في الرد
عليهم، ولما حققناه في محله ويطول ذكره؛ لا تدلّ على قول حنان بالوقف، وإن
كانت روايتها تشير إلى ذلك. ولعلّه لذلك أو غيرها توقف النجاشي في نسبة
الوقف إليه. وإنّ علوّ مضامين روايات حنان، وخلوّها عمّا يدلّ على وقفه، بل إنّ
كثرة رواة الشيعة الاثني عشرية عنه؛ توجب التوقف في عدّه من الواقفة. ولعلّ
الأصل في تضعيف المحقق له في المعتمد ^٣ في جواز التنفل جالساً، هو ما تقدم عن
الشيخ، وقد عرفت؛ وقد ترخّم عليه الشيخ في الفهرست ولا يناسب كونه واقفياً
ممطوراً.

٧- وثيقة حنان في الحديث

قد أعرض شيخنا النجاشي عن توثيق حنان بن سدير، لكن الشيخ صرّح
في الفهرست بوثاقته.

فقال (ص ٦٤ / ر ٢٤٤): حنان بن سدير، له كتاب، وهو ثقة، رحمه الله.

بل إنّ المحقق الذي ضعفه في مورد بالوقف، اعتمد على رواياته، ولا

١- الغيبة للطوسي: ص ٥٨ / ح ٥٤.

٢- الغيبة للطوسي: ص ٦٩ / ح ٧٣.

٣- المعتمد: ج ٢ / ص ٢٤.

له كتاب في صفة الجنة والنار (١).

«يكون إلا بوثاقته. حتى إن مشايخ حمديه الذين طعنوا في مذهبه، لم يطعنوا في وثاقته، بل قال: (وكان يرتضى به شديداً).

ومما تشير إلى وثاقته رواية جماعة من أجلاء الطائفة والثقات الأعيان الأثبات من معاصريه عنه، وفيهم من عدّه النجاشي وغيره، ممن يسكن إليه في الحديث، أو يعتمد على ما يرويه، أو أنّه صحيح الحديث، أو نقي الحديث، أو روى عن الثقات، ونحو ذلك من المدائح.

فمنهم أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، وأيوب بن نوح النخعي، وأحمد ابن محمد، وأحمد بن إدريس، والحسن بن فضال، والحسن بن الجهم، والحسن بن محبوب، وصفوان بن يحيى، والحسين بن سعيد، والحسن بن محمد بن سماعة، وسيف بن عميرة، وعبدالله بن بكير، وعبدالله بن جبلة، وعلي بن رثاب، وعمرو ابن عثمان، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن أبي عمير، وغيرهم وفيهم أصحاب الصادق، والكاظم والرضا عليهم السلام. وقد أحصيناهم في الرواة عنه عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام؛ وعن الرجال الثقات المشايخ، مثل أبان بن تغلب، وعبدالله بن أبي يعفور، ومعروف بن خربوذ، وأبي الصباح الكناني، وزرارة، وغيرهم ممن ذكرناهم بمواضع رواياتهم في «الطبقات»، و«أخبار الرواة». وقد روى عنه المشايخ في كتبهم كالبرقي، والحميري، والكليني، والصدوق، والمفيد، وغيرهم.

٨- كتب حنان

(١) صريح كلام النجاشي أنّ له كتاب واحد في صفة الجنة والنار. «

أخبرنا شيخنا أبو عبدالله، عن محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن إسحاق بن عمار، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني إسماعيل بن مهران، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام (١). وأول هذا الكتاب: (إذا أراد الله قبض روح). إسماعيل بن مهران، عن حنان، غير ثبت. وكان دكان حنان في سدة الجامع على بابه في موضع البزازين، وعمر حنان عمراً طويلاً.

وظاهر الفهرست أن كتابه الذي روى عن الحسن بن محبوب، عنه هو غيره، كما يؤكد الروايات الكثيرة التي رواها الأجلء عنه في الأصول والفروع، والتفسير، وغيرها، مما بوبناه في «أخبار الرواة». وأيضاً ما ذكره الصدوق في ديباجة الفقيه، وفي المشيخة. وأيضاً ما يأتي عن أبي غالب الزراري.

(١) طريقه غير واضح الصحة بابني عمار ويونس، فلم نجد لها توثيقاً.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٤): حنان بن سدير، له كتاب، وهو ثقة، عليه السلام. روي كتابه بالإسناد الأول (عدة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطة)، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه.

قلت: طريقه كالصحيح، بأبي الفضل وبابن بطة، كما تقدم.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن حنان، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما)، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، جميعاً عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حنان. ورويته عن محمد بن الحسن،

٣٧٩ - حيث بن مبشر:

أخو جعفر بن مبشر، أبو عبدالله^(١)، كان من أصحابنا.

عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالصمد بن محمد، عن حنان. ورويته عن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير^١.

قلت: الأقوى صحة الطرق الثلاثة، على كلام في الثاني بعد الصمد بن محمد ابن عبيدالله الأشعري القمي من أصحاب الهادي عليه السلام، فإنه وإن لم يصرح بتوثيق إلا أنه روى عنه الثقات، مثل محمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن أحمد بن يحيى بلا استثناء، ومحمد بن الحسن الصفار. وقد تقدم في ابنه الحسن بن عبدالصمد الثقة بعض الكلام فيه^٢.

وقال أبو غالب الزراري في الرسالة: كتاب حنان بن سدير، حدّثني به خال أبي أبو العباس الرزاز، عن يحيى بن زكريا، عن محمد بن بكير بن جناح، عن حنان.

وقال أيضاً: كتاب حنان بن سدير نسخة أخرى، حدّثني به أبو العباس الحميري وعبدالصمد بن محمد القميين، عن حنان، هو بخطي^٣.

(١) هو حيث بن مبشر بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الثقي، الفقيه، الطوسي، نزيل بغداد، وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم، هكذا ذكره المزني في

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ١٤ ر ٢٥.

٢ - تهذيب المقال: ج ٢ / ص ١٩١ ر ١٤٦.

٣ - شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٥٩ و ٦٠.



التهذيب^١. وقال الذهبي في الكاشف^٢: حبّيش بن مبشر الثقفي، الفقيه، طوسي، نزل بغداد، عن يزيد بن هارون: والطبقة، وعن (ق)، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد: ثقة، توفي سنة ٢٥٨.

وذكر المزي بعد ذكر من روى عنهم، وذكر من روى عنه: إنّ ابن حبان ذكره في كتاب الثقات. وعن الدارقطني: كان من الثقات، وعن الخطيب: كان فاضلاً يعدّ من عقلاء البغداديين، مات في يوم السبت لتسع خلون من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين. ثم روى حديثاً عنه في عتق النبي ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها، وتزوجها.

وذكره الخطيب في تاريخه^٣ بنسبه ولقبه، وبأخيه جعفر بن مبشر المتكلم، وبمن روى عنهم، ومن روى عنه، وتوثيقه، وروايته، وتاريخ وفاته، بلا إشعار إلى مذهبه. نعم ذكر الذهبي في أخاه: جعفر بن مبشر الثقفي من رؤس المعتزلة له تصانيف في الكلام، وهو أخو الفقيه: حبّيش بن مبشر.

وقال ابن حجر في التقريب: حبّيش بن مبشر... بن أحمد بن محمد، الثقفي، أبو عبدالله الطوسي، ثقة، فقيه، سني، من الحادية عشرة. وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة، مات سنة ثمان وخمسين^٤.

١- تهذيب الكمال: ج ٥/ ص ٤١٥/ ر ١١١٠.

٢- الكاشف: ج ١/ ص ١٤٧/ ر ٩٣٦.

٣- تاريخ بغداد: ج ٨/ ص ٢٧٢/ ر ٤٣٦٩.

٤- تقريب التهذيب: ج ١/ ص ١٥٢/ ر ١٤٣.

وروى من أحاديث العامة، فأكثر (١).

له كتاب، كبير، حسن، سماه أخبار السلف. وفيه الطعون على المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام (٢). أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد (٣)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الديلمي (٤)، قال: حدثنا أحمد بن كثير الصوفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد العسكري الزعفراني المعروف بما كرويه، قال: حدثنا علي بن الحسن بن موسى الزرّاد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مبشر، يلقّب: حبّيش، أخو جعفر بن مبشر الكاتب.

(١) وقد ذكره العامة بمشايخه، وبمن روى عنه بكثرتهم.

(٢) قد روى العامة عنه أخبار الخلفاء وزملائهم المخالفين لأهل البيت عليهم السلام. كما قد روى بطرقهم عن إسحاق بن بنان الأنماطي، عن حبّيش بن مبشر الفقيه، عن عبيد الله بن موسى، نزول الآية ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا...﴾ في فسق الوليد بن عقبة وإيمان علي عليه السلام، منهم أبو الفرج، وابن أبي الحديد، والحاكم الحسكاني، وغيرهم^١.

(٣) تقدمت ترجمته في مشايخ النجاشي الثقات^٢.

(٤) لم نجد له ولمن بعده توثيقاً، ذكرناهم في «أخبار الرواة».

١- الأغاني لأبي الفرج: ج ٥/ ص ١٤٠ و ١٤١؛ وشرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٧/ ص ٢٣٨
في أخبار الوليد، وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١/ ص ٥٧٥ ح ٦١٢؛ والآية في سورة السجدة / ١٨.

٢- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٢٩/ ر ٢.

٣٨٠- حنظلة بن زكريا بن حنظلة:

ابن خالد بن العيَّار، التيمي، أبو الحسن القزويني^(١) لم يكن بذلك^(٢).

له كتاب الغيبة. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدَّثنا أبو الحسين بن تمام، عنه، به^(٣).

(١) قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله (ص ٤٦٧ / ر ٣٠): حنظلة ابن زكريا بن يحيى بن حنظلة القزويني، يكنى أبا الحسين، خاصي، روى عنه التلعكبري، وله منه إجازة.

قلت: عدم ذكر الجدِّ في كلام الشيخ لعدم الحاجة إليه، لا يدل على التعدّد، كالتصغير (الحسين)، لعدم وضوح رسم الخطِّ في النسخ. ثم إنَّ رواية التلعكبري العظيم الجليل في الطائفة الذي مدحه الماتن بأنّه لا يطعن عليه في شيء، ثم استجازته منه، تشير إلى وثاقته.

(٢) قوله: (لم يكن بذلك) يشير إلى عدم خلّوّه عن نوع من الطعن، ولعلّه لروايته المعجزات في مولد الإمام عليه السلام، وليس في محلّه، لما حققناه في موضعه.

(٣) يأتي في ترجمة محمّد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (ر ١٠٤٩): كان ثقة، عيناً، صحيح الاعتقاد، جيّد التصنيف، له كتب...، وكتاب ما روى في عدد الأئمة عليهم السلام، و... ثم روى كتبه عن ابن نوح والحسين بن عبيدالله.

قلت: ورواية مثل ابن تمام عنه، تشير إلى منزلته فلا تغفل.

وقد روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة^١ عنه؛ حديث نزول الصحيفة

٣٨١- حَسَّان بن مهران الجمال:

مولى بني كاهل بن أسد. وقيل: مولى لغني^(١).

→ المختومة للأوصياء الاثني عشر على رسول الله ﷺ، وحديث مولد الإمام القائم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في آيات من الله تعالى.

١- نسب حَسَّان ونسبته وكنيته

(١) تقدّم في الحسين بن مهران بن محمّد^١، ذكر نسبه، وكذا في أحمد بن رباح بن أبي نصر السكوني^٢، وفي أحمد بن محمّد بن أبي نصر السكوني^٣، وفي إسحاق بن بشر الكاهلي^٤.

ويأتي في أخيه صفوان (ر ٥٢٥): صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي، مولاهم، ثم مولى بني كاهل، منهم... كان يسكن بني حرام بالكوفة، وأخواه حسين ومسكين....

وفي عبدالله بن يحيى الكاهلي (ر ٥٨٠)، ومحمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال مولى بني أسد (ر ١٠٥٣)، وفي مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني (ر ١١٣٨) من تهذيب المقال ما ينفع المقام، وقد حققنا في «الأنساب» ما يرجع إلى نسب الكاهلي الأسدي، والغنوي، وهو →

١- تهذيب المقال: ج ٢/ ص ١٤٢/ ر ١٢٨.

٢- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٥٢٩/ ر ٢٤٩.

٣- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٢١٤/ ر ١٨٠.

٤- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٨٢/ ر ١٧١.

أخو صفوان^(١)، روى^(٢) عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

⇒ نسبة إلى غني بن يعصر.

قال ابن حجر: حسان بن مهران الجمال، أخو صفوان، كوفي، كاهلي. ويقال: غنوي. روى عن أبي جعفر الباقر، وولده جعفر، وغيرهما عليهم السلام، ويقال: إنه روى أيضاً عن موسى بن جعفر عليه السلام. روى عنه علي بن النعمان، وعلي بن سيف. ذكره الطوسي وابن النجاشي، والكشي، وعلي بن الحكم، في رجال الشيعة، وثقه الطوسي، وابن النجاشي. وفرق الطوسي بين الغنوي والكوفي، وهما واحد. وبذلك جزم ابن عقدة.

(١) تعريفه باخوته لصفوان، يؤمى إلى معروفة صفوان، وإلا فهو أقدم فإنه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وسيأتي أنه يكنى بأبي علي النخعي. قال السمعاني في النخعي: هي نسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ومنها انتشر ذكرهم.

٢- من أدرك حسان من الأئمة وروى عنهم عليهم السلام

(٢) قيل: روى حسان عن أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام. فقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٨ / ر ٤٧): حسان بن مهران. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨١ / ر ٢٦٩): حسان بن مهران الجمال الكوفي. وأيضاً فيه (ص ١١١ / ر ٢٧٠): حسان بن مهران الغنوي الكوفي. وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حسان الجمال، حسان المعلم، حسان ابن مهران، كوفي^١.



قلت: لم أحضر لحسان رواية عن أبي جعفر وأبي الحسن الكاظم عليه السلام، وقلت رواياته عن أبي عبدالله عليه السلام، نعم روى حسان عن صالح بن ميثم التمار التابعي من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

كما في محاسن البرقي من كتاب المآكل: عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان، عن صالح بن ميثم، قال: سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام أي عمل يعمل به يعدل عتق نسمة؟ فقال: «لأن أطعم ثلاثة من المسلمين أحب إليّ من نسمة ونسمة حتى بلغ سبعا، وإطعام مسلم يعدل نسمة».

وعن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن أبي علي حسان بن مهران النخعي، عن صالح بن ميثم، قال: سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام، فقال: خبرني بعمل يعدل عتق رقبة... الحديث^١.

وأيضاً عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إطعام مسلم يعدل عتق نسمة»^٢.

وروى حسان بن مهران أبي علي الجمال عن أبي داود السيبعي، عن بريدة الأسلمي، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام جالس معه، إذ قال: «يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن...»، روى عنه سيف بن عميرة.

رواه الراوندي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن حسان بن مهران الجمال.

١- المحاسن للبرقي: ج ٢/ ص ١٥٦ ح ١٤٢١ و ١٤٢٢.

٢- المحاسن للبرقي: ج ٢/ ص ١٥٠ ح ١٣٩٨.



وأيضاً عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن حسان أبي علي الجمال، عن أبي داود السبيعي، نحوه^١.
وروى حسان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام، رواه الكليني في باب ليلة القدر^٢ عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عنه. ورواه الصدوق في الخصال^٣ نحوه.

وأيضاً بهذا الإسناد، عنه، عنه عليه السلام في باب تحریم المدينة من الحج^٤، ورواه في التهذيب عن الكليني نحوه في باب تحریم المدينة^٥. وروى أيضاً في التهذيب في مواقيت الصلاة بهذا الإسناد، عنه، عنه عليه السلام في وقت قضاء النوافل^٦.

وروى الكليني في باب مسجد غدير خم في الصحيح، عن عبد الصمد بن بشير، عن حسان الجمال، قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر إلى ميسرة المسجد، فقال: «ذلك موضع قدم رسول الله ﷺ...»، الحديث^٧.

⇐

١- الخرائج: ج ٢/ ص ٨٦٧/ ح ٨٤ و ٨٥.

٢- الكافي: ج ٤/ ص ١٥٦/ ح ١.

٣- الخصال: ص ٥١٩/ ب ٢١/ ح ٨.

٤- الكافي: ج ٤/ ص ٥٦٣/ ح ١.

٥- تهذيب الأحكام: ج ٦/ ص ١٢/ ب ٥/ ح ٢١.

٦- تهذيب الأحكام: ج ٢/ ص ٢٧٢/ ح ١٠٨٤.

٧- الكافي: ج ٤/ ص ٥٦٦/ ح ٢.

ثقة ثقة (١)، أصح من صفوان (٢)،

ورواه الصدوق في الفقيه، باب الصلاة في مسجد غدير خم^١ عن حَسَّان الجمال، عنه عليه السلام.

٣- وثاقة حَسَّان ووجاهته

(١) قد يوهم تكرار شيخنا النجاشي في تراجم جماعة بتوثيقهم مرتين (ثقة ثقة)، وربما يجاوز عددهم الثلاثين، ذكرناهم في محلّه؛ وثاقته من كل وجه، وخلوّهم من الطعون، مذهباً وورعاً، وحديثاً وطريقة ومشیخة، وغير ذلك ممّا حققناه في «قواعد الرجال». وليس كذلك، ففيهم من صرح النجاشي بأنّه واقفي، وفي الروايات ما يدل على أنّ الواقفية هم الكلاب المبطورة، مثل عبدالكريم عمرو بن صالح الخثعمي الكوفي، فيأتي في ترجمته (ر ٦٤٥): (روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام)، ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام، كان ثقة ثقة، عيناً...، وفيهم هشام بن السلام الجواليقي الآتي ذكره (ر ١١٦٨) بقوله: (ثقة ثقة)، وقد ورد فيه الطعون والذموم التي أحصيناها في ترجمته في «أخبار الرواة».

ثمّ إنّّه لم يظهر وجه توثيق حسان مرتين، وتوثيق صفوان مرّة، كما يأتي في ترجمته، مع أنّ الكشي روى أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال له: «يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل، ما خلا شيئاً واحداً»، فقال: قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: «إكراؤك جمالك من هذا الرجل»، يعني هارون، - إلى أن قال: - فذهبنا وبعث جمالي إلى آخرها. فبلغ ذلك هارون فدعاني... الحديث، ويأتي في ترجمته.

(٢) لم يظهر وجه أصحية حسان من أخيه صفوان حديثاً، وقد تقدّم في

وأوجه (١).

له كتاب يرويه عدة من أصحابنا، منهم علي بن النعمان. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا علي بن النعمان، عن حسان، بكتابه (٢).

﴿مقدمة هذا الشرح^١ تعريف الصحيح، وذكر من وصف بأنه صحيح الحديث. كيف وصفوا أكثر حديثاً، وأحاديثه عالية المضامين، وكثرت الرواة الثقات عنه، وقد روى جماعة ممن وثقهم النجاشي مرتين مثل صفوان بن يحيى، وعبدالرحمان بن أبي نجران، وعبدالله بن محمد الحجال، وغيرهم؛ بل روى عنه أصحاب الإجماع، ومن قال الشيخ فيه بأنهم عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة، مثل أحمد البنظي، ومحمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن ابن محبوب. (١) لعل أوجهية حسان الجمال في كونه جمال إمام عصره أبي عبدالله عليه السلام، وصفوان صار ولو مرة واحدة جمالاً لهارون في الحج، إلا أنه اعتذر بأنه بعث معه أغلمته، وكان في سبيل الحج. ولما تنبه على كونه إعانة له باع جماله إلى آخره، ولم يبال بغضب الظالم الجبار الطاغوت عليه، كل ذلك إطاعة لسيده وإمام عصره، وتقام الكلام في «أخبار الرواة».

٤- الطرق إلى كتابه

(٢) طريق النجاشي إلى كتابه موثق بحميد، بناءً على وثاقة الحسين شيخ



النجاشي، وأحمد شيخ هارون بن موسى التلعكبري، على ما حققناه في محله، ووثاقة القاسم الذي لم يصرّح بتوثيق، إلا أنه يشهد على وثاقته أمور ذكرناها في ترجمته.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٦): حسان بن حمران الجمال، له كتاب رواه علي بن النعمان، عنه. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن حسان الجمال.

قلت: النسخ خالية عن (علي بن النعمان) في طريقه. واعترف به القهپائي في المجمع أيضاً، إلا أنه سقط منها لصريح قوله: (رواه علي...)، وقد صحت رواية القاسم بن إسماعيل عن جماعة كتبهم ورواياتهم، وفيهم أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ممّن أحصيناهم في ترجمته. وتقدمت^١ رواية كتاب حميد بن مسعود الذي من أصحاب الصادق عليه السلام، عنه، عنه؛ وغيره، كما تأتي روايته كتاب صالح الحذاء الكوفي، وجماعة، عنه، عنهم.

قلت: وطريق الشيخ فيه كلام أيضاً بأبي الفضل، كما تقدم.

ثم إن رواية علي بن النعمان الأعم النخعي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، الذي يأتي في ترجمته (ر ٧١٩) قول الماتن: (وكان علي ثقة، وجهاً، ثبناً، صحيحاً، واضح الطريقة)؛ ربما أوجب كون حسان الجمال ثقة ثقة، أصح من صفوان، وأوجه؛ وأيضاً اختيار طريقه من طرق سائر العدّة التي قال: (يرويّه عدّة من أصحابنا). ولكن روى كتاب صفوان، عن ابن نوح، عن أحمد بن عبدالله بن

٣٨٢- حاتم بن إسماعيل المدني^(١):

مولى بني عبدالدار بن قصي^(٢).

⇨ قضاة، عن أبيه، عنه. ولم يوثق؛ إلا أن الصدوق روى عنه في المشيخة بطريقين، عن محمد بن أبي عمير، وعبدالله بن الحجال الذين هما أظهر وثاقة من ابن النعمان.

١- نسبه ونسبته

(١) كان أبو إسماعيل كوفياً، ثم انتقل ونزل بالمدينة، وتوفي بها. صرح بذلك أصحابنا وغيرهم، كما يأتي عن الشيخ والبرقي، وغيرهما.

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حاتم بن إسماعيل، مدني^١.

وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨١ / ٢٧٧): حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل

المدني، أصله كوفي.

وقال ابن سعد في الطبقات: وأصله من الكوفة، لكنّه انتقل إلى المدينة،

فزلها حتى ومات بها...^٢. ونحوه في تهذيب الكمال، وميزان الاعتدال، والكاشف

وتقريب ابن حجر، وغير ذلك.

(٢) ونحوه في تعليق الكاشف، ولكن الذهبي في الكاشف، وفي الميزان أهل

ذكر مولويته، لكن صريح غير واحد من العامة أن الحارثي مولى بني الحارث بن

كعب.

وقال المزي في ترجمته: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل، مولى بني

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٤.

٢- الطبقات الكبرى: ج ٥ / ص ٤٢٥.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام (١)،

عبد المذان، من بني الحارث بن كعب. قال الواقدي: أشهد في أنه مولى لهم، وأعطاني سجل أبيه. وقال: لا تذكره حتى أموت وأصله من الكوفة...^١.
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة...^٢.

٢- من أدرك من الأئمة وروى عنهم عليهم السلام

(١) أمكن إدراك حاتم بن إسماعيل المتوفى سنة ١٨٧ أبا جعفر عليه السلام، وسماعه وروايته عنه، فإنه صلوات الله عليه قبض بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة، لكن لم أقف على من عدّه في أصحابه ومن روى عنه، ولا على رواية له عنه عليه السلام، كما يمكن إدراكه الإمام أبا الحسن موسى والرضا عليهم السلام، بل وروايته عنهما، لكنها غير ظاهرة. نعم قد ظهر إدراكه الإمام أبا عبد الله الصادق عليه السلام وروايته عنه. اعترف به أصحابنا وغيرهم.

فقال البرقي في أصحابه: حاتم بن إسماعيل، مدني^٣.

وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨١ / ٢٧٧): حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني أصله، كوفي.

وقال المزي في تهذيبه - في ترجمته في عداد من روى عنهم، أولهم أسامة بن

١- تهذيب الكمال: ج ٥ / ص ١٨٧ / ر ٩٩٢.

٢- تقريب التهذيب: ج ١ / ص ١٣٧ / ر ٣.

٣- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٤.



زياد - : وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) والجعيد بن عبدالرحمان

وروى مشايخ الحديث بأسانيدهم، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

فروى البرقي في شرب الماء قائماً، في المحاسن عن ابن العرزمي، عن حاتم ابن إسماعيل المديني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليه السلام: «إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب وهو قائم، ثم شرب من فضل وضوئه، وهو قائم»، فالتفت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي، يا بني، إنني رأيت جدك رسول الله ﷺ صنع هكذا^١.

ورواه الكليني في الكافي، عن العدة، عن البرقي، عن ابن العرزمي، عن حاتم بن إسماعيل المديني، الحديث مثله^٢.

وروى الصدوق في الخصال عن شيخه ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن حاتم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال: تصغيره، وستره، وتسجيله»، الحديث^٣.

قلت: وسيأتي في ترجمة سعدان بن مسلم العامري، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام (ر ٥١٥): (وعمر عمرًا طويلاً).

١- المحاسن: ج ٢/ ص ٤٠٨/ ح ٢٤٢٧.

٢- الكافي: ج ٦/ ص ٣٨٣/ ح ٦.

٣- الخصال: ص ١٣٣/ ح ١٤٣.



وقد روى جماعة عن حاتم بن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام.
منهم: مثنى بن الوليد الحنات الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، كما يأتي في ترجمته.

فروى عنه، عنه، في الكافي في الزي والتجميل باب الخواتيم في تختم الحسن والحسين عليه السلام ^١، وأيضاً باب الحلي في حلية سيف رسول الله ﷺ، وأيضاً في تختم رسول الله ﷺ ^٢، وأيضاً في كتاب المعيشة باب بيع اللقيط وولد الزنا ^٣، وأيضاً الشيخ في التهذيب في باب ابتياع الحيوان ^٤.

ومنهم: سعدان بن مسلم، كما تقدم عن الخصال.
ومنهم: عبد الله بن سابور الزيات النيسابوري وأخيه الحسين، كما في كتابهما في طب الأئمة عليهم السلام ^٥.

وقد روى حاتم بن إسماعيل المدني عن جماعة من الرجال، منهم:
١ - بكير بن مسمار القرشي الزهري المدني، الذي ذكره المزي في ترجمة حاتم أنه روى عنه ^٦؛ وأيضاً في ترجمة بكير بن مسمار ^٧. فروى مسلم في جامعه

١ - الكافي: ج ٦ / ص ٤٦٩ / ح ١٣.

٢ - الكافي: ج ٦ / ص ٤٧٥ و ٤٧٦ / ح ٦ و ٩.

٣ - الكافي: ج ٥ / ص ٢٢٤ / ح ٢.

٤ - تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٧٨ / ب ٦ / ح ٣٣٧.

٥ - طب الأئمة: باب النبذ الذي يجعل في الدواء / ص ٦٢.

٦ - تهذيب الكمال: ج ٥ / ص ١٨٧ / ر ٩٩٢.

٧ - تهذيب الكمال: ج ٤ / ص ٢٥١ / ر ٧٧١.



المعروف بالصحيح باب مناقب علي عليه السلام، وأبو عيسى والترمذي في مسنده في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل^٢، والحاكم في المستدرك باب مناقب أهل البيت^٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين^٤، والحاكم المحسكاني^٥، وغيرهم بأسانيدهم، عن قتيبة بن سعيد (الذي ذكره المزري فيمن رواه عن حاتم في ترجمته وأيضاً في ترجمة قتيبة^٦) عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ولما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾: دعا رسول الله ﷺ، علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

وقد روى حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار القرشي أيضاً حديث الثلاثة التي تمناها سعد مما قاله رسول الله ﷺ في علي عليه السلام، من حديث «منزلة علي من رسول الله ﷺ منزلة هارون من موسى»، وحديث «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، وحديث قوله في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «اللهم هؤلاء أهلي» رواه عنه، عنه، هشام بن عمار الذي عدّوه من الرواة عنه. وقد أخرجنا الحديثين بطرقهما من العامة والخاصة في محله.

١ - مسند مسلم: ج ٤ / ص ١٨٧١ / ب ٤ / ح ٣٢؛ والآية في سورة آل عمران / ٦١.

٢ - الترمذي: ج ٥ / ص ٦٣٨ / ح ٣٧٢٤.

٣ - مستدرك الحاكم: ج ٣ / ص ١٥٠.

٤ - تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي، ج ١ / ص ٢٢٦ / ح ٢٧١.

٥ - شواهد التنزيل: ج ١ / ص ١٦٠ / ح ١٧٢.

٦ - تهذيب الكمال: ج ٢٣ / ص ٥٢٣ / ر ٤٨٥٢.

عامي (١). قال الواقدي (٢): مات سنة ست وثمانين ومائة.

٣- مذهبه

(١) أهمل البرقي والشيخ ذكر مذهب حاتم بن إسماعيل في كتبهم المعدة لذكر رجال الشيعة، فظاهر ذكره فيها بلا تعرض لمذهبه، أنه من الشيعة. وذكره العامة في كتبهم ليس نصاً على كونه عامياً، بعد أن التقيت تقتضي الإخفاء، والستر، ولا سيما في تلك العصور القاسية، بل الانتقال إلى المدينة والتولي للقبائل، والتأكيد بالإشهاد على المولوية لقوم، وغير ذلك؛ كلها يؤيد ما هو ظاهر البرقي والشيخ في الرجال والفهرست.

٤- سنة وفاته

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات^١ عن الواقدي، والمزي في التهذيب عنه أيضاً. ولكن البخاري قال: عن أبي ثابت المدني: مات سنة سبع وثمانين. وعن أبي حاتم بن حنان: مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادي الأولى سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون^٢، وتبعهم الذهبي في كتبه.

قلت: وما ذكره من وفاته في خلافة هارون غير صحيح، كما هو الظاهر. وتردد ابن حجر فقال: مات سنة ست أو سبع وثمانين^٣.

وكانت وفاته في حياة الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام بعد شهادة أبيه، إذ قبض شهيداً في بغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة.

١- الطبقات الكبرى: ج ٥/ ص ٤٢٥، تهذيب الكمال: ج ٥/ ص ١٩٠/ ح ٩٩٢.

٢- الثقات لابن حبان: ج ٨/ ص ٢١٠ و ٢١١.

٣- تقريب التهذيب: ج ١/ ص ١٣٧/ ر ٣.

أخبرنا عدة^(١) عن جعفر بن محمد، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن سليمان^(٢)، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي الحسيني^(٣)، عن أبيه، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد عليه السلام، بكتابه^(٤).

(١) قد تقدّم في مقدمة الكتاب منّا تحقيق في العدة من مشايخ النجاشي^١ لم يسبقنا أحد، وأيضاً بيان العدة عن جعفر بن محمد بن قولويه الثقة^٢. وهم الثقات: الشيخ المفيد، والحسين بن الغضائري، والحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، وهناك فوائد فراجع إليه.

(٢) كان محمد بن أحمد من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه الثقة الذي روى عن المشايخ الثقات.

(٣) لم أجد للحسين العلوي ولا لأبيه علي توثيقاً، ولا مدحاً.

٥- كتابه

(٤) اتفق أصحابنا والعامّة على أنّ لحاتم بن إسماعيل المدني الكوفي كتاب؛ وصحّحه العامّة.

فقال ابن حجر في تقريب التهذيب في ترجمته: (صحيح الكتاب، صدوق). وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٣): حاتم بن إسماعيل، له كتاب، رويناه بالإسناد الأوّل (عدة من أصحابنا، عن أبي الفضل)، عن حميد، عن عليه السلام

٣٨٣ - حذيفة بن منصور:

ابن كثير بن سلمة بن عبدالرحمان، الخزاعي أبو محمد^(١)،

⇨ إبراهيم بن سليمان، عنه.

قلت: ولا يبعد السقط في نسخ الفهرست وإن كان في المجمع أيضاً، وذلك بقرينة سند النجاشي، وإن صحّت رواية إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي عن أصحاب الصادق عليه السلام، بل قد روى عنهم كما تقدمت في ترجمته بتفصيل^١.
ثم إن طريق الشيخ موثق بحميد، على كلام بأبي الفضل، تقدم.

١ - نسبه ونسبته

(١) لم أجد في رجال نسبه من يعرف ويذكر بخير، بل النسبة تشير إلى الذمّ بوجه، إذ الخزاعة من الخزع، القطع والتخلف عن الصحب، والخزاعين قد سمّوا بذلك، لأنهم تحزّعوا عن قومهم، وأقاموا بمكّة، ذكره في القاموس.

ونسبهم كما في أنساب السمعاني، إلى كعب بن عمرو الخزاعي، الذي روى أنّ رسول الله ﷺ قال: «رأيت عمرو بن لحي أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار لأنّه أول من بحر البحيرة، وسيب السائبة، ووصل الوصيلة، وحمى الحامي، وغير دين إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام». وقد ذكرناه في «الأنساب».

ولكن يظهر ممّا يأتي عن الشيخ وغيره، أنّ النسبة بالولاء، وأنّه كوفي، من همدان مولى لسبيع أو غيره كما يأتي، وسيأتي ذكر مولويته؛ نعم صرح البرقي بأنّه عربي كوفي.

⇨

ثقة (١).

قال ابن حجر بعد حذيفة بن عامر الربيعي: وحذيفة بن منصور، صاحب الأسفاط، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة، وذكر الثاني ابن النجاشي، فقال: هو حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة بن عبدالرحمان الخزاعي، يكنى أبا محمد، وقال: إنه يروي عن الباقر والصادق والكاظم - رحمة الله عليهم - روى عنه القاسم بن إسماعيل، ومحمد بن سنان، وأيوب بن الحر، وقال: مات في عهد موسى الكاظم عليه السلام ^١.

٢ - منزلته ووثاقته

(١) روى أبو عمرو الكشي في حذيفة بن منصور (ص ٢٣٦ ر ٦١٥): عن حمدويه، ومحمد، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبدالله عليه السلام، فلم يأذن له، فعاوده، فلم يأذن له، فقال: أي شيء لرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه؟ قال: قال عليه السلام: «على قدر ذنوبه»؟ فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع؟! قال: «ويحك، إنني فعلت ذلك، إن حريزاً جرد السيف»، ثم قال: «أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت: لا».

وقال ابن الغضائري، كما في المجمع عنه: حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي، أبو محمد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. حديثه غير نقي، يروي الصحيح والسقيم، وأمره ملتبس، ويخرج شاهداً ^٢.

١ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ١٨٢ ح ٨٢٢.

٢ - مجمع الرجال: ج ٢ / ص ٨٧.

روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله، وأبي الحسن عليهم السلام (١). وابناه: الحسن ومحمد، روي الحديث.

وقال العلامة في الخلاصة في القسم الأول: حذيفة بن منصور، روى الكشي حديثاً في مدحه، أحد رواته محمد بن عيسى، وفيه قول، ووثقه شيخنا المفيد رحمته الله ومدحه. وقال ابن الغضائري: حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي، أبو محمد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهم السلام. حديثه غير نقي، يروي الصحيح والسقيم، وأمره ملتبس، ويخرج شاهداً. والظاهر عندي التوقف فيه، لما قاله هذا الشيخ، ولما نقل عنه: إنه كان والياً من قبل بني أمية، ويبعد انفكاكه عن القبيح، وقال النجاشي: إنه ثقة.

وذكر نحوه ملخصاً ابن داود في رجاله^١.

قلت: تضعيف ابن الغضائري موهون بالتدبر في رواياته النقية من الغلو والتخليط، ونحو ذلك. ومحمد بن عيسى في سند مدحه ثقة، وقد أعرض النجاشي الذي يعتمد عليه في تراجم الرجال عن كلامه في المقام، وسيأتي في ابنه الحسن ما ينفع المقام.

٣- طبقته وروايته عن أبي جعفر عليه السلام

(١) قال الشيخ أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٥٤): حذيفة بن منصور، مولاهم، كوفي، يتبع السابري.

وروى في التهذيب، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهم السلام، أنهما قالوا: «الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا

بعدهما شيء^١.

٤- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حذيفة بن منصور الخزاعي، عربي، كوفي^٢.
وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٣٩): حذيفة بن منصور،
الخزاعي، مولاهم، كوفي.
وقال أيضاً (ص ١٧٩ / ر ٣٣٨): حذيفة بن منصور، مولى الحسين بن زيد
العلوي، كوفي.
قلت: يحتمل إتحادهما، مع إمكان المولوية لغير واحد من الأشخاص أو
القبائل.

وكان لحذيفة بن منصور مع الإمام أبي عبد الله عليه السلام أخبار، ذكرناها في محلها.
فنها مصاحبته له عليه السلام في السفر إلى مكة، فروى البرقي في كتاب السفر من
المحسن عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال صحبت أبا
عبد الله عليه السلام وهو متوجه إلى مكة، فلما صلي، قال: «اللهم...»، الحديث^٣. ورواه
الكليني بإسناده عن محمد بن سنان، عنه، مثله^٤.
وكانت روايات حذيفة بن منصور، موافقة للأصول، نقية عن الشواذ، وعمّا

١- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ١٤ / ح ٣٤.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٥.

٣- المحسن للبرقي: ج ١ / ص ٣٥٣.

٤- الكافي: ج ٤ / ص ٢٨٧ / ح ١.



يخالف ظواهر الحجج، أكثرها عن أبي عبدالله عليه السلام، وقلّت روايته عن الرجال. وربما يظهر من بعض الروايات أنّ حذيفة بن منصور كان يُعرف بالإمام الصادق عليه السلام، وكان معه عندما يؤخذ به إلى طغاة بني العباس، تجريباً منهم عليه عليه السلام. فكان حذيفة مع الإمام الصادق عليه السلام بالحيرة، فروى الصدوق^١ عن حذيفة بن منصور، أنّه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة، فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه، فدعا بمطر... الحديث.

٥- روايته عن أبي الحسن موسى عليه السلام

لم أحضر لحذيفة رواية عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، وإن كان قول النجاشي بروايته عنه هو المعلول.

٦- من روى عنه من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام

قد روى عن حذيفة جماعة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، منهم: شهاب بن عبدربه من صالح الموالي، ومعاذ بن كثير الكسائي النحوي الفقيه الثقة الصالح، وميسر بن عبدالعزيز الثقة، ذكرناهم في «الطبقات».

٧- من روى عن حذيفة من الأجلة

قد روى جماعة من أعلام الرواة الأثبات، وأعيان الثقات، بل وأصحاب



الإجماع، ومن ذكر الشيخ: إنهم عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة، وغيرهم، عن حذيفة بن منصور. فتدل روايتهم عنه على منزلته في الطائفة وعند أهل الحديث، منهم جميل بن درّاج الثقة الجليل من أصحاب الصادق عليه السلام، وحماد ابن عثمان الثقة من أصحاب الإجماع من أصحابه عليه السلام، ومحمد بن أبي عمير من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام من الثقات الذين يروون عن الثقات، ومحمد بن سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليهم السلام، وصفوان بن يحيى الثقة من أصحاب الإجماع ومن لا يروي إلا عن الثقات، كما تقدّمت، وأبو عمران المنشد من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبدالله بن المغيرة الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهم السلام، وعبدالصمد بن بشير الكوفي العرامي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، والحكم بن مسكين من أصحاب الصادق عليه السلام وأصحاب الأصول، وعلي بن إسماعيل الميثمي المتكلم الجليل من أصحاب الرضا عليه السلام، وغيرهم ممّن أحصيناها في «الطبقات».

٨- أبنائه وأهل بيته

أ- الحسن بن حذيفة:

ذكر الشيخ ولده الحسن في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٧ / ر ١٨): الحسن ابن حذيفة بن منصور الكوفي، من همدان، يتّاع السابري، مولى سبيع. وقال ابن الغضائري، كما في رجال القهبائي عنه: الحسن بن حذيفة بن منصور، ضعيف جداً، لا يرتفع به [لا ينتفع به] - كما في رجال العلامة وابن داود عنه -^١.



وقال العلامة في الخلاصة بعد ذكر كلام ابن الغضائري: والأقوى عندي ردّ قوله لظعن هذا الشيخ فيه، مع أنّي لم أقف على مدح من غيره^١. وذكر ابن داود كلام ابن الغضائري أيضاً.

قلت: ولعلّ الأصل في هذا التضعيف الكثير: مارواه الشيخ في أماليه بإسناده عن إبراهيم بن محمّد، عن الحسن بن حذيفة عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكر كرامة لسليمان وأنه أوصى بملك الموت في أمر قبض روح أحد أصدقائه^٢. وتحقيق ذلك في «أخبار الرواة».

وروى الشيخ في التهذيب عن الحسن بن حذيفة، عن أبيه عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في عدم نقصان شهر رمضان ثلاثين يوماً أبداً مرّتين. وأيضاً عن غيره، عنه، ثم قال بعد ذكر أمثاله: (وهذا الخبر لا يصحّ به من وجوه)، ثم ذكرها في كلام طويل، ولم يظعن في الحسن ولا في أبيه، ولو كان فيها ظعن لذكره وجهاً في الجواب عنه^٣.

وتمام الكلام فيه وفي رواياته في «أخبار الرواة»، وذكرنا من روى عنه في «الطبقات».

ب - محمّد بن حذيفة:

وهو الذي به كني حذيفة، وذكر الماتن أنّه روى الحديث. ولم أحضر له رواية.

١ - خلاصة الأقوال: ص ٢١٥ / ر ١٥.

٢ - الأمالي للطوسي: المجلس الخامس / ص ١٢٨ / ب ٢٠ / ح ٢٠٢.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ٤ / ص ١٦٨ / ح ٤٧٨ و ٤٨٠؛ والاستبصار: ج ٢ / ص ٦٥ / ح ١٤ و ١٦.

له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا.
أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو
القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح، قال: حدّثنا عبيد الله بن
أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن حذيفة (١).

⇒ ج - عمّ حذيفة:

روى الصدوق في الفقيه عن حذيفة بن منصور أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام:
إنّ عمّي كنس الكعبة فأخذ تراها، فنحن نتداوى به؟ فقال: «ردّه إليها» (١).

٩ - كتابه

(١) طريقه صحيح، بناءً على وثاقة القاضي من مشايخه، كما تقدم في مقدمة
الشرح (٢).

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٣٨٠): له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل
(عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل)، عن حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عنه.
وأخبرنا أيضاً عدّة من أصحابنا، عن التلعكبري، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن
أحمد بن عمر بن كيسبة، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن حذيفة ابن
منصور.

قلت: الطريق الأوّل موثّق، على كلام تارة بأبي الفضل، وأخرى بالقاسم،
وتقدم ذكر إمارات وثاقتها. والطريق الثاني موثّق بالطاطري، على كلام بأحمد ⇒

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ / ص ١٦٥ / ح ٤٣.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٤٢.

٣٨٤ - حجر بن زائدة الحضرمي:

أبو عبدالله^(١).

⇒ ابن عمر بن كيسبة النهدي، فلم يوثق صريحاً، إلا أنه تقدم ذكر بعض أمارات وثاقته في إسماعيل القصير الذي روى كتابه^١.

وقال الشيخ في التهذيب: إن كتاب حذيفة بن منصور رضي الله عنه عرى منه، والكتاب معروف مشهور، ولو كان هذا الحديث صحيحاً عنه لضمّنه كتابه^٢.

وقال الصدوق: وما كان فيه عن حذيفة بن منصور، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور^٣.

قلت: طريقه صحيح على الأقوى بمحمد بن سنان، ففيه كلام، حققنا في محله وثاقته.

١- نسبه

منسوب إلى حضرموت اليمن أقصاها، ولما بلغ ظهور النبي ﷺ ملكها العظيم وائل بن حجر الحضرمي، ترك ملكه ونهض إليه. فبشّر النبي ﷺ الناس قبل قدومه بثلاثة أيام، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه، ثم قال: «هذا وائل بن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت، طائعاً غير مكره، راغباً في الله

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٨٢ ر ٦٠.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٤/ ص ١٦٩ ح ٤٨٢.

٣- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٩٤ ر ٢٥٣.

روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام (١).

⇒ وفي رسوله وفي دينه بقية أبناء، اللهم بارك في وائل وفي ولده». ثم أقطعه أرضاً. وقد ذكرنا أخباره في ترجمته في «أخبار الرواة».

ويأتي (ر ٨٩٣): محمد بن سماعة بن موسى بن رويد بن نشيط الحضرمي، مولى عبد الجبار بن وائل بن حجر. ولم يظهر أن أباه زائدة بن قدامة الحضرمي الذي عدّ من أصحاب الباقر عليه السلام أو زائدة بن موسى الكندي الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

قال ابن حجر: حجر بن زائدة الحضرمي، الكندي، ذكره أبو عمرو الكشي، والطوسي في رجال الشيعة، وقال ابن النجاشي: كان ثقة، صحيح السماع، روى عنه عبدالله بن مسكان^١.

٢- طبقته

(١) صرح النجاشي بإدراك حجر بن زائدة أبا جعفر وأبا عبدالله عليه السلام، وبروايته عنهما، لكن لم أقف له على روايته عن أبي جعفر عليه السلام، ولعلّ الأصل فيه ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمة سلمان (ص ٩/ ٢٠)، عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ الذين لم ينقضوا العهد، ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان (الحديث إلى أن ذكر النداء الحوارى كلّ من أوصيائه



الإثني عشر، فيقومون)، - إلى أن قال: - ثم ينادي: أين حوارى محمد بن علي، وحواري جعفر بن محمد عليه السلام؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري و... وحجر بن زائدة وحران بن أعين»، الحديث.

ورواه المفيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، وأيضاً عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد... الحديث نحوه^١.

وروى المفيد في ذكر السابقين المقربين من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، من أصحاب محمد بن علي عليه السلام: حجر بن زائدة^٢.

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حجر بن زائدة^٣. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٩ / ر ٢٤٧): حجر بن زائدة الحضرمي الكوفي.

قلت: ولم يعاضد البرقي والشيخ رواية حجر عن أبي جعفر عليه السلام. ورواية الكشي غير صريحة في ذلك.

وكان حجر بن زائدة من رواة الصحيفة المختومة النازلة من السماء لرسول الله ﷺ في أوصيائه من بعده، رواه الكليني في باب ما عند الأئمة من سلاح ﷺ

١ - الاختصاص: ص ٦١.

٢ - الاختصاص: ص ٦ و ٨.

٣ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٦.

ثقة^(١)، صحيح المذهب، صالح من هذه الطائفة.

⇒ رسول الله ﷺ ومتاعه^١، فربما يشير إلى أنه من الخواص.

٣- وثاقته ومدائحه

(١) قد بالغ شيخنا النجاشي في الإطراء عليه، بلا غمز فيه من وجه، وبعد مدحه بنسبه، كما تقدم بيانه. وتبعه من تأخر، بل أخذ في مدحه لفظه العلامة، وابن داود، وابن حجر، ومن تأخر.

فالوثاقة المطلقة بقوله: (ثقة) تقتضي الوثوق به اعتقاداً وعملاً، وطريقة في الحديث، على ما مرّ بيانه في مقدمة الكتاب.

كما أنّ التصريح بأنّه صحيح المذهب، يدلّ على سلامته من الاعتقادات الباطلة وإن لم توجب الكفر أو الخروج من الإيمان، ممّا ربما لا يسلم منه كثير من ثقات الرواة الأتبات.

وأنّ الإفصاح بصلاحه، وخاصة مع النسبة إلى الطائفة وقياساً إلى الإمامية -رضوان الله عليهم-، يدلّ على منزلة عظيمة له في الطائفة، ربما لا يحوزها كثير من أعيان ثقات الإمامية وأتباتهم، ولا يكون مثلاً للصالح والصالح فيهم.

ويكشف عن ذلك كونه من حوارى الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، كما دلّت عليه الروايات من الكشي وغيره، كما أشرنا إليها.

أضف إلى ذلك روايات الأعلام الثقات الأتبات عنه، ذكرناهم مع رواياتهم عنه في «الطبقات» و «أخبار الرواة».



وكلّ ذلك يكشف أيضاً عن عدم دلالة ما رواه الكشي فيه في أمر المفضل، كما يأتي، ولو كان له دلالة على ذمّه، لما أعرض النجاشي عن الإشارة إليه، فتدبر.

٤- وهن الطعن في حجر بن زائدة

قد جمع شيخنا النجاشي وجوه المدح في حجر، بذكره بالحضرمي المشير إلى مدح النسبة، كما عرفت، وبعّلّو الطبقة، وبالوثاقة المطلقة، وصحة المذهب بوجه شامل، وبالتوصيف بأنّه صالح، والإضافة إلى الطائفة، وأعرض عن الإشارة بطعن فيه، وقد سبقه من طعنه.

١- فقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٢١- ٣٢٤/ ٥٨٣ و ٥٨٤) في المفضل: محمد ابن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي: «ما تقول في المفضل بن عمر؟» قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليباً، وفي وسطه كشتيجاً، لعلمت أنّه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول. قال عليه السلام: «رحمه الله. لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني، فشتاه عندي. فقلت لهما: لا تفعلّا، فإنّي أهواه، فلم يقبلا. فسألتهما وأخبرتهما، إنّ الكف عنه حاجتي، فلم يفعلّا، فلا غفر الله لهما. أمّا إنّي لو كرمت عليهما، لكرم عليهما من يكرم علي. ولقد كان كثير عزّة في مودّته لها أصدق منهما في مودّتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب إنّّي أخونها إذا هو لم يكرم علي كريمها
أمّا إنّي لو كرمت عليهما، لكرم عليهما من يكرم عليّ».

حدّثني أبو القاسم نصر بن الصباح، وكان غالياً؛ حدّثني أبو يعقوب (إسحاق)



ابن محمد البصري، وهو غال؛ وكان من أركانهم أيضاً؛ قال: حدّثني محمد بن الحسن ابن شمون وهو أيضاً منهم؛ قال: حدّثني محمد بن سنان وهو كذلك؛ عن بشير النبال أنّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي - وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضاً: «ما تقول في المفضل»، وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري، سواء.

٢ - وقال أيضاً في عامر بن جذاعة، وحجر بن زائدة (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٤):

علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، يرفعه عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «ما تقول في المفضل»؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك. فقال عليه السلام: «رحمه الله ولكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة، أتياي، فعاباه عندي، فسألتهما الكف عنه، فلم يفعلا. ثم سألتها أن يكفّا عنه، وأخبرتني بسروري بذلك، فلم يفعلا، فلا غفر الله لهما».

٣ - روى محمد بن يعقوب في روضة الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل؟ فقال: «من هذا الرجل، ومن هذين الرجلين»؟ قلت: لا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة، عن المفضل بن عمر؟ فقال: «يا يونس قد سألتها أن يكفّا عنه، فلم يفعلا. فدعوتها وسألتها، وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما، فلم يكفّا عنه. فلا غفر الله لهما، فوالله لكثير عزّة أصدق في مودّته منها، فيما يستحلان من مودّتي، حيث يقول...»^١،



الحديث، كما في الكشي.

قلت: أما الكشي فقد طعن بنفسه في الخبرين بتضعيف الرواة بالغلو، كما عرفت فلا وجه لنسبة التضعيف إليه في رجال ابن داود وغيره، وقد روى حديث كونه من حوارى أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، كما تقدم، بلا طعن منه في شيء منه؛ بل ذكر ذلك رواية لا اختياراً، فتدبر.

وأما الكليني فليس من دأبه إلا ذكر الرواية، وفي ذكره فائدة ستعرفها إن شاء الله.

وأما النجاشي فقد أعرض عن هذه الروايات، لما يعتقد من ضعفها سنداً تارة بيونس بن ظبيان الذي قال في ترجمته، كما يأتي (ر ١٢١٣): مولى، ضعيف جداً، لا يلتفت إلى ما رواه، كلّ كتبه تخليط؛ وأخرى بالحسين بن أحمد المنقري الذي تقدّم منه في ترجمته: (روى عن أبي عبد الله عليه السلام رواية شاذّة لا تثبت، وكان ضعيفاً، ذكر ذلك أصحابنا رحمهم الله)؛^١ وثالثة بإسحاق بن محمّد الذي تقدم منه في ترجمته قوله: (وهو معدن التخليط)^٢. هذا على رفع في بعض إسناده، كما تقدم. قلت: ولو أغمضنا عن الطعون المذكورة في أسانيدنا، كما سبق ممّا التحقّق في هؤلاء المطعونين المذكورين، ودفع الطعون الواردة فيهم، فلا وجه لدفع الطعن عن حجر بن زائدة بتضعيف أسانيد هذه الروايات، فإنّ مرجعه إلى إنكار صدورها فيه، مع أنّه لا وجه له بعد إمكان صدورها، حفظاً لمفضل بن عمر

١ - تهذيب المقال: ج ٢ / ص ١١٩ / ر ١١٩.

٢ - تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٩٦ / ر ١٧٧.



الجعفي الذي هو موضع سرّ الإمام الصادق عليه السلام، ووكيله والمستودع عنده الأمانات، ويخاف عليه كما خاف على المعلّى بن خنيس وعلى زرارة بن أعين وجابر الجعفي، وغيرهم، كما أنّ الاستشهاد بشعر العشاق للنساء تارة، وطلب الحاجة أخرى، والكتابة ثالثة، وغير ذلك، لأن يكف عامر وحجر عن الطعن في المفضل؛ ليس بأعظم من الطعن الصادر منه عليه السلام في زرارة. أليس فيما رواه الكشي في ترجمته في الصحيح عن زياد ابن أبي الحلال عن أبي عبيد الله عليه السلام في حديث استطاعة الحج: (كذب علي والله، كذب علي والله، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة) وغير ذلك من الذموم الواردة منه عليه السلام في زرارة؛ حتّى إنّ زرارة الذي موضع سرّ أبي عبد الله عليه السلام وأمينه ومن بطانته الذي يعرف التقية منه قعد في بيته حزيناً، ولما ارتفع الخوف عليه، ودخلت الشيعة على الإمام عليه السلام وسألوه عن أمر زرارة، أفصح الحق وكشف الغطاء. ولما دخل عليه حمزة بن حمران، على ما رواه الكشي (ص ١٤٦ / ر ٢٣٢) بإسناده الصحيح، قال: قلت: بلغني أنّك برئت من عمّي - يعني زرارة - قال: فقال: «أنا لم أبرأ من زرارة، لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه...»، الحديث، وغير ذلك من الروايات في زرارة ونظرائه مثل بريد ابن معاوية.

فهذا الطعن في حجر بن زائدة لا وجه لإنكار صدوره، بل كان فيه وفي عامر بن عبد الله أمر أوجب. فقد روى الكشي في أبي حمزة الثمالي (ص ٢٠١ / ٣٥٤) عن علي بن محمد بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني، قالوا: حدّثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، فقال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت

له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا^(١). أخبرنا أبو الحسن بن الجندي، قال: حدّثنا ابن همام، قال: حدّثنا عباس بن محمّد بن حسين، قال: حدّثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، بكتابه^(٢).

عن ابن دينار، فقال لعامر بن عبدالله: يا عامر أنت حرّشت علي أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبدالله عليه السلام، ولكن سألت... الحديث.

وتقام الكلام في «الشرح على رجال الكشي»، وفي «أخبار الرواة» عند ذكر ما رواه المشايخ كالكليني، والصدوق، والشيخ، والكشي، والمفيد، وغيرهم في حجر ابن زائدة.

٥ - الطريق إلى كتابه

(١) ظاهر المتن كثرة رواة كتاب حجر بن زائدة، مع اقتصاره. وكذا الشيخ برواية عبدالله بن مسكان عنه. ولعلّ من روى عنه مثل أبان بن عثمان الثقة كما في روضة الكافي^١، وجعفر بن بشير البجليّ الثقة، كما في التهذيب^٢، وغيرهما، إنّما رَوَوْا عنه، عن كتابه.

(٢) طريقه صحيح على الأقوى، وإن كان لا يخلو عن كلام بالعباس بن محمّد ومحمّد بن الحسين أبيه فلم يوجد لهما توثيقاً ظاهراً؛ إلّا أنّه قد تقدّم في مقدمة هذا الشرح^٣ أنّ ابن همام الإسكافي ممّن لا يروي إلّا عن الثقات، فيثبت

١ - الكافي: ج ٨ / ص ٣٦٨ / ح ٥٥٩.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ١ / ص ١٣٥ / ح ٣٧٣.

٣ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ١٠٧ / فيمن لا يروي إلّا عن الثقات.



وثاقة العباس فيمن روى عنه. وأمّا أبوه فلا يبعد كونه هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيّات الثقة من أصحاب الكاظم والرضا والحواد عليه السلام، بقرينة ما يأتي في ترجمة محمّد بن أبي عمير (ر ٨٩٠) رواية كتابه بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن علي الجرجاني قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، به؛ وأيضاً بقرينة أوّل طريق الشيخ إلى كتاب حجر بن زائدة، كما ستعرفه، وقد أدرك محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب حجر بن زائدة، كما حققناه في ترجمته، وفي «أخبار الرواة».

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣ / ر ٢٤١): حجر بن زائدة، له كتاب. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل ومحمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن الحسين، عنه.

ورواه محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن حجر بن زائدة.

قلت: طرق الصدوق إليه صحاح، وإنّ رواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حجر بلا واسطة وبواسطتين عنه، كرواية الثقات عن الإمام بلا واسطة وبواسطتين أو بوسائط؛ غير عزيزة، كما عرفت أنّها غير بعيدة، لعلو طبقة محمّد بن الحسين، وإدراكه أيام الصادق والكاظم عليه السلام، وإن لم تثبت روايته عنها، أو لم يسمع منها أيضاً للموانع. وذكرنا في ترجمته أنّه كان من المعتمدين الذين أدركوا أيام الصادق عليه السلام إلى أيام العسكري عليه السلام.

ويدلّ على ذلك ما رواه الكشي في أبي حمزة الثمالي، قال: حدّثني علي بن

٣٨٥ - حديد بن حكيم:

أبو علي، الأزدي المدائني^(١)،

محمد بن قتيبة أبو محمد ومحمد بن موسى الهمداني، قالوا: حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، فقال: كنت أنا وعامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبدالله: يا عامر، أنت حرشت عليّ أبا عبدالله عليه السلام، فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ، فقال له عامر... الحديث.

قلت: والعجب أنّ الصدوق هو الذي روى كتاب حجر، كما في طريق الشيخ؛ لكنه لم يذكر بنفسه في المشيخة طريقه هذا، ولا غيره.

١ - نسبه

(١) ظاهر إطلاق النسبة (الأزدي) يقتضي كونها بالنسب، إلا أنه قد صرح النجاشي وغيره، أنها بالولاء. فيأتي في ترجمة أخيه (ر ١١٤١): مرزم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى، ثقة، وأخواه: محمد بن حكيم، وحديد بن حكيم، كما يأتي عن الشيخ فيه قوله: المدائني مولى الأزدي.

وأيضاً عنه في أصحاب الرضا عليه السلام في ابنه: علي بن حديد بن حكيم، كوفي، مولى الأزدي، وكان منزله ومنشأه بالمدائن. كما يأتي من الماتن (ر ٧١٧): علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي، روى عن أبي الحسن عليه السلام.

قلت: فهو أزدي ولواء، أسدي كذلك لاتحادهما، مدائني مولداً ومنشأً، ساباطي كوفي.

ثقة (١)، وجه، متكلم.
 روى عن أبي عبدالله عليه السلام (٢)،

٢- وثاقته ووجاهته

(١) قد صرح النجاشي بوثقته أيضاً في أخيه مرازم، وتقدم. وقال ابن حجر: حديد بن حكيم الأزدي، عن أبي جعفر الباقر، وجعفر الصادق عليه السلام، وهو أخو مرازم. ذكرهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وقال: من شيوخ الشيعة. وذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: يكنى أبا علي. وقال ابن النجاشي: كان ثقة. وقال علي بن الحكم: كان عظيم القدر، وافر العقل، مشهوراً بالفضل، روى عنه ابنه علي وغيره^١.

ويأتي في كلام الشيخ في مدحه (أسند عنه). وتقدم تحقيق ذلك، وإحصاء من وصفه بذلك في هذا الشرح^٢ في أبان بن عبد الملك.

٣- روايته عن الإمام الصادق عليه السلام

(٢) لا ريب في رواية حديد عن أبي عبدالله عليه السلام، فقد صرح بها النجاشي، والبرقي، والشيخ، وغيرهم. ولهم عنه روايات؛ فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حديد بن حكيم الأزدي المدائني، وأخوه مرازم^٣.
 وعدّه الشيخ منهم، فقال (ص ١٨١/ ٢٧٦): حديد بن حكيم الأزدي

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٨١/ ذيل رقم ٨١٩.

٢- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٢٣٠ إلى ٢٣٨/ ر ٨.

٣- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٥.

• • • • •

المدائني، أسند عنه.

وأيضاً في أخيه مرازم من أصحابه عليه السلام (ص ٣١٩ / ر ٦٣٨): مرازم بن حكيم المدائني مولى الأزدي.

وقد روى جماعة من الثقات من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام عن حديد ابن حكيم الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام. منهم أبان بن عثمان الثقة، روى عنه حديث المعراج وتوصيف رسول الله ﷺ ما شاهد في بيت المقدس وفي الطريق في جواب قريش^١، وأيضاً في بيع المضمون كما في التهذيب، والكافي، والفقهاء^٢. ومنهم حرز بن عبدالله السجستاني الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، كما في طهارة مكان المصلي بشروق الشمس من التهذيب^٣ والكافي^٤. ومنهم الحسن بن محبوب السمرّاد الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام من أصحاب الإجماع، كما في باب الورع من الكافي^٥، وأيضاً في أمالي المفيد^٦، في حديث طويل بإسناد صحيح.

ومنهم سليمان القراء الكوفي الثقة، مولى طربال، من أصحاب الباقر عليه السلام

١- الكافي: ج ٥ / ص ٢٦٢ / ح ٣٧٦.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٢٨ / ح ١٢٠؛ الكافي: ج ٥ / ص ٢٢١ / ح ١٠؛ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ١٦٥ / ح ٧٣٠.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٣٧٦ / ح ١٥٦٧.

٤- الكافي: ج ٣ / ص ٣٩٢ / ح ٢٣.

٥- الكافي: ج ٢ / ص ٧٦ / ح ٢.

٦- أمالي المفيد: ص ٩٩ و ١٠٠ / المجلس ١٢ / ح ٢.

وأبي الحسن عليه السلام (١).

عنه والصادق عليه السلام، الذي تأتي ترجمته (ر ٤٨٩)، روى عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس عليه...»، الحديث. رواه الكليني في باب مؤونة النعم بإسناد صحيح عنه^١. وفي اتحاد سليمان الفراء وسليمان مولى طربال تحقيق يأتي في ترجمته.

ومنهم إسحاق بن أبي هلال المدائني، فروى الكليني بإسناده الصحيح إلى محمد بن أبي عمير، عنه، عن حديد، عن أبي عبدالله عليه السلام في تعجيل استجابة الدعاء وتأخير^٢.

ومنهم عمرو بن منهل القمّاط، فروى النص عنه عليه السلام على إمامة ولده أبي الحسن ووصايته، ونصب وصيه وإن كانت له غيبتان، إشارة إلى أيام حبسه في البصرة وبغداد^٣. ومنهم محمد بن سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام. فروى الكليني في الصحيح، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «أدنى العقوق أف...»، الحديث^٤.

٣- روايته عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

(١) فروى الصدوق في الفقيه بإسناده عن النضر، عن شعيب العقروقي، قال: خرجت أنا وحديد، فأنتهينا إلى البستان يوم التروية. فتقدمت على

١- الكافي: ج ٤/ ص ٣٧/ ح ١.

٢- الكافي: ج ٢/ ص ٤٨٩/ ح ٣.

٣- الغيبة للطوسي: ص ٥٧/ ح ٥٢.

٤- الكافي: ج ٢/ ص ٣٤٨ و ٣٤٩/ ح ١ و ٩.

له كتاب، يرويه محمد بن خالد. أخبرني عدّة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا ابن بطّة، عن أحمد بن خالد، قال: حدّثنا أبي، عن حديد بن حكيم، بكتابه (١).

⇒ حمار، فقدمت مكة. وطفّت وسعيت، وأحللت من تمتعي. ثم أحرمت بالحج، وقدم حديد من الليل. فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام، استفتيته في أمره، فكتب إليّ مره يطوف ويسعى، ويحل من متعته بالحج، ويلحق الناس بمنى، ولا يبيتنّ بمكة^١.

٤- كتابه

(١) كالصحيح على الأظهر، على كلام فيه بابن بطّة.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣/ ر ٢٤٢): حديد والد علي بن حديد، له كتاب. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حديد.

قلت: في الطريق كلام آخر بأبي الفضل، كما تقدّم.

وقال الصدوق في الفقيه: وروي عن حديد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يشتري الجلود من القصاب... الحديث^٢.

قلت: ولم يذكر في المشيخة إليه طريقاً، كما أوضحناه في «المشيخات». ولعلّ ذلك تعويل منه على ما رواه الكليني في بيع المضمون، كما تقدّم فيما رواه أبان بن عثمان عنه، بقرينة قوله: (وروى عن حديد).

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ ص ٢٤٢/ ح ١١٥٩.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ١٦٥/ ح ٧٣٠.

٣٨٦- حرب بن الحسن الطحّان:

كوفي، قريب الأمر في الحديث. له كتاب، عامي الرواية. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد الزراري، قال: حدّثنا الرزّاز، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن حرب (١).

(١) تقدّم في الحسن بن محمد بن سماعة (ر ٨٤) عن محمد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن يحيى أبي جعفر الأودي، قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر. فلمّا صلّيت، رأيت حرب بن الحسن الطحّان وجماعة من أصحابنا جلوساً، فلت إليهم، فسلمّ عليهم وجلست، وكان فيهم الحسن بن سماعة، فذكروا أمر الحسين بن علي عليه السلام... الحديث.

قال ابن حجر: حرب بن الحسن الطحّان، ليس حديثه بذاك، قاله الأزدي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن النجاشي: عامي الرواية، أي شيعي قريب الأمر، له كتاب، روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي^١. وقال الذهبي: حرب بن الحسن الطحّان، ليس حديثه بذاك، قاله الأزدي...^٢.

وروى الحاكم الحسكاني ذيل آية: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾، بإسناده عن إسحاق بن يحيى الدهقان، عن حرب بن الحسن الطحّان، عن حنان ابن سدير، عن سديف المكي، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فسمعته يقول: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم»

١- لسان الميزان: ج ٢/ ص ١٨٤/ ر ٨٢٧.

٢- ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ٤٦٩/ ر ١٧٦٨.

- ٢٠ - ﴿ باب الخاء ﴾

٣٨٧ - خالد بن سعيد:

أبو سعيد، القمّاط (١)، كوفي، ثقة. روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٢).

﴿القيامة يهودياً﴾^١.

قلت: ولحرب بن الحسن الطحّان روايات في فضائل أهل البيت، وسوء عاقبة مبغضهم، ذكرناها في ترجمته من «أخبار الرواة»، روى عن حنان بن سدير وحسين الأشقر وغيرهما.

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٩ و ١٠): خالد بن سعيد الأموي الكوفي. (وأيضاً): خالد بن سعيد الأسدي الكوفي.

(٢) وقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام: أبو سعيد القمّاط^٢.

وروى المفيد في الصحيح، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، ويسخى نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله»^٣.

وروى الصدوق في التوحيد بإسناده عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد

١ - شواهد التنزيل: ص ٤٩٥ / ح ٥٢٤؛ والآية في سورة طه / ٢٤.

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٩.

٣ - أمالي المفيد: ص ٣٥٤ / مجلس ٤٢ / ح ٨.

له كتاب. أخبرناه ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى،
عن سعد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان،
عن أبي سعيد، بكتابه (١).

«بـ القباط، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «خلق الله المشية قبل الأشياء، ثم خلق الأشياء بالمشية» (١).

وأيضاً في آخر نوادر العلل بالإسناد، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القباط،
عن حمران، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام،... الحديث (٢).

وأيضاً في الفقيه بإسناده عن ابن أبي نصر، عن أبي سعيد القباط، أنه سئل
أبو عبدالله عليه السلام عن أجنب في أول الليل في شهر رمضان...، الحديث (٣).

وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن ابن سنان، عن أبي سعيد القباط،
قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن رجل وجد غمزاً في بطنه - إلى أن قال: -
فقال: «إذا أصاب شيئاً فلا بأس»، الحديث (٤).

وأيضاً بإسناده عن الحسين بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن أبي سعيد،
قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: أيجتنب الرجل وهو جنب؟ قال: «لا»، الحديث (٥).
(١) صحيح على الأقوى.

١- التوحيد للصدوق: ص ٣٣٩/ب ٥٥/ح ٨.

٢- علل الشرايع: ص ٦٠٤/ب ٢٨٥/ح ٧٥.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ص ٧٤/ح ٣٢٢.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٢/ص ٣٥٥/ح ١٤٦٨.

٥- تهذيب الأحكام: ج ١/ص ١٨١/ح ٥١٧.

٣٨٨ - خالد بن ماد القلانسي الكوفي^(١):

١ - نسبه

(١) ظاهر القوم أنّ الرجل عربي كوفي، بايع القلنسوات، أو صانعها، أو بوجه آخر من النسبة إلى القلنسوة، ولكن التحقيق أنّه غير عربي، وأنّه من موالي الكوفيين. و (ماد) غير مذكور في معاجم الرجال، والبلدان العربية، لكن الظاهر أنّه من قوم معروفين، يسكنون في قطعة خاصّة من غرب إيران ونواحيها، التي كانت تحت سلطة ملك خاص غير ملوك الفرس المشهورين، عاصمتها همدان، وتنتهي إلى بعض جبال بلخ، وربما يسمّون بذلك والقلانس موضع منها، أو من نواحيها. كما ذكر الحموي أيضاً في معجم البلدان: القلنسوة... بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس، هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين، قتل بها عاصم بن أبي بكر...^١.

ويشهد لما ذكرناه قول الماتن: (مولى)؛ وتوصيف الشيخ في رجاله آدم بن محمّد القلانسي بقوله: (من أهل بلخ)، وإن شئت فلاحظ تراجم هؤلاء الموصوفين بالقلانسي، مثل آدم بن محمّد القلانسي البلخي، أحمد بن محمّد القلانسي البلخي، وأحمد القلانسي من مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، وجعفر بن محمّد القلانسي من أصحاب العسكري عليه السلام، والحسين بن المختار القلانسي من أصحاب الصادق عليه السلام، وخالد بن زياد القلانسي من أصحاب الصادق عليه السلام، وأبي سعيد القباط الكوفي، وعلي بن محمّد القلانسي من أصحاب الجواد عليه السلام، وغيرهم ممّن أحصيناهم في القلانسي من «الأنساب».

روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام (١).

⇒ ثم إنه وقع الاختلاف في اسم والد خالد في الكتب الأوليّة، ومن تأخر؛ بل في نسخ كتاب واحد جمع بين (ماد) - وعن بعض الكتب (باد) -، وبين (مازن). وقد جمع في رجال الشيخ بين الرجلين، كما يأتي. وقد كثر المسّين بـمازن، كما يعرف ممّا ذكرناه في (المازني) من «الأنساب».

٢ - طبقته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

(١) روى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن ماذّ القلانسي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يأكله السبع أو الطير، فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به؟ قال: «يغسل، ويكفن، ويصلى عليه، ويدفن»... الحديث^١.

قلت: ويأتي في نضر بن سويد الصيرفي الكوفي البغدادي (ر ١١٥٠) قول الماتن: (ثقة، صحيح الحديث)، كما يأتي أنّ النضر بن شعيب هو النضر بن سويد. وتوهم التصحيف في النسخ في غير محله.

كما روى عن جابر بن يزيد الجعفي التابعي من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

فروى الصدوق في الخصال بإسناد صحيح، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذّ القلانسي، عن جابر بن يزيد



الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، حديث «إنَّ عند علي عليه السلام ألف كلمة تتبع كل كلمة ألف كلمة»^١.

وروى الكليني في باب ثواب قراءة القرآن عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن ماد القلانسي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، حديث ثواب ختم القرآن بمكة^٢.

وأيضاً في باب فيه نكت بالإسناد عن خالد بن ماد، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، تفسير ﴿على صراط مستقيم﴾ بعلي عليه السلام وبصراطه^٣.

٣- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: خالد بن زياد القلانسي، كوفي^٤.
وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨٩ / ر ٦٩): خالد بن زياد القلانسي، كوفي.
وأيضاً (ص ١٨٩ / ر ٧٢): خالد بن ماد القلانسي. وأيضاً (ص ١٨٥ / ر ١): خالد بن مازن القلانسي، كوفي، مولى. روى عنه حكم بن مسكين الأعمى.
قلت: قد اختلفت الروايات في ذكر أبيه، فمنها ما لم يذكر فيها أصلاً وإنما المذكور فيها: خالد القلانسي.

١- الخصال: ص ٦٥٠ / ب ١٠٠٠ / ح ٤٨.

٢- الكافي: ج ٢ / ص ٦١٢ / ح ٤.

٣- الكافي: ج ١ / ص ٤١٥ / ح ٢٤؛ والآية في سورة الزخرف / ٤٣.

٤- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣١.



وروى المشايخ، منهم البرقي في المحاسن^١، وابن قولويه في كامل الزيارات^٢،
والكليني في الكافي^٣ والشيخ في التهذيب^٤، وغيرهم؛ بأسانيدهم، عن علي بن
عبدالله البجلي من أصحاب الكاظم عليه السلام الذي لم يوثق، عن خالد القلانسي، عن
أبي عبدالله عليه السلام. وعلي بن معمر الكوفي الذي لم يوثق، عنه، عنه عليه السلام^٥. وظريف بن
ناصح الثقة الذي روى عن خالد بن ماذ القلانسي أيضاً، عنه عليه السلام^٦. ومحمد بن
سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام^٧.

وروى الصدوق في الفقيه عن خالد بن ماذ القلانسي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام
عن رجل أتى أهله وعليه طواف الناس. قال: «عليه بدنة»... الحديث^٨.

٤- روايته عن أبي الحسن عليه السلام

لم أحضر لخالد القلانسي رواية عن أبي الحسن الأول والثاني، وأبي

-
- ١- المحاسن للبرقي: ج ١/ ص ١٤٤ ح ١٩٧، وص ١٤٧/ ب ١١٧ ح ٢٠٦، وب ١١٨ ح ٢٠٧.
 - ٢- كامل الزيارات: ص ٢٩/ ب ٨ ح ٧، وص ٣١ ح ١٥.
 - ٣- الكافي: ج ٤/ ص ٢٥٢ ح ١.
 - ٤- تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ٥٨ ح ٢٥٢.
 - ٥- الكافي: ج ٢/ ص ٦٥٠ ح ١١.
 - ٦- تهذيب الأحكام: ج ٦/ ص ٣١ ح ٢؛ وص ٣٣ ح ٧.
 - ٧- الكافي: ج ٥/ ص ٥٠٥ ح ٥.
 - ٨- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ ص ٢٣١ ح ١١٠٣.

مولى (١)،

«جعفر الجواد عليه السلام؛ وإن صحّت روايته عنهم عليهم السلام بحسب الطبقة. فقد روى عنه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، مثل ظريف بن ناصح، والنضر بن سويد، ومحمد بن سنان، وعلي بن معمر، وعلي بن عبدالله.

بل قد روى المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم، عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن حماد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لما استخلف أبو بكر، أقبل عمر على عليّ صلوات الله عليه، فقال...» الحديث^١.

قلت: ويأتي في محمد بن خالد الطيالسي (ر ٩١٣) عن حميد بن زياد، قال: مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الآخرة، سنة ست وخمسين ومائتين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.

وذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٦٠ / ر ٢٦)، وأيضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله، وعده من مشايخ علي بن الحسن بن فضال وسعد بن عبدالله.

٥ - عربيته أو مولويته

(١) قد مرّ أنّ عنوان البرقي، والشيخ في بعض مواضع كتبه، ظاهر في عربيته، إلّا أنّ صريح كلام الماتن والشيخ في خالد بن مازن، أنّه كوفي مولى. وقد أشرنا إلى بعض المؤيّدات في الاسم والنسبة.

ثقة (١).

له كتاب، يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام، قال بعض أصحابنا: وفيه نظر. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا أحمد ابن جعفر، قال: حدّثنا حميد، عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: حدّثنا أبو هريرة عبد الله ابن سلام، عن خالد (٢).

٦- وثاقته

(١) إنّ توثيقه عول على كلام الماتن، لكن تؤكّده رواية ظريف بن ناصح الذي صرّح بأنّه ثقة في الحديث، صدوق؛ ورواية النضر بن سويد الصيرفي الكوفي البغدادي الذي يأتي في ترجمته (ر ١١٥٠): (ثقة، صحيح الحديث)؛ ورواية غيرها من الثقات عنه، مع خلّو رواياته عن الشذوذات.

٧- كتابه والطرق إليه

(٢) أمّا الطريق الأول: فرجاله ثقات، غير عبد الله بن سلام فإنّه غير المذكور، إلّا أن نعتمد على رواية أحمد بن ميثم عنه، لأنّه الذي تقدم في ترجمته: (كان من ثقات أصحابنا الكوفيين ومن فقهاءهم)¹.

والطريق الثاني إليه صحيح، بناءً على وثاقة ابن شاذان من مشايخه، وأحمد ابن يحيى من المشايخ الأجلاء.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٥٦): خالد بن ماد القلانسي، له كتاب. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار

ويرويه أيضاً عن (١) النضر بن شعيب الصيرفي. أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان وغيره، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن النضر، بكتاب خالد.

٣٨٩- خالد بن جرير بن عبدالله البجلي (١):

→ وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد القلانسي. (١) الظاهر الصحيح (عنه).

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن خالد بن ماذ القلانسي، فقد رويته عن أبي عليه السلام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عبد الجبار، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذ القلانسي^١.

قلت: وطريقه صحيح، والنضر بن شعيب هو النضر بن سويد الثقة، كما يأتي تحقيقه في ترجمته.

(١) هو خالد بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي، الذي تقدّم في أخيه إسحاق بن جرير^٢، بترجمة رجال نسبه إلى جرير الصحابي الذي ابتاعه معاوية بن أبي سفيان، فانحرف عن الإمام أمير المؤمنين وصي رسول الله ﷺ، وصار من أهل النار يبغضه وعدائه، كما تقدم ذكر نسبه إلى بجيلة، وذكر رجال نسبه؛ وأن الاختلاف في رجال نسبه من نسبة الرجل إلى الأب، أو الجد، أو جد الجد، لا يوهم التعدد.

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٣٥ ر ٧٩.

٢- تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٣١-٨١ / ر ١٧٠.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وأخوه إسحاق بن جرير ^(١).

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: خالد بن جرير، كوفي ^١.

وقال الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ١٨٥/٢): خالد بن يزيد بن جرير البجلي الكوفي. وأيضاً (ص ١٨٩/٢ ر ٧٠): خالد بن جرير، كوفي، أخو إسحاق بن جرير. ثم إنَّ العطف بأخيه للمشاركة في النسب والرواية عن أبي عبدالله عليه السلام، كما أنَّ تعريف خالد بإسحاق لأشهريته وشرفه بالرجال والعلمية والفقاهة، وإن كان بقي إسحاق حتى وقف على أبي الحسن عليه السلام.

وقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٤٦/٢ ر ٦٤٢): ما روى في خالد بن جرير البجلي، محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيلة، وكان صالحاً.

وقال أيضاً (ص ٤٢٢/٢ ر ٧٩٦) في خالد البجلي: جعفر بن أحمد، عن جعفر ابن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به - وقد قال له قبل ذلك: إني أريد أن أسألك - فقال له: «سلي، فوالله لا تسألني عن شيء إلاَّ حدّثتك به على حدّه، ولا أكنمه»، الحديث.

وروى الصدوق في الفقيه بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير أخيه إسحاق بن جرير، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن أرض يريد رجل أن يتقبّلها، فأبى وجوه القبالة أحلّ؟ قال: «يتقبل من أهلها بشيء مسمّى، إلى سنين مسمّاة»، الحديث ^٢.

☞

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣١.

٢ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ١٥٦/ ح ٦٨٧.

له كتاب، رواه الحسن بن محبوب.
أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد،
قال: حدثنا عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، بكتابه (١).

أقول: ولم يتردد النجاشي في روايته عن أبي عبدالله عليه السلام، وهو يظهر من
عدم تعليق قوله: (روى عن أبي عبدالله عليه السلام) على أصحاب الرجال؛ مع أنّ جلّ
رواياته عن أبي عبدالله عليه السلام، إنّما هي بواسطة أبي الربيع الشامي عنه، كما يأتي في
ترجمته. ولعلّ ذلك لكثرة رواية أصحابه عليه السلام بواسطة أو بواسطتين، عنه، وكفى
حجّة على روايته عنه ما سبق. وقد روى جماعة من الثقات الذين لا يروون إلّا
عن الثقات، عنه؛ مثل جعفر بن بشير، ومحمد بن أبي عمير، ونظرائهم، عن أبي
سلمة، فلا بأس بروايته سنداً، كما لا تنحصر روايات أبي الربيع بما رواه خالد بن
جرير البجلي عنه، عنه عليه السلام؛ بل روى عن أبي الربيع جماعة عنه عليه السلام، ذكرناهم في
«الطبقات». وسيأتي في خلود بن أوفى أبي الربيع الشامي ما ينفع المقام.
(١) صحيح، بناءً على وثاقة علي بن أحمد من مشايخه، كما تقدم تحقيقها في
مشايخه^١.

قلت: ولعلّ الكتاب هو كتاب أبي الربيع الآتي (ر ١٢٣٤) بالإسناد، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن
أبي الربيع الشامي.

٣٩٠ - خالد بن سدير بن حكيم:

ابن صهيب الصيرفي (١).

(١) لم يُطابق ذكر خالد بن سدير فحسب، بلا ذكر كتاب ولا طريق ولا ترجمة مع ما وعد به شيخنا الجليل النجاشي في ديباجة هذا الكتاب بقوله ﷺ: (وذكرت لكل رجل طريقاً واحداً حتى لا يكثر الطرق، فيخرج عن الغرض). والنسخ الموجودة عندنا والمحكي عنها في كتب العلامة ومن بعده، كلّها خالية عن ذكر ترجمة وكتاب وطريق إليه.

وقد روى الشيخ في التهذيب في آخر الكفارات عن أحمد بن محمد بن محمد بن داود القمي ﷺ في نوادره، قال: روى محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى، عن خالد بن سدير، أخي حنان بن سدير، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن رجل شق ثوبه على أبيه، أو على أمه أو على أخيه، أو على قريب له، فقال ﷺ: «لا بأس بشق الجيوب، قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون...»، الحديث، - إلى أن قال: - «وقد شققن الجيوب، ولظمن الحدود، الفاطميّات (عليهنّ السلام) على الحسين ابن علي، صلوات الله عليهما، وعلى مثله، تلظم الحدود، وتشق الجيوب»^١. قلت: وذكرناه في «طبقات أصحاب الصادق ﷺ».

تنبيه:

قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٥٩): خالد بن عبدالله بن سدير، له كتاب. ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، أنّه قال: لا أرويه، لأنّه موضوع، وضعه محمد بن موسى الهمداني. ⇐

٣٩١ - خالد بن نجيح الجوان:

مولى، كوفي. يكنى أبا عبدالله^(١).
روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

« وقال أيضاً في النرسي والزّراد (ص ٧١ / ر ٢٨٩ و ٢٩٠): زيد النرسي، وزيد الزّراد، لهما أصلان، لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وقال في فهرسته: لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد، وكان يقول: هما موضوعان؛ وكذلك كتاب خالد بن عبدالله بن سدير، وكان يقول: وضع هذه الأصول: محمد بن موسى الهمداني.

وقال العلامة بعد كلام الشيخ: وهذا لا يدل على جرح الرجل، إلا أن كتابه المنسوب إليه لا يعتمد عليه^١. واكتفى ابن داود في رجاله على حكاية كلام الشيخ^٢.

هذا ولكن العلامة القهپائي وبعض من تأخر زعموا إتحاد خالد بن سدير وخالد بن عبدالله، وأنّ (بن عبدالله) سقط من نسخ النجاشي، ولكن لا حجة على ذلك.

١ - نسبه

(١) لم يظهر أنّ والده نجيح بن عبدالرحمان السندي، أبو معشر المدني مولى بني هاشم، الذي ذكره المزي^٣ بترجمة وذكر مشايخه ومن روى عنه، وهو في طبقة

١ - خلاصة الأقوال: ص ٢٢٠ / ر ٢.

٢ - كتاب الرجال لابن داود: ص ٨٧ / ر ٥٥٠.

٣ - تهذيب الكمال: ج ٢٩ / ص ٣٢٢ / ر ٦٣٨٦.



أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام.

أو أنه نجيح بن قبا الغافقي المدني من أصحاب الصادق عليه السلام؛ أو نجيح بن مسلم الكوفي، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام؛ أو غيرهم.

٢- لقبه

اختلفت الروايات وكلمات الأصحاب المتقدمين كالكشي، والنجاشي والشيخ، وغيرهم، ومن تأخر عنهم في ضبط الوصف؛ فتارة بالجيم المعجمة المفتوحة، أو الحاء المهملة، أو الحاء المعجمة فوقها؛ وأخرى بالواو المفردة، أو المشددة، وثالثة بالنون، أو الراء المهملة أو الزاء المعجمة.

بل جمع بعضهم بينها فعنون الرجل تارة بعنوان الجوان، وأخرى بعنوان الحوار وثالثة بعوان الجواز، ولكل من المحتملات المذكورة معنى، ووجهه لا يخفى. والأمر سهل بعد عدم التوثيق الصريح أو المدح البليغ أو الذم الكثير الذي يتوقف قبول الروايات المأثورة على التمييز الدقيق.

والظاهر أن الكلمة لغة يمنية. وسيظهر ذلك من رواية الشيخ في تجارته من البين ومكة، وإنما تكون كوفيته بالولاء، كما صرح بمولويته في المتن.

٣- إدراكه وروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام

قد أدرك الأئمة أبا عبدالله، وأبا الحسن الأول والثاني، وروى عنهم عليهم السلام، ذكرناه في «طبقات أصحابهم».



فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: خالد بن نجيح الجوان^١. وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن أدرك الصادق عليه السلام: خالد بن نجيح^٢.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٧): خالد بن نجيح الجواز الكوفي. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ١ و ٤): خالد بن نجيح، روى عن أبي عبدالله عليه السلام. وأيضاً: خالد الجوان.

وقال أبو عمرو الكشي في نشيط بن صالح وخالد الجوان (الجواز) (ص ٤٥٢ / ر ٨٥٥): حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط وخالد يخدمانه، يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن بن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «عهدي إلى ابني علي، أكبر ولدي، وخيرهم، وأفضلهم».

وروى محمد بن يعقوب في الكافي عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، قال: كنت أفطر مع أبي عبدالله عليه السلام ومع أبي الحسن الأوّل عليه السلام في شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتى به قصعة من ثريد خلّ وزيت، فكان أوّل ما يتناول منها ثلاث لقم، ثم يؤتى بالجفنة^٣.

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣١.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٨.

٣- الكافي: ج ٦ / ص ٣٢٧ ح ١.

وروى الشيخ في التهذيب عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم، عن النهدي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الخزّاز، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنا نجلب المتاع من صنعاء، نبيعه بمكة العشرة ثلاثة عشرة، اثني عشر، ونجيء به فيخرج إلينا تجار مكة... الحديث^١.

وروى ابن شهر آشوب في المناقب في مغيبات الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام عن خالد بن نجيح، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: «تنزع فيما بينك وبين من كان له عمل معك في سنة أربع وسبعين ومائة، حتّى يبيئك كتابي، وأخرج وانظر ما عندك، فابعث به إليّ، ولا تقبل من أحد شيئاً». وخرج إلى المدينة، وبقي خالد بمكة. قال الراوي: فلبث خالد بعده خمسة عشر يوماً، ثمّ مات^٢.

قلت: فكانت وفات خالد بن نجيح بعد أبي الحسن الأوّل في أيام الرضا عليه السلام إذ كانت شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في الرابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وروى ابن شهر آشوب أيضاً عنه، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أنّ المفضل شديد الوجد، فادع الله له، فقال عليه السلام: «قد استراح»، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.

وأيضاً عنه، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لي: «من هاهنا، من أصحابكم مريض؟» فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال عليه السلام: «قل له:

١ - تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٢٣٠ / ح ١٠٠٢.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٣٣٥.



يخرج». ثم قال: «من ههنا»، فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفّ عن أربعة، فما أُمسينا من الغد، حتّى دفنّا الأربعة الذي كفّ عن إخراجهم، وخرج عثمان بن عيسى.

قلت: وذكرنا من روى عن خالد بن نجيح عنهم عليه السلام، ومن روى عنهم من أصحاب الحديث، وطرفاً من أخباره في «الطبقات»، و«أخبار الرواة».

٤- الطرق إلى كتابه ورواياته

قد أهل الماتن عليه السلام ذكر الكتاب والطريق له، ولم ينجز ما وعده في مقدمة الكتاب كما سبق في خالد بن سدير؛ كما أنّ ظاهر الشيخ في الفهرست أنّه لم يقف على كتاب له أصلاً، فما رواه بالأسانيد عنه في التهذيبين، إنّما هو بالرواية عن الرجال، عنه.

وأفرد الصدوق في المشيخة إليه طريقاً فقال: وما كان فيه عن خالد بن نجيح، فقد رويته عن أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن خالد بن نجيح الجوان^١.

وقد سبق منه في مقدمة الفقيه: وصنفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد، لئلاّ تكثر طرقة، وإن كثرت فوائده. ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما روه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته، وأعتقد فيه أنّه حجة فيما بيني وبين ربي تقدّس ذكره، وتعالّت قدرته، وجميع ما فيه مستخرج من كتب



مشهورة، عليها المعول، وإليها المرجع مثل كتاب حريز...، وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة، وفي فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي عليه السلام.

قلت: وطريقه إلى كتاب رجاله بالثقات الأعيان الأثبات، بلا غمز فيهم.

٥ - مذهبه ومزله عند الأئمة وأصحاب الحديث

ظاهر النجاشي والشيخ، حسب ما وعدا ذكر الكتب وأصول أصحابنا، أنّ الرجل من الإمامية الاثني عشرية، حيث لم ينبها على فساد في مذهبه. ولكن يظهر من الكشي أنّ فيه الغلو، حيث قال في ترجمة المفضل بن عمر الجعفي (ص ٣٢٤ / ر ٥٨٨) بعد حديث رواه في المفضل عن خالد الجوان - تأكيداً لما حكاه عن يحيى بن عبد الحميد في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمد ضعيف، الحديث - فقال: أخبرك القصة. كان جعفر بن محمد عليه السلام رجلاً صالحاً، مسلماً، ورعاً، فاكنتفه قوم جهال، يدخلون عليه ويخرجون من عنده، ويقولون: حدّثنا جعفر بن محمد، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات، كذب، موضوعة على جعفر، ليستأكلون الناس بذلك، ويأخذون منهم الدراهم، فكانوا يأتون من ذلك بكلّ منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فهنم من هلك، ومنهم من أنكر، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر، وبيان، وعمر بن النبطي، وغيرهم ذكروا أنّ جعفرأ حدّثهم إنّ معرفة الإمام تكفي من الصوم، والصلاة، وحدّثهم عن أبيه، عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل يوم القيامة، وأنّ علياً في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلم بعد الموت، وأنّه كان يتحرك على



المغتسل، وأنَّ إله السماء وإله الأرض الإمام، فجعلوا الله شريكاً، جهّال ضلّال، والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قطّ، كان جعفر أتقى الله، وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك، فضعفوه، ولو رأيت جعفرأً لعلمت أنّه واحد الناس.

قلت: ثمّ روى الكشي بعد ذلك حديثاً عن المفضل أنّ للإمام الصادق عليه السلام طيّ الأرض، ثمّ حديثاً عنه أنّه أمر الناس بالقول بإمامة إسماعيل ولده؛ ثمّ حديثاً فيه خالد الجوان، فقال الكشي (ص ٣٢٦ / ر ٥٩١): حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوان، فقال الكشي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوان، قال: كنت أنا والمفضل بن عمر، وناس من أصحابنا بالمدينة، وقد تكلمنا في الربويّة، قال: فقلنا: مروا إلى باب أبي عبدالله عليه السلام حتّى نسأله. قال: فقمنا بالباب. قال: فخرج عليه السلام إلينا وهو يقول: ﴿بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^١.

قال الكشي: إسحاق وعبدالله، وخالد من أهل الارتفاع.

قلت: إنّ تضعيف خالد الجوان بما ذكره الكشي ضعيف من وجوه: أولاً: لما يأتي في هذا الشرح في ترجمة يحيى بن عبد الحميد (ر ١٢٠٩)، وفي شرحنا على فهرست الشيخ في ترجمته في الكنى بعنوان: الحماني، بأنّ يحيى بن عبد الحميد الحافظ الحماني، شيعي، كذّبه وضعّفه العامّة بذلك، وليس سؤاله عن شريك القاضي العامّي المعاند عن شكّه، وإنّما هو لأخذ الإقرار منه على فضل



الإمام الصادق عليه السلام لتكذيب جمهور العامة المعاندين.

وثانياً: أن ما ذكره شريك المعاند تنزيهاً للإمام عن ضعف الحديث، نفاق منه، حفظاً للمناصب الأموية وال مروانية والعباسية، واكتساباً للوجاهة عند الناس المحبين بالفطرة لآل محمد عليه السلام، وإلا لأناته صباحاً ومساءً وسمع عنه بلا واسطة الرجال الأحاديث الصحيحة وعلوم أهل البيت التي ورثوها عن رسول الله ﷺ، وهو المشهور بين أعداء آل محمد عليه السلام، في الخلاف عليهم عليه السلام.

وثالثاً: أن ما ذكره شريك في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وفي أحاديثهم أشنع كلام في الشيعة، ومحاربة عظيمة لهم، وإفك وزور لا يخفى.

ورابعاً: أن حكاية الكشي كلام شريك العامي المخالف للشيعة وحديثهم وأصولهم لتضعيف مفضل الجعفي؛ غير صحيح، مع أن حكايته تضعيف للشيعة أصولاً وفروعاً وحديثاً وغير ذلك، وهدم أركانها، وتضعيف وإفراء على جميع أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كما لا يخفى على المتأمل في كلامه السخيف.

ولعل ذلك مما ذكره شيخنا المحقق الجليل النجاشي حيث قال في وصفه لرجال أبي عمرو الكشي كما في ترجمته (ر ١٠٢١)؛ (له كتاب الرجال، كثير العلم، وفيه أغلاط كثيرة).

وليت شيخ الطائفة الإمامية محمد بن الحسن الطوسي لم يذكر هذه الحكاية فيما اختاره من رجال الكشي.

وخامساً: أن حديث توهم نوع من الربوبية من بعض من أدرك الإمام الصادق عليه السلام أو سائر الأئمة المعصومين الطاهرين المطهرين أوصياء رسول ربهم

٣٩٢ - خالد بن أبي إسماعيل (١):

«العالمين عليه السلام، لضعف التعقل في معاني الأمور عندما يشاهدون الآيات الظاهرة منهم بإذن الله تعالى، حجة على الناس؛ لا يختص هؤلاء المذكورين في رواية خالد الجوان التي سبقت عن الكشي، بل وهم غير واحد كما في روايات أوردناها في مجلّها. وخلوج الشيء في الذهن، لا يوجب أمراً، وخاصة إذا تعقب بالسؤال عن الإمام الحجة من الله تعالى لكشف وسماع الجواب منه بما ذكر في نفس الرواية.

وسادساً: أنّ قول الكشي بعد ذكر هذه الرواية: (إسحاق وعبدالله، وخالد، من أهل الإرتفاع)، ليس رواية تؤخذ بها، ولا شهادة تحكم بها، فلم يدرك هؤلاء، وإنّما هو حدس من حكايتهم في نفس الرواية، والحدس غير حجة، وباطل موهون، فليس حكاية الكفر مطلقاً كفراً، فضلاً عن حكاية اعتقاد فاسد، الذي بيّن الإمام عليه السلام فساده، وأوضح الحق ببيانه، واحتجّاه بالقرآن الكريم. فتوهم الغلو والإرتفاع بخالد الجوان ظنّ سوء، يدفعه رواياته بعلوّ مضامينها، وأنّها نقيّة، وتفصيل ذلك في «الشرح على رجال الكشي» و«أخبار الرواة».

(١) ذكرنا أبا إسماعيل في الكنى من أصحاب الصادق عليه السلام، وهل هو أبو إسماعيل السراج، الذي اسمه عبدالله بن عمرو الفزاري الكوفي العرزمي الثقة الذي تقدم في أخيه حماد (ر ٣٧١)؟

أو أنّه أبو إسماعيل الصائغ الأنباري الأزدي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، الذي تقدمت ترجمته بعنوان: ثابت بن شريح أبو إسماعيل في



هذا الشرح^١؟

أو أنه أبو إسماعيل الصيقل، أو أبو إسماعيل الفراء، أو غيرهم؟

وروى الكليني بإسناد صحيح عن عبدالله بن مسكان، عن خالد، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام، «نفي البأس بالصلاة على أبي قبيس»^٢؛ وبإسناده عن أبان، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام، «توديع البيت من عند المستجار»^٣. وروى الصدوق في الكمال بإسناد صحيح عن عبد الحميد بن نصر، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام»، الحديث^٤.

ويحتمل كون خالد بن أبي إسماعيل هو خالد، أبو إسماعيل الخياط [الحناط] الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ١١)، أو خالد العاقولي أبو إسماعيل الخياط بن نافع البجلي، الذي ذكره الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ١٨٩ / ر ٦٨).

وقد اختلفت الروايات بين ما كانت عن خالد بن إسماعيل عن أبي عبدالله عليه السلام، وما كانت عن خالد بن إسماعيل. وتحقيق ذلك في «الطبقات» و«أخبار الرواة».

١ - تهذيب المقال: ج ٤ / ص ٢٥٨ / ر ٢٩٧.

٢ - الكافي: ج ٣ / ص ٣٩١ / ح ١٩.

٣ - الكافي: ج ٤ / ص ٥٣٢ / ح ٤.

٤ - كمال الدين: ص ٤١٥ / ب ٤٠ / ح ٥.

كوفي، ثقة. له كتاب (١)، يرويه عدّة من أصحابنا. أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن خالد، بكتابه.

٣٩٣ - خالد بن صبيح (٢):

(١) وصف الشيخ كتابه بالأصل، فقال في الفهرست (ص ٦٦ ر ١٥٨): خالد ابن أبي إسماعيل، له أصل. أخبرنا به بالإسناد الأوّل (عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة)، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه.

قلت: طريق النجاشي كالصحيح، على إشكال بابت بطة، تقدم. وطريق الشيخ أيضاً كذلك، على إشكال آخر بأبي المفضل، تقدّم أيضاً.

(٢) لم يعرف نسبه ولا نسبته. وهل هو ابن صبيح أبو الصباح الصيرفي من أصحاب الصادق عليه السلام الذي يأتي ترجمته (ر ٥٤٠)، أو أنّه صبيح الصائغ أبو علي الكوفي من أصحابه الذي يأتي بترجمة (ر ٥٤١)، أو صبيح القرشي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، أو غيرهم؟ أو أنّه خالد بن يزيد بن صبيح؛ الذي روى عن طلحة بن عمر الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، وروى الصدوق بإسناده عن عبدالله بن يوسف، عنه، حديث سبعة جبال تطايرت يوم موسى عليه السلام، في الخصال^١.

كوفي، ثقة. له كتاب عن أبي عبدالله عليه السلام (١)، يرويه محمد بن أبي عمير. أخبرني عدة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن خالد بن صبيح، بكتابه (٢).

٣٩٤ - خالد بن يزيد بن جبل (٣):

كوفي، ثقة، روى عن موسى عليه السلام. له كتاب، رواه يحيى بن زكريا اللؤلؤي. أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أبي غالب أحمد بن محمد، عن محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن جبل (٤).

(١) عدّه في الكتب التي رويت عن أبي عبدالله عليه السلام، أو خصّصت رواياته بما حدث به أبو عبدالله عليه السلام؛ ووصفه الشيخ بالأصل، فقال في الفهرست (ص ٦٦/ ٢٥٧): خالد بن صبيح، له أصل. أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

قلت: طريقه كالصحيح على إشكال بابت بطة تارة، وبأبي الفضل أخرى.

(٢) طريق النجاشي كالصحيح أيضاً على إشكال بابت بطة.

(٣) وفي النسخة المصححة بتصحيح ابن معد وابن طاووس هكذا: خالد بن

صبيح بن يزيد؛ ولكن بهامشه: صوابه خالد بن يزيد بن جبل، كتبه عبدالكريم بن طاووس. وقال الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٦٢/ ٧) يزيد بن جبلة.

قلت: يمكن إتحاد (جبل) و (جبلة) مع تصحيح في أحد الموضعين.

(٤) رجاله الثقات، وأما يحيى بن زكريا اللؤلؤي ممن روى عنه محمد بن

٣٩٥- خالد بن يحيى بن خالد:

ذكره أحمد بن الحسين، وقال: رأيت له كتاباً في الإمامة كبيراً، سماه كتاب المنهج^(١).

٣٩٦- خالد بن أبي كريمة^(٢):

جعفر الرزاز القرشي الثقة.

(١) لم أجد لنسبه ومذهبه وروايته ذكراً في غير المتن.

(٢) قال ابن حجر: خالد بن أبي كريمة الإصبهاني، أبو عبدالرحمان الإسكاف، نزيل الكوفة، صدوق، يخطئ ويرسل، من السادسة^١. وقال الذهبي: خالد بن أبي كريمة الإسكاف، عن عكرمة... صدوق، ليّنه ابن معين^٢. وقال المزني: خالد بن أبي كريمة الإصبهاني، أبو عبدالرحمان الإسكاف، سكن الكوفة. روى عن أبي جعفر عبدالله بن المسور بن عبدالله بن عون بن جعفر بن أبي طالب المدائني، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، ومعاوية ابن قرّة المزني. روى عنه أسباط بن محمد... - ثم حكى توثيقه عن أحمد بن حنبل، وأبي داود، وابن حنان... - وعن أبي نعيم الإصبهاني: خالد بن أبي كريمة من أهل إصبهان من محلة سنبلان، سكن الكوفة...^٣.

١- تقريب التهذيب: ج ١/ ص ٢١٨ ر ٧.

٢- الكاشف: ج ١/ ص ٢٧٣ ر ١٣٦٠.

٣- تهذيب الكمال: ج ٨/ ص ١٥٦ ر ١٦٤٧.

روى عن الباقر عليه السلام (١)، ذكره ابن نوح. روى عنه نسخة أحاديث. أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص عن عمرو بن عبد الله الأودي، عن وكيع، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر عليه السلام، الأحاديث (٢).

٣٩٧ - خالد بن طهمان (٣):

(١) قال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: خالد بن أبي كريمة^١. وقال الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ١٢٧ / ر ٦): خالد بن أبي كريمة. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٢٤): خالد بن أبي كريمة المدائني.

(٢) ضعيف بوكيع بن الجراح الرواسي الكوفي العامي، الثقة الحافظ العابد عند العامة، وبعمرو المهمل في الرجال.

١ - نسبه

(٣) لم يذكر نسبه في كتب التراجم، غير ما في تهذيب الكمال حيث قال: وهو خالد بن أبي خالد. وهل طهمان كسلمان، هو طهمان مولى رسول الله ﷺ الذي يقال له: ذكوان، وروى عن النبي ﷺ «لا تحل الصدقة لي ولا لأهل بيتي»؟ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة، وابن عبد البر في الإستيعاب، وابن حجر في الإصابة، وغيرهم ممن ذكرناهم في طهمان.

أبو العلاء الخفاف^(١) السلولي.
قال البخاري: روى عن عطية^(٢)، وحبيب بن أبي حبيب،

⇒ وذكرنا في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام» إبراهيم بن طهمان، بروايته عنه عليه السلام.

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٢): خالد بن طهمان الكوفي. قلت: قد تقدّم في الحصين بن المخارق السلولي (ر ٣٧٦) نسبة السلولي.
(١) قد جمع بعضهم بين الاسم والكنية والنسبة. فمنهم البخاري، فقال: خالد بن طهمان أبو العلاء السلولي...^١. ومنهم من زاد اللقب كالمزني، فقال: خالد ابن طهمان السلولي، أبو العلاء الخفاف الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد. روى عن أنس بن مالك، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي حبيب البجلي، وحصين بن عبدالرحمان، وحصين بن مالك البجلي، وعطية العوفي...؛ وذكر من روى عنه، أيضاً من روى عن خالد هذا^٢. وكذلك الذهبي^٣، وغيره.

(٢) ذكر البخاري والمزي وغيرهما روايته عن عطية العوفي. وروى الصدوق في التوحيد^٤ عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي عمران العجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ «فضل لا إله إلا الله».

١ - التاريخ الكبير: ج ٣ / ص ١٥٧ / ر ٥٤٠.

٢ - تهذيب الكمال: ج ٨ / ص ٩٤ / ر ١٦٢٢.

٣ - ميزان الاعتدال: ج ١ / ص ٦٣٢ / ر ٢٤٣٣.

٤ - التوحيد للصدوق: ص ١٨ / ب ١ / ح ١.

سمع منه وكيع ومحمد بن يوسف. وقال: مسلم بن الحجاج أبو العلاء الخفاف (١)، له نسخة أحاديث، رواه عن أبي جعفر عليه السلام (٢).

(١) وقد اكتفى بكنيته ولقبه غير واحد، منهم البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام فقال: أبو العلاء الخفاف. ويأتي من الصدوق في المشيخة: خالد بن أبي العلاء الخفاف.

٢ - طبقته وروايته عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) تقدم عن البرقي ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام. وقال الشيخ أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٢): خالد بن طهمان الكوفي. وأيضاً قبله (ر ١): خالد بن بكار، أبو العلاء الخفاف الكوفي.

قلت: ويظهر من ذلك أنّ المكتني بأبي العلاء الخفاف هو خالد بن بكار، لا خالد بن طهمان. وقد ورد كل منهما في الأخبار، فروى الكليني في الكافي باب الدعابة والضحك عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إذا قهقهت فقل حين تفرع: اللهم لا تمتني»^١.

وروى الكشي في معروف بن خربوذ (ص ٢١١ / ر ٣٧٤) عن طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب، عن محمد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا وجه الله، وأنا جنب الله، وأنا الأول وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن، وأنا وارث الأرض، وأنا سبيل الله، وبه عزمت عليه».

وكان من العامّة (١).

⇒ فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما ذهب فيه أهل الغلو.
قلت: وقد روى المشايخ الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد متعددة، أحصيناها في محله. وحقّقنا المعنى الذي يبعد عن الغلو، كما نطق به معروف الثقة الجليل الخبير.

٣- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

لم يذكره البرقي والكشي والنجاشي والشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.
نعم قد روى الشيخ عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في التهذيب عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن علي بن الحكم، عن أبي العلاء الخفاف، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: «من صلّى المغرب، ثمّ عقب لم يتكلم حتى يصلي ركعتين، كتبت له في عليّين، فإن صلّى أربعاً، كتبت له حجة مبرورة»^١.

٤- مذهبه

(١) جزم الماتن بأنّه من العامّة، كما هو ظاهر ذكر العامّة إياه في كتبهم. ولكن ظاهر البرقي والشيخ والكشي أنّه من الشيعة، فلم يصرّحوا بأنّه عامي، بل إنّ مجرد ذكر العامّة إياه في كتبهم لا يدلّ على كونه عامياً، فقد أكثروا ذكر الشيعة في كتبهم مصرّحين بتشيعهم. وعدم التصريح بالخلاف لأحد أمور تقدم. هذا وقد صرّح غير واحد منهم بأنّه شيعي، فقال المزي في ترجمته من



التهذيب بعد ذكر من روى عنه: وقال أبو حاتم: وهو من عتق الشيعة، ومحله الصدق. وحكاه الذهبي عنه في ميزان الاعتدال، وذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل.

وقد روى الحافظ الحسكاني في شواهد بإسناده عن إبراهيم بن هراسة، عن أبي العلاء خالد بن الخفاف، عن عامر، عن ابن عباس، قال: العلم عشرة أجزاء، أُعطي علي بن أبي طالب عليه السلام منها تسعة، والجزء العاشر بين جميع الناس، وهو بذلك الجزء أعلمهم^١.

وروى ابن عبد البر في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد آخر، عن ابن عباس نحوه^٢.

وروى محمد بن أحمد بن شاذان القمي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بإسناده عن عبيد الله بن موسى، عن خالد بن طهمان الخفاف، عن سعد بن جنادة، عن زيد ابن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله حديث «علي سيد العرب»، وحديث «علي خير البشر من أبي فقد كفر»^٣.

٥ - وثاقته

ليس في كلام أصحابنا تصريح بوثاقته، إلا أن العامة وثّقوه، وقالوا إنَّ

١ - شواهد التنزيل: ج ١ / ص ١٠٩ / ح ١٢٣.

٢ - الإستيعاب: ج ٣ / ص ١١٠٤ / ر ١٨٥٥.

٣ - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٦٩ / ر ٩٤.

أخبرنا ابن نوح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا سعد، عن السندي بن الربيع، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن ظريف بن ناصح، عنه، بالأحاديث (١).

محله الصدق. ويشير إلى وثاقته رواية ظريف بن ناصح الكوفي البغدادي عنه، فيأتي قول الماتن في ترجمته (ر ٥٥٣): (وكان ثقة في حديثه، صدوقاً). وأيضاً رواية محمّد بن أبي عمير عنه، كما في مشيخة الصدوق، وهو أحد الثلاثة الذين ذكرهم الشيخ بعبروفيتهم بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة. وكذلك رواية غيرها من الثقات الأجلاء.

٦- الطرق إلى رواياته وكتابه

(١) إنّ طريق الماتن إلى رواياته، الظاهر أنّها من كتابه؛ صحيح على الأظهر بالسندي الذي لم يصرح بتوثيق، إلّا أنّ على وثاقته أمارات، ذكرناها في محله.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن خالد بن أبي العلاء الخفاف، فقد رويته عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن خالد بن أبي العلاء الخفاف^١.

قلت: وطريقه صحيح بلا كلام. وظاهر كلامه في ديباجة الفقيه أنّ ما رواه عن هؤلاء المشيخة إنّما هو عن كتبهم وأصولهم المشهورة المعتبرة المعتمدة المعول عليها.

٣٩٨ - خالد بن يزيد:

أبو يزيد العكلي^(١). كوفي، ثقة، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام. له نوادر. أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي، قال: حدثنا موسى بن الحسن الوشاء، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره، عن جعفر بن محمد عليه السلام^(٢).

٣٩٩ - خلف بن حماد:

ابن ناشر بن المسيب^(٣)

(١) لا حجة على اتحاد خالد العكلي مع خالد بن عيسى العكلي، الذي عرفه الشيخ بأبي زكريا، حيث قال في الكنى (ص ٣٣٨ / ر ٢): أبو زكريا الذي حدث عنه خالد بن عيسى العكلي؛ تمييزاً له عن أبي زكريا الذي يذكره بعده (ر ٣). فلا عبرة بما احتمله من الاتحاد.

وفي مجمع الرجال للقهباني: والعكلي نسبة لبطن من تميم. والعكل أبو قبيلة فيهم غبابة، واسمه عوف، حضنته أمه تدعى: عكل، فلقب به. ذكره في القاموس، وفيهم من قدم على النبي ﷺ، ذكره السمعاني.

(٢) في سنده موسى بن الحسن الذي لم يذكر، والرواجني العامي.

(٣) لم يظهر حال رجال نسبه. وهل هو من ولد المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي الكوفي، أو المسيب بن نجية الكوفي. واختلف ضبط ياسر أو ناشر، والليث أو المسيب. ولم تظهر نسبته مع خلف بن خلف من أصحاب الكاظم عليه السلام،

كوفي، ثقة (١).

⇒ والغالب في الروايات ذكره بعنوان خلف بن حماد الكوفي.

وقال ابن الغضائري، كما في مجمع القهپائي عنه: خلف بن حماد بن ناشر بن الليث الأسدي، كوفي، أمره مختلط. نعرف حديثه تارة، وننكره أخرى. ويجوز أن يخرج شاهداً^١. وذكره العلامة في الخلاصة، مقتصراً على حكاية كلامي النجاشي وابن الغضائري، وتبعه ابن داود في رجاله.

(١) أهمل البرقي والشيخ ذكر خلف بن حماد في أصحابي الكاظم والرضا عليهما السلام، مع روايتهما عنه في المحاسن^٢، والتهذيب^٣، والكافي^٤، بل ربما يظهر من حديثه الطويل في السؤال عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الدم المشتبه بالحيض أو دم العذرة أو القرحة، أنه من أصحاب السر من شيعته.

ثم إن الطبقة تقتضي روايته عن أبي عبدالله عليه السلام، بقرينة من روى عنه. وقد روى الكليني في كتاب الحدود عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن خالد، عن خلف بن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاءت امرأة حامل إلى أمير المؤمنين عليه السلام... الحديث^٥.

قلت: ذكرته بأخباره في «طبقات أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام»، وفي «أخبار الرواة».

١ - مجمع الرجال للقهپائي: ج ٢/ ص ٢٧١.

٢ - المحاسن للبرقي: ج ٢/ ص ١٩/ ح ١٠٩٣.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٣٨٥/ ح ١١٨٤.

٤ - الكافي: ج ٣/ ص ٩٢/ ح ١.

٥ - الكافي: ج ٧/ ص ١٨٨/ ح ١.

سمع من موسى بن جعفر عليه السلام. له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ^(١). أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحميري وأبي، قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن خلف، بكتابه ^(٢).

٤٠٠ - خلف بن عيسى ^(٣):

(١) اختاره من بين من روى عنه كتابه، فإنه الثقة الجليل في أصحاب الحديث الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٠٠): جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته.

(٢) الطريق صحيح على الأظهر بأحمد بن محمد.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٢): خلف بن حماد الأسدي، له كتاب. أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد ابن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري، عن أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد.

قلت: والطريق صحيح على الأقوى بمحمد بن خالد.

(٣) قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٣): خلف بن عيسى، له كتاب عن سليمان بن جعفر. رواه مهدي بن عتيق.

قلت: لم أجد لخلف بن عيسى تمييزاً بالنسب، أو النسبة، أو الكنية، أو اللقب؛ ولا ذكراً في التراجم من أصحابنا ولا غيرهم. ثم إن الظاهر أن النجاشي والشيخ إنما وجدا ذكره بكتابه في بعض الكتب، بلاسماع ولا رؤية لكتابه، وروى الكليني عن عمرو بن سعيد، عن خلف بن عيسى، عن أبي عبيدة المدائني، عن

له كتاب، يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري (١) عن أبي
عبدالله عليه السلام. أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحمري الكوفي (٢)، قال:
حدثنا الحسين بن أحمد بن المغيرة (٣)،

عن أبي جعفر عليه السلام.^١

(١) إن ذكر (الجعفري) في كلام النجاشي دون الشيخ، واستبعاد روايته عن
أبي عبدالله عليه السلام، وأنه إنما روى عن أبيه، عنه عليه السلام، وأنه معدود في أصحاب الكاظم
والرضا عليه السلام، أوهم زيادته؛ لكن قد حققنا في «طبقات أصحاب الصادق عليه السلام»
روايته عنه عليه السلام. فروى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد،
عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «كان أبي عليه السلام يصوم يوم
عرفة في اليوم الحارّ، في الموقف، ويأمر بظل مرتفع، فيضرب له، فيغتسل ممّا يبلغ
منه الحرّ»^٢. بل روى النيسابوريان في كتابهما عملاً لرزق الولد بإسنادهما عن
عبد الرحمن بن أبي نجران، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي جعفر الأول
محمد بن الباقر بن علي بن الحسين عليه السلام، إن رجلاً شكى إليه قلة الولد...،
الحديث^٣. وقد أحصينا روايته عنهما عليه السلام في «أخبار الرواة».

(٢) تقدم توثيقه وترجمته في مشايخه الثقات^٤.

(٣) تقدم توثيقه وترجمته في باب الحسين^٥.

١- الكافي: ج ٨/ ص ٢٤٦/ ح ٣٤٥.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٤/ ص ٢٩٨/ ح ٩٠١.

٣- طب الأئمة: ص ١٢٩.

٤- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٢/ ر ١٢.

٥- تهذيب المقال: ج ٢/ ص ٢٧٦/ ر ١٦٥.

قال: أخبرني أبو القاسم تميم بن عيسى الحميري^(١)، قال: أخبرني مهدي بن عتيق^(٢)، قال: أخبرني خلف بن عيسى، بكتابه.

٤٠١ - خضر بن عيسى^(٣):

رجل من أهل الجبل، لا بأس به. له كتاب نوادر. أخبرني أبو عبدالله القزويني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عنه، بكتابه.

٤٠٢ - خضر بن عمرو النخعي^(٤):

-
- (١) لم أجد له ذكراً في كتب أصحابنا ولا غيرهم، ولا في الروايات.
 (٢) لم أجد له ذكراً في الروايات، ولا في كتب التراجم.
 (٣) وقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٧٢ / ٣): الخضر بن عيسى، روى عنه محمد بن علي بن محبوب.
 وقال في فهرست (ص ٦٧ / ٢٦٤): الخضر بن عيسى، له كتاب. أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الخضر بن عيسى.
 قلت: ولعل الماتن استنبط مدحه (لا بأس به) من رواية ابن محبوب الأشعري القمي الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٤٣): شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه، صالح المذهب....

١ - نسب خضر النخعي ونسبته

(٤) ذكرناه في النخعيين الكوفيين. وصرّح الشيخ بالكوفيّة كما يأتي، ولكن



قال ابن حجر: الخضر بن عمر، عربي، ذكره ابن عقدة فيمن روى عن جعفر وأبي جعفر، أو أحدهما عليه السلام. وقال الدارقطني، قال: إنه من شيوخ الشيعة فإنّ العربي نسبة إلى وادٍ بجذاء عرفات، ذكره الحموي^١. إلا أن يكون قوله (عربي) مصحفاً عن (عربي)، وحيثئذ يتحدّد مع النخعي، ويدلّ على كون النسبة إلى النخع بالنسب لا بالولاء، وليس كلام النجاشي والشيخ وغيرهما نصّاً في كونها بالنسب أو التزويج أو الولاء.

٢ - طبقته

روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ذكره ابن عقدة، ومن بعده. روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي الأسدي الأنماطي من أصحاب الصادق عليه السلام المتقدم بترجمة^٢. وروى الكليني بإسناد صحيح عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن خضر بن عمرو النخعي، قال: قال أحدهما عليه السلام في الرجل يكون له على رجل مال فيجحدّه...^٣. وأيضاً في الصحيح عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن خضر النخعي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له على الرجل المال فيجحدّه...^٤. قلت: والحديث متحدّد مع سابقه مع اختلاف السند. ورواه الصدوق عنه، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، الحديث نحوه^٥. ولم أقف له على رواية صحيحة عن أبي جعفر عليه السلام.

١ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ٣٩٩ / ر ١٦٣٧.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٩٦ / ر ٢٧.

٣ - الكافي: ج ٥ / ص ١٠١ / ح ٣.

٤ - الكافي: ج ٧ / ص ٤١٨ / ح ٢.

٥ - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ١١٣ / ح ٤٨١.

له نوادر. أخبرني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح، قالوا: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حدّثنا خضر بن عمرو، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام (١)، بأحاديث نوادر له.

٤٠٣ - خلود بن أوفى (٢):

٣- الطريق إلى روايات خضر النخعي

(١) روى المشايخ بأسانيدهم عن إبراهيم بن عبد الحميد الثقة الواقفي، عنه. وطريق النجاشي أيضاً موثق به. نعم روى الكليني عن العدّة، عن سهل، عن محمد ابن عبد الله، عن خالد العمي، عن خضر بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «المؤمن مؤمنان...»^١.

١- اسم خلود بن أوفى

(٢) قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٠/ ٥): خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي.

قلت: يوجد في رواية العامّة من يسمى بخلود، وإن ذكر ابن حجر في بعض من يسمى به أنّ خلوداً مصحف عن خالد، ولم أحضر في رواية الشيعة من يسمى بخلود غير هذا، ولا يبعد التصحيف في النسخ والكتب، والمحتملات المذكورات في المطولات



لا حجة عليها، من خلد، خليل، و(أرفى) بدل (أوفى)، وغير ذلك، فإن شئت فلاحظ كلماتهم.

٢ - نسبه

ذكر الشيخ في أصحاب رسول الله ﷺ (ص ٧ / ر ٧٣): أوفى بن مركة [موله] العنبري.

وقال ابن الأثير: أوفى بن موله التيمي، العنبري، من بني العنبر بن عمرو بن تميم. له صحبة. يعدّ في البصريين. روى حديثه منقذ بن حصين بن حجون بن أوفى بن موله، عن أبيه، عن جدّه، قال: أتيت النبي ﷺ فأقطعني الغميم، وشرط عليّ وابن السبيل أوّل ريان...^١.

وذكره ابن عبد البر: أوفى بن مولة التيمي، حديثه في الإقطاع أنّ رسول الله ﷺ كتب لهم في أديم...^٢.

وقال ابن سعد في طبقات البصريين: إياس بن قتادة بن أوفى بن موالدة بن عتبة بن... مناة بن تميم. وأمّه الفارعة بنت حميري... وكانت لأبيه قتادة بن أوفى صحبة...^٣. وأيضاً في آخر الطبقة الأولى إياس بن قتادة بن أوفى^٤. وذكر نحوه بزيادة.



١ - أسد الغابة: ج ١ / ص ١٥١.

٢ - الإستهباب: ج ١ / ص ١٢٣ / ر ١٢٠.

٣ - الطبقات الكبرى: ج ٧ / ص ١٢٨.

٤ - الطبقات الكبرى: ج ٧ / ص ١٤١.

أبو الربيع (١) الشامي (٢)

وذكره الحموي في معجم البلدان، في الغميم^١، وأن رسول الله ﷺ أقطعه كراع الغميم موضع في طريق المدينة من مكة، وإمام عسفان بثمانية أميال، أو ثلاثة أميال بين رابع. والجحفة، وقد أقطعه وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع، وكتب له كتاباً في أديم أحمر... .
قلت: وقد ذكرنا أخباره في محله من كراع الغميم.

٣- كنيته

(١) قد اشتهر بكنية في الكتب وفي الأحاديث، حتى إن بعضهم ذكره في الأسماء وفي الكنى، كالشيخ في الرجال، أو اقتصر على ذكره في الكنى كما ستعرفه، ولا يوجب التعدد. فيأتي في المتن في باب من اشتهر بكنيته (ر ١٢٣٥) برواية كتابه عن خالد بن جرير، عنه. وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٨٦ / ر ٨): أبو الربيع الشامي، له كتب... . وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام كما عرفت. وفي الكنى من أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٣٩ / ر ١٦): أبو الربيع الشامي. وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: أبو الربيع الشامي^٢.

٤- نسبته

(٢) قد اشتهرت نسبته إلى الشام كما عرفت، مع أن النسب اقتضى كونه

١- معجم البلدان: ج ٤ / ص ٢١٤ و ٤٤٣.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٣.

العَنْبَرِي (١)، روى (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام.

» تيمياً مدنياً بصرياً. ويشهد بذلك المنتسبين إلى العنبري ممن ذكرهم السمعاني في أنسابه. وهل ولد بها أو نزل بها؟ ولم يظهر لنا وجهاً لكونه شامياً، فضلاً عن كونه عاملياً. ولم يذكر صاحب الوسائل وجهاً لكونه من رجال جبل آمل، حيث عدّه منهم في أمل الآمل^١ واشتغل بذكر وجوه توثيقه. ولعلّه توهمه بما رواه الكليني في أصول الكافي بإسناده عن أبي الربيع الشامي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله، فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق... الحديث^٢؛ مع أنّ ذلك لا يدلّ عليه كما لا يخفى.

٥- العنزي، العنبري

(١) أكثر النسخ والكتب ضبط العنزي، لكن بعد ما صحّ نسب خليل بن أوفى العنبري كما تقدم، ظهر أنّ الصحيح هو العنبري، وتحقيق ذلك في «الأنساب»، فقد ذكرنا في كلّ رجلاً منسوبين إليها.

٦- روايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

(٢) تقدّم عن الشيخ ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام، وذكرناه في «طبقات أصحابه عليه السلام»، ولا إشكال في روايته عنه.

١ - فقد روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

١ - أمل الآمل: ج ١ / ص ٨٢ / ر ٧٩.

٢ - الكافي: ج ٢ / ص ٦٣٧ / ح ٢.

يونس، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «ويحك يا أبا الربيع، لا تطلبن الرئاسة، ولا تكن ذنباً، ولا تأكل بنا الناس، فيفرك الله، ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا، فإنك موقوف ومسئول لا محالة، فإن كنت صادقاً صدقناك، وإن كنت كاذباً كذبناك»^١.

قلت: الحديث صحيح على الأقوى بمحمد بن عيسى عنه. ويدل على منزلة وموضع له عند الشيعة، يمكن إبتلائه بما أنذره به، وفيه إشعار بنوع ذم له، لكن لا يروي على نفسه، إلا من يؤمن ويثق به في الحديث، على أن الخطاب والموعظة لا تدل على الفعلية، نظير قول الإمام الصادق عليه السلام لأبي حمزة الثمالي: «إياك والرئاسة وإن تطأ أعقاب الرجال».

٢ - وروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت معه جالساً، فرأيت أن أبا جعفر عليه السلام قد قام، فرفع رأسه، وهو يقول: «يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه». قلت: ما هو جعلني فداك؟ قال: «قول علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، يا أبا الربيع ألا ترى...»، الحديث^٢.

ورواه الراوندي في الخرائج عن شيخه أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن

١ - الكافي: ج ٢ / ص ٢٩٨ / ح ٦.

٢ - بصائر الدرجات: ج ١ / ص ٢٦ / ب ١٢ / ح ١.



الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار... الحديث^١.

٣- وأيضاً محمد بن يعقوب الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، وأبو (أبي - ظ) منصور، عن أبي الربيع، قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حجّ فيها هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظرنا إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت، قد اجتمع عليه الناس، فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تذاكّ الناس عليه؟ فقال: هذا نبي أهل الكوفة، هذا محمد بن علي، فقال: إشهد لآتيته فلا سألتّه عن مسائل لا يجيبني فيها إلّا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي!

قال: فاذهب إليه وسلّم لعلك تحجّله، فجاء نافع حتّى إتّكى على الناس، ثمّ أشرف على أبي جعفر عليه السلام، فقال: يا محمد بن علي، إنّني قرأت... - الحديث طويل، ذكرناه في نافع بتمامه - وفي آخره: فأتى هشاماً، فقال له: ما صنعت؟ قال: دعني من كلامك هذا، والله أعلم الناس حقّاً حقّاً، وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً، ويحقّ لأصحابه أن يتخذوه نبياً^٢.

قلت: والحديث يدلّ على طبقة ابن الربيع، ومنزلته عند الإمام عليه السلام (حججنا مع أبي جعفر عليه السلام)، ومعرفة وولائه برواية أمثال هذه الفضيلة لإمامه عليه السلام.

١- الخرائج للراوندي: ج ٢/ ص ٧٩٣ ب ١٦/ ح ٢.

٢- الكافي: ج ٨/ ص ١٢٠/ ح ٩٣.

ثم إنَّ استيفاء أخبار أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، وبيان علو معاني أحاديثه، وسائر دلالات أحاديثه في كتابنا «أخبار الرواة».

٧- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: أبو الربيع الشامي^١. قلت: إنَّ رواية أبي الربيع الشامي عن أبي عبدالله عليه السلام مما لا إشكال فيه. وإنَّ أكثرها عنه عليه السلام في سائر الأبواب بمضامين عالية. وهو الذي روى الكليني عن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن الربيع ابن محمد المسلّي، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنَّ قائمنا إذا قام، مدَّ الله عزَّ وجلَّ لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتَّى لا يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد، يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه»^٢. وقد روى جماعة من الثقات عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبدالله عليه السلام، منهم: الحسن بن رباط البجلي الكوفي من حملة الحديث من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام؛ وخالد بن جرير البجلي الكوفي الصالح، من أصحاب الصادق عليه السلام؛ وعبدالله بن مسكان، الثقة العين من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام؛ وعبدالكريم ابن عمرو الكوفي الخثعمي الواقفي، الثقة الثقة العين من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام؛ ومحمد بن حفص من طبقة أصحابهما؛ ومنصور بن حازم الكوفي

١- كتاب الرجال للبرقي: ر ٤٣.

٢- الكافي: ج ٨/ ص ٢٤٠/ ح ٣٢٩.

له كتاب، يرويه عبدالله بن مسكان. أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي أبو عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن سنان، قال: حدثنا ابن مسكان، عن أبي الربيع، بكتابه^(١).

«بالبجلي، الفقيه الجليل الثقة العين الصدوق، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام؛ ويونس بن عبدالرحمان الأسدي، الوجه المتقدم، العظيم المنزلة في أصحابنا، الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام؛ وغيرهم ممن أحصيناهم في «الطبقات» مع ذكر موارد رواياتهم، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، يعرف بها منزلته عندهم.

٨- الطرق إلى كتابه وروایاته

(١) إنَّ للماتن طرفاً إلى أبي الربيع الشامي، أولها صحيح بناءً على وثاقة أحمد بن هارون من مشايخه، كما تقدم في تحقيق حال مشايخه^١. ورواية ابن مسكان كتابه، وهو الذي يأتي في ترجمته (أنَّه الثقة العين)؛ تؤكد صحته. وأما طريقه الآتي في الكنى هكذا: (أخبرنا ابن نوح، عن الحسين بن علي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، بكتابه)، فهو كالصحيح بناءً على وثاقة الحسن بن علي بن أحمد، من مشايخ ابن نوح، الذي روى عن الثقات، على ما تقدم في مشايخ النجاشي^٢، وأيضاً في

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٢٩/ ر ٦.

٢- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٠/ ر ٧.



ترجمته (ر ٢٠٩)¹، وإلا فالحسن هذا غير مذكور بتوثيق أو مدح.

وله طريق ثالث وهو طريقه إلى خالد بن جرير الذي روى كتاب أبي الربيع، ذكره في ترجمته التي تقدمت². وهذا طريق صحيح بناءً على وثاقة عامة مشايخ النجاشي منهم علي بن أحمد المتقدم، ويأتي الآن عن الفهرست.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٨٦ / ر ٨١٧): أبو الربيع الشامي، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عنه.

قلت: وطريقه صحيح بناءً على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخ الشيخ والنجاشي.

وطريق الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أبي الربيع الشامي، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن رباط، عن أبي الربيع الشامي³.

قلت: طريقه صحيح على كلام بالحكم بن مسكين، فلم يوثق صريحاً، إلا أنه روى عنه ابن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن الثقات، والحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع، وغيرهما من الأجلاء الثقات.

ثم إن للكليني والصدوق والشيخ طرق متفرقة، ذكرناها في «المشيخات».

١- تهذيب المقال: ج ٣ / ص ٣٨٦ / ر ٢٠٩.

٢- تهذيب المقال: ج ٥ / ص ٣٧٣ / ر ٣٨٩.

٣- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٩٨ / ر ٢٦٥.

٩- وثيقة أبي الربيع الشامي

إنّ ظاهر الأقدمين من أصحابنا وثيقة خليل بن أوفى أبي الربيع الشامي، فقد أفتوا بما رواه، بلانكير منهم ولا طعن فيما رواه، وإن كان لروايته معارض؛ حتّى إنّ شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عند الجمع بين الأخبار المتعارضة لم يطعن في رواية أبي الربيع الشامي، مع تصريحه في عدّة الأصول بإطباق الطائفة على العمل بأخبار الثقات الموثوقين، المعروفين بالتحرز من الكذب، وبالأمانة في النقل مع اختلاف مذاهبهم وآرائهم غير الغلات، وجعل صحة المذهب، ونحوها من المرجّحات عند التعارض، ولذا عمل بروايات ثقات العامة والواقفية، والفضحية ونحوهم عند عدم التعارض، ومعه طعن في روايتهم بالعامية، والواقفية والناووسية والفضحية. وعلى ذلك استقرت سيرة محقّقي أصحابنا إلى عصر المحقق، حتّى زعم صاحب الحقائق والمحقق الخوانساري وغيرهما، اختلاف كلمات المحقق وإضطرابها في ذلك، ولكن حقّقنا في كتابنا «نخبة الأثر في تحقيق رجال كتاب المعبر» نفي ذلك.

وقد استند المحقق في المعبر برواية أبي الربيع في حدود الاستطاعة المالية في الحج^١، ولم يطعن في روايته في موضع، وكذلك الشهيد الأول ومن في طبقتها. وقد عرفت رواية الثقات الأثبات، الأعيان الأعلام، ومن يعدّ من عيون الطائفة عن أبي الربيع، وهم أعرف به بمعاشرتهم وحضورهم عنده، ممّن تأخر، وقد حقّقنا ذلك في «قواعد علم الرجال».

٤٠٤ - خليل العبدى:

كوفي^(١)، روى عن أبي عبدالله عليه السلام (٢). ثقة.

(١) قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٥): خليل العبدى، له كتاب. أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى، عن ابن همام، عن القاسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن خليل العبدى.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسن بن محمد، عن محمد بن زياد، عن خليل العبدى، عن زياد بن عيسى، عن علي بن حنظلة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ... الحديث^١.

ثم إن النسبة إلى عبد القيس (العبدى) لم تظهر أنها بالنسب أو الولاء، فلم أجد في المنسوين بهذه، من يظهر نسبه إلى خليل العبدى، مع كثرتهم في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً. واحتمال كون خليل مصحفاً عن خالد، فيتحد مع خالد بن السري العبدى الكوفى، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام؛ لا شاهد له.

(٢) لم أقف على رواية لخليل العبدى عن أبي عبدالله عليه السلام. ومجرد رواية محمد بن زياد، الظاهر أنه محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، كما في رواية التهذيب المتقدمة؛ لا تدلّ على أنه روى عنهم عليهم السلام بلا واسطة، كما أن رواية عبيس عنه لا تدلّ عليها. ويأتي في ترجمته (ر ٧٤١): ومات عبيس سنة عشرين ومائتين أو قبله بسنة.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٢٢): خالد بن السري

له كتاب، يرويه جماعة منهم عبيس بن هشام. أخبرنا الحسين ابن عبيدالله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حميد بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن البصري، عن عبيس بن هشام، عنه، بكتابه (١).

٤٠٥ - خَلَاد السَنَدِي الْبَزَاز (٣):

كوفي (٣). روى عن أبي عبدالله عليه السلام (٤).

عبد العبدى الكوفي. وحكي القهبائي في المجمع عن بعض نسخ رجال الشيخ (خليل بن السري العبدى).

قلت: ولا حجة على ذلك، والعجب من جزم النجاشي بروايته عن أبي عبدالله عليه السلام.

(١) طريق النجاشي موثق، على إشكال بأحمد بن الحسن البصري، فإنه وإن لم يوثق إلا أن رواية حميد الثقة الواقفي الخبير عنه مشيرة إلى وثاقته. وطريق الشيخ كالصحيح بالقاسم، كما سبق.

(٢) السندي نسبة إلى السند من بلاد الهند. وفي رواية أصحابنا جماعة معروفين بالسندي، مثل سندي بن محمد الذي اسمه أبان، والسندي بن ربيع، والسندي بن محمد؛ وجماعة موصوفين بالسندي مثل أبان السندي، وإسماعيل بن علي السندي، وعلي بن إسماعيل السندي، وغيرهم.

(٣) فهو من ناقلة الكوفة والنازلين بها، أو المولود بها.

(٤) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٧ / ر ٣٢): خَلَاد بن

السندي، البزاز الكوفي. وروى في التهذيب بإسناده الصحيح عن أحمد بن

وقيل: إنه خلّاد بن خلف المقرئ خال محمد بن علي الصيرفي،
أبي سميئة^(١).

⇒ محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن خلّاد السندي، عن أبي
عبدالله عليه السلام، في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم، قال: «عليه الفداء...»، الحديث^١.
ورواه الكليني في باب صيد الحرم في الصحيح عن ابن أبي عمير، عن
خلّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام^٢. ورواه الصدوق في الفقيه وعلل الشرائع في الصحيح
عن ابن أبي عمير، عنه، عنه عليه السلام^٣. وقد ذكرنا رواياته في «أخبار الرواة»
و«الطبقات»، وهي كثيرة.

(١) لا حجة على الاتحاد؛ بل الاتحاد خلاف الظاهر، بناءً على كون المقرئ
نسبة إلى المقر، بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء، موضع بكازمة في ديار بني
دارم، أو بالبصرة وهو وسط كازمة وعليه قبر غالب أبي الفزدق^٤.
والظاهر أن النسبة هكذا (المقرئ)، نسبة إلى قراءة القرآن، أو إقراءه.
واختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين، ذكرناهم في محله. ولكن الإحاد لم يثبت؛
ولقد أجاد الشيخ حيث ذكر أولاً (ص ٦٦ / ر ٢٦٠): خلّاد بن خالد المقرئ، له
كتاب...؛ ثم قال (ر ٢٦١): خلّاد بن السندي، له كتاب... .
وتقدّم في حكم بن حكيم أبي خلّاد الصيرفي من هذا الشرح^٥؛ وقال ابن

١ - تهذيب الأحكام: ج ٥ / ص ٣٧٨ / ح ١٣١٩.

٢ - الكافي: ج ٤ / ص ٢٣٣ / ح ٨.

٣ - لا يحضره الفقيه: ج ٢ / ص ١٦٧ / ح ٧٣٢؛ علل الشرائع: ص ٤٥٦ / ب ٢١٢ / ح ١.

٤ - معجم البلدان: ج ٥ / ص ١٧٥.

٥ - تهذيب المقال: ج ٥ / ص ١٨٢ / ر ٣٥٣.

له كتاب، يرويه عدّة، منهم ابن أبي عمير. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيّان ومحمد بن مفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن خلّاد، بكتابه (١).

٤٠٦ - خيّمة:

لا يعرف بغير هذا (١).

➡ نوح هو ابن عمّ خلّاد بن عيسى ...

(١) صحيح بناءً على وثيقة شيخ النجاشي أحمد بن هارون، كما حققنا فيما

سبق.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٦١): خلّاد بن السندي، له كتاب. أخبرنا به جماعة عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيّان، عن ابن أبي عمير، عن خلّاد السندي. قلت: وطريقه صحيح بلا كلام.

وقال أيضاً (ص ٦٦ / ر ٢٦٠): خلّاد بن خالد المقرئ، له كتاب. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله وأحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير وصفوان، جميعاً عنه. قلت: وهذا الطريق كالصحيح على إشكال، تقدم بأبي المفضل وشيخه ابن بطة.

(١) كان الأنسب أن يقول: (لا يذكر بغير هذا)، فكيف لا يعرفه العدّة من

كتابه رواية محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري. أخبرني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن خيثمة، بكتابه (١).

⇒ ثم إن الخيثم كحيدر، عريض الأعضاء وغلظها. وفي الصحابة خيثمة بن الحارث الأوسي الذي قتل يوم أحد، ذكرناه في الصحابة. وفي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، خيثمة بن عبدالرحمان، أبو عبدالرحمان الجعفي الكوفي، الذي ذكره البرقي والشيخ وغيرهما في أصحابهما، وروى عنهما كثيراً. قلت: وتقدم في بسطام بن الحصين ترجمة آل بيته وترجمته فراجع^١. (١) قلت طريقه صحيح على الأقوى بعبدالله بن محمد.

وروى الكليني في الكافي في الصحيح، عن محمد بن يحيى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام أو دّعه. فقال: «يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم...»، الحديث^٢.

وأيضاً في الصحيح عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل...»، الحديث^٣.

وروى الصدوق في كمال الدين بإسناد صحيح عن أبي بصير، عن خيثمة

١- تهذيب المقال: ج ٤/ ص ١٤١- ١٥٥/ ر ٢٨١.

٢- الكافي: ج ٢/ ص ١٧٥/ ح ٢.

٣- الكافي: ج ٢/ ص ٣٠٥/ ح ٥.

الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمانة الله عزّ وجلّ، ونحن حجج الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن من بنا يفتح الله، وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى - والحديث في فضائل محمد وآله - إلى أن قال: - ونحن الذين بنا ينزل الله عزّ وجلّ الرحمة، وبنا يسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب. فمن عرفنا، وأبصرنا، وعرف حقنا، وأخذ بأمرنا؛ فهو متّاب وإلينا»^١.

وروى أيضاً في الخصال بإسناد صحيح، عن محمد بن حمران، عن خيشمة، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «تزاوروا في بيوتكم، فإنّ ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا»^٢.

وروى الصفار في بصائره بإسنادين مع تفاوت يسير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «نحن شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ الله. ونحن وديعة الله في عباده، ونحن حرم الله الأكبر، ونحن عهد الله. فمن وفا بذمتنا فقد وفى بذمة الله. ومن وفا بعهدنا، فقد وفى بعهد الله. ومن خفرنا فقد خفر ذمة الله وعهده»^٣.

١- كمال الدين: ج ١/ ص ٢٠٦/ ب ٢١.

٢- الخصال: ص ٢٢ / ح ٧٧.

٣- بصائر الدرجات: ج ٢/ ص ٥٧/ ح ٦٣ و٦٤.

٤٠٧- خطاب بن مسلمة:

كوفي. روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١). ثقة.

إلى غير ذلك من رواياته التي تدلّ على معرفته وحسن ولائه، ومنزلته عند آل محمد عليهم السلام. وقد أوردناها في «أخبار الرواة»، وأحصينا من روى عنه عنها عليها السلام في «طبقات أصحابها عليهم السلام». منهم: محمد بن حمران بن أعين، وعلي بن عطية الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، ومنصور بن حازم الثقة الفقيه العين الصدوق من أصحابه عليه السلام، وعبد الأعلى مولى آل سام، وسيف بن عميرة النخعي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، ومحمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام، وبكر بن محمد من أصحاب الصادق عليه السلام.

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: خطاب بن سلمة ١.

وقال الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ١٨٨ / ر ٤٩): خطاب بن مسلمة الكوفي. وأيضاً (ص ١٨٨ / ر ٤٥): خطاب بن مسلمة البجليّ الجريري الكوفي.

قلت: لا يبعد اتحاد ابن سلمة، وابن مسلمة، والتعدد لاختلاف الكتب والمصادر. وروى الكليني في باب الكفر عن علي بن إبراهيم، عن الخطاب بن سلمة وأبان، عن الفضيل، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وعنده رجل... الحديث ٢. وأيضاً في باب تطليق المرأة غير الموافقة: عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن إسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حماد، عن خطاب بن سلمة، قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر، وكان أبوها كذلك. وكانت سيئة الخلق، فكنت أكره

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٥.

٢- الكافي: ج ٢ / ص ٣٨٧ / ح ١٤.

له كتاب، يرويه عدّة، منهم محمّد بن أبي عمير.
أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون، عن أحمد بن محمّد بن سعيد،
قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن أبي
عمير، عن خطاب، بكتابه (١).

٤٠٨ - خيرِي بن علي الطحان:

كوفي (٢).

«طلّقتها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها. فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام، وأنا أريد أن
أسأله عن طلاقها... الحديث (١).

وأيضاً عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علي، عن عمر بن عبد العزيز، عن
خطاب بن سلمة، قال: دخلت عليه، يعني أبا الحسن عليه السلام، وأنا أريد أن أشكو إليه
ما ألقى من إمراقي... الحديث.

قلت: ذكرناه في «أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام». وفي بعض نسخ الكافي
في الموضوعين اختلاف، فتارة (سلمة) وأخرى (مسلمة).

(١) كالصحيح بناءً على وثاقة محمّد بن يوسف بقرينة رواية ابن عقدة
عنه، وإلا فلم يوثق، وسيأتي ذكره في رافع بن سلمة (ر ٤٤٧)، وفي سعيد بن
يسار (ر ٤٨٨).

١ - اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

(٢) قد اختلفت كلمات بعض من تأخر في ضبط اسمه: (الخيري)، كما هو



الأكثر، وفاقاً للروايات وللإعتبار؛ ولكن انفرد العلامة رحمته الله في الخلاصة فقال: (خيري)، بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الحاء، ابن علي الطحان.... قلت: ولعل ذلك نشأ من بعض الأعداء، فضبطوا (الخيري) دون (الخيري)، لما سنشير إليه.

وقد اختلف في أنّ الخيري اسم أو لقب بالنسبة، أو صار اسماً بالغلبة، وقد ذكر في الأسماء دون الألقاب.

وقد سُمّي الرجال أو النساء بأسماء الزمان والمكان، أو غيرها تبركاً كالسمية بـرجب وشعبان، باسم من تشرف الزمان به كمبعث سيد الأنبياء والمرسلين عليه السلام، وميلاد سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة في رجب، وتخصيص رسول الله عليه السلام شهر شعبان بنفسه قائلاً كما في الروايات: «شعبان شهري»، وشرافته بميلاد سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين خامس أهل الكساء، وأبي الأئمة عليهم السلام، وبميلاد الإمام الثاني عشر الموعود المنتظر، بقية الله تعالى في أرضه - عجل الله فرجه الشريف - في شهر شعبان.

كما يتبرك بالسمية بمجيد اسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قاتل مرحب اليهودي يوم فتح خيبر، الذي أخبر الكهنة بأنّ قاتل مرحب الذي يقاتل كلّ من يقاتله، هو الذي سُمّي بمجيد كما ذكره المؤرخون، وتوصّي مرضعة مرحب بأنّ يجتنب كلّ من قاتله واسمه حيدر، فلما ارتجز يوم خيبر وقال: أنا مرهب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أنا الذي سَمّني أمي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة

ويتبرك باسم خيبر، القلعة الحصينة لليهود، الذين فرّ المسلمون من



مقاتلتهم، حتى قال رسول الله ﷺ: «لأتين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كراماً غير فرار»، فبعث علياً عليه السلام، وقاتل مرحباً وفتح خيبراً؛ كل ذلك كرامة لأمر المؤمنين عليه السلام، وقد ذكرنا تحقيق ذلك (الخيبري) في «الأنساب».

وذكرنا هناك المسعّين بالخيبري أو المنتسبين إليه، ومنهم عبدالوهاب بن همام الخيبري، والحسين بن أحمد الخيبري.

وقد ذكر السمعاني في الأنساب مع ذكره (الخيبري) ومن نسب إليه، (الخيبري)، وأن ذلك نسبة إلى الخير، بلغة اليهود: الحصن، اسم لقلعة حصينة على منازل من المدينة على طريق الشام، فتحها رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة... اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أحمد بن عبد القاهر بن الخيبري اللخمي الدمشقي، ولا أدري الخيبري اسم لجده، أو نسبة إلى خير^١؟

قلت: إن الكلام في النسبة إلى خير، كانت له أو لجده؟ وما هذا التحير؟! ثم ذكر الدمشقي منسوباً إليه، ودمشق كان محل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم إنه لم يكن الخيبري في الرجال، وإنما كنى بأبي سعيد في بعض روايات الكليني، عنه، ذكرناه في «أخبار الرواة». ولنعم ما كنى به فإن الموالي لأمر المؤمنين عليه السلام الذي يحبه في التسمية بالخيبري هو السعيد، وأبو السعيد.

ولم أقف على رجال نسبه في الرجال والروايات غير ما في المتن، اكتفاءً باسم من تشرف بولائه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ولعل علي الطحان هو

ضعيف في مذهبه (١)، ذكر ذلك أحمد بن الحسين (٢). يقال (٣) في

عنه علي بن رثاب الطحان السعدي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام الآتي في باب (ر ٦٥٧).

٢ - مذهبه

(١) لا ريب في كون الخيري شيعياً إمامياً، مؤمناً بما يؤمن به الشيعي الإمامي الإثني عشري، يدل على ذلك رواياته. ولا يعبأ بأقوال من لم يعاصره ولم يعاينه. وإنما قال فيه إجتهداً برأيه واستظهاراً من بعض رواياته، بلا تحقيق كامل في معاني رواياته لعلّوا مضامين حديثه.

ثم إنّه لا ينبغي للماتن لله الشهادة على الخيري بضعفه في مذهبه بقوله: (ضعيف في مذهبه)، ثم التعويل على أحمد بن الحسين الذي قلّ من سلم من جرحه، على أنّه لا يكتفي بشهادة عدل واحد في مثله.

(٢) قد بان لأهل الخبرة القدح في تضعيفات أحمد بن الغضائري، وقد أوضحنا الحق في ذلك في ترجمته^١، عند ذكر مشايخ النجاشي الذين لم يرو عنهم لظعن فيهم، وإنما اكتفى بالحكاية عنهم.

(٣) إنّ كان القائل غير أحمد بن عبيدالله الغضائري، فالأنسب أن يقول (ويقال). وإن كان هو أحمد كما هو الظاهر، فالحكم بالضعف في المذهب بصورة الجزم، ثم التعليق على أحمد، ثم الأفراد بهذه المقالة، مع أنّ الارتفاع في المذهب هو الغلو، وهو أساس التضعيف المذكور؛ غير وجيه.

مذهبه ارتفاع^(١).

(١) يمكن الفرق بين الارتفاع والغلو، إلا أنّ الشايح في كلام الماتن وغيره هو نفسه، أو يختلف بالمرتبة، وقد حققنا ذلك كلّ في محلّه، وأيضاً في كتابنا «الغلات». ثمّ إنّ روايات الخيري تشير إلى معرفته وعلوّ شأنه وشموخه في ولاء أهل البيت عليهم السلام؛ فلم يترك تحديث روايات فضائلهم، ممّا ربما يخاف بنشرها من أعدائهم ومن لوم اللاتمين، وأوهمت لبعض الارتفاع والغلو، مع أنّ نسبته إلى من رواها عنه أو إلى الرواة عنه غير ثبوت وثاقهم من وجه آخر، سواء.

فنها: مارواه الكليني في الصحيح في مولد الزهراء عليها السلام، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «لولا أنّ الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة - صلوات الله عليها - ما كان لها كفو على ظهر الأرض، من آدم ومن دونه»^١. وروى الشيخ أيضاً في التهذيب بإسناده الصحيح عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام، نحوه^٢.

قلت: وللحديث طرق بالفاظ متقاربة، وأسانيد عديدة، أحصيناها في محلّه، يطول المقام بذكرها.

ومنها: ما أخرجه الكليني في باب مولد الإمام الصادق عليه السلام عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قالوا:

١ - الكافي: ج ١ / ص ٤٦١ / ح ١٠.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ٤٧٠ / ب ٤١ / ح ١٨٨٢.



كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «عِنْدَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ، وَمِفَاتِيحُهَا...»، الْحَدِيثُ ^١.
وَقَدْ دَلَّتْ عَلَى هَذَا رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقَةٍ عَنِ الْمُعْصومِينَ عليهم السلام،
ذَكَرْنَاهَا فِي مَحَلِّهِ.

وَمِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ الْكَلِينِيُّ أَيْضاً فِي فَضْلِ الْعِلْمِ عَنِ الْعِدَّةِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ
بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَيْبَرِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اُكْتُبْ، وَبَثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرَثَ كِتَابَكَ بَنِيكَ، فَإِنَّهُ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجٌ لَا يَأْنُسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ» ^٢.

وَمِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ فِي بَابِ صَلَوةِ الْإِمَامِ عليه السلام عَنِ الْعِدَّةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ
وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ
مَنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ عليه السلام»، الْحَدِيثُ ^٣.

وَمِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ فِي النُّوَادِرِ مِنْ كِتَابِ الْمَعِيشَةِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام،
قَالَ: «إِذَا أَصَابَتْكُمْ مَجَاعَةٌ فَاعْبَثُوا بِالزَّرِيبِ» ^٤.

قُلْتُ: إِنَّ أَحَادِيثَ الْخَيْبَرِيِّ تَنْبُئُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَتَثْبُتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ، وَقَدْ رَوَى فِي
الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا بَنِي أَعْرَفَ مَنَازِلَ»

١ - الكافي: ج ١ / ص ٤٧٣ / ح ٤.

٢ - الكافي: ج ١ / ص ٥٢ / ح ١١.

٣ - الكافي: ج ١ / ص ٥٣٧ / ح ٢.

٤ - الكافي: ج ٥ / ص ٣٠٨ / ح ١٨.

روى خبري عن الحسين بن ثوير^(١)، عن الأصبغ؛ ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصبغ غيره^(٢).

«الشيعه على قدر روايتهم ومعرفتهم»، الحديث^١. وتقام الكلام في رواياته في «أخبار الرواة».

٣- طبقة

(١) إن رواية الخبري عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة من ثقات أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، الذي يروي عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، تدلّ على علوّ طبقة وتقدّم رتبته، وقد تقدّم ذلك في الحسين بتحقيق منا في ترجمته^٢، وترجمة الأصبغ^٣.

(٢) هذا كلام عجيب من شيخنا النجاشي الخير الثبت المتقن، فقد روى عن الأصبغ بن نباتة من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جماعة كثيرة ممّن كان من أصحاب أبي جعفر، وأبي عبدالله عليه السلام في زمن الحسين بن ثوير؛ منهم ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي، وسعد بن طريف الإسكافي، وعلي بن الحزور الغنوي، وبريد بن معاوية العجلي، وفرات بن أحنف، وسعد الكناني، والحارث بن الحصريّة، وأبو البلاد، وأبوالجارود، وأبومريم الأنصاري، ومبارك بن فضالة، ومسمع، وسعد الخفاف، وغيرهم ممّن أحصيناها في الرواة عن الأصبغ في «الطبقات»، و«أخبار الرواة».

⇐

١- معاني الأخبار: ص ١/ ح ٢.

٢- تهذيب المقال: ج ٢/ ص ١٣٧ ر ١٢٦.

٣- تهذيب المقال: ج ١/ ص ١٩١ ر ٥.

له كتاب، يرويه عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع.
أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن حبشي بن
قوني، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا
محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن خيرى، بكتابه (١).

ثم إنه قد مرّت رواية الخيري عن أبي عبد الله عليه السلام، رواها الكليني في باب
صلة الإمام.

٤- كتابه

(١) إنّ رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع الذي يأتي في ترجمته (ر ٨٩٦): أنّه
في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام، وأنّه ثقة ثقة، عين؛
تدل على وثاقته في نفسه، وفي حديثه، وكتابه.

وقد روى الكليني في الصحيح عن محمد بن إسماعيل، عن الخيري، عن
الحسين بن ثوير، عن أبي عبد الله عليه السلام، كما تقدم^١، بل تقدمت في ترجمة الحسين
روايته عنه كتابه.

كما روى ابن قولويه بإسناد صحيح عال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع،
عن الخيري، عن يونس بن ظبيان، حدّ زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقيّة^٢؛
كما روى الحسن بن علي الوشاء الكوفي البغدادي الثقة، من أصحاب الكاظم
والرضا عليه السلام عن الخيري، كما سبقت في رواياته؛ بل روى عنه غيرهما، ذكرناهم
في «الطبقات».

⇐

١- الكافي: ج ٥/ ص ٣٠٨/ ح ١٨.

٢- كامل الزيارات: ص ١٢٦/ ب ٤٥/ ح ٤.

٤٠٩ - خيران مولى الرضا عليه السلام (١):

وقال الشيخ في الألقاب من الفهرست (ص ١٩٣ / ر ٨٧٩): الخبيري، له كتاب. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصقار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عنه.

قلت: إن طريق النجاشي إلى كتابه فيه عباس بن محمد وأبيه المهملين في الرجال؛ وأما طريق الشيخ فهو صحيح. ورواية أعيان القميين وأثبتات الرواة الثقات النقادين الخبراء، ورواية هؤلاء الأعظم الأثبتات الثقات الأعيان كتابه: تشير إلى ضعف ما عرفته من النجاشي ومن ابن الغضائري في الخبيري.

١ - نسبه

(١) لم يعرف نسبه ولا نسبته ولا كنيته إلا بما يوجد في الروايات وكلمات أهل الرجال، وقد ورد في الأخبار ذكر خيران بوجوه: أحدها: خيران بن داهر، فروى الصدوق في الخصال حديث رسالة الحقوق عن الإمام السجاد عليه السلام، بإسناده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن خيران ابن داهر، عن أحمد بن علي بن سليمان^١. ثم إن داهر لقب، وفي الرواة الملقبين به: محمد داهر بن عبدالله الكوفي، وداهر بن نوح الأهوازي.

الثاني: خيران بن إسحاق الزاكاني، ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢).

الثالث: خيران مولى الرضا عليه السلام، ذكره النجاشي.

الرابع: خيران الخادم، ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ١) وقال: ثقة. وذكره البرقي أيضاً في أصحابه^١. وذكره ابن شهر آشوب في المناقب، في ثقاته عليه السلام^٢.

الخامس: خيران الأسباطي، فروى الكليني في مولد الإمام الهادي عليه السلام بإسناده عن الوشاء، عن خيران الأسباطي، قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة... الحديث^٣.

السادس: خيران الفراطيسي مولى فراطيس أمّ الوائق، فروى المسعودي في أحوال الإمام الهادي عليه السلام عن الحميري، قال: حدثني خيران الخادم مولى فراطيس أمّ الوائق، قال: حججت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: «ما حال صاحبك؟» يعني الوائق. فقلت: وجع، ولعلّه قد مات. قال: فقال عليه السلام: «لم يمّت ولكنه لما به...»^٤، الحديث. وفي آخره الإخبار بمن يملك من بعده. قلت: وروى الكليني هذا الحديث بإسناده عن الوشاء، عن خيران الأسباطي، قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة... الحديث، تقدّم.

السابع: خيران الخادم القراطيسي، ذكره الكشي (ص ٦٠٨ / ر ١١٣٢) فقال: ما ورد في خيران الخادم القراطيسي، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٥٨.

٢ - مناقب آل أبي طالب: ج ٤ / ص ٤٠٢.

٣ - الكافي: ج ١ / ص ٤٩٨ / ح ١.

٤ - إثبات الوصية: ص ١٩٦.

القمي بخطه، حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيتام أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى عليه السلام، وسألته عن بعض الخدم... الحديث، وهو طويل.

قلت: والظاهر والله العالم، إتحاد الجميع لإمكان إدراك هؤلاء الأئمة عليهم السلام واشتغاره بخادم الرضا عليه السلام، لأنّه أوّل من تشرّف بلقائه من الأئمة عليهم السلام. كما أنّ النسبة إلى الزاكاني، قبيلة من العرب ممّن سكن قزوين، على ما في القاموس في (زكن)، لا تنافي كونه أسباطياً، من ولد بعض اليهود الأسباط، أو ساكناً بأسباط وسباط مدائن (الساباطي)، كما لا ينافي ذلك كلّ كونه فراطيسياً منسوباً بالخدمة لفراطيس أم الواثق العباسي، كما لا ينافي كونه القراطيسي عامل القرطاس وبائعها، والحامل لها، كما يقتضي ذلك كونه خادماً للإمام عليه السلام يبعث معه القراطيس.

٢- وثاقته

لم يصرّح النجاشي بوثاقته، إلّا أنّه قد صرّح الشيخ بوثاقة خيران الخادم، وقد عزفت الإتحاد، فقال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ١٤١ / ر ١) خيران الخادم، ثقة.

وقد روى الكشي ما يدلّ على فوق الوثاقة من الوكالة، والأخبار تدلّ على مدحه ومنزلته، ووثاقته، ذكرناها في «أخبار الرواة»، وقد عدّه ابن شهر آشوب في ثقات الإمام الهادي عليه السلام ^١.

له كتاب. أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فنتى، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدّثنا خيران^(١).

٣- كتابه والطريق إلى رواياته

(١) إنّ طريق الماتن فيه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، ولم يصرّح بتوثيق، إلّا أنّه من مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني، الخبير بالروايات والرواة، وذكرنا ما يدلّ على حسن حاله في مشايخه، وفي ترجمته من «أخبار الرواة».

وقد روى المشايخ عن جماعة، عنه؛ منهم الحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، والحسين بن محمد بن عمران الأشعري الثقة، المتقدم ترجمتهما^١، وعلي بن مهزيار الأهوازي الثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، وغيرهم ممّن أحصيناهم في «الطبقات» و «أخبار الرواة».

- ٢١ -

﴿ باب الدال ﴾

٤١٠ - داود بن كثير الرقي^(١):

وأبوه كثير يكنى أبا خالد؛ وهو يكنى أبا سليمان.

١ - نسبه وكنيته

(١) كان داود جمّالاً، صرّح به البرقي؛ كوفيّاً، رقيّاً من أهل الرقة، بلدة مشهورة على طرف الفرات من الجزيرة، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كلّ فن، وحققناه في «الأنساب». وكان مولى لبني أسد، صرّح به الشيخ وابن الغضائري. ولا يعرف أبوه كثير في رجال العلم والحديث، وإن كنيّ بأبي خالد. وعن بعض نسخ رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام كما في المجمع ذكر جدّه، فقال: داود بن كثير بن أبي خالد الكوفي، ولكنّ الصحيح ما أفاده في المتن، لما ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم: (داود بن كثير أبو خالد الكوفي)، وذلك لرواية الحميري في قرب الإسناد في كتاب الإمام الرضا عليه السلام إليه في جوابه حينما كان محبوساً يلتمس الدعاء فيه: «وصل كتابك يا أبا سلمان...»^١. ولعلّ الأصح أبو سليمان، فإنّه كنية عامّة لمن يسمّى بداود.

٢ - طبقته

أعرض الماتن رحمه الله عن ذكر طبقة داود الرقي، لزعم ضعفه جدّاً، مع علوّ



طبقت؛ فقد روى عن بعض التابعين، مثل أبي حمزة الثمالي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام كما في معاني الأخبار^١ وغيره.

وقال الذهبي^٢: داود بن كثير، عن بعض التابعين، مجهول.

قلت: هو من أهل الرقة، روى عنه ابن المنكدر، حدث عنه إسحاق بن موسى الخطمي ويحيى الحماني، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

وقال المزي داود بن كثير الرقي، روى عن علي بن زيد بن جذعان، ومحمد ابن المنكدر، روى عنه إسحاق بن موسى الأنصاري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني. روى له النسائي في الخصائص حديثاً واحداً عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»^٣.

قلت: وعلي بن زيد بن جذعان البصري من الرواة عن أنس بن مالك ونظرائه من الصحابة، ومن الرواة عن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ذكره المزي في ترجمته^٤ وغيره.

وقد اختلفت العامة في توثيقه، فوثقه بعضهم، وعن الترمذي أنه صدوق. لكن ضعفه بعضهم بالتشيع كأبي حاتم؛ وبعضهم كابن عدي بأنه يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه؛ وعن بعضهم بأنه كان رافضياً،

١ - معاني الأخبار: ص ٢٢٦/ ح ١.

٢ - ميزان الاعتدال: ج ١/ ص ١٩/ ر ٢٦٤٣.

٣ - تهذيب الكمال: ج ٨/ ص ٤٤٢/ ر ١٧٨٣.

٤ - تهذيب الكمال: ج ٢٠/ ص ٤٣٤/ ر ٤٠٧٠.



وأنه مات سنة ١٢٩.

كما أن محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي، روى عن جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، ونظرائهم من الصحابة، وأسما بنت عميس، وعائشة بنت أبي بكر، وتوفي سنة ١٣١.

٣- صحبته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قال ابن قولويه: ورواه صافي البرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من زار أبا عبدالله عليه السلام...». وبإسناده عن داود بن كثير الرقي، قال: قال الباقر عليه السلام: «زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه، ولن يكتب عليه سيئة في سنته، حتى يحول عليه الحول، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه»^١.

قلت: لم يعرف صافي البرقي، ولا إسناده، فإثبات رواية داود الرقي عن أبي جعفر عليه السلام غير ظاهر، وإن صح إدراكه بل روايته عنه عليه السلام، إذ كانت شهادة أبيه الإمام السجاد وانتقال الإمامة إليه سنة خمس وتسعين، وكانت شهادته سنة أربع عشرة ومائة، وستعرف أن داود بن كثير بقي إلى بعد المائتين بقليل.

٤- صحبته وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام ومنزلته عنده

كان داود بن كثير الرقي ممن صحب أبا عبدالله عليه السلام، وسمع عنه حديثاً كثيراً.



وله منزلة عنده عليه السلام، ومعه قضايا ومواقف حميدة تدلّ الروايات عليها.
 قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: داود الجهمال، ابن كثير الرقي، كوفي^١.
 وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٩٠ / ر ٩): داود بن كثير بن أبي خالد الرقي.
 وقال ابن الغضائري: داود بن كثير بن أبي خالد الرقي، مولى بني أسد. روى
 عن أبي عبدالله عليه السلام. كان فاسد المذهب، ضعيف الرواية، لا يلتفت إليه.
 وقال الصدوق في المشيخة بعد ذكر طريقه إلى زكريا بن آدم عن داود بن
 كثير الرقي: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: «انزلوا داود الرقي بمنزلة المقداد من
 رسول الله ﷺ»^٢.

قلت: ولعلّه قد أشار إلى منزلة المقداد، التي ذكرها أبو عمرو الكشي
 (ص ٦ / ر ١٢) بإسناد موثق عن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
 «كان الناس أهل الردّة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد
 ابن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. ثم عرف الناس بعد يسير، وقال:
 هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر...»، الحديث.

وكان داود من أهل السرّ عند الإمام الصادق عليه السلام، فروى البرقي في المحاسن
 عن ابن الديلمي، عن داود الرقي ومفضل وفضيل، قال: كنّا جماعة عند أبي عبدالله عليه السلام
 في منزله، يحدثنا في أشياء، فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ
 أقبل علينا، فقال: «رحمكم الله، لا تضيعوا أمرنا، ولا تحدّثوا به إلا أهله، فإنّ المذيع

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٢.

٢ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٩٤ / ر ٢٥٤.



علينا سرنا، أشد علينا مؤونة من عدونا، انصرفوا رحمكم الله، ولا تضيعوا سرنا^١.
وروى الكشي أيضاً (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٥) عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن عيسى، عن عمرو بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «يا داود إذا حدثت عنا بالحديث، فاشتهرت به، فأنكره».

٥ - مدائح الإمام الصادق عليه السلام لداود الرقي

أ - أبو عمرو الكشي (ص ٤٠٢ / ر ٧٥٠ و ٧٥١)، حدثني حمدويه وإبراهيم، ومحمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله ﷺ».

قلت: ورواه الصدوق في المشيخة مرسلًا، كما تقدّم مع بيانه.

ب - وحدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله البرقي، يرفعه، قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى داود الرقي، وقد ولى، فقال: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فليُنظر إلى هذا».

ج - وقال في موضع آخر: «انزلوه فيكم بمنزلة المقداد».

٦ - رواية الثقات الأئمة عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام

قد روى جماعة كثيرة عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهم

الثقات الأثبات في الحديث، ومن يروي عن الثقات، ومن يسكن إليه، ويعتمد عليه في الحديث، ومن هو صحيح الحديث، ومن ائتمنه الإمام عليه السلام على الدين والدنيا، وأرجع إليه الناس مثل زكريا بن آدم القمي. وتكون رواياتهم عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام أقوى حجة على وثاقته من شهادة علماء الرجال الذين لم يدركوا أيامه، ولم ينالوا صحبتته ولم يعاينوا مكارمه؛ وإنما عولوا على قول، أو اجتهدوا بما شهدوا من بعض رواياته، وربما لم يتدبروا في علو مضامين حديثه مما يكبر في صدور الناس الذين لم يعرفوا منازل محمد وآله عليهم السلام خلفائه في أرضه وحججه على عباده.

فمنهم: أبان بن عثمان البجلي من أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام، من أصحاب الأصول من فقهاء أصحابها. وجعفر بن بشير البجلي من أصحاب الرضا عليه السلام، من زهاد أصحابنا ونسألكم وعبادهم الذي تقدم في ترجمته قول الماتن فيه: (روى عن الثقات ورووا عنه)، وعن ابن نوح: (يلقب قفحة العلم)^١. والحسن بن إبراهيم بن سفيان من مشايخ محمد بن عيسى الأشعري الثقة. والحسن ابن علي بن يقطين الثقة. والحسن بن علي بن فضال الثقة الجليل، من أصحاب الرضا عليه السلام.

والحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة العظيم، من أصحاب الكاظم والرضا عليهم السلام. والحسن بن محبوب السراد الثقة، من أصحاب الإجماع من أصحاب الكاظم والرضا عليهم السلام. والحسين بن محمد الثقة. والحسين بن بشار الواسطي المدائني



الثقة الصحيح، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. وزكريا بن آدم القمي من أصحاب الرضا عليه السلام، الثقة العظيم، الوجيه عنده، الذي أرجع الناس إليه في تعليم معالم الدين، وقال فيه: (المأمون على الدين والدنيا).

وزكريا بن يحيى الكوفي الكندي الرقي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام. وسدير الصيرفي الثقة، من أعيان أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام المعترين. وعلي بن أسباط المقرئ الكوفي الثقة، من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام. ومحمد بن أبي عمير الثقة العظيم، من أصحاب الإجماع، وممن ذكره الشيخ بأنه من الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة. ومحمد بن الفضل الأزدي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. ويحيى بن عمران الثقة، الصحيح الحديث من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

٧- صحبته وروايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ١): داود بن كثير الرقي، مولى بني أسد.

وروى النجاشي الماتن عن العاصمي، قال: روى عن موسى والرضا عليهما السلام. وقال الشيخ المفيد في الإرشاد: فصل، فمن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه عليه السلام، والإشارة منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقہ، من شيعته: داود بن كثير الرقي، ومحمد بن إسحاق ابن عمار و....

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري، جميعاً عن داود الرقي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إنّي قد كبرت سنّي، فخذ بيدي، وأتقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام، فقال: «هذا صاحبكم من بعدي»^١.

وروى الكليني في باب النص على إمامة الرضا عليه السلام عن أحمد بن إدريس، بن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن يحيى بن عمر، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّي قد كبرت سنّي، ودقّ عظمي، وإنّي سألت أباك، فأخبرني بك! فأخبرني من بعدك؟ فقال: «هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام»^٢. وذكره ابن شهر آشوب في الرواة عن أبي الحسن موسى النص بإمامة ولده الرضا عليه السلام^٣. وأيضاً في ثقافته قائلاً: وداود بن كثير الرقي، مولى بني أسد^٤.

٨- صحبته وروايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

أ- صرح العاصمي فيما رواه النجاشي عنه، بأنّ داود الرقي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وأنّه بقي إلى مدّة قليلة بعد وفاته عليه السلام. وقد سبق فيما رواه عن أبي الحسن موسى عليه السلام النص على إمامته، مشيراً إليه بقوله: «هذا صاحبكم من

١- الإرشاد للمفيد: ج ٢، ص ٢٤٧ و ٢٤٨.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٣١٢/ ح ٥.

٣- مناقب آل أبي طالب: ج ٤/ ص ٣٦٧.

٤- مناقب آل أبي طالب: ج ٤/ ص ٣٢٥.



بعدي»، وفي رواية: «هذا أبو الحسن الرضا».

ب - وروى ابن قولويه في فضل زيارة الحسين عليه السلام بعرفة عن أبيه وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن، جميعاً عن سعد بن عبدالله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبدالله وأبا الحسن الرضا عليهما السلام، وهما يقولان: «من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة، أقره الله ثلج الفؤاد»^١.

ج - وروى عبدالله بن جعفر الحميري في الروايات المتفرقة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: وحدثني الحسين بن يسار، قال: قرأت كتابه إلى داود بن كثير الرقي، وهو محبوس، وكتب إليه عليه السلام يسأله الدعاء، فكتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، كتبت إلينا، وما بنا من نعمة فن الله، وله الحمد لا شريك له، وصل إلي كتابك يا أبا سلمان، ولعمري لقد قت من حاجتك، ما لو كنت حاضراً لقصرت، فثق بالله العظيم الذي به يوثق...»، الحديث^٢.

د - وروى الكشي في ترجمته في الموضع الثاني (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٥) عن نصر ابن صباح، قال: عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا عليه السلام.

قلت: إن رواية العاصمي تقتضي إدراك داود الرقي أياماً من إمامة أبي جعفر الجواد عليه السلام، إذ استشهد الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام مسموماً غريباً في سنة ثلاث ومائتين من الهجرة، أو ست سنين، ولكن ما وجدت في الكتب أثراً عن

١ - كامل الزيارات: ص ١٧٠ / ب ٧٠ / ح ٢.

٢ - قرب الإسناد: ص ٣٩٤ / ح ١٣٨٤.

روايته أو إدراكه لأيامه عليه السلام.

هـ - وروى محمد بن جرير الطبري في معجزات الرضا: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال: حدّثني أبي، عن الحسن ابن علي الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي، أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: «إنّ يحيى بن خالد صاحب أبي عبدالله، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع، مصبوب فيها السمّ».

قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه، فأنا أشتري نفسي لله، فأتولّى قتله، فإنّي أرجو الظفر به. فقال عليه السلام: «لا تتعرض له، فإنّ الذي نزل به وبولده من صاحبه شرّ ممّا تريد أن تصنعه به». وأخبرت أبا الحسن عليه السلام بكلام داود، فقال لي: «صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم، وانتصر منه». وقال: «وكلمّا يبلغك عن شرطة الخميس، وما يحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأعاجيب، فقد والله أرانيه أبو الحسن، يعني الرضا عليه السلام، ولكنّي أمرت أن لا أحكيه، ولو حكيتّه لأحد لأخبرتكم به»^١.

و - وأيضاً بإسناده عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام في السنة التي مات فيها هارون (لعنه الله): أنّه قد دخل في الأربع والعشرين، وأخاف أن يطول عمره. فقال: «كلّا، والله إنّ أيادي الله عندي، وعند آبائي عليهم السلام قديمة، لن يبلغ الأربع والعشرين سنة».

ضعيف جداً، والغلاة يروى عنه. قال أحمد بن عبد الواحد: قلّ ما رأيت له حديثاً سديداً^(١).

٩- وثاقته

⇒

صرّح الشيخ بوثاقة داود بن كثير الرقي، وكفى ذلك حجة. فقال في أصحاب الكاظم عليه السلام: داود بن كثير الرقي، مولى بني أسد، ثقة. وجعل شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد داود الرقي من خاصة أصحاب الكاظم عليه السلام وثاقته، وأهل الورع والعلم، والفقه من شيعته، كما تقدّم نص ذلك. كما أنّ ابن شهر آشوب أيضاً عدّه من ثقاته.

قلت: وتؤكد وثاقته الروايات الدالة على مدحه ومنزلته، كما أنّه يكشف عنها رواية معاصريه الثقات الأجلاء الأثبات عند الإمامية، عنه، وفيهم أصحاب الإجماع، ومن عرف أنّه لا يروي إلا عن الثقة، وأنّه صحيح الحديث، على ما سبقت الإشارة إلى أسمائهم في الرواة عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام. وقد حقّقنا في مقدمة هذا الشرح أنّ التوثيقات العامة كالتوثيقات الخاصة، وذكرنا الأمارات العامة على الوثاقة، وقد أجبنا عن شبهة رواية أمثالهم عن الضعاف أيضاً بما لا يبيق مجال للريب أبداً^١.

١٠- شذوذ تضعيف داود الرقي

(١) قد انفرد شيخنا النجاشي في تضعيف داود بن كثير الرقي من الأسبقين، وإن تبع أحماً أو أحمدين. فإنّ النسخ وإن اتحدت في الضبط (عبد الواحد)، إلا أنّه

لا يبعد كونها مصحفة عن (عبيدالله)، فالأكثر تعويل الماتن تضعيفاته للرواة على أحمد بن عبيدالله الغضائري المعروف بها، ولم يعول على ابن عبدالواحد إلا القراءات والسماعات، بل لم يتعرض لمذهبه ولا لوثاقته، على ما سبق في ترجمته، وإن كان ظاهره أنه من مشايخه من أصحابنا الإمامية. وقد حققنا ترجمته في محله من هذا الشرح^١. ولعلّه لم يعول هاهنا على أحمد بن الغضائري الذي كان يعول عليه في التضعيفات، لكون ابن عبدالواحد هو الأصل في المقام خاصّة.

وقال أحمد بن الغضائري في المحكي عنه: داود بن كثير بن أبي خالد الرقيّ، مولى بني أسد. روى عن أبي عبدالله عليه السلام. كان فاسد المذهب، ضعيف الرواية، لا يلتفت إليه. وعلى كلّ حال فالطعن فيه تفردّ منها أو منه.

ولقد قال أبو عمرو الكشي (ص ٤٠٨ / ر ٧٦٦) بعد الروايات الموهمة للإرتفاع والغلوّ، ما لفظه: يذكر الغلاة أنّه من أركانهم. وقد يروى عنه المناكير من الغلوّ، وينسب إليه أقاويلهم. ولم أسمع أحداً من مشايخ العصاة فيطعن فيه، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتّه في هذا الباب، انتهى.

قلت: وتتكلم لإظهار الحق، فيما طعن فيه بتفصيل:

١١ - وهن ما تشبّث به الطاعن في داود الرقيّ

إنّ الطاعن في داود الرقيّ ذكر أموراً ثلاثة، كلّها موهونة:

١ - أنّه ضعيف جداً.



لكن قد سبقت في مقدمة هذا الشرح الإشارة إلى ما حقّقناه في كتابنا «قواعد رجال الحديث» في معنى التضعيف ووجوهه؛ وأنّه تارة في الديانة وأخرى في المذهب، وثالثة في الأخذ والحديث والمشيخة والرواية؛ وأنّ إطلاق التضعيف يقتضي الجميع حسب تماميّة مقدّماته على ما حقّقناه في الأصول، إلّا أن يرد في كلام متصل أو منفصل قرينة على التقييد لحيثيّة تقييدية أو تعليلية؛ فلاحظ ما سبق^١.

وبما أنّ إطلاق قول الماتن: (ضعيف) محل نظر، لتعقّبه بما يفيد كون منشأه هو الانحراف مذهباً بالغلو؛ فالتضعيف من جهة عدم كون حديثه سديداً، أو من جهة الرواة عنه، لا ينافي وثاقته في نفسه وفي أحاديثه السديدة. وقد سبق توثيق الشيخ له بوجه مطلق. هذا على أنّ الظاهر أنّ حكم النجاشي وشيخه بضعفه إنّما نشأ من توهم غلوّه وارتفاعه، فإذا ثبت برائته من الغلوّ فالتضعيف ساقط. والعجب من تأكيده بقوله: (جداً)، كما لا يخفى.

٢- إنّ الغلاة يروي عنه.

قلت: والطعن بذلك أعجب فإنّ رواية الرجل عن الضعاف كالغلاة، تكشف عن ضعفه، دون رواية الضعاف عنه، وإنّما يطعن الرجل بمشيخته. هذا على أنّك قد عرفت أنّ الثقات الأعلام والأثبات وأعيان الرواة، ومن يعتمد عليه في الحديث، ويعدّ صحيح الحديث؛ قد رووا عن داود الرقيّ. والوهن إنّما يكون مع تفرّد الضعاف بالرواية عنه.

٣- قلّة رؤية الطاعن الحديث السديد لداود.

وهذا أكثر إعجاباً، إذ عدم رؤيته الحديث له فضلاً عن رؤية قلّة حديثه السديد، دليل عدم اطلاعه، لا دليل على عدم وجوده حتّى يكون طعنًا فيه. مع أنّ أحاديث داود الرقيّ قد اشتملت على معاني ومضامين عالية في التوحيد، والنبوة، والإمامة، والأئمة، وفي تفسير القرآن، حسب ما جمعنا رواياته في التفسير، وفي أبواب الفقه، والأخلاق. ولم أحضر مسألة فقهية ردّ حديثه بالطعن فيه، وقد حققنا علوّ مضامين رواياته في «أخبار الرواة».

نعم توجد في رواياته ما أوهم للقاصرين الغلو، لعدم وضوح منازل محمد وآله الطاهرين عليهم السلام، خلفاء الله وآياته في أرضه. وهي مع عدم مخالفتها للنصوص القرآنية والأحاديث القطعية، مؤكّدة بروايات غيره من أعلام الرواة، بيّناها بتفصيل في ترجمته من كتبنا، وذكرنا تحقيق ما رواه الكشي من روايات الغلاة عنه في «الشرح على رجال الكشي».

فترى أنّ توهم الغلو فيما رواه داود غير سديد.

فهو الذي روى «أخذ ميثاق الطاعة والولاية لمحمد وآله عليهم السلام من خلقه في عالم الميثاق والذرّ» كما في الكافي^١، وهو المروي عن جماعة بطرق معتبرة، كلّها مؤيدة بآيات الذرّ والميثاق.

وهو الذي روى «أنّ الأئمة هم الآيات» كما في الكافي^٢، وهو المروي عن

١- الكافي: ج ١/ ص ٤٥١/ ح ٣٩.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٢٠٧.



جماعة، ومؤيد بالآيات كما حققناه في محله.

وهو الذي روى «تكلّم الإمام الصادق عليه السلام مع الطي» كما في الخرائج^١، وقد تكلّم الإمام الصادق عليه السلام مع الطير والوحش، على ما دلّت عليه الروايات الكثيرة، كما علّمهم الله، وعلم سليمان بن داود منطق الطير، والأخبار في ذلك كثيرة جداً، معروفة.

وهو الذي روى عن أبي عبدالله عليه السلام «إخباره عن قصة أبي عبدالله البلخي مع الجارية المودعة عنده للبيع، عند شاطئ النهر»، أخرجه الراوندي^٢. وقد تواترت الأخبار في أخبار الأئمة عليهم السلام عن أحوال الشيعة وأفعالهم وآجالهم، وغير ذلك من خفايا أمورهم الغائبة، بحيث تعدّ تلك من ضروريات المذهب، على ما حققناه في محله، بل دلّت على عرض الأعمال عليهم كما يؤكّده القرآن.

وهو الذي روى «أمر الإمام الصادق عليه السلام بإسقاط الرطب الجني من النخلة اليابسة»^٣. وقد دلّت الأخبار الصريحة على صدور ذلك ونظيره من رسول الله ﷺ والإمام السبط الأكبر، وسائر الأئمة عليهم السلام، ممّا تعاضدها الآيات.

وهو الذي روى «إشارة الإمام الصادق عليه السلام إلى البحر، وشقّه وظهور ما في قعره»^٤. وقد سبق ذلك بأمر الله تعالى لموسى وقومه، وساعدت عليه روايات أخر في شق البحر أو النهر وظهور قعره وما فيه.

١ و ٢ - الخرائج: ج ١ / ص ٢٩٧ / ب ٧ / ح ٥.

٤ - دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٦١ / باب معرفة أصحاب القائم عليه السلام / ح ٤٤٢.



وهو الذي روى حديثه في «أكل الإمام الصادق عليه السلام ثمرة واستخراجه النواة من فيه وغرسها ونبات النخلة، وإخراج رقّ أبيض من عذقتها كتبت عليها كلمة التوحيد، والرسالة، والولاية»، كما أخرجه جماعة، منهم النعماني^١؛ وغير ذلك من الآيات التي سبقت إرادة الله تعالى بظهورها لأوليائه من أنبيائه وأوصيائهم وقد دلّت عليها الأخبار، وهل ذلك أعجب من إحضار وصيّ سليمان عرش ملكة سبأ، ونظائر ذلك.

وقد دلّت الأخبار على أنّ عند الأئمة عليهم السلام الإسم الأعظم، الذي به ظهرت الآيات للأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام.

منها: ما رواه في الكافي بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلّم به، فخشف بالأرض، ما بينه وبين سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده. ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين. ونحن عندنا من الإسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم»^٢.

ومنها: صحيحة بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام^٣.

بل في روايات أنّ مثل الأئمة عليهم السلام وموضعهم مثل ذي القرنين وصاحب

١- الغيبة للنعماني: ص ٨٧/ ح ١٨.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٢٣٠/ ح ١.

٣- الكافي: ج ١، ص ٢٢٩/ ح ٦.



سليمان وصاحب موسى عليه السلام، كما في صحيح حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام؛
وغير ذلك مما يطول المقام بذكره.

وقد حققنا في «أخبار الرواة» تعاضد ما رواه داود الرقي عن الأئمة عليهم السلام مع
روايات غيره، بل الآيات، فلا وجه لنفي السداد فيها. نعم يمكن رواية الغلاة عنه ما
لم يروه من الأمور المنكرة التي تخالف ضرورة الكتاب والأخبار الصحاح، وليس
إسنادهم إليه الأكاذيب طعناً فيه.

١٢- الأصل في تضعيف داود الرقي

وإذا عرفت هذا فنقول: قد بدء تضعيف داود بن كثير الرقي من العامة
المخالفين والنواصب لأهل البيت الموالين لأعدائهم، لما روي في فضل آل محمد عليهم السلام
ما لا يتحملون، وفي طعن الخلفاء الظلمة ما لا يستنكرون، فضعه العامة بغلو
الرواة عنه في التشيع؛ مثل علي بن جذعان، ومحمد بن المنكدر وغيرهما كما سبق.
وضعه بعض أصحابنا أيضاً بغلو الرواة عنه، وأصل توهم الغلو هو رواياتهم عنه
مثل حديث قوله عليه السلام: «علي مني بمنزلة هارون من موسى»، وحديث «أخذ
الميثاق على الولاية»، و«أن الآيات هم الأئمة»، و«النذر هم الأنبياء».

ولعلّ وهن وجه التضعيف كما أشرنا أوجب إهمال مثل المزي وابن حجر
ذكره في الثقات أو المجروحين، بل لم يذكر الذهبي الذي ذكره في المجروحين وجهاً
غير جهالته الذي استدركه بما حكاه عن ابن حبان من توثيقه.

له كتاب المزار. أخبرنا أبو الحسن بن الجندي، قال: حدّثنا أبو علي بن همام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمد ابن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي، عن أبيه، عن داود، به (١). وله كتاب الإهليلجة (٢).

١٣ - كُتبه

(١) شهادة الماتن ﷺ بأنّ (له كتاب)، لا تخلو عن إشكال، بعد روايته الكتاب بإسناد فيه الوليد، وقد سبق من قوله: (الغلاة يروي عنه)؛ وأيضاً فيه ابنه محمد الذي ضعيف، وأيضاً المالكي الذي لم يوثّق.

(٢) لم يذكر الطريق إلى كتاب الإهليلجة، وتقدّم ذكر هذا الكتاب في حمدان (١). وفي الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧١): داود بن كثير الرقي، له كتاب. رويناه بالإسناد الأوّل (العدة، عن أبي الفضل، عن ابن بطة)، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه.

قلت: وطريقه صحيح على إشكال، تارة بأبي الفضل وبابن بطة الذي قيل يطعن فيها، وقد حقّقنا في ترجمتهما ضعف القول به، وللشيخ إليه في التهذيبين طرق غير ذلك، ذكرناها في «المشيكات».

وطريق الصدوق في المشيخة إلى رواياته التي ذكر في ديباجة الفقيه أنّها مأخوذة من الكتب والأصول المشهورة المعتبرة المعول عليها؛ وما كان فيه عن داود الرقي فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الرازي، عن حريز بن صالح، عن إسماعيل بن مهران، عن



زكريا بن آدم، عن داود بن كثير الرقي. وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: «انزلوا داود مني بمنزلة المقداد من رسول الله ﷺ».

قلت: وهذا الطريق فيه عبدالله الرازي، فلم يوثق؛ بل قد استثنى ممن روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى من رجال النوادر. وأيضاً فيه: حريز بن صالح المهمل في الرجال. ولعل ذلك طريق إلى الحديث فقط، لا إلى جميع ما رواه عن داود الرقي، وإلا فله طرق إلى ما رواه في الفقيه وفي سائر كتبه إلى داود الرقي، فلا تغفل فإن فيها مشايخ القميين الثقات النقادين في الرواة وفي رواياتهم، مثل ابن الوليد، وتكون رواياتهم عنه مشيرة إلى ضعف الطعن فيه.

وللصدوق في كتبه طرق إلى داود بن كثير الرقي فيها الصحيح.

أحدها: ما رواه عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن داود الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام^١.

وقد روى عنه بهذا الإسناد الصحيح العالي في الخصال^٢.

وثانيها: ما رواه عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن زياد، عن داود بن كثير الرقي، عنه عليه السلام.

وقد روى عنه بهذا الإسناد في الخصال^٣.

وثالثها: ما رواه عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤/ ص ٩٤ ر ٢٥٤.

٢- الخصال: ص ١٠/ ب ١/ ح ٣٦.

٣- الخصال: ص ٣٢٦/ ب ٦/ ح ١٨.

أخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة، قال: حدّثنا علي ابن عبدالرحمان بن عروة الكاتب، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبدالله العاصمي: داود ابن كثير ابن من؟ قال: ابن كثير بن أبي خالد (١)،

عن ابن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن جذعان بن نصر أبي نصر الكندي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن كثير، عن داود الرقي، عنه عليه السلام.

وقد روى عنه بهذا الطريق في كتابه التوحيد^١.

ورابعها: ما رواه عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي. روى عنه بهذا الإسناد في التوحيد^٢.

وخامسها: ما رواه عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وبهذا الطريق الصحيح روى عنه في معاني الأخبار، كما في نوادره^٣. وبهذا نكتفي من طرق الصدوق إلى داود الرقي، وتامها في كتابنا «المشيدات». (١) هذا النسب موافق لما تقدّم عن الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام.

١- التوحيد: ص ٣١٩/ب ٤٩/ح ١.

٢- التوحيد: ص ٤٠٤/ب ٦٢/ح ١٢.

٣- معاني الأخبار: ص ٣٩١/ح ٣٤، نوادر المعاني.

روى عنه الحماني^(١) وغيره، قال: قلت له: متى مات؟ قال: بعد المائتين. قلت: بكم؟ قال: بقليل، بعد وفاة الرضا عليه السلام^(٢). وروى عن موسى والرضا عليه السلام.

(١) يأتي في (ر ١٢٠٩) كتاب يحيى بن عبد الحميد، وعن الفهرست بعنوان يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. ولم يذكره ابن حجر في كتبه، ولا المزي في تهذيبه، وإنما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال قائلاً: يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي الحافظ، روى عن شريك وطبقته. وثقه يحيى بن معين وغيره. وأما أحمد فقال: كان يكذب جهاراً - إلى أن قال: - شيعي بغيض، وأنه يقول كان معاوية على غير دين الإسلام^١.

١٤ - تاريخ وفاته

(٢) قد ظهر مما سبق أنه أدرك أيام الإمام الرضا عليه السلام، وروى عنه. وأما بقائه إلى أيام أبي جعفر الجواد عليه السلام بعد شهادة أبيه، فهو عول على ما ذكره العاصمي بهذا الطريق. وأما ابن أبي قرّة فقد تقدمت ترجمته في مقدمة هذا الشرح في مشايخ النجاشي الثقات الذين روى عنهم^٢، ويأتي أيضاً (ر ١٠٦٩)، كما تأتي في ترجمة علي بن عبد الرحمن الكاتب (ر ٧٠٦): (كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواة). وأما الحسين بن أحمد فهو وإن لم يذكر في الرجال إلا أن رواية أبي الفرج الفقيه الصحيح الرواية عنه تشير إلى وثاقته.

١ - ميزان الاعتدال: ج ٤ / ص ٣٩٢ / ح ٩٥٦٧.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٤١ / ر ٢٦.

٤١١- داود بن القاسم:

ابن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب^(١)، أبو هاشم الجعفري عليه السلام،

١- نسبه الشريف

(١) إن شرف داود بأبي طالب سيّد البطحاء وقريش، أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي مؤمن آل قريش، المجاهد في كتمان إيمانه بالله وبرسوله، حراسةً وحفظاً لرسول الله ﷺ ابن أخيه، وهو كفيله وحاميه وناصره الوحيد، الذي بموته ما وجد له في مكة ناصراً، وقد أمر بالهجرة^١.

فروى الكليني في الصحيح، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجراًهم مرتين»^٢.

وقد دلّت الأخبار على أنّ: «نور الأنوار الذي خلقه الله قبل خلق الخلق، خلق منه محمداً وعليّاً، فلم يزلوا نورين أوليين، إذ لا شيء كوّن قبلهما، فلم يزلوا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أظهر طاهرين، في عبدالله وأبي طالب عليه السلام»^٣، رواها الكليني أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام.

والأخبار في فضل أبي طالب عليه السلام كثيرة، وإن كان اعتداء آل أميّة وأعداء النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يذكر، وقد أفردنا كتاباً في سيّد البطحاء

١- الكافي: ج ١/ ص ٤٤٠.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٤٤٨/ ح ٢٨.

٣- الكافي: ج ١/ ص ٤٤١/ ح ٩.



أبي طالب عليه السلام، وأوضحنا إفتراءات العامة المستأجرة لآل أمية لعنة الله عليهم.
وأما جعفر بن أبي طالب الطيار عليه السلام الذي يطير مع الملائكة في الجنان،
فنزله عند الله وعند رسوله ﷺ، ومواقفه في الإسلام من يوم المبعث الشريف
الذي كان مع رسول الله ﷺ وأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام بالحرء، إلى يوم
استشهد في غزوة موتة، كالشمس ظاهرة، وقد أفردنا في فضله كتاباً.

وأما عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي الجواد، فهو الذي أدرك
رسول الله ﷺ وكان يمسح رأسه ويكرمه، وهو الذي بايع رسول الله ﷺ
طفلاً، كما بايعاه ولداه الحسن والحسين عليه السلام صغيرين. وله الهجرتان، كما قال
رسول الله ﷺ: «هجرة إلى الحبشة مع أبيه، وهجرة إلى المدينة»^١.

وأخبار فضائل كثيرة أوردناها في ترجمته من «أخبار الرواة»،
و«طبقات الصحابة»، و«طبقات أصحاب أمير المؤمنين، والحسن، والحسين عليه السلام».
وكان ولداه من زينب بنت أمير المؤمنين من شهداء كربلاء مع أخيها الحسين سيد
الشهداء عليه السلام، ذكرنا أخبارهما في «أخبار الشهداء مع الحسين عليه السلام بكربلاء».

وأما إسحاق بن عبدالله القرشي الهاشمي المدني، فهو من رواة الحديث،
روى عن أبيه، روى عنه أخوه إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ذكرنا
رواياته في «أخبار الرواة».

وأما والده القاسم بن إسحاق فهو من الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام،
الذي أسند عنه، وتفصيل رواياته في «الطبقات»، و«أخبار الرواة». وقد روى عن



أبيه، عن جدّه، وروى المشايخ عنه، عن آبائه، في باب التلقي والحكرة^١. روى عنه الغفاري، وروى عن حمران بن أعين، روى عنه ولده أبو هاشم الجعفري داود، كما في التهذيب^٢.

ثم إنَّ ما ذكره النجاشي في نسبه موافق لما ذكره أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة، فقال: إنَّ داود بن القاسم الجعفري وهو أحد كبار العلماء، ومن له معرفة بالنسب... - إلى أن قال: - قال: أبو هاشم داود بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر...^٣. ويخالفه ما ذكره في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب^٤. وفي ذلك كلام قد حقّقناه في «الأنساب».

وقد أحصينا أولاد جعفر بن أبي طالب الطيار الهاشمي القرشي من العلماء والرواة والمصنفين في محلّه، وينصرف اطلاق (الجعفري) إليهم، لا إلى بني جعفر بن كلاب. فلا وجه لقول السمعاني في (الجعفري): هذه النسبة إلى رجلين أوّلها جعفر ابن أبي طالب... والرجل الآخر: قاسم بن كعب الجعفري، منسوب إلى بني جعفر ابن كلاب. ولعلّ الإعتداء على آل أبي طالب أوجب جعل العُدل، فتدبّر. وتحقيق ذلك في «الأنساب».

١- كما في الكافي: ج ٥/ ص ١٦٢/ ح ١؛ ومن لا يحضره الفقيه: ج ٣/ ص ١٧١/ ح ٧٦٤؛ وتهذيب

الأحكام: ج ٧/ ص ١٥٨/ ح ٧٠٠.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٩/ ص ٥٥/ ح ٢٢٧.

٣- سرّ السلسلة العلوية: ص ١٣.

٤- عمدة الطالب: ص ٤٠.

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شريف القدر (١).

٢- منزلته عند الأئمة عليهم السلام وشرفه

(١) قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٦): داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام. وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام. وكان مقدماً عند السلطان. وله كتاب ...

وقال في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ١): داود بن القاسم الجعفري، أبو هاشم. وأيضاً في أصحاب الجواد عليه السلام (ص ٤٠١ / ر ١): داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثقة، جليل القدر. وفي أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ١): داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، ثقة. وفي أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣١ / ر ١): داود بن القاسم الجعفري ثقة، يكنى أبا هاشم.

قلت: وقد ذكرناه في طبقات أصحابهم عليهم السلام من «الطبقات الكبرى»، وقد وفقنا الله تعالى لإتمام «الطبقات» بذكر أصحاب الإمام الثاني عشر الموعود المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)^١. وذكرنا فيهم داود بن القاسم الجعفري؛ وقد استوفينا أخباره مع الأئمة المذكورين عليهم السلام، في «أخبار الرواة»؛ ومنها عن ربيع الشيعة أنه من الشعراء والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلين بإمامة الحسن

١- كتب المؤلف في آخره وفقه الله تعالى لنشره: «وقد فرغنا من تأليف «الطبقات الكبرى» بالنجف الأشرف بجوار الروضة المباركة العلوية أدام الله مجاورته ورزقنا الدفن بجواره، في يوم الأحد المصادف للثالث عشر من ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية».

ثقة (١).

عن ابن علي عليه السلام فيهم.

وقال أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٥٧١ / ر ١٠٨٠): له منزلة عالية عند أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمد عليه السلام، وموضع جليل على ما يستدل بما روى عنهم في نفسه، وزوايته، وتدل روايته على ارتفاع في القول.

قلت: وفي عبارة الكشي هذه إيهام وخفاء، وقد أوضحناها في «الشرح على رجال الكشي»، يرجع إلى نظره في هشام بن الحكم؛ فروى الكشي عنه في ترجمته (ص ٢٧٨ / ر ٤٩٥) بإسناده عن داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: «رحمه الله، ما كان أذبه عن هذه الناحية».

٣- وثاقته

(١) تقدّم عن الشيخ والكشي مدحه البليغ. وعن الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليه السلام توثيقه صريحاً.

وإنّ روايات الثقات الأعلام الأئمة الأجلاء عن داود الجعفري تدلّ على الوثاقة والمنزلة العظيمة عند الرواة والمحدثين، بل قد عدّ من ثقات الأئمة عليه السلام.

قال ابن شهر آشوب: ثقاته وأصحابه ورواة النص عليه - إلى أن قال: - ورواة النص من أبيه: يحيى بن بشار القنبري... وداود بن القاسم الجعفري و... - إلى أن قال: - ومن ثقاته: علي بن جعفر، قيّم لأبي الحسن عليه السلام؛ وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وقد رأى خمسة من الأئمة عليه السلام...^١.

⇐

روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام (١).

٤ - طبقته ومن روى عنه من الأئمة عليهم السلام

قد أعرض النجاشي عن ذكر طبقة داود بن القاسم الجعفري ومن روى عنه من الأئمة عليهم السلام صريحاً، وأشار بذكر رواية أبيه القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى كونه في طبقة أصحاب الكاظم عليه السلام. وقد مرّ عن الكشي والشيخ ذكر من أدرك من الأئمة عليهم السلام وروى عنهم.

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٧٤ / ر ١٢): القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، المدني الهاشمي، أسند عنه.

قلت: قد سبق في الجزء الأول من هذا الشرح، تفسير قوله: (أسند عنه)، وذكر من وصفه به^١. ثم إن الماتن ذكر روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بلا تعليق على أحد، مشعراً بالجزم بها، وهي محلّ نظر. فقد روى الكليني والشيخ والصدوق، رواية القاسم بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله^٢، كما روى الكليني والشيخ بإسنادهما الصحيح، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام^٣.

وقد روى داود بن القاسم عن جماعة من غير الأئمة عليهم السلام، منهم: أبوه، والحجاج بن سفيان العبدي البصري، وداود بن الأسود، ووقاد حمّام أبي

١ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٣١ - ٢٣٦.

٢ - الكافي: ج ٥ / ص ١٦٢ / ح ١؛ ومن لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ١٧١ / ح ٧٦٤؛ وتهذيب الأحكام: ج ٧ / ص ١٥٨ / ح ٧٠٠.

٣ - الكافي: ج ٦ / ص ٢٢٩ / ح ٤؛ وتهذيب الأحكام: ج ٩ / ص ٥٥ / ح ٢٢٧.

محمد بن بل وعن فرات بن أحنف الذي عدّ من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام،
كما في غيبة الشيخ الطوسي^١.

٥- كُتِبَهِ

لم يذكر النجاشي لداود بن القاسم الجعفري كتاباً، مع أنَّ الأصل والغاية
لذكره هو ذكر تصنيفه ومصنّفه، كما صرّح به في ديباجة الكتاب، نعم ذكر لأحمد
ابن محمد بن عياش الجوهري كتاب أخبار أبي هاشم، فقال: كتاب أخبار أبي
هاشم داود بن القاسم الجعفري، كتاب شعر أبي هاشم...^٢.

ولم يحك عن نسخة من الكتاب أنّه ذكر له كتاباً حتّى يحتمل السقوط منها.
وقد روى أصحابنا أخبار أبي هاشم، عن كتاب أحمد بن عياش الجوهري، كما
نَبَّهنا عليه في محلّه.

وفي الفهرست: له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن
ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

قلت: وطريق الشيخ في الفهرست كالصحيح بأبي الفضل وبابن بطّة، على
كلام فيه، قد تقدّم. ولكن له إلى رواياته طرق فيها الصحاح، ذكرناها في
«شرح الفهرست» و«المشيخات».

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أبي هاشم الجعفري، فقد

١- الغيبة: ص ٣٤٠/ ح ٢٩٠.

٢- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٣٧٠ ر ٢٠٧.

٤١٢ - داود بن عطاء المدني (١):

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح. قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسن بن سكن أبو زيد، قال: حدثنا عباد بن يعقوب. قال ابن نوح: وأخبرنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد ابن القاسم البراز، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا داود بن عطاء، عن جعفر بن محمد عليه السلام، بأحاديثه النوادر، عنه.

عن رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبي هاشم الجعفري (١).

قلت: وطريقه صحيح على الأظهر بابن المتوكل والسعدآبادي. وله في كتبه طرق فيها الصحاح إلى جماعة عن داود بن القاسم الجعفري، منهم محمد بن الوليد الصيرفي المعروف بشباب، ومحمد بن خالد البرقي، وأحمد بن عيسى الأشعري القمي، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد العلوي.

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ٢): داود بن عطاء المدني. وأيضاً (ص ١٩١ / ر ٢٥): داود بن عطاء المدني، أبو سليمان.

قلت: قد اكتفى النجاشي والشيخ بذكر اسمه من دون تعرض لوثاقته أو مذهبه، اكتفاءً بما هو القصد من ذكره، فإنه من مصنفي الشيعة، ومن رجال أبي عبدالله عليه السلام، مع قلة روايته. لكن في تشييعه نظر. وتحديث روايات عن أبي عبدالله عليه السلام لا تكون حجة عليه، ويأتي في ترجمة عباد بن يعقوب الراوي عنه قول الشيخ فيه: (عامي المذهب). كما أنّ الحسن بن سكن من ضعفاء العامة، والبراز عليه السلام

٤١٣- داود بن سليمان القرشي (١):

⇒ مهمل، وابن عبدالله غير مميّز.

وقال العلامة في الخلاصة في المذمومين: داود بن عطاء، أبو سليمان المدني. قال ابن عقدة: سمعت عبدالرحمان بن يوسف بن خدّاش، يقول: داود بن عطاء المدني ليس بشيء^١.

وتبعه ابن داود في القسم الثاني من رجاله: داود بن عطاء أبو سليمان المدني (قد) ليس بشيء^٢.

وقال الذهبي: داود بن عطاء المدني، أبو سليمان، من موالي الزبير. ويقال فيه: داود بن أبي عطاء... قال أحمد: ليس بشيء، قد رأيت. وقال البخاري: منكر الحديث. - ثم روى عنه: - أن أوّل من يصفحه الحق عمر، وأوّل من يأخذ بيده فيدخل الجنّة. هذا الحديث منكر جداً، انتهى.

وقال المزي: داود بن عطاء المزني، مولا هم، أبو سليمان المدني. ويقال: إنّه مولى الزبير. روى عن زيد بن أسلم، و... وعن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: لا يحدّث عنه، وسمعتة يقول: ليس بشيء، قد رأيت قبل أن يموت بأيام، ثم ذكر عن غيره أيضاً تضعيفه، وإنّه ليس بشيء وإنّه منكر الحديث^٤.

(١) يحتمل كونه ابن سليمان بن داود القرشي الذي ذكره الذهبي، وذكره

١ - خلاصة الأقوال: ص ٢٢١.

٢ - كتاب الرجال لابن داود: ص ٤٥٢ / ر ١٧٢.

٣ - ميزان الاعتدال: ج ٢ / ص ١٢ / ر ٢٦٣١.

٤ - تهذيب الكمال: ج ٨ / ص ٤١٩ / ر ١٧٧٥.

ذكره ابن نوح. له كتاب، قال ابن نوح: أخبرنا أبو الحسن بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي الطحّان^(١)، عن سليمان بن داود، عن أبيه، به.

٤١٤- داود بن أسد بن أعفر:

أبو الأحوص^(٢) المصري رحمته الله، شيخ جليل، فقيه، متكلم، من أصحاب الحديث. ثقة ثقة. وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات. له كتب، منها كتاب في الإمامة على سائر من خالفه من الأمم. والآخر: مجرد الدلائل والبراهين.

⇒ عن العقيلي: لا يتابع عليه، مجهول^١.

(١) لم يذكر في رجال الشيعة بمدح ولا توثيق، إلا أنه من مشايخ حديث أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة المشهور، وقد روى الماتن كتب جماعة عنه، عنه. منهم: الحسين بن أبي العلاء، وأسباط بن سالم الزطي الكوفي، وحارث بن عبدالله التغلبي الكوفي، وحماد بن أبي طلحة الكوفي، المتقدم ذكرهم في هذا الشرح^٢.

(٢) قال الشيخ في الفهرست (ص ١٩٠ / ر ٨٥٤) في الكنى: أبو الأحوص المصري، من جلة متكلمي الإمامية. لقّبه الحسن بن موسى النوبختي. وأخذ ⇒

١- ميزان الاعتدال: ج ٢ / ص ٢٠٦ / ر ٣٤٥٢.

٢- تهذيب المقال: ج ٢ / ص ١١٤ / ر ١١٨؛ وج ٤ / ص ٦٦ / ر ٢٦٨؛ وج ٥ / ص ٢٠٦ / ر ٣٦٠؛ وج ٥ / ص ٢٧٢ / ر ٣٧٢.

٤١٥- داود بن يحيى بن بشير الدهقان:

كوفي. يكنى أبا سليمان^(١). ثقة. له كتاب حديث علي بن الحسين عليه السلام.

عنه، واجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام، وكان ورد للزيارة. قلت: وفي ضبط (المصري) و (البصري)، كلام لم أجد مرجعاً صالحاً لتحقيق ذلك، بل في (أعفر) و (عفير) كما ضبطه في الخلاصة. ولعل الجميع مصحف عن (المعلّى) فيكون متحداً مع أسد بن المعلّى بن أسد، العمّي البصري المتقدم ذكره في أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العمّي البصري، وتقدّم في هذا الشرح^١ ما ينفع المقام.

بل في المتن سقط، وكأنّه (في الإمامة، ردّ على سائر...)، وبما أنّ كتبه كأكثر كتب الشيعة الإمامية ضاعت للظروف القاهرة عليهم، فلا طريق لنا إلى معرفتها وإلى رواياتها.

(١) لم أجد لوالده وسائر نسبه ذكراً غير ما ذكره الذهبي^٢، وابن حجر^٣ بلفظ واحد: يحيى بن بشير، روى عن أبي بكر بن عياش، وهو يحيى بن محمد بن بشير، كذبته مطين. وقال الدارقطني: ثقة، حافظ، وهو والد إسحاق، وداود، وعيسى. وكزّر ابن حجر ذكره تارة بعنوان: يحيى بن محمد بن بشير، وأخرى يحيى ابن بشر.

١- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٥٠٤ ر ٢٣٩.

٢- ميزان الاعتدال: ج ٤/ ص ٣٦٧ ر ٩٤٧٠.

٣- لسان الميزان: ج ٦/ ص ٢٤٣ ر ٨٥٦، وص ٢٧٥ ر ٩٦٨.

قلت: وقد ضعف العامة أبا بكر بن عياش، والرواة عنه، بروايتهم فضائل أهل البيت عليهم السلام. كما أن الذهبي وابن حجر ذكرا أيضاً يحيى بن بشار الكندي بلفظ واحد، وضعفاه بروايته فضائل محمد وآله عليهم السلام، فقال الذهبي: يحيى بن بشار الكندي، شيخ لعباد بن يعقوب الرواجني، لا يعرف عن مثله، وأتى بخبر باطل. قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار (بشير) الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، وعن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: «شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعنة ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب. وأنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت من الباب»^١.

قلت: لا محيص لابن حجر والذهبي وأضرابها من التاركين لولاية علي وأولاده عليهم السلام، المتبعين لما أهوتهم أنفسهم من الأمراء، المصرّين على الإعراض عن أوصياء رسول الله ﷺ، إلّا بتضعيف أمثال هذه الروايات والقول ببطلانها، وضعف روايتها، وإلّا فهي أخبار متواترة، صحاح، مطابقة لآيات القرآن وسنن الأنبياء من نصب الأوصياء، وإنّ هذا الحديث ممّا كثرت رواته بألفاظ متقاربة أو بمثالة. وقد ذكرنا ترجمة محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بمشايعه، ومنهم عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، وبمن روى عنه، في «أخبار الرواة»، وكذا سائر رواة الحديث فإنّهم من الشيعة.

قال أبو محمد هارون بن موسى، حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري، عنه، أخبرني بذلك محمد بن علي الكاتب القناتي (١).

٤١٦ - داود بن كورة، أبو سليمان القمي (٢):

وهو الذي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى (٣)،

(١) الطريق صحيح، بناءً على وثيقة القناتي من مشايخ النجاشي، وأيضاً وثيقة زيد بن محمد بن جعفر العامري الذي ذكرنا في ترجمته في «أخبار الرواة» وثاقته. وقد مرّ ذكره من الماتن في ترجمة أبي رافع (ر)، وذكر الطريق إلى كتابه بقوله: (وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضاً، زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك، يعرف بابن أبي إلياس، عن الحسين بن حكم الحبري)، وذكرنا في ترجمته هناك ما ينفع المقام^١. وذكره الشيخ في رجاله (ص ٤٧٤/٣) بما يدلّ على علوّ شأنه ومنزلته ووثاقته. (٢) لم أجد في كتب التراجم وغيرها اسم أبيه. وكورة: المدينة والصقع. وكور وكوير كزير، جبلان، كما في القاموس؛ ولم يذكر وجه التلقّب به. ولا يبعد كونها فارسية بمعنى الأعمى.

(٣) قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨/٢٧٢): داود بن كورة القمي، بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى. وله كتاب الرحمة، مثل كتاب سعد بن عبدالله. وأيضاً فيمن لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٧٢/٢): داود بن كورة القمي، بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى.

وتقدم في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى قوله (كتاب النوادر، وكان غيره

وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السّرّاد، على معاني الفقه^(١).
 له كتاب الرحمة^(٢) في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج.
 أخبرنا محمد بن علي القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن
 يحيى، قال: حدّثنا داود^(٣).

﴿مبوّب، فبوّبه داود بن كورة﴾. وقد تقدم ممّا هناك في ترجمته^١ ما ينفع المقام.
 والظاهر من النسخة التي كانت عندنا من كتاب النوادر أنّه المبوّب على معاني الفقه.
 (١) تقدّم في أحمد بن الحسين الأزدي: جمع كتاب المشيخة، وبوّبه على
 أسماء الشيوخ، كما تقدم في الشرح^٢.

وعن فهرست الشيخ: بوّب كتاب المشيخة بعد أن كان منثوراً، وجعله على
 أسماء الرجال.

ويظهر من ذلك أنّ المشيخة لم يكن مبوّباً على معاني الفقه، ولا على أسماء
 الشيوخ والرواة، فبوّبه أحمد بن الحسين على أسماء الشيوخ، وبوّبه داود بن كورة،
 على معاني الفقه مثل تبويبه نوادر الأشعري، ولكلّ لطف خاص به.

(٢) تقدّم توصيف الشيخ لكتاب الرحمة بأنّه مثل كتاب سعد. وسيأتي في
 سعد (ر ٤٦٧): وصنف سعد كتباً كثيرة وقع إلينا. منها: كتاب الرحمة، كتاب
 الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب بصائر
 الدرجات... - وآخرها - كتاب مناقب الشيعة.

(٣) صحيح على الأقوى، كما تقدّم.

١ - تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٣٠٧ ر ١٩٨.

٢ - تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٢٧٣ ر ١٩٣.

٤١٧- داود بن أبي يزيد الكوفي العطار^(١):

مولى، ثقة^(٢).

١- نسبه ونسبته

(١) لم يذكر من رجال نسبه إلا والده بكنيته، إلا على قول ابن فضال: إنه فرقد كما يأتي، وإنه أيضاً لقب يقال لولد البقرة، وللوحشية، وللنجم الذي يهتدى به. وفي الصحابة من يسمّى بفرقد، كما يكون في أصحاب الأئمة عليهم السلام، مثل فرقد الحجام من أصحاب الصادق عليه السلام، ذكرناه في «الطبقات»، و«أخبار الرواة»، ويحتمل كون والد داود هو فرقد الحجام.

والظاهر أن داود ليس عربياً صمياً، للتصريح بكون داود بن أبي يزيد وكذا داود بن فرقد مولى. واختصاص المولوية بكوفية أو لبعض القبائل، أو غير ذلك غير ظاهر. وقد وردت روايات عن داود بن أبي يزيد، وفي بعضها: العطار.

٢- وثاقته

(٢) لا ينبغي الريب في وثاقه داود بن أبي يزيد، مع تصريح النجاشي بوثقته، اتحد مع داود بن فرقد الآتي، كما قال به ابن فضال واختاره الشيخ في التهذيب، أو لا للتصريح بوثقته أيضاً. وقد روى جماعة من الثقات الأعلام ومن يركن إليهم من أعيان الرواة، مثل عبدالله بن محمد أبي محمد المعروف بالحجّال المزخرف الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام ويأتي في ترجمته (ر ٥٩٥) (الثقة الثقة، الثبت)، وفضالة بن أيوب الأزدي الأهوازي الذي يأتي في ترجمته (ر ٨٥٠): (كان ثقة في حديثه مستقيماً في دينه)، والحسن بن علي بن فضال الثقة العابد الزاهد

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)،

«المسكون إليه، من أصحاب الرضا عليه السلام، وعلي بن الحسن الطاطري الفقيه الثقة في حديثه، وغيرهم من أجلاء الرواة عنه الذين أحصينا في ترجمته من «الطبقات» و«أخبار الرواة».

٣- طبقته وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) لا إشكال في أنه من أصحاب الصادق عليه السلام وممن روى عنه. وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: (ص ١٨٩/ ٥): داود بن أبي يزيد الكوفي. وقال أبو عمر الكشي في صعدة (ص ٦٨ ر ١٢٢): محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما كان مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، من يعرف حقّه إلّا صعدة وأصحابه». وقد روى جماعة من الثقات عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ منهم: عبدالله بن محمد المزخرف أبو محمد الحجال الثقة، وصندل، والحسن بن فضال، وفضالة بن أيوب الأزدي، وغيرهم.

بل إن صحّت روايته عن شهر بن حوشب أبي سعيد الأشعري الحمصي الثقة الحافظ من أكابر التابعين، وممن روى عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين، وأمّ سلمة أم المؤمنين، وأبي ذر الغفاري، وغيرهم من الصحابة، فصحّ إدراكه وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضاً، فقد مات شهر بن حوشب على ما ذكره المزي وابن حجر، وغيرهما سنة مائة أو إحدى ومائة، أو قبلها بسنة، أو إحدى عشر

• • • • •

ومائة، أو اثنتي عشر ومائة، كما في طبقات ابن سعد^١.

وكانت شهادة الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة.

وروى الكليني في الصحيح، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: حدّثني الأحلج، وسلمة بن كهيل، وداود بن أبي يزيد، وزيد اليمامي، قالوا: حدّثنا شهر بن حوشب، أنّ علياً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أمّ سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعها إليه^٢.

وقد ذكرناه أيضاً في «طبقات أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام»، وهناك تحقيق ذلك.

ثم إنّ داود بن أبي يزيد قد روى عن جماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام أيضاً؛ منهم عبيدة بن بشير الخثعمي، كما في التهذيبين^٣؛ وأبو سعيد المكاربي، من أصحاب الصادق عليه السلام كما في الاستبصار^٤؛ وبعض أصحابنا كما في التهذيب^٥، وغير ذلك على ما فصلناه في «الطبقات».

وأنت خير بأنّ رواية أصحاب إمام عن بعض أصحابه عنه عليه السلام كثيرة، لا تضرّ بكونه من أصحابه، وممن روى عنه.

١- الطبقات الكبرى: ج ٧/ ص ٤٤٩.

٢- الكافي: ج ١/ ص ٢٩٨/ ح ٣.

٣- تهذيب الأحكام: ج ١٠/ ص ١٣٢/ ح ٥٢٥؛ والاستبصار: ج ٤/ ص ٢٥٧/ ح ٩٧١.

٤- الاستبصار: ج ٢/ ص ٢٠٨/ باب من قتل سبعا/ ح ٢.

٥- تهذيب الأحكام: ج ٨/ ص ٦٩/ باب أحكام الطلاق/ ح ٢٢٨.

وأبي الحسن عليه السلام (١).

له كتاب، يرويه عنه جماعة، منهم علي بن الحسن الطاطري.
أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد
ابن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله
ابن غالب وعوانة بن الحسين وعبدالله بن إسماعيل وعبيدالله بن
إسماعيل وعبيدالله بن أحمد بن نهيك، قالوا: حدّثنا علي بن الحسن
الطاطري، عن داود، به (٢).

٤- روايته عن أبي الحسن عليه السلام

(١) قد تبع الماتن العلامة في الخلاصة، فقال: داود بن أبي يزيد الكوفي
العطار، مولى، ثقة. روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام (١).

٥- كتابه والطرق إليه

(٢) إنّ طريق الماتن إلى كتابه موثّق بحميد وبالطاطري، الثقتين الواقفيين.
وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٧): داود بن أبي يزيد، له كتاب.
رواه حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عنه. وأخبرنا به جماعة عن التلعكبري، عن
ابن همام، عن حميد، عن محمد بن تسنيم، عن الحجال، عن داود.
قلت: أمّا الطريق الأول فموثّق بحميد، على كلام في القاسم، فلم يوثّق
صريحاً، إلّا أنّه على وثاقته إمارات ذكرناها في ترجمته. هذا بناءً على كونه معلقاً
على طريقه إلى حميد، وإلّا فالظاهر أنّه معلق على الإسناد السابق على ذكره،

١٨٤ - داود بن فرق (١):

هو العدة عن أبي المفضل، عن حميد؛ وحينئذ فيه كلام بأبي المفضل، وإن استظهرنا وثاقته كما سبق. وأما الطريق الثاني فوثق بحميد. وللشيخ في التهذيبين وسائر كتبه طرق إليه فيها الصحيح، ذكرناها في «شرح الفهرست» و«المشبخات». وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن داود بن أبي يزيد، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد^١. قلت: طريقه إليه صحيح، بلا كلام. وله إليه في كتبه طرق آخر، ذكرناها في «المشبخات». ثم إن عدم ذكره الطريق إلى داود بن فرق فلا اعتقاده باتحادهما، وقد روى عنها في كتبه.

١ - نسبه ونسبته

(١) لم أجد لغير والده من آبائه ذكراً في التراجم والروايات. والنسبة (الأسدي) إلى قبائل، ربما لا تلائم النسبة إلى النصري إلا مع الولاء، كما لا يخفى، وقد ذكرناه في «الأنساب». وتقدم من الماتن إنهاء نسب آل السمال إلى أسد بن خزيمه أحد هذه القبائل الخمسة في إبراهيم بن أبي بكر، وذكرنا هناك^٢ في رجال هذا النسب ما ينفع المقام، كما يأتي أيضاً في عبدالله بن النجاشي الأسدي النصري (ر ٥٥٥).

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ١١١ / ر ٣١٤.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٣٠٦ / ر ٣٠.

مولى آل أبي السمال الأسدي، النصري. وفرقد يكنى أبا يزيد^(١).

وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: داود بن فرقد، وفرقد يكنى أبا يزيد، كوفي^١.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٩ / ر ٤): داود بن فرقد، أبو يزيد الأسدي، مولى آل أبي سمال.

وقال العلامة في الخلاصة: داود بن فرقد، مولى بني السماك الأزدي، النصري، بالنون^٢.

٢- والده وكنيته

(١) لم يذكر الماتن ولا غيره لداود حتى الكنية العامة للمسمين بداود، وهو: أبو سليمان. وتبع الماتن العلامة في الخلاصة في تخصيص الكنية بالأب، فقال: وفرقد يكنى أبا يزيد. وهو الصحيح لما يأتي من رواية الحلبي، فيتصرف في ظاهر كلام الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، كما تقدم في أن أبا يزيد كنية داود. ثم إن ظاهرهم أن فرقد اسم أبيه، المكنى بأبي يزيد بابنه كما يأتي. لكن تقدم في داود بن أبي يزيد أن فرقد أيضاً لقب، إلا أن يكون اسماً بالغلبة، ولا يبعد أن يكون هو فرقد الحجام من أصحاب الصادق عليه السلام، وقد أهمل الماتن طبقته ومن روى عنه، إذ لم يعرف له كتاباً.

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٢.

٢- خلاصة الأقوال: ص ٦٨ / ر ٢.



وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٧٣ / ر ٤٠): فرق الحجام الكوفي. وروى أيضاً في التهذيب والاستبصار بإسناده عن الكليني عن العدة، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حنان بن سدير، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، ومعنا فرقد الحجام، فقال له: جعلت فداك إنِّي أعمل عملاً، وقد سألت عنه غير واحد ولا إثنين، فزعموا أنّه عمل مكروه، وأنِّي أحب أن أسألك عنه، فإن كان مكروهاً انتهيت عنه، وعملت غيره من الأعمال، فأبني منته في ذلك إلى قولك. قال: وما هو؟ قال: حجام. قال: «كل من كسبك يا ابن أخ وتصدّق وحجّ منه، وتزوّج، فإنّ نبي الله صلى الله عليه وآله قد احتجم، وأعطى الأجر ولو كان حراماً ما أعطاه...»، الحديث^١.

وروى أيضاً في الصيام بإسناده الصحيح، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبيه، قال: كتب حفص الأعور إليّ: سل أبا عبدالله عليه السلام عن ثلاث مسائل. قال أبو عبدالله: ما هي؟ قال: من ترك الصيام...، الحديث^٢. وروى الصدوق بإسناد صحيح في أماليه عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبي، يسأل أبا عبدالله الصادق عليه السلام، متى يدخل وقت المغرب؟ فقال: «إذا غاب»

١- تهذيب الأحكام: ج ٦ / ص ٣٥٤ / ح ١٠٠٩؛ والاستبصار: ج ٣ / ص ٥٨ / ح ١٩١؛ والكافي: ج ٥ / ص ١١٥ / ح ٢.
٢- تهذيب الأحكام: ج ٤ / ص ٢٣٩ / ح ٧٠٠.

كوفي (١). ثقة (٢).

«كرسيها»، قال: وما كرسيها؟ قال: «قرحها»، قال: متى يغيب قرحها، قال: «إذا نظرت فلم تره»^١.

وروى المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن أخي مليح، قال: حدثني أبو يزيد فرقد، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، وقد بعث غلاماً له أعجمياً في حاجة، فرجع إليه، فجعل يغيّر الرسالة، فلا يجيدها حتى ظننت أنه سيغضب عليه، فقال: «تكلّم بأيّ لسان شئت، فإنّي أفهم عنك»^٢. ورواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد، مثله، ولكن فيه (فرقد) فقط^٣.

(١) إنّ ظاهر النسبة يقتضي كونه كوفي الأصل، إلّا أنّ قوله المتقدم: (مولى) صالح للقرينية على الأعم من الولاء والتزويج وغيرها، وقد صرح البرقي بكوفيته، كما تقدّم.

٣- وثاقة داود بن فرقد

(٢) إنّ النصّ على توثيق داود بن فرقد في المتن وفي كلام الشيخ وابن فضال يمنع الشك في وثاقته، مع القول باتحاده مع داود بن أبي يزيد المتقدم. فقال الشيخ أيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٢) بعد داود بن كثير: داود بن فرقد، ثقة، له كتاب. وهما من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام. ➤

١- الأُمالي للصدوق: ص ٧٤ / مجلس ١٨ / ح ١٠.

٢- الاختصاص: ص ٢٨٩ و ٢٩٠ في علم الأئمّة بالألسن واللّغات.

٣- بصائر الدرجات: ج ٧ / ص ٣٣٨ / ب ١٢ / ح ٣.

روى عن أبي عبدالله (١) وأبي الحسن (٢).

وقال العلامة في الخلاصة: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن (عليه السلام). وإخوته: يزيد، وعبدالرحمان، وعبد الحميد. قال ابن فضال: داود، ثقة. وقد روى الثقات الأعلام عن داود بن فرق، كما سبق. وروى الكشي في ترجمته مدحاً لداود بن فرق بذكر خبرين، في دلالتها على وثاقته نظر. لكن تشير إلى مدحه روايات، ذكرناها في «أخبار الرواة»، ونحن في غنى عنها مع النص على وثاقته.

٤- روايته عن أبي عبدالله (عليه السلام)

(١) اتفقت الروايات وكلمات الأصحاب على رواية داود عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وقد روى جماعة كثيرة من أعلام الرواة والأعيان الأثبات عن داود بن فرق، عن أبي عبدالله (عليه السلام)؛ مثل: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي الثقة، والحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع، والحسن بن علي بن فضال، وسيف بن عميرة، وصندل، وصفوان بن يحيى ممن لا يروى إلا عن الثقة، وعلي بن النعمان، وعبدالرحمان بن أبي نجران، وعلي بن عتبة، وفضالة بن أيوب، وعبدالله بن مسكان، ومالك بن عطية، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي، ومحمد بن أبي عمير من أصحاب الإجماع ومن لا يروى إلا عن ثقة، ويونس بن عبدالرحمان الثقة الجليل العظيم في الطائفة، وغيرهم ممن أحصيناهم برواياتهم، عنه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، وذكرناهم في «الطبقات».

٥- روايته عن أبي الحسن (عليه السلام)

(٢) قد اتفق النجاشي والشيخ في رواية داود بن فرق عن أبي الحسن (عليه السلام)

وإخوته (١): يزيد (٢) وعبدالرحمان (٣) وعبد الحميد (٤).

→ الكاظم عليه السلام. وشهادتهما حجة بيّنة، وإن لم أقف عاجلاً على روايته عنه عليه السلام.

٦- إخوة داود بن فرقد

(١) ربما يوهم ظاهر المتن حصر إخوة داود بهؤلاء الثلاثة، وليس كذلك. فقد ذكرنا في أولاد فرقد: عبدالله بن فرقد، وعلي بن فرقد صاحب السابري من أصحاب الصادق عليه السلام، ذكرناهما بأخبارهما في «أخبار الرواة»، و«طبقات أصحاب الصادق عليه السلام».

بل ذكر البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: عبدالله بن فرقد، كوفي^١. وقال الشيخ أيضاً (ص ٢٦٥ / ٦٩٧) نحوه. وروى داود بن سرحان الثقة الآتي ترجمته (ر ٤٢٠) عنه، عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وأيضاً عن أبي جعفر عليه السلام. (٢) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٣٨ / ٧٢): يزيد بن فرقد النهدي. وروى الكليني والشيخ بأسانيدهما، عن أبان وابن مسكان، عن يزيد بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكرناهما في «الطبقات»، و«أخبار الرواة».

(٣) لم أجد له ذكراً في الكتب، ولا في الروايات عاجلاً. (٤) وقال الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٥ / ٢٠٧): عبد الحميد بن فرقد الأسدي الكوفي، مولى.

ثم إن الظاهر من كلام النجاشي بعطف هؤلاء الإخوة بقوله: (روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام)، وإخوته: يزيد، وعبدالرحمان، وعبد الحميد، أنهم →

له كتاب، رواه عدة من أصحابنا (١). أخبرنا أبو الحسن بن الجندي، قال: حدثنا أبو علي بن همام، عن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود (٢).
وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا، رحمهم الله، كثيرة، منهم أيضاً: إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي، المعروف بابن أبي السَّمال (٣). أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن أبي السَّمال، عن داود (٤).

رووا أيضاً عنها عليه السلام، وإنما خصّهم بالذكر لأجل الإشتراك في الرواية عنها، دون سائر الأخوة، فلعلّهم لم يرووا عن أبي الحسن عليه السلام، فتدبر.

٧- كتابه والطرق إليه

(١) إنّ رواية عدة من أصحابنا كتاب داود بن فرقد عنه، كما في صدر كلام الماتن، ثم في قوله: وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا عليه السلام كثيرة؛ تدل على منزلته عند أصحاب الحديث وصحة حديثه وكونه نقيّاً خالياً عن كل ما يوجب الوهن، بل إنّ رواية أعيان الطائفة وأثبت الرواة، وأجلّاء مشايخ الحديث كتابه، كما في الطريقين، عنه تشير إلى علوّ منزلته ووجاهته.
(٢) رجاله أعلام الحديث والأثبت الثقات.
(٣) تقدمت ترجمته في هذا الشرح، وتأتي الإشارة في ترجمة عبد الله بن النجاشي.

(٤) الطريق صحيح، على الأظهر.



وتقدم عن الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام أنَّ له كتاب.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ١٧٦): داود بن فرقد، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وصفوان بن يحيى، جميعاً عن داود بن فرقد.

قلت: طريق الشيخ إلى داود في الفهرست صحيح، وله أيضاً طرق أخر إليه، ذكرناها في محلها.

ثم إن الصدوق لم يذكر إلى داود بن فرقد طريقاً، في مشيخة الفقيه، لإعتقاده باتحاده مع داود بن أبي يزيد الكوفي، كما سيأتي في تحقيقه، مع أنه قد روى عنه في كتبه بطرق ذكرناها في «المشيخات».

٨- اتحاد داود بن فرقد وداود بن أبي يزيد

قد ظهر لك اختلاف بعض الأصحاب في اتحاد داود بن فرقد، وداود بن أبي يزيد الكوفي. فظاهر الشيخ في الفهرست تعددهما، لتعدد عنوانها متقاربين، ولكن ظاهر البرقي والكشي والصدوق والكليني، وغيرهم، إتحادهما. وهو صريح ابن فضال.

والتحقيق إتحادهما، إذ لا دليل صريح على التعدد. وإنما التعويل في توهمه على ظاهر تعدد عنوانها في رجالي النجاشي والشيخ والفهرست، ولا سيما مع التعاقب في بعضها، وأيضاً أنَّ كون اسم أبي يزيد الكوفي فرقداً لا يدل على الإتحاد، لإمكان تعدد الفرقد أيضاً. واشتراك رجلين في اسم والدهما غير عزيز،



وكذلك الإشتراك فيمن روى عنه، وفيمن روى عنها.

لكنك خير بعدم دليّة تعدد العنوان، على التعدد، إذ يكفي في الداعي عليه إختلاف المصادر التي أخذ منها صاحب الكتاب من الروايات وأصول المصنفات والمشيخات، فيعدّد في الذكر تحفظاً لها. فلا يكون تعدد الذكر شهادة ولا رواية على التعدد، وإنما هو على أساس رأى صاحب الكتاب كالنجاشي والشيخ، والرأي ليس بحجة إلا على المقلّد في الفروع، دون الأصول.

ولو سلّم فلا يزيد عن ظهور تعدّد العنوان في تعدد المعنون وحجّيته، وإن كان منشأ الرأي والاجتهاد الشخصي، لكن الظهور لا يقاوم النص على الإتحاد، لا وجوداً ولا حجّة.

ولو سلّم أيضاً وجود نص على التعدد، وليس كذلك ولا يدّعيه أحد، أو قيل بتساوي الظهور والنص في الحجّة، مع أنّه ليس كذلك، وأنّهما بمنزلة الشهادتين المتعارضتين؛ فالحجة هي الشهادة على الإتحاد، وذلك لبعد عصر الشاهد على التعدد، وقرب عصر الشاهد على الإتحاد. وإن شئت فقل: لكون الشهادة على التعدد حدسيّة والشهادة على الإتحاد حسيّة، فلا تقاوم شهادة النجاشي والشيخ المتأخرين مع شهادة المتقدم عليهما على الإتحاد.

على أنّ الشيخ الذي ذكرهما مرّتين، قد روى النص على إتحادهما كما ستعرف، فينفرد النجاشي في الإشارة إلى التعدد، فلا حجة على التعدد في مقابل الشهادة على الإتحاد، وإليك النص على الإتحاد.

وهو تصريح الراوي عن داود، مثل أخي مليح، كما تقدم، والحسن بن علي ابن فضال الكوفي الثقة، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام. فروى الكليني في



الروضة بعد حديث صلح الحديبية عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد، وهو فرقد، عن أبي يزيد الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إن الله تعالى بعث أربعة أملاك...»، الحديث^١.

قلت: والحديث صحيح الإسناد، والشاهد على الإتحاد هو الحسن، الذي سمع وروى عنه الحديث، فلا يتوهم أنه الكليني، كما هو واضح لمن نظر في الحديث، بل إن الداعي على القول المذكور، هو التمييز بين أبي يزيد فرقد، وبين أبي يزيد الحمّار داود بن سليمان الآتي (ر ٤٢٣)، واستغنى عن ذلك في غيره.

فروى الكليني في باب البداء من الكافي^٢ عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن عمرو بن عثمان الجهني، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى الشيخ في التهذيب والاستبصار بإسناده الصحيح، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وموسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد، وهو داود بن فرقد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر...»، الحديث^٣. ورواه أيضاً بهذا الإسناد، في وقت المغرب^٤.

١- الكافي: ج ٨ / ص ٣٢٧ / ح ٥٠٥.

٢- الكافي: ج ١ / ص ١٤٨ / ح ١٠.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٢٥ / ح ٧٠؛ والاستبصار: ج ١ / ص ٢٦١ / ح ٩٣٦.

٤- تهذيب الأحكام: ج ٤ / ص ٢٨ / ح ٢٨.

٤١٩- داود بن النعمان:

مولى بني هاشم^(١).

→ وروى أيضاً في الصحيح، عن سعد بن عبدالله، عن الحسين بن بNDAR الصرمي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن داود بن أبي يزيد العطار، وهو داود ابن فرقد، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام،... الحديث^١.

١- نسبه ونسبته

(١) ذكرنا في «أخبار الرواة»: أحمد بن نعيم الواسطي، والنعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي شيخ أحمد بن الحسن القطان من مشايخ الصدوق، والنعمان الصيرفي، وزكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي من رواية عصر الإمام الجواد عليه السلام.

وتقدم في الحسن بن علي بن النعمان الأعلم: مولى بني هاشم. وعن فهرست نحوه. وعن رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام: أنه كوفي^٢. ويأتي في علي ابن النعمان (ر ٧١٩): الأعلم، النخعي، أبو الحسن، مولا هم، كوفي. روى عن الرضا عليه السلام. وأخوه داود أعلا منه. وابنه الحسن بن علي، وابنه أحمد، روى الحديث. فهم الكوفيون النخعيون بالولاء لبني هاشم. ولا ينافي كونهم أو بعضهم أيضاً واسطيون، وصيارفة. وذكرنا في «أخبار الرواة» من يسمّى أو يلقّب بالأعلم، منهم: الأعلم الأزدي الثقة من أولياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومحمد ابن عبدالله الأعلم الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام.

١- تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٣٧١/ ب ١٧/ ح ١١٣٣.

٢- تهذيب المقال: ج ٢/ ص ٣٨/ ر ٨١.

أخو علي بن النعمان (١)، وداود الأكبر (٢). روى (٣)

(١) تعريف داود بأخيه علي يقتضي أشهريته منه، وإن كان داود أعلى منزلة وإسناداً، وأكبر شأنًا أو سنًا أيضاً، فتدبر في كلام الماتن في الموضعين. وذكرنا محمد بن النعمان في أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً.

وروى في الكافي^١ عن العدة، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أخيه داود بن النعمان، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) إضافة الموصوف بالصفة، لتبيين أن تعريفه بأخيه ليس لأكبريته سنًا أو منزلة.

ثم إن الظاهر اتحادهم مع داود بن النعمان الأنباري، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله (ص ١٩١ / ر ٢٣): داود بن النعمان الأنباري.

٢ - طبقته

(٣) وإذ لم يذكر تاريخ مولد داود بن النعمان ولا وفاته، فإنما تعرف بروايته عن عرف له التاريخين، ولم يذكر بروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ أو عن روايته الذين ماتوا في حياته، فلا يكون في طبقة أصحابه عليه السلام.

وقد توقف شيخنا النجاشي في إدراكه وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام أيضاً، فعرف طبقته بالرواية عن أبي الحسن عليه السلام، بل استضعف روايته عن أبي عبدالله عليه السلام، بقوله: (وقيل أبي عبدالله عليه السلام).

ولعل الأصل في توقفه مشاهدة رواية داود بن النعمان عن أبي عبدالله عليه السلام



بواسطة، بل بواسطتين.

فروى الصدوق في الخصال بإسناد صحيح، عن علي بن الحكم، عن داود ابن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه...»^١.

وروى المفيد في أماليه عن شيخه الشريف الحسن بن حمزة، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن داود بن النعمان، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام، أنّه قال: «من أحبّنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها»...، الحديث بطوله^٢.

وروى الصدوق في الفقيه عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام...، الحديث^٣.

وغير ذلك من موارد روايته عن أبي عبدالله عليه السلام بواسطتين، وقد كثرت روايته عنه بواسطة. كما ذكرناه مع تحقيق في «الطبقات». ولذلك وغيره توقّف النجاشي، بل استنكر روايته عن أبي عبدالله عليه السلام، واستعرف أنّ التحقيق خلافه.

٣- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

لا ينبغي الإشكال في إدراك داود بن النعمان وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام،

١- الخصال: ص ٥٤٥/ب ٤٠ وما فوقه/ح ٢٣.

٢- أمالي المفيد: ص ٣٣/المجلس الرابع/ح ٨.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ص ١٤٦/ب ٩٢/ح ٥٠٤.



كما تقدّم عن الشيخ ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام. فإن رواية الرواة عنه، عنه عليه السلام، شهادة منهم على إدراكه وروايته عنه عليه السلام.

فمنهم: علي بن الحكم الكوفي، الثقة الجليل، ابن أخت داود بن النعمان، من أصحاب الرضا عليه السلام، الذي روى عن كثير من أصحاب الصادق عليه السلام، وكان تلميذاً لمحمد بن أبي عمير.

فروى الشيخ بإسناده الصحيح في التهذيب عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التيمم، قال: «إنّ عماراً أصابته الجنابة...»، الحديث^١.

ومنهم: يونس بن عبدالرحمان الثقة الجليل من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، فروى الكليني بإسناد صحيح عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: «إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان»...، الحديث^٢.

كما أنّ داود بن النعمان قد روى عمّن مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام من أكابر أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، منهم أبو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى الثقة، الذي مات في حياته عليه السلام، رواه في الكافي^٣؛ وغيره ممّن ذكرناهم في «أخبار الرواة». ثمّ إنّ لا ينبغي التوقف في روايته عن أبي عبدالله عليه السلام لأجل روايته عنه عليه السلام، بواسطة أو بواسطة، فإنّها كثيرة بين الرواة.

١- تهذيب الأحكام: ج ١/ ص ٢٠٧/ ب ٩/ ح ٥٩٨؛ والاستبصار: ج ١/ ص ١٧٠/ ح ٥٩١.

٢- الكافي: ج ٢/ ص ٢٨٤/ ح ١٧.

٣- الكافي: ج ١/ ص ٣٩٢/ ح ٢.

عن أبي الحسن موسى عليه السلام (١)،

٤- روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

(١) روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن النعمان، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول: «ما شاء الله، لا ما شاء الناس»، فلما انتهى إلى القبر تنحى فجلس، فلما أدخل الميت لحده، قام، فحُثَّ عليه التراب ثلاث مرات بيده^١.

ويؤكد ما ذكره النجاشي في داود بن النعمان: (روى عن أبي الحسن عليه السلام)، ما يأتي منه في أخيه علي: (روى عن الرضا عليه السلام)، وأخوه داود أعلا منه؛ بناءً على أن المراد: أنه أعلا طبقة، فيقتضي روايته عن الكاظم عليه السلام، وحينئذ يقتضي نفي روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٥- روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥/ ٣): داود بن النعمان. قلت: ولا يبعد كون المراد بأبي الحسن عليه السلام في الحديث السابق هو أبو الحسن الرضا عليه السلام.

وقال القهستاني في حكاية كلام الكشي: كش، ما روى في داود بن النعمان مولى، من أصحاب الرضا عليه السلام. قال حمدويه عن أشياءه، قالوا: داود بن النعمان، خير فاضل، وهو عمّ الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن



إسماعيل ابن بزيع^١.

قلت: والنسخ المطبوعة وإن كانت خالية عن قوله: (من أصحاب الرضا عليه السلام)، إلا أن موضع ذكر ترجمته هو موضع ذكر أصحاب الرضا عليه السلام، ومن بعده من الأئمة عليهم السلام، كما في تراجم من قبله ومن بعده، فتدبر.

٦- وثاقته

لم يصرّح في كلام الأصحاب بالتوثيق، غير ما رواه الكشي عن أشياخ حمدويه، أنه خير فاضل، مؤكداً بأنه لم يطعن في حديث هو في سنده؛ وأنّ محمد ابن أبي عمير روى عنه وهو الذي ذكر الشيخ فيمن عرف بأنه لا يروي ولا يرسل إلا عن الثقة؛ وأيضاً رواية الثقات غيره، عنه.

وقال العلامة في الخلاصة^٢: داود بن النعمان أخو علي بن النعمان ثقة عين. قلت: وتوثيق العلامة حجة، فإنه كان عنده كتب علي بن الحكم وسعد وابن عقدة، وغيرهم ممن تؤخذ عنهم التوثيقات ونحوها.

ولا يكون قول النجاشي في أخيه الثقة: (وداود أعلى منه)، بمعنى كونه أوثق، أو ثقة، فإنّ العلوّ المتعارف عند أصحاب الرجال العلوّ في الإسناد، كما لا يخفى على الخبير.

وقد حقّقنا معنى العلوّ المصطلح عندهم في (قواعد الرجال) وأشرنا إليه ⇨

١ - مجمع الرجال: ج ٢ / ص ٢٩٣ و ٢٩٤.

٢ - خلاصة الأقوال: ص ٦٩ / ر ٦.

وقيل: أبي عبد الله ﷺ. له كتاب (١).

في أحمد بن عبد الواحد من مشايخ النجاشي^(١)، وفي ترجمته^(٢)، وفي إسحاق بن الحسن العقراني^(٣).

٧- كتابه والطرق إلى رواياته

(١) قد اكتفى الماتن بقوله: (له كتاب)، ولم يصفه، ولم يذكر طريقاً إليه، مع أنه قد وعد بذلك في ديباجة الكتاب، بل لم يذكره الشيخ في الفهرست. مع أن الكشي فيما عرفت من كلامه (ص ٦١٢ ر ١١٤١) قال: وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل. ولكن قال في محمد بن إسماعيل (ص ٥٦٤ ر ١٠٦٥): وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل. ويأتي في ترجمة ابن بزيع (ر ٨٩٦) حكايته عنه. وفي مجمع الرجال للقهيبي عن الكشي: (وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل) في الموضعين.

قلت: وأظن أن هذا من الإجهاد والاستنباط والإعتقاد بوحدة الوصية، والدوران بينهما واستظهار تعيينها لعلي بن النعمان، وليس الأمر كذلك، بل إن منزلة محمد بن إسماعيل عند أصحابنا أوجبت وصيتهما معاً بكتبها له، كما وصى جماعة بذلك حفظاً لكتبهم، ومنهم النجاشي. وقد حققنا في ترجمة شيخنا النجاشي المبتكرة منّا في مقدمة هذا الشرح^(٤). مدائحه، منها وصية أعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي).

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٢٧/ ح ٢.

٢- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٣٩٩ ر ٢١١.

٣- تهذيب المقال: ج ٣/ ص ٢٠٤ ر ١٧٨.

٤- تهذيب المقال: ج ١/ ص ١٨.

٤٢٠ - داود بن سرحان العطار^(١):

كوفي^(٢). ثقة^(٣).

١ - نسبه

(١) لم أجد في تراجم رواة الشيعة وغيرهم من يسمى بـ (سرحان)، وهو من سرح، يدل على الإنطلاق والسرعة، وما ليس فيه تعويق ولا مطل. ويسمى الأسد، وكذا الذئب، سرحاناً لأنه ينسرح في مطالبه، وكلّ ما يسير أو يجري بسرعة بلا مانع. ويحتمل كونه عجمياً، ويؤيده قول الشيخ كما يأتي أنّه مولى. ولسرحان ابن يسمّى بإبراهيم بن سرحان، روى النيسابوريان في طب الأئمة في الربو، عن إبراهيم بن سرحان المتطّيب، عن علي بن أسباط، ذكرناه في «أخبار الرواة».

٢ - نسبته

(٢) إنّ صريح كلام النجاشي والبرقي أنّه كوفي، إلّا أنّ قول الشيخ بأنّه مولى، يقتضي أن لا يكون عربياً صمياً. ولقبه الماتن، والشيخ والبرقي والصدوق، بالعطار. وفي بعض الأخبار كما يأتي: الحذاء. ويأتي عن أبي غالب الزراري في الرسالة تكنيته وتلقيبه بقوله (ابن سعيد، سرحان).

٣ - وثاقته

(٣) لا إشكال في وثاقته للنص على وثاقته من الماتن ومن العلامة. ويؤكدّها رواية الثقات الأعلام، ومن يروي عن الثقات عنه، مثل جعفر بن بشير البجلي وأحمد بن أبي نصر البزنطي، والنظر.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)، وأبي الحسن عليه السلام (٢)، ذكره ابن نوح.

وقال العلامة في الخلاصة: داود بن سرحان - بالسین المهملة والراء والحاء المهملتين، والنون بعد الألف - العطار، كوفي، ثقة. روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، ذكره ابن نوح^١.

٤- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: داود بن سرحان العطار، كوفي^٢. وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٩٠/١٣): داود بن سرحان العطار، مولى، كوفي. وقال الصدوق في مشيخة الفقيه، كما يأتي: داود بن سرحان العطار، الكوفي. قلت: وقد روى عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، جماعة من أعلام الرواة والثقات الأتبات، ذكرناهم في «الطبقات» و«أخبار الرواة»، يطول بذكرهم المقام. ولا يضّرّ بها روايته عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام، كما ليست بعزيزة في الرواة، مثل ما روى الشيخ في التهذيب^٣ عن البرقي، عن داود بن سرحان الحذاء، عن محمد بن الفيض، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥- روايته عن أبي الحسن عليه السلام

(٢) لم أحضر لداود بن سرحان رواية عن أبي الحسن عليه السلام. ولعله لذلك

١- خلاصة الأقوال: ص ٦٩/ ر ١٠.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٢.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٧/ ص ٢٥٢/ ح ١٠٨٨.

روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله (١).
أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو
القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح، قال: حدّثنا عبيد الله بن
أحمد بن نهيك معلّمي بمكة (٢)، قال: حدّثنا علي بن الحسن
الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن داود (٣).

عُلق الماتن على ابن نوح، فلم يكن في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ريباً، يحتاج
إثباتها على معوّل.

٦- كتابه

(١) ربما يظهر من قول الماتن: (روى هذا الكتاب) سقط (له كتاب، ونحوه)
من نسخ الكتاب. ثم إنّ رواية جماعات من أصحابنا، كتابه تدل على منزلته
وأهمية كتابه وشهرته.

(٢) يأتي في ترجمة عبيد الله بن أحمد نهيك النخعي الشيخ الصدوق الثقة
(٦١٣) بهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، وقال: (كان
بالكوفة وخرج إلى مكة). وذكرنا ذيل ترجمته هناك تحقيق كونه معلّم بمكة.
(٣) الطريق موثّق بالطاطري الثقة الواقفي.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨/ ٢٧٥): له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد،
عن ابن الوليد، عن الحسن بن مّثيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد
ابن محمد بن أبي نصر وابن أبي نجران، عنه. ورواه حميد بن زياد، عن ابن نهيك، عنه.
قلت: الطريق الأوّل حسن كالصحيح بالحسن بن مّثيل، والثاني موثّق
بحميد، بناءً على كون ما رواه عن حميد عولاً على إسناده إلى حميد.

٤٢١- داود بن حصين الأسدي:

مولاهم (١). كوفي (٢).

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن داود بن سرحان، فقد رويته، عن أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وعبدالرحمان بن أبي نجران، عن داود بن سرحان العطار الكوفي^١.

قلت: وطريقه صحيح، بلا إشكال.

وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين: كتاب داود بن سرحان، حدّثني به جدّي أبو طاهر، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن داود بن سرحان^٢.

١- نسبته

(١) ظاهر الضمير أنّه مولى بني أسد، إلّا أن يكون المراد أنّه مولى بني هاشم، قبال حصين الأموي القرشي المذكور في رواية العامة وقال الصدوق في المشيخة: (وهو مولى).

٢- نسبه

(٢) يحتمل كون داود هذا ابن حصين بن منصور بن حيان بن حصين الأسدي الكوفي، الذي جدّه أبو الهياج الأسدي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،

١- من لا يحضره الفقيه: مشيخته، ج ٤/ ص ٦٦/ ر ١٦٥.

٢- شرح رسالة أبي غالب الزراري: ص ٥٣ و ٥٤.

ثقة (١).

ذكره العامة في ثقات الرواة، وذكرنا ترجمته في «أخبار الرواة». وهو أخو اسحاق ابن منصور الأسدي، وابن أخي جرير بن حيان الأسدي، وأخو عاصم ابن منصور الأسدي، وذكرنا ترجمته أيضاً في «أخبار الرواة». ويأتي في الفضل بن عبد الملك البقباق (ر ٨٤٣) رواية كتبه عن الحسين بن داود بن الحصين، عن أبيه، عنه.

٣- وثاقته ومذهبه

(١) إن إطلاق التوثيق يقتضي وثاقته في المذهب، والورع والتحرز من الكذب، والتساهل في أمر الحديث مما يقيّد به التوثيق في تراجم الرواة، فهو إمامي المذهب، وإلا لأستثني مذهبه كما في كثير من ثقات الواقفية والفتحية، وغيرهم. ولكن يأتي عن ابن عقدة، والشيخ التصريح بأنه واقفي، فيقيّد به التوثيق إن صحّ وقفه.

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩/٥): داود بن الحصين، واقفي. وقال العلامة في القسم الثاني: داود بن الحسين الأسدي، مولاهم، كوفي. روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، قال الشيخ الطوسي: إنه واقفي، وكذا قال ابن عقدة. وقال النجاشي: إنه ثقة. والأقوى عندي التوقف في روايته^١.

وقال ابن داود في القسم الأول في: داود بن حصين الأسدي، مولاهم، ق، م، جش، كوفي، ثقة. وقيل واقفي، وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال^٢.

١- خلاصة الأقوال: ص ٢٢١/ ر ١.

٢- كتاب الرجال لابن داود: ص ١٩٠/ ر ٥٨٤.

روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام (١).

➤ وأيضاً في القسم الثاني: داود بن الحصين، ق، م، جنح، واقفي، جش، ثقة^١. قلت: والظاهر الإتحاد والتصنيف في الخلاصة، والتحقيق أنّه واقفي ثقة، جمعاً بين المطلق والنص المقيد.

وأما رواية أصحاب الإجماع، ومن عرف بأنّه لا يروي إلّا عن الثقة، أو من عرف بأنّه روى عن الثقات، ورووا عنه، أو من كان ثقة وجهاً ثبناً، صحيح الحديث، واضح الطريق، ومن تكون روايته عن رجل أمانة على الوثاقة، عن داود بن الحصين، مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، وصفوان بن يحيى، وجعفر بن بشير البجلي، وعلي بن النعمان الأعمش، والعباس بن عامر، وأضرابهم؛ فإنّها وإن كانت مشيرة إلى أنّه من أصحابنا، لا من الواقفة، إلّا أنّ ذلك وسائر إمارات الوثاقة، لا تقاوم النص على الوقف، وإنّ شهادة ابن عقدة، والشيخ بوقفه، حجة لا ترفع اليد عنها إلّا بحجة أقوى.

٤ - طبقته وروايته عن أبي عبدالله وأبي الحسن الكاظم والرضا عليهما السلام

(١) إنّ الطبقة ورواية أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام عن داود بن الحصين، تقتضي أن يكون من أصحاب الصادق، وممن روى عنه. ووقفه، يقتضي كونه من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. ويدلّ على ذلك النص ورواياته، غير ما في المتن.

فقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ١٤): داود بن الحصين



الكوفي. وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ٥): داود بن الحصين، واقفي. وقال العلامة نقلاً عن الشيخ وابن عقدة، وغيرهما: إنه روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وعن ابن عقدة، والشيخ: إنه واقفي، وتبعه ابن داود.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح عن محمد بن علي بن محبوب، عن الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما خلاف، فرضيا بالعدلين، واختلف العدلان بينهما، عن قول أيهما يمضي الحكم؟ فقال: «ينظر إلى أفقهما، وأعلمهما بأحاديثنا، وأورعهما، فينفذ حكمه، ولا يلتفت إلى الآخر»^١. وأيضاً في الصحيح عن محمد بن علي بن محبوب، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يسافر في رمضان ومعه جارية... الحديث^٢.

وقد روى المشايخ بطرقهم وفيها الصحاح عن جماعة من أعيان الثقات عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثل البرنطي، وصفوان بن يحيى، وجعفر ابن بشير البجلي، والعباس بن عامر القصباني، وعلي بن النعمان، وغيرهم يطول ذكر أسمائهم ومواضع رواياتهم عنه، عنه عليه السلام، وقد فصلناها في «الطبقات». ولم أجد فيما تيسر لي عاجلاً، رواية له عن أبي الحسن عليه السلام، لكن وقفه يقتضي بقاءه إلى أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام أيضاً.

☞

١ - تهذيب الأحكام: ج ٦ / ص ٣٠١ / ح ٨٤٣

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٤ / ص ٣٢٨ / ح ١٠٢٤

وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال (١).

«ثُمَّ إِنَّ رَوَايَةَ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنِ الرِّجَالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، لَا تُوجِبُ الشَّكَّ فِي رَوَايَتِهِ عَنْهُ عليه السلام، بَلَا وَاسْطَةُ؛ إِذْ تَقَدَّمَ غَيْرُ مَرَّةٍ أَنَّ رَوَايَةَ أَصْحَابِ إِمَامٍ عَنْهُ تَارَةً، وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مَعَ أَنَّهَا غَيْرُ عَزِيزَةٍ لَا تَكْشِفُ عَنْ عَدَمِ رَوَايَتِهِ بَلَا وَاسْطَةُ، فَضْلاً عَنْ عَدَمِ صَحَّتِهِ، لِعَدَمِ مَسَاعِدَةِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ لِمُلَازِمَةِ الْإِمَامِ عليه السلام لِلِسَّمَاعِ عَنْهُ بَلَا وَاسْطَةُ، وَحُجِّيَّةِ رَوَايَةِ الثَّقَاتِ، يَقْتَضِي الْأَخْذَ عَنْهُمْ عَنْهُ عليه السلام. وَقَدْ أَحْصَيْنَا مَنْ رَوَى عَنْهُمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي «الطَّبَقَاتِ».

٥ - مدح داود بمصاحبيه

(١) قد مدح النجاشي داود بن حصين بالمصاهرة والإتصال مع الأخيار، مثل علي بن الحسن بن فضال الذي يأتي في ترجمته (ر ٦٧٦)؛ كان فقيه من أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلّة فيه، ولا يشينه. وقلّ ما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يرو عن أبيه شيئاً. وقال: كنت أقابله وسنيّ ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحلّ أن أرويهما عنه، وروى عن أخويه، عن أبيهما.

قلت: الصهرية والمزاوجة لمناسبات خاصة ليست دائماً لإكتساب الفضائل ولا موجبة لحصولها قهراً، وإلا كانت المصاهرة والمزاوجة، مؤثرة في صلاح الأولين وثالثهما، ولو ذكره النجاشي بمن روى عنه من الثقات الأعلام، كان للأماريّة على الوثاقة وتحقق الفضائل فيه أولى.

كان يصحب أبا العباس البقباق (١).
له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا. أخبرنا علي بن أحمد، عن
محمّد بن الحسن، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن
داود، به (٢).

(١) إنّ فضل بن عبد الملك أبا العباس البقباق وإن كان جليلاً كما يأتي في
ترجمته (ر ٨٤٣): (ثقة، عين، روى عن أبي عبدالله عليه السلام يرويه داود بن حصين)،
والمصاحبة له تقتضي اكتساب الفضل، والإعداد له؛ إلّا أنّ ذلك لا يعدّ في قبال
تشرّفه بزيارة أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وروايته عنهما، وعن أصحابهما
الثقات الأخر. إلّا أن يكون ذكره بذلك لأجل كشف التمسك بهما واستمرار
الإستقامة، وعدم الانحراف بالوقف. وحينئذ تشترك في ذلك الأثر رواية مثل
صفوان بن يحيى، والبرزنطي، وجعفر بن بشير البجلي، وعلي بن النعمان، والعباس
ابن عامر، وأضراهم، عن داود بن حصين، ولكن تلك كلّها ظواهر، لا تقاوم نصّ
ابن عقدة والشيخ على وقفه، فتدبر.

وقد تقدم في الحسين بن حماد بن ميمون العبدي الذي لم يوثقه قوله: له
كتاب يرويه داود بن الحصين وإبراهيم بن مهزم^(١)، فلاحظ.

٦- كتابه والطرق إليه

(٢) طريق الماتن إلى كتابه صحيح.

قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٦٧): داود بن الحصين، له كتاب. ص

٤٢٢- داود بن علي اليعقوبي^(١):

« أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عنه. ورواه حميد بن زياد، عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

قلت: طريقه الأوّل صحيح، بناءً على وثاقة شيخ النجاشي. والطريق الثاني موثّق بحميد، على كلام في شيخ حميد تقدم. والظاهر التعويل في الطرق إلى حميد، وإن كان في ظاهره الإرسال.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن داود بن الحصين، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحسين الأسدي، وهو مولي.

قلت: وطريقه صحيح على الأظهر بالحكم، فلم يوثّق خصوصاً، إلا أن الأمارات العامة على وثاقته موجودة، كما سبق تحقيقها في مقدّمة هذا الشرح^١.

(١) تقدّم في داود بن سليمان القرشي (ر ٤١٣) رواية الماتن كتابه عن محمد ابن سالم الأزدي الطحان، عن سليمان بن داود، عن أبيه، به. وقد ذكرنا في «الطبقات» و«أخبار الرواة»، جماعة من اليعقوبيين، وفي بعضهم التوصيف بالهاشمي أيضاً، منهم إبراهيم بن داود اليعقوبي من أصحاب الجواد والهادي عليه السلام، وجعفر بن داود اليعقوبي من أصحاب الجواد عليه السلام، وثلج بن أبي الثلج بن علي اليعقوبي من أصحاب الرضا عليه السلام، والحسين بن داود اليعقوبي من أصحاب الرضا عليه السلام، وسليمان بن داود اليعقوبي، وعلي ابن داود اليعقوبي، ومحمد بن إبراهيم بن داود اليعقوبي، ومحمد بن عيسى اليعقوبي.

الهاشمي، أبو علي بن داود، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (١).
وقيل (٢): روى عن الرضا عليه السلام (٣). ثقة.

له كتاب، يرويه جماعة، منهم عيسى بن عبدالله العمري (٤).
أخبرنا محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
يحيى، قال: حدثنا الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن
داود بن علي يعقوبي، به (٥).

(١) رواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن
بجر، عن داود بن علي يعقوبي، قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المريض لا
يستطيع أن يرمى الجمار، قال: «يرمى عنه»^١.

(٢) إشارة إلى قول الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ ر ٥): داود بن
علي يعقوبي.

(٣) لم أحضر له رواية عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٤) تأتي ترجمته (ر ٧٩٩) وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام
(ص ٢٥٧ ر ٥٥٤)، وذكرنا في «الطبقات» رواية أصحاب الصادق عليه السلام عنه، مثل
السكوني، فكيف يروي كتاب من تأخر عنه من أصحاب الكاظم عليه السلام. وظني أن
في نسخ المتن تصحيف (يرويه عن جماعة منهم عيسى)، إيماءً إلى أنه روى عن
الصادق عليه السلام بروايته عن أصحابه، عنه. ويؤيد ذلك عدم رواية الكتاب بإسناد فيه
عيسى، وتحقيق ذلك في ترجمته.

(٥) الطريق صحيح بناءً على وثاقة شيخ النجاشي.

٤٢٣- داود بن سليمان (١):

أبو سليمان، الحمّار كوفي. ثقة (٢). روى عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

(١) تقدّم الكلام في اتحاده مع داود بن سليمان القرشي (ر ٤١٣) الذي لم يوثقه الماتن، فلا ينافي القرشية نسباً أو ولاءً، مع شغله (بيع الحمّار)، إلا أنّه لا حجة عليه.

والثبوت يخص ببيع الحمّار، كما في روايات توصيفه بالحمّار.

(٢) قد جعله شيخنا المفيد في النص على إمامة الرضا من أبيه عليه السلام من خاصّة أبي الحسن الكاظم عليه السلام وثقافته، وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته. وذكر روايته في النص عليه^١.

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: داود بن سليمان الحمّار، أبو سليمان كوفي^٢.

وقال الشيخ أيضاً فيهم (ص ١٩٠ / ر ١٥): داود بن سليمان الحمّار الكوفي.

(٣) فروى الكليني عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أفطر رسول الله ﷺ عشية خميس في مسجد قبا... إلى أن قال: - وقال: من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته»^٣.

وروى ابن قولويه في الكامل عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد،

١- الإرشاد للمفيد: ج ٢ / ص ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥١.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٣٢.

٣- الكافي: ج ٢ / ص ١٢١ / ح ٤.

ذكره ابن نوح^(١). له كتاب، يرويه عدّة من أصحابنا، منهم الحسن بن محبوب. أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة، (عن ابن بطة - ظ) قال: حدّثنا الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود، به^(٢).

عن محمد بن إسماعيل، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن وضاح، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من لم يزر قبر الحسين عليه السلام، فقد حرم خيراً كثيراً، ونقص من عمره سنة»^١.

(١) التعليق على ابن نوح يشعر بعدم جزم النجاشي بروايته عن أبي عبد الله عليه السلام، ولكنّه في غير محلّه، لما عرفت.

(٢) طريق الماتن صحيح، إن صحّت رواية ابن حمزة عن الصفار كتابه بلا واسطة ابن بطة، وإلا ففيه كلام؛ وإن كان الأظهر صحّته أيضاً، لكن تقدّم في ترجمة الحسن بن حمزة المرعشي الطبري تحقيقنا في مشايخه، وأنّ ما في النجاشي في ترجمة داود الحمّار، وروايته عن الصفار بلا واسطة غير صحيح، فالظاهر سقوط (عن ابن بطة)، لكثرة روايته في تراجم الرجال عن ابن حمزة، عن ابن بطة، عن الصفار، فلاحظ وتدبر فإنّه بذلك حقيق^٢.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ٢٧٦): داود الحمّار، له كتاب. أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه. وأيضاً في الكنى منه (ص ١٨٨ / ٨٤٢): أبو سليمان الحمّار، له كتاب. رويناه



بهذا الإسناد (جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه.

قلت: الطريقان صحيحان على الأظهر، على كلام بأبي المفضل فيها، وأيضاً بابن بطة في الثاني. والظاهر أنّ في السند الثاني تصحيف لعدم صحة رواية ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب، والصحيح (والحسن بن محبوب).

وقد روى عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام غير الحسن بن محبوب جماعة، ذكرناهم في «الطبقات»، منهم الحسن بن عليّ الوشاء الخزّاز البغدادي الكوفي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، وعبد الله بن وضّاح الكوفي الثقة، صاحب أبي بصير الذي تأتي ترجمته (ر ٥٦٠).

بقي هنا شيء، وهو أنّ اختلاف ضبط الأصول والفهارس، وقراءات المشايخ، هكذا: داود بن سليمان، داود بن سليمان الكوفي، داود بن سليمان أبو سليمان، داود بن سليمان الحمّار، أبو سليمان الحمّار، داود الحمّار، واختلاف الضبط أوجب توهم التعدّد، فن اكتفى بظاهر ما وجدته، ربما توهم التعدّد، أو إحتاط فعّدّد، ولكن التحقيق الإتحاد. والإقتصار على الاسم أو الكنية أو معها، ومع النسب أو مع النسبة أو بدونها، أو ذكر الجميع غير عزيز، وتحقيق ذلك وذكر من روى عنه في «الطبقات». وقد روى أيضاً عن الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام، عنه. وقد مرّ كثيراً إنّ رواية المعاصر، عن مثله عن إمامهما عليه السلام، كثيرة.

رواية داود بن سليمان الحمّار عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام

قد ذكرنا داود بن سليمان، أبا سليمان الحمّار في طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام.

٤٢٤ - داود بن زربي:

أبو سليمان الخندقي، البندار^(١)،

→ فروى الكليني في النص على الرضا عليه السلام عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك، فأخبرني من الإمام بعدك؟ فقال: «ابني فلان»، يعني أبا الحسن عليه السلام^١.

ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة عنه مثله^٢، وذكرناه في «طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام».

وروى الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن داود ابن سليمان، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام^٣؛ ولكنه خالٍ عن التمييز مع تعدد داود ابن سليمان ممن روى عنه عليه السلام.

١ - نسبه ونسبته

(١) لم أقف على نسبه وذكر ترجمة لزربي، إلا أن ابن حجر قال: زربي يباع الرّمان، حدّث عن سويد بن سعيد، قال الأزدي: منكر الحديث، انتهى. ونقل عن ابن عقدة أنه قال: منكر الحديث، ولم يحكم هو بذلك عليه. ثم ساق بسنده إلى سويد بن سعيد، عنه، عن علي بن المغيرة، عن بشر بن غالب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام،

١ - الكافي: ج ١ / ص ٣١٣ / ح ١١.

٢ - الغيبة: ص ٣٨ / ح ١٦.

٣ - معاني الأخبار: ص ٣٧٤ / ح ١.



رفعه، قال جبرئيل: يا محمد... الحديث، وذكره أيضاً الذهبي ملخصاً^١.
ثم إنَّ الخندقي منسوب إلى خندق كجعفر، ولكلّ مدينة خندق. والمشهور هو الخندق الذي أمر أنور شروان الملك بشقّه من حيث يشقّ طفّ البادية إلى كاظمة، ممّا يلي البصرة دفْعاً لهجوم الأعراب، ذكره في القاموس ملخصاً، وفي معجم البلدان بتفصيل. والبندار رئيس التجار الذي يسكن البندر، مربوط السفن على الساحل، مقرّ التجار، وسيأتي أنّه كان كوفياً.

وقال أبو عمر الكشي في ترجمته (ص ٣١٢): وكان أخصّ الناس بالرشيد. وقال العلامة في الخلاصة: داود بن زربي... كان أخصّ الناس بالرشيد. وأورد الكشي ما يشهد بسلامة عقيدته. وقال النجاشي: إنّه ثقة، ذكره ابن عقدة^٢. وقال ابن داود: داود بن زربي بالزاء المضمومة، ورأيت بخطّ الشيخ أبي جعفر (الزّربي) بكسر الزاء فالراء، وقيل بالعكس، والباء المفردة ق، م، كش، هو أبو سليمان الخندقي، بالفاء، منسوب إلى خندق، وهي امرأة إلياس بن مضر بن نزار، نسب ولد إلياس إليها، والبندار وكان أخصّ الناس بالرشيد، وكان معتقداً في أبي عبدالله عليه السلام، أهمله الشيخ، ووثقه جش^٣.

قلت: وفي ضبط (الخندقي) بالفاء وأنّ النسبة إلى المرأة نظر، فلا تغفل، كنسبة الإهمال إلى الشيخ.



١ - لسان الميزان: ج ٢/ ص ٤٧٣/ ر ١٩٠٧؛ ميزان الاعتدال: ج ٢/ ص ٦٩/ ر ٢٨٥١.

٢ - خلاصة الأقوال: ص ٦٨/ ر ٥.

٣ - كتاب الرجال لابن داود الحلي: ص ١٤٤/ ر ٥٧٥.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره ابن عقدة (١).

٢ - عقله وفطنته

⇒

إنّ كونه بنداراً، يدلّ على عقله وفطنته، وتدييره ووجهته بين الناس، كما أنّ كونه من أخصّ الناس بالرشيد، والمهدي، والمنصور يدلّ على كونه كيّساً، خبيراً بإدارة الشؤون والأعمال. وكذا ما رواه الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح، عن الوشاء، عن داود بن زربي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوضوء. فقال لي: «توضّأ ثلاثاً». قال: ثم قال لي: «أليس تشهد بغداد وعساكرهم؟» قلت: بلى. قال: فكنت يوماً أتوضّأ في دار المهدي، فرآني بعضهم وأنا لا أعلم به. فقال: كذب من زعم أنّك فلاّني، وأنت تتوضّأ هذا الوضوء. قال: فقلت: لهذا والله أمرني^١. قلت: إنّ مراقبة الدولة العباسية لمعرفة مذهبه تدلّ على منزلته السياسية عندهم، ولا يحسن لهم طرده عنهم. وفي الروايات الأخر ما يدلّ على ذلك.

٣ - طبقته وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ٢١): داود بن زربي الكوفي. وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٤): داود بن زربي، روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

قلت: والتعليق على ذكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني، داود بن زربي في كتابه في أصحاب الصادق عليه السلام؛ يشير بعدم جزمه بذلك، وليس في محله.



فقد روى جماعة من الثقات عن داود بن زربي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

منهم: داود بن كثير الرقي، فروى الكشي في ترجمته (ص ٣١١ ر ٥٦٤)، عن حمدويه، وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني أحمد بن سليمان، قال: حدّثني داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، كم عدّة الطهارة؟ فقال: «ما أوجه الله فواحدة، وأضاف إليه رسول الله ﷺ واحدة، لضعف الناس، ومن وضاً ثلاثاً ثلاثاً، فلا صلاة له».

وأنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي، فأخذ زاوية من البيت، فسأله عما سألت في عدّة الطهارة. فقال له: «ثلاثاً ثلاثاً، من نقص عنه فلا صلاة له».

قال: فارتعدت فرائصي، وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبدالله عليه السلام إليّ وقد تغير لوني، فقال: «اسكت يا داود، هذا هو الكفر، أو ضرب الأعناق».

قال: فخرجنا من عنده، وكان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر. وكان قد ألقى أبي جعفر أمر داود بن زربي، وإنّه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فقال أبو جعفر المنصور إنّي مطلع على طهارته، فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإنّي لأعرف طهارته، حققت عليه القول وقتلته، فاطّلع، وداود يتهبّأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسيغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً، كما أمره أبو عبدالله عليه السلام، فما تمّ وضوءه حتّى بعث إليه أبو جعفر المنصور، فدعاه. قال: فقال داود: فلما أن دخلت عليه رحّب بي. وقال يا داود: قيل فيك شيء باطل، وما أنت كذلك. قال: قد اطلعت على طهارتك، وليس طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حلّ، فأمر له بمائة ألف درهم.

قال: فقال له داود الرقي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبدالله عليه السلام.



فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك، حقنت دماثنا في دار الدنيا، ونرجوا أن ندخل بيمينك وبركتك الجنة. فقال أبو عبدالله عليه السلام: «فعل الله ذلك بك، وبإخوانك، من جميع المؤمنين». فقال أبو عبدالله عليه السلام لداود بن زربي: «حدّث داود الرقيّ بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته»، قال: فحدّثته بالأمر كلّ. فقال أبو عبدالله عليه السلام: «لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو»، ثم قال: «يا داود بن زربي توضّأ مثني مثني، ولا تزيدّن عنه، وإنّك إن زدت عليه فلا صلاة لك».

ومنه: يونس بن عبدالرحمان الثقة الجليل، فروى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعزيز بن المهدي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن داود بن زربي، قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام. فكتب إليّ: «قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من بُرّ، ثم استلق على قفاك، وانثره على صدرك كيفما انتثر. وقل: (اللهمّ إني أسألك بإسمك الذي إذا سألك به المضطر كشف ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته، وأن تعافيني من علّتي)، ثم استو جالساً، واجمع البرّ من حولك، وقل: مثل ذلك، واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين، وقل: مثل ذلك». قال داود: ففعلت مثل ذلك، فكأنما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به^١.

٤- روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

قد عرفت أنّ الشيخ ذكره في أصحابه ممّن روى عن أبي عبدالله عليه السلام. وقد



عده الشيخ المفيد عليه السلام فيمن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بإمامته من أبيه عليه السلام، والإشارة بذلك من خاصته، وثقاته، وأهل الورع، والعلم والفقه من شيعته^١. وروى أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣١٣ / ر ٥٦٥) عن حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحّاك بن الأشعث، قال: أخبرني داود بن زربي. قال: حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالاً، فأخذ بعضه، وترك بعضه. فقلت: لم لاتأخذ الباقي؟ قال: «إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك». فلما مضى عليه السلام بعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام، فأخذه مني.

وروى الكليني في النص على الرضا عليه السلام، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي، قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال... الحديث نحوه مع تفاوت يسير^٢.

وروى الشيخ في الغيبة عن الكليني الحديث نحوه، ورواه أيضاً المفيد في الإرشاد عنه، نحوه^٣.

ورواه المسعودي في إثبات الوصية عن شيخه العباس بن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الملك بن أخي الضحّاك، عن داود بن زربي، قال: حملت إلى إبراهيم عليه السلام مالاً... الحديث نحوه مع تفاوت يسير. ورواه

١- الإرشاد للمفيد: ج ٢ / ص ٢٤٧ و ٢٤٨.

٢- الكافي: ج ١ / ص ٣١٣ / ح ١٣.

٣- الغيبة للطوسي: ص ٣٩ / ح ١٨؛ الإرشاد للمفيد: ج ٢ / ص ٢٥١ و ٢٥٢.



الأربلي في كشف الغمّة، نحوه^١.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح، عن الحسين بن سعيد، عن داود بن زري، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني أخالط السلطان، فتكون عندي الجارية فيأخذونها، والدابة الفارهة فيأخذونها، ثم يقع لهم عندي المال، فلي أن آخذه؟ فقال: «خذ مثل ذلك، ولا تزد عليه شيئاً»^٢.

ورواه الصدوق في الصحيح، عن محمد بن أبي عمير، عن داود بن زري، الحديث نحوه مع تفاوت في ألفاظه^٣.

٥- روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قد سبق فيما رواه الكليني، والكشي والشيخين، والمسعودي في حديث أخذ أبي إبراهيم عليه السلام بعض المال الذي حمل إليه داود بن زري، أن أبا الحسن الرضا عليه السلام بعث بعد مضي أبيه عليه السلام إليه وأخذ ما ترك أبوه عنده عليه السلام.

وروى الكليني في باب حق الأولاد في الصحيح، عن معمر بن خلاد الثقة البغدادي من أصحاب الرضا عليه السلام، قال: كان داود بن زري شكى ابنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له. فقال له: «استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك»^٤.

١- إثبات الوصية: ص ١٧١ و ١٧٢ / ح ٨؛ كشف الغمّة للأربلي: ج ٢ / ص ٢٧١.

٢- تهذيب الأحكام: ج ٦ / ص ٣٤٧ / ح ٩٧٨.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ / ص ١١٥ / ح ٤٨٩.

٤- الكافي: ج ٦ / ص ٤٨ / ح ٢.

٦- روايته عن الرواة

قد روى داود بن زربي عن الرواة ممن عاصروهم.
منهم أبو أيوب النحوي، فروى الكليني^١ في النص على أبي الحسن
الكاظم عليه السلام فيما أوصى به في خمسة أحدهم الدوانيقي، بإسناده عن يونس، عن
داود بن زربي، عن أبي أيوب النحوي. ورواه أيضاً بإسناد صحيح إلى النضر بن
سويد عنه، وإن الدوانيقي الذي أمر بقتل من أوصى إليه، قال: ليس إلي قتل هؤلاء
سبيلاً.

وروى عن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام، فروى الكليني عن علي بن إبراهيم،
عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زربي، عن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام،
قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة، فأتيته، فقلت له: جعلت فداك لو
كلّمت داود بن علي، أو بعض هؤلاء، فأدخل في بعض هذه الولايات. فقال: «ما
كنت لأفعل.... - إلى أن قال في آخر الحديث: - تناول السماء أيسر عليك من ذلك»^٢.
وقد مرّ كراراً أنَّ أصحاب الأئمة عليهم السلام يروون عن معاصريهم عنهم عليه السلام
كثيراً لئلا يفوت منهم المعارف، بل ربّما لا يهتمون بما يرويه معاصريهم عنه عليه السلام
مما قد سمعوها بأنفسهم عنهم عليه السلام، فلا تضرّ روايتهم عنهم، مع الوساطة بكونهم
من أصحابهم، إذا كانت على ذلك حجة.

١- الكافي: ج ١/ ص ٣١٠/ ح ١٣ و ١٤.

٢- الكافي: ج ٥/ ص ١٠٧/ ح ٩.

٧- وثاقته

إنّ خلوّ نسخ رجال النجاشي عن توثيق داود بن زربي، ربما أوجب توهم التوقف فيه، إلّا أنّه لا وجه له، بعد نسبة العلامة وابن داود في رجالهما توثيقه صريحاً إلى النجاشي، ولو سلّم فلعلّ النجاشي إنّما اكتفى بالتوثيق العام لأصحاب الصادق عليه السلام الذين أحصاهم ابن عقدة في رجاله، على ما صرح به شيخ الطائفة محمّد بن محمد بن النعمان المفيد بقوله: (فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقة، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف)^١، فيكون التعليق عليه في روايته عنه مشعراً بتوثيقه أيضاً. هذا، وفي شهادة العلمين بقول النجاشي (ثقة) كفاية في المقام، على أنّ العلامة كان عنده كتاب ابن عقدة، وحكى كثيراً عنه توثيقه الرواة، فيما كان النجاشي والشيخ قد أهلا توثيقهم، وهو وإن كان زديّاً، إلّا أنّه ثقة ثبت يعول على توثيقاته، كما حقّقناه في محلّه. بل إنّ في رواية أجلاء الطائفة وأثبات الرواة، وأعيان حملة الحديث عنه، وفيهم من عرف بأنّه لا يروي إلّا عن ثقة مثل محمّد بن أبي عمير؛ كفاية. مع أنّه قد يكفي ما تقدم عن شيخنا المفيد عليه السلام في الإرشاد بعده من خاصة أصحاب أبي الحسن الأوّل عليه السلام، ومن ثقاته، وأهل الورع، والعلم، والفقه من شيعته. وذكر الأربلي في إمامة الرضا عليه السلام نحوه^٢.

١- الإرشاد للمفيد: ج ٢/ ص ١٧٩ في إمامة الإمام الصادق عليه السلام.

٢- كشف الغمّة: ج ٢/ ص ٢٧٠.

له كتاب. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن رباح وحמיד بن زياد، قالّا: حدّثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين، قال: حدّثنا علي بن خالد العاقولي، عن داود بن زربي، بكتابه (١).

٨- كتابه

(١) قد وصف الشيخ كتابه بأنّه أصل. وتقدم في مقدمة الشرح الفرق بين الأصل والكتاب، والنوادر والمسائل، والنسخة في بحث مبسوط^١. وفي طريق النجاشي إلى كتابه إشكال تارة بعوانة بن الحسين البزاز الكوفي، المتوفي سنة ٢٦٤، من مشايخ حميد بن زياد النينواني الثقة الوجه، صاحب كتاب من روى عن الصادق عليه السلام وكتاب الرجال الذي تقدم في ترجمته (ر ٣٣٩) من الماتن: سمع الكتب، وصنّف. وعن الشيخ: ثقة كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها. له كتب كثيرة على عدد الأصول. وعن رجاله: عالم جليل واسع العلم، كثير التصانيف. ولعلّ ذلك يشير إلى وثاقته، فتدبر. وأخرى بعلي بن خالد العاقولي الذي لم يوثّق، إلّا أنّه من مشايخ حديث الحسن بن محمّد بن سماعة الفقيه الثقة المتعصب في مذهب الواقعة.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧٠): داود بن زربي، له أصل. رويناه بالإسناد الأوّل (عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل)، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

قلت: وطريقه كالصحيح بأبي المفضل، وبابن بطة، كما تقدّم.

٤٢٥ - داود بن مافئة، الصرمي: مولى بني قرّة، ثمّ بني صرمة، منهم، كوفي^(١).

⇒ وهذا نكتني في ترجمة داود بن زربي، وتفصيلها في «أخبار الرواة» و«الطبقات».

١ - نسبه ونسبته وكنيته .

(١) ظاهر المتن أنّه عربي بالولاء، صرمي، كوفي، وهو محلّ نظر. فلم يذكر والده (مافئة) في الرجال والأخبار فيما أحضرها، بل لا يوجد في المعاجم اللغويّة، بل لم يذكر كلمة (مفن) ولا يبعد أن يكون عجمياً.

وقال السمعاني في القرّي: هذه النسبة إلى قرّة حيّ من عبد القيس. وقال الفيروزآبادي في القاموس في (صرم): والصرمة بالكسر، القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين أو إلى الخمسين... وصرمة بن قيس وابن أنس، أو ابن أبي أنس وصرمة، أو أبو صرمة العذري، صحابيون... والصرم الجلد، معرب. قلت: وقيل: ينسب إلى بني صرمة بن كثير بطن من عذرة بن زيد اللّات، من القحطانية أو إلى صرمة بن مرة، حيّ من ذبيان، والله العالم.

ثمّ إنّ ظاهره كظاهر غيره من أصحاب المعاجم واللغة، أنّ الصرمي من الصرم، معرب (جرم): الجلد؛ فهو لقب باعتبار كونه بايعه، وصانعه، ومستعمله في الأحذية ونحوه. وربما يشهد لذلك روايات داود الصرمي في الجلود، وجلد الخزّ، وهو معروف بالصرمي، دون أبيه (مافئة). وعلى كلّ حال فهو غير داود الصرمي الذي ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٨ / ر ١)، بقوله: (داود الصرمي). ثمّ إنّ الظاهر أنّ أبا سليمان الذي ذكره النجاشي، هو الكنية العامّة للمسمّين بداود.

روى عن الرضا عليه السلام (١).

٢ - طبقته

(١) انفرد شيخنا النجاشي بذكره في طبقة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، بقوله: روى عن الرضا عليه السلام. ولا يستبعد كونه ممن روى عنه، بل ممن روى عن أبيه أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، بقرينة رواية أصحاب الرضا عليه السلام عنه؛ مثل أحمد بن محمد بن عيسى، وأخيه، وغيرهما. ولكن لا أحضر له رواية عنه عليه السلام. وليست رواياته عن أبي الحسن عليه السلام، ظاهرة في ذلك، إن لم تكن قرينة على أن المراد هو أبو الحسن الهادي عليه السلام، بل في بعضها التصريح بأبي الحسن الثالث عليه السلام. ولكن الذي يشكل الأمر، رواية أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه ونظائرها من أصحاب الرضا عليه السلام عنه، عن الإمام الهادي عليه السلام، إذ يمكن كون ذكر (الثالث) فيها من اجتهاد النساخ.

٣ - روايته عن أبي جعفر الجواد عليه السلام

لم يذكره النجاشي والبرقي والشيخ فيمن روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، ولكن ذكرناه في طبقات أصحابه عليه السلام، فقد صحّت روايته عنه عليه السلام.
فروى الشيخ في التهذيب في فضل زيارة الرضا عليه السلام بإسناده الصحيح، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: سمعته يقول: «من زار أبي فله الجنة»^١.

يكنى أبا سليمان. وبقي إلى أيام أبي الحسن، صاحب العسكر عليه السلام (١).

وروى ابن قولويه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: «من زار قبر أبي فله الجنة»^١.

وأيضاً عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن محمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، الحديث.

قلت: والعجب أن الصدوق لم يرو عنه في عيون الأخبار^٢، ولا في الأمالي^٣، ولا في كتاب من لا يحضره الفقيه^٤، مع إحصائه لروايات فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

٤- روايته عن أبي الحسن العسكري عليه السلام

(١) ظاهر المتن أن داود الصرمي بقى إلى أيام الإمام العسكري عليه السلام. وليس ظاهراً في روايته عنه، فإنّ البقاء إلى أيامه لا يلزم الرواية عنه. ولكن صحّت روايته عنه عليه السلام، وقد يعبر عنه بالطيّب عليه السلام، كما في التهذيب في العتق وأحكامه^٥.

١- كامل الزيارات: ص ٣٠٣/ب ١٠١/ح ١.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢/ص ٢٥٤/ب ٦٦.

٣- الأمالي للصدوق: المجلس ٢٥/ص ١٠٤.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ص ٣٦٣/ب ٢٢٣.

٥- تهذيب الأحكام: ج ٨/ص ٢٣٧/ح ٨٥٦.



فقال البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام: داود الصرمي^١.
وقال الشيخ أيضاً (ص ٤١٥ / ٣): داود الصرمي، يكنى أبا سليمان.
قلت: وفي نسخة رجال الشيخ المطبوعة (الصيرفي) بدل (الصرمي)، لكن
الصحيح ما أثبتناه.

وروى الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى وأخيه عبدالله، عن داود الصرمي، قال: رأيت أبا الحسن
الثالث عليه السلام غير مرّة يبول، ويتناول كوزاً صغيراً، ويصبّ الماء عليه من
ساعته^٢.

وفيه أيضاً بالإسناد عنهما، عن داود الصرمي، قال: كنت عند أبي الحسن
الثالث عليه السلام يوماً، فجلس يحدث، حتّى غابت الشمس. ثمّ دعا بشمع، وهو جالس
يتحدّث. فلما خرجت عن البيت، نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلي المغرب.
ثمّ دعا بالماء، فتوضّأ، وصلى^٣.

قلت: وفي الحديث شيء لا يناسب الإمام عليه السلام، إلّا أن يكون لضرورة التقية
ونحوها.

وروى أيضاً في التهذيب بإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد، عن داود الصرمي، قال: سألته عن الصلّة في الخمر، يغشّ بوبر الأرناب،

١ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٥٩.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ١ / ص ٣٥ / ح ٩٥.

٣ - تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٣٠ / ح ٩٠.



فكتب: «يجوز ذلك»^١.

قال الشيخ: فهذا حديث شاذّ، ما رواه إلا داود الصرمي. ومع تفرّده بروايته، تختلف ألفاظه، لأنّ في هذه الرواية قال: سألته، فأضاف السؤال إلى نفسه، ولم يبيّن من المسؤول، ويحتمل أن يكون المسؤول عنه من لا يجب المصير إلى قوله، ثم قال في روايته التي ذكرها: (سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، قال: سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الصلاة في الحزّ، يغشّ بوبر الأرناب، فكتب: «يجوز ذلك»)^٢. فذكر على ما ترى في هذه الرواية أنّ السائل كان غيره، وسمّى المسؤول، وهذا ظاهر التناقض، لأنّه لو كان السائل هو نفسه، لوجب أن تكون الرواية الأخيرة كذباً، ولو كان السائل غيره لوجب أن تكون الأولى كذباً، وإذا تقابل الروایتان، ولم يكن هناك ما يعضد أحدهما، وجب إطراحهما؛ مع أنّه لو صحّ هذا الحديث، لم يكن معترضاً على ما ذكرناه من الأحاديث، ويحتمل أن يكون ورد هذا الخبر مورد التقيّة، كما وردت أخبار كثيرة في مثله.

وروى الصدوق الحديث في الفقيه بقوله: وروى عن داود الصرمي أنّه قال: سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام...، الحديث^٣.

قلت: يدلّ كلام الشيخ في رواياته على عدم الطعن في داود الصرمي، وإلاّ لكان ردّها بضعفه أولى، بل ربّما يدل على وثاقته أيضاً.

١ - تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٢١٢ / ح ٨٣٣.

٢ - تهذيب الأحكام: ج ٢ / ص ٢١٣ / ح ٨٣٤.

٣ - من لا يحضره الفقيه: ج ١ / ص ١٧٠ / ح ٨٠٥.

وله مسائل إليه^(١). أخبرنا ابن النعمان، قال: حدّثنا ابن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن داود، بها.

٥ - مسائله وكتابه

(١) طريقه كالصحيح بابن بطة، على كلام فيه، تقدّم.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ٢٦٨): داود الصرمي، له مسائل. أخبرنا بها عدّة من أصحابنا، عن أبي الفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

قلت: وفي طريقه أبو الفضل الشيباني، وفيه كلام أيضاً، كما تقدّم؛ إلّا أنّه كالصحيح، لما مرّ.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن داود الصرمي، فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، عن سعد بن عبدالله وعلي بن إبراهيم بن هاشم، جميعاً عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن داود الصرمي^١.

قلت: وطريقه صحيح على الأقوى بمحمّد بن عيسى.

ثمّ إنّ ظاهر كلام الصدوق في ديباجة الفقيه، أخذ ما رواه فيه عن الرجال عن كتبهم وأصولهم، ومصنّفاتهم؛ كون داود الصرمي ذا كتاب، وإنّما أطلق النجاشي والشيخ عليه المسائل، لما أشرنا إليه في مقدمة الشرح^٢، من الفرق بين الكتاب والأصل والمسائل، ونحوها.

تنبيه: إنّ في بعض روايات داود الصرمي ما تخالف غيرها من الروايات،

١ - من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ٤٦ / ر ٩٩.

٢ - تهذيب المقال: ج ١ / ص ٨٦.



مما تكلف الشيخ في التهذيب في الجمع بينها، وحملها على التقيّة ونحوها، مثل جواز السجود على الكنان والقطن، وجواز الصلاة في الخنز المغشوش بوبر الأرناب، والسجود على الثلج فيما لم يكن هناك أرض، وتأخير الإمام صلاة المغرب إلى ذهاب الشفق، ونظائر ذلك.

٦- مدحه ووثاقته

لم أجد تصريحاً لداود بالتوثيق، بل أهمل النجاشي والشيخ، والبرقي ذكر مدح له، إلا أنه يمكن استظهار مدحه من بعض الأخبار، على ما أحصيناه في «أخبار الرواة».

فنها: ما رواه الشيخ في التهذيب في باب الزيادات، بإسناده الصحيح، عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي، قال: قلت له: يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام، إني زرت أباك وجعلت ذلك لكم. فقال: «لك من الله أجر، وثواب عظيم، ومنا المحمّدة»^١.

قلت: ورجال السند الثقات، وفيهم ابن الوليد شيخ القميين ووجههم وعارفهم بالحديث ورواته، وأحمد بن محمد بن عيسى النقاد البصير بالروايات ورواتها، إلا أن سند المدح ينتهي إليه.

ومنها: ما رواه أيضاً في العتق من التهذيب، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، قال: قال الطيّب عليه السلام: «يا داود،

٤٢٦- داود بن سليمان بن جعفر:

أبو أحمد، القزويني، ذكره ابن نوح في رجاله.
له كتاب عن الرضا عليه السلام (١).

«إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُم مَوَالٍ لَنَا، فَيَحِلُّ لَنَا...»، الحديث (١).

ويمكن استظهار وثاقته من عدم الطعن في داود الصرمي في كلام الشيخ، في مقام ردّ رواياته كما سبق؛ بل ومن روايات مثل أحمد بن محمد بن عيسى الثقة، عنه، وهو النقاد البصير الخبير الغير المتساهل في الحديث وفي روايته، حتّى أخرج جماعة من قم، مع أنّهم ثقات لأجل روايتهم عن المطعنين والضعاف، والمجاهيل وغير ذلك؛ وأيضاً رواية غيره من ثقات الحديث، عنه.

(١) روى في بشارة المصطفى بإسناده إلى علي بن محمد القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان بن وهب بن أحمد القزويني الشغري، سنة ست وستين ومائتين، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام (٢).

قلت: إنّ ما تقدّم عن بشارة المصطفى، يقتضي إدراكه أيام أبي محمد العسكري عليه السلام وما بعده، فقد استشهد عليه السلام بالسّم سنة ستين ومائتين.

كما أنّ ما رواه الكليني في الكافي في النصّ على إمامة الرضا عليه السلام من أبيه عليه السلام، يقتضي كونه من أصحاب الكاظم عليه السلام، إنّ صحّ كون المذكور فيه هو القزويني.

فقال: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود

١- تهذيب الأحكام: ج ٨/ ص ٢٣٧/ ح ٨٥٦.

٢- بشارة المصطفى: ص ١٥.

أخبرني محمد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد
الفرزدق القطعي، قال: حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال: نزل أخي
داود بن سليمان، وذكر النسخة (١).

٤٢٧- داود بن محمد النّهدي:

ابن عمّ الهيثم بن أبي مسروق، كوفي (٢).

عن ابن سليمان، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث، ولا
ألقاك، فأخبرني من الإمام بعدك؟ فقال: «ابني فلان»، يعني أبا الحسن عليه السلام^١.
وقال شيخنا المفيد في الإرشاد في النص على امامته عليه السلام: فمن روى النص
على الرضا علي بن موسى عليه السلام، بإمامة من أبيه، والإشارة إليه منه بذلك من
خاصّته وثقّاته، وأهل الورع، والعلم والفقه من شيعته: داود بن كثير الرقي... وداود
ابن سليمان... ثم روى عن الكليني ما تقدم^٢.
قلت: وفي التمييز وكونه خصوص القزويني نظر.
(١) فيه خفاء بعدم تمييز أبي حمزة بن سليمان.

١- نسبه ونسبته

(٢) نسب إلى بني نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن هـ

١- الكافي: ج ١/ ص ٣١٣/ ح ١١.

٢- الإرشاد: ج ٢/ ص ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥١.

ثقة (١).

عقضاءة، والمنسبون إليه كثيرون بالشام، واليمن، والكوفة. وأول من انتقل منهم إلى الكوفة مالك بن نهد بن زيد بن ليث، الذي أسلم في عهد رسول الله ﷺ، ولم يثبت لقائه، ولقى جماعة من الصحابة، وروى عنهم، ونزل الكوفة، ثم صار إلى البصرة. وفيهم من رجال الشيعة والأئمة عليهم السلام كثيرون. وفيهم أبو غسان مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي الذي ذكره الشيخ مع كتابه، وكان جليلاً معروفاً، عظّمه العامة أيضاً. فقال ابن سعد في ترجمته: وكان أبو غسان ثقةً، صدوقاً متشيعاً، شديد التشيع. وتوفي بالكوفة في غرة شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين في خلافة المعتصم^١.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٨٦ / ر ٩٠): محمد بن حسان النهدي، كوفي، أسند عنه.

ثم إن تعريفه بابن عمّه الهيثم بن أبي مسروق، يقتضي معرفتيته وشهرته التي بها يعرف النهديون، وليس هيثم كذلك، وفيهم المشهورون، ذكرناهم في «الأنساب». وسيأتي إن شاء الله في ترجمة الهيثم النهدي (ر ١١٧٨) ما ينفع المقام.

٢- وثاقته ومنزله

(١) قد انفرد شيخنا النجاشي بتوثيقه؛ وتبعه العلامة في الخلاصة، وابن داود، ومن تأخر. ويؤكدّه رواية محمد بن الحسن بن فروخ الصفار الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٥١): كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل ع

متأخر الموت (١). روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي (٢).

﴿ السقط في الرواية.... توفي سنة تسعين ومائتين.

وقال الشيخ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام من رجاله (ص ٤٧٢ / ر ١): داود ابن محمد النهدي، روى عنه الصفار.

قلت: وكان الشيخ لم يجد له توثيقاً أو مدحاً، إلا رواية الصفار عنه، كما يأتي عند ذكر كتابه، وفي رواياته ما يدل على مدحه.

٣- طول عمره

(١) إن التنبيه على طول عمره، يشير إلى علو طبقته وصحة روايته عن المعصومين عليهم السلام، وعلو إسناد المتأخرين بالرواية عنه، ببركة تأخر موته. وقد وصف النجاشي جماعة بتأخر الموت. وقد حققنا بيانه في محله، وسبق في ترجمة الحسن بن قدامة الكناني^١.

٤- طبقته ومنزلته عند أهل البيت عليهم السلام

(٢) قد أشار النجاشي إلى طبقة داود النهدي ومنزلته عند أهل الحديث برواية يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنه. وقد تقدّم في خالد بن يزيد بن جبل الكوفي، قوله: (روى عن موسى عليه السلام، له كتاب، رواه يحيى بن زكريا اللؤلؤي)^٢، مع أنه أهمل ترجمته في باب يحيى، وكذا غيره حتى العامة، لكن الطبقة تقتضي صحة

١- تهذيب المقال: ج ٢ / ص ٨٤ / ر ٩٨.

٢- تهذيب المقال: ج ٥ / ص ٣٨٨ / ر ٣٩٤.



روايته عن الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

وروى علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في تفسير «العرجون القديم» في سورة يس، عن أبيه، عن داود بن محمد النهدي، قال: دخل أبو سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أبلغ من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟! فقال له الرضا عليه السلام: «مالك أطفأ الله نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله أوحى إلى عمران إنني واهب لك ذكراً، فوهب لي مريم، ووهب لمريم عيسى، فعيسى بن مريم، من مريم، ومريم من عيسى، ومريم وعيسى واحد، وأنا من أبي، وأبي مني، وأنا وأبي شيء واحد».

فقال له أبو سعيد، فأسألك عن مسألة؟ قال: «سل، ولا أخالك تقبل مني، ولست من غنمي، ولكن هاتها»، فقال له: ما تقول في رجل قال عند موته: (وكلّ مملوك له قديم، فهو حرّ لوجه الله)؟ قال: «نعم، ما كان له ستة أشهر، فهو قديم، وهو حرّ، لأن الله يقول: ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾، فما كان لسته أشهر، فهو قديم، حرّ». قال: فخرج من عنده، وافتقر، وذهب بصره، ثمّ مات (لعنه الله)، وليس عنده مبيت ليلة^١.

قلت: ورواه الكليني في الكافي عن علي، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له... الحديث^٢.

⇐

١ - تفسير القمي: ج ٢/ ص ٢١٥؛ والآية في سورة يس / ٣٩.

٢ - الكافي: ج ٦/ ص ١٩٥/ ح ٦.

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن داود، بكتابه (١).

➤ ورواه الشيخ في التهذيب مرّتين مرّة في العتق وأحكامه عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أسألك عن مسألة، فقال: «أخالك تقبل مني...»، الحديث (١).

وأخرى في النذور بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن أبي سعيد المكاربي على الرضا عليه السلام فقال له: أسألك عن مسألة...، الحديث (٢).

قلت: ظاهر الحديث أنّ القائل هو الحاضر عند أبي الحسن الرضا عليه السلام لما دخل عليه المكاربي، ولعلّ زيادة (بعض أصحابنا) كانت من اجتهاد الناسخين، حيث لم يذكر النهدي في أصحاب الأئمة عليهم السلام وفي روايته، والله العالم.

٥- كتابه

(١) طريق النجاشي فيه إشكال باللؤلؤي المهمل في الرجال.

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٦٩): داود بن محمد بن النهدي، له كتاب، رويناه بالإسناد الأوّل، (العدّة عن أبي الفضل)، عن ابن بطّة، ➤

١- تهذيب الأحكام: ج ٨ / ص ٢٣١ ح ٨٣٥

٢- تهذيب الأحكام: ج ٨ / ص ٣١٨ ح ١١٨٣

٤٢٨- دعبل بن علي:

ابن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي^(١)،

عن الصفار، عنه.

قلت: طريقه كالصحيح على إشكال بابين بطة وأبي المفضل، قد تقدّم.
ثم إن تمام الكلام في رواياته، وفي طبقته، وفيمن روى عنه، ومن روى عنهم في «الطبقات» و «أخبار الرواة».

١- نسبه

(١) ويأتي في أخيه علي بن الخزاعي (ر ٧٢٧) نسبه هكذا، وعرفه بأخيه دعبل، وتقدّم في ابن أخيه إسماعيل^١، صاحب كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام، وكتاب النكاح، وبإحاطته بأخبارهم، ذكر أخبار عمّه دعبل الخزاعي وكرامات أبي الحسن الرضا عليه السلام عليه. وذكرنا هناك ما ينفع المقام، وهذا النسب هو المشهور بين الإمامية وعندهم.

وما في رجال ابن داود^٢ من ذكر (مريد) بدل، (بديل)، فهو من غلط بعض النسخ.

وفي أمالي الشيخ الطوسي^٣ (زيد) بدل (بديل).

١- تهذيب المقال: ج ١/ ص ٣٩٤/ ر ٦٨.

٢- كتاب الرجال لابن داود: ص ٩٢/ ر ٦٠١.

٣- الأمالي للطوسي: ص ٣٥٩/ المجلس الثاني عشر/ ح ٧٤٩.



وقد أخطأ الخطيب البغدادي^١ ومن تبعه من العامة كالذهبي، إذ أسقطوا (عبدالرحمان) من رجال نسبه.

بل لم يذكر الذهبي في تاريخه (بديل بن ورقاء الصحابي)، حتى قال في أثناء الترجمة: قيل إنه من ولد بديل بن ورقاء، فالله أعلم^٢.

كما أخطأ ياقوت الحموي في معجم الأدباء^٣، وغيره تبعاً لأبي الفرج الأموي في أغانيه، من أنه دعبل بن رزين بن سليمان بن ثيم بن نهشل بن خدّاش ابن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن أنس بن خزيمه. ولا تعجب من الأموي مثل ذلك وأكثر، ممّا يطول الكلام بالإشارة إليه وذكرناه في محله، وتبعه ابن خلكان في وفيات الأعيان^٤، وغيره.

وقد فصلنا ترجمة رجال نسبه في «الطبقات الكبرى» وفي «أخبار الرواة» للمنتسبين به فخر بمجدهم بديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي، الذي ذكره الشيخ في الصحابة (ص ٢٩ / ٣٨) في ولديه محمد وعبدالله ابني بديل بن ورقاء، وأن رسول الله ﷺ كتب إلى أبيهما. وفي أخبارنا بإسناد صحيح عن حماد بن عيسى، قال: وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «قال أبي: قال علي عليه السلام بعث رسول الله ﷺ بديل ابن ورقاء الخزاعي على جمل أورك أيام، فقال يناد في الناس ألا تصوموا فإنها»

١ - تاريخ بغداد: ج ٨ / ص ٣٨٢ / ر ٤٤٩٠.

٢ - تاريخ الإسلام: ج ١٨ / ص ٢٥٨ / ر ١٧٨.

٣ - معجم الأدباء: ج ١١ / ص ٩٩ / ر ٢٦.

٤ - وفيات الأعيان: ج ٢ / ص ٢٦٦ / ر ٢٢٧.

أبو علي^(١)، الشاعر، مشهور في أصحابنا.

﴿أيام أكل وشرب﴾^١، وتام ذلك في «أخبار الرواة».

٢- منشأه وموطنه

قال الخطيب، والحموي، وجماعة: إنَّ أصله من الكوفة. وقيل من قرقيسا، وعلى كلِّ فهو كوفي المنشأ. ولكن أقام ببغداد مدّة، كما قاله الخطيب. وقال الحموي: أكثر مقامه ببغداد.

ولما انتشر مدائحه وشعره في أهل البيت عليه السلام، وما أنشده عند الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، وهجاءه لهارون والمأمون، وبني أميّة وبني العباس، وسائر أعداء آل محمد عليه السلام، حتّى إنّه هجى آل طاهر ولالة العباسيين؛ غضبوا عليه حتّى أمر المعتصم بقتله، وفي ذلك أخبار. فهرب من بغداد، وهاجر إلى البلاد. وقال الحموي: وسافر إلى غيرها من البلاد، فدخل دمشق ومصر.

وقال الخطيب: وعاد إليها بعد ذلك، فأكثر مقامه ببغداد، حتّى قال الذهبي في تاريخه: وكان يكون ببغداد، وقيل: هو كوفي.

٣- اسمه ولقبه وكنيته

(١) كان اسمه محمد، قال الخطيب: وكان سمي في الأوّل محمّداً. وتبعه غيره كالذهبي. ولكن قال الخطيب: واسمه عبدالرحمان بن علي، وإمّا لقبته دابته، لدعابة كانت فيه، فأرادت: ذعبلاً، فقلبت الذال دالاً، ويقال أيضاً للشيء القديم. وقال



الذهبي: ودعبل لقب له، وهو البعيد المسمن، ويقال للشيء القديم دعبل.
ثم إن المشهور بين أصحابنا وغيرهم أن كنيته أبو علي. ولكن عن أبي
الفرج: وقيل: إن دعبلاً لقب. واسمه الحسن. وقيل: عبدالرحمان. وقيل: محمد.
وكنيته: أبو جعفر. ويقال: إنه كان أطروشاً، وفي قفاه سلعة.

٤ - مولده ووفاته وعمره

ولد دعبل الخزاعي سنة وفاة الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام،
رواه النجاشي في ترجمة أخيه علي بن علي (ر ٧٢٧) عن ابن أخيه إسماعيل بن
علي، قال: ولد عمي دعبل سنة ثمان وأربعين ومائة، في خلافة المنصور، ورأى
موسى عليه السلام، ولقى الرضا عليه السلام، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين، أيام المتوكل
قلت: فأدرك من أيام الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام خمس وعشرين سنة.
فقد استشهد الإمام الجواد عليه السلام وانتقلت الإمامة إلى أبي الحسن عليه السلام آخر ذي
القعدة سنة عشرين ومائتين.

وذكر ابن حجر أنه دس إليه من ضربه، فضربه بعكاز مسموم في قدمه
فمات منها. وذلك في سنة ست وأربعين ومائتين.

وقال الحموي: مات سنة ست وأربعين ومائتين. وقال الذهبي في تاريخه:
توفي سنة ست وأربعين عن بضع وتسعين سنة، ويقال: إنه هجا مالك بن طوق،
فجهز عليه من ضربه بعكاز مسموم في قدمه، فمات من ذلك بعد يوم، ومات
بالطيّب من ناحية واسط. وقال الخطيب: فعاش سبعاً وتسعين سنة وشهوراً من
سنة ثمان.

وقال اليافعي في مرآت الجنان: في سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل: في سنة ست وأربعين ومائتين مات دعبل... بن علي الخزاعي الشاعر المشهور، يرجع في نسبه إلى عامر بن مريقيا، كان شاعراً مجيداً، بذى اللسان، مولعاً بالهجو والخط، من أقدار الناس، هجا الخلفاء فن دونهم...^١. وذكر نحوه ابن خلكان في الوفيات.

٥ - طبقته ومن أدرك من الأئمة عليهم السلام

أدرك دعبل الخزاعي الشاعر أيتام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ورآه، كما تقدّم، إلا أنه لم أحضر له رواية عنه عليه السلام، ولقد أجاد ابن شهر آشوب في معالم العلماء إذ عدّه من المقتصدين من شعراء أهل البيت عليهم السلام، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام^٢.

وأدرك أيتام الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، وتشرف بحضره، ووقع موقع كراماته المشهورة، وروى عنه، ذكرناه في «طبقات أصحابه عليهم السلام» وفي «أخبار الرواة»، وذكر أصحاب الحديث والسير والتواريخ وغيرها أحاديث الرضا عليه السلام وأخباره مع دعبل. وبها شهرته ومنزلته بين الشيعة، ومعروفيته عند العامة، بل ذكره الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٥٠٤/ ر ٩٧٠).

وقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥/ ر ٦): دعبل بن علي.

١ - مرآت الجنان: ج ٢/ ص ١٤٥/ وقائع سنة ٢٤٤.

٢ - معالم العلماء: ص ١٥١.

• • • • •

ويأتي من الماتن في أخيه علي حديث دخولهما على أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ودخلنا إلى الرضا عليه السلام، أنا وأخي دعبل، فأقننا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم.... الحديث. وقد أخرجنا رواياته عنه عليه السلام في «الطبقات»، و«أخبار الرواة». كما أنه أدرك أيام أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه.

فأخرج الكليني في الكافي عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي ابن الحكم، عن دعبل بن علي، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وأمر له بشيء، فأخذه ولم يحمد الله، قال: فقال له: «لَمْ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ»، قال: ثم دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام، وأمر لي بشيء، فقلت: الحمد لله، فقال لي: «تَأْدَبْتَ»^١. ولم أقف له على رواية أو حديث، أو خبر عنه، عن الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، ولعلّه هربه من الناس لما أمر بقتله.

٦ - حديثه

قال ابن حجر: وأصله من الكوفة. وتعاطى في أول أمره الأدب، حتى مهر فيه، وقال الشعر الفائق. وله رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون، وعلي ابن موسى الرضا عليه السلام. ويقال: إن له رواية عن شعبة، والثوري. وروى عنه أخوه علي بن علي، ومحمد بن موسى الترمذي، وأحمد بن أبي داود، وغيرهم^٢. وقال الذهبي في تاريخه: وقيل: إنه روى عن شعبة وسفيان الثوري، ولا

١ - الكافي: ج ١ / ص ٤٩٦ / ح ٨.

٢ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ٤٣١ / ر ١٧٦٩.

يصحّ ذلك^١.

وذكره ابن النديم في الفهرست في الفن الثاني من المقالة الرابعة، في أخبار العلماء، وأسماء ما صنّفوه من الكتب، ويحتوي على أسماء الشعراء والمحدثين^٢، مع ذكره الرزين بشعره، وعلي بن رزين الشاعر بشعره نحو خمسين ورقة، ودعبل بن علي الخزاعي نحو ثلاثمائة ورقة. وقال: وعمله الصولي، وله كتب من الكتب: كتاب طبقات الشعراء، كتاب الواحدة.

وقال الذهبي: روى عنه أحمد بن أبي فؤاد القاضي، ومحمد بن موسى البربري، وأخوه علي بن علي، وحديثه يقع عالياً في (جزء الحفار).

وكانت العامة تكتفي بمدحه بشعره، ولا تحبّ ذكره بحديثه، حتّى قال الخطيب، وحكاه الذهبي: روى دعبل عن مالك وغيره، وكلّ ذلك باطل تراها من وضع ابن أخيه إسماعيل.

قلت: وقد ذكرنا روايته عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفر الجواد عليهما السلام، في «أخبار الرواة». وقد أخرج الشيخ الطوسي أخباره من (أحاديث الحفار) في أماليه بقوله: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار. آخرها حديث دعبل وأخيه^٣.

قلت: ولا بأس بذكر روايته عن الرضا عليه السلام في الإمام القائم عليه السلام، التي أحبّ

١ - تاريخ الإسلام: ج ١٨ / وقائع سنة ٢٤٠ - ٢٥٠ / ص ٢٥٨ ر ١٧٨.

٢ - الفهرست لابن النديم: ص ١٨٣.

٣ - الأمالي للطوسي: ص ٣٥٩ / ح ٧٤٩.



الصدوق إيراده، قال الصدوق في الكمال: [ولد عبيل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام في النصّ على القائم عليه السلام أحببت إيراده، على هذا الحديث:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام، لا محالة خارج يقوم على اسم الله، والبركات

يميز فينا كلّ حق وباطل ويمجزي على النعماء والنقبات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: «يا خزاعي نطق روح

القدس بلسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟»

فقلت: لا يا مولاي، إلّا أنّي سمعت بخروج إمام منكم، يطهر الأرض من

الفساد، ويملاها عدلاً.

فقال: «يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه

الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق

من الدنيا إلّا يوم واحد، لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم، حتّى يخرج، فيملأ الأرض

عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وأمّا متى؟ فأخبر عن الوقت. ولقد حدّثني أبي، عن

أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، أنّ النبي صلى الله عليه وآله، قيل له: يا رسول الله، متى يخرج

القائم من ذرّيتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها إلّا هو،



ثقلت في السماوات والأرض، لا يأتاكم إلا بغتة»^١.

قلت: وقد حسن حال دعبل وعظم خبره وحديثه بحب آل محمد ﷺ. وقال في بعض شعره حكاية عن سابق أفعاله عند اتصاله بالخلفاء، وقبل أن يعرض عنهم ويهجوهم:

إنّ اليسير بحب آل محمد أذكى وأنفع لي من القينات
في حب آل المصطفى ووصيته شغل عن اللذات والفتيات^٢
وقد شهد في عالم الآخرة رسول الله ﷺ، فقال له: «أنت دعبل»؟ قال:
نعم يا رسول الله، قال: «فأنشدني قولك في أولادي»، فأنشدته قولي:

لا أضحك الله سنّ الدهر، إن ضحكت وآل محمد مظلومون قد قهروا
مشرّدون نفوا عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفروا
قال: فقال لي: «أحسنّت». وشقّع في... إلى آخر الحديث.

وقد روى شيخنا الصدوق بعد ذلك في كماله عن أبي نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب، يقول: رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوباً:

أعدّ الله يوم يلقاه دعبل، أن لا إله إلا هو
يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والرسول، ومن بعدهما فالوصي مولاه^٣

١ - كمال الدين: ص ٣٧٢ / ب ٣٥ / ح ٦؛ والآية في سورة الأعراف / ١٨٧.

٢ - لسان الميزان: ج ٢ / ص ٤٣١ / ر ١٧٦٩.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ / ص ٢٦٦ و ٢٦٧ / ح ٣٦ و ٣٧.

• • • • •

قلت: وبهذا نكتفي في حديثه ومدائحه وفي الأخبار الواردة فيه، وفي
العنايات الرضويّة له ممّا أخرجناها في «أخبار الرواة».

٧- مذهبه.

اتفق الكلّ على مذهبه وإيمانه وتشيعه وولائه لأهل البيت عليهم السلام. وبذلك
أحبّه من أحبّه من أهل الإيمان، وأبغضه من أبغضه من عصاة العامّة وأهل
العدوان. قال الحموي في معجمه: وكان من مشاهير الشيعة، وقصيدته الثائيّة في
أهل البيت من أحسن الشعر، وأسنى المدائح، قصد بها أبا (الحسن) علي بن موسى
الرضا عليه السلام بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم، وخلع عليه... - إلى آخر ما ذكره
في صلة الإمام عليه السلام له، وذكر قصيدته - ويقال: إنّه كتب القصيدة في ثوب وأحرم
فيه، وأوصى بأن يكون في أكفانه... .

وقد استصغره المخالفون حتّى في اللفظ، كلّ ذلك لهجائه الخلفاء ورفضه
الباطل ومدحه الأولياء، وتمسكه بآل محمد الأطهار عليهم السلام.

فقال ابن حجر: دعبل، أو ذغفل، عن مالك، مهمل في كتاب الدارقطني.
ضعّفه أبو العباس النبائي.

قلت: هو دعبل الشاعر... . وقال قبله: دعبل بن علي الخزاعي الشاعر،
المفلق، رافضي بغیض، سبّاب، هرب من المتوكل، وعاش نحواً من تسعين سنة.
وله عن مالك مناكير.

قلت: وذكر هجائه لبني العبّاس، وأمر المعتصم بضرب عنقه... - إلى أن
قال: - ويقال: إنّه ما سلم من لسانه أحد من الكبراء؟!... وذكر نحوه الذهبي



في ميزان الاعتدال^١.

وقال الياضي: كان شاعراً مجيداً بذئ اللسان، ولعاً بالهجو، والخط من أقدار الناس، هجا الخلفاء فمن دونهم....

٨- مدحه

قد مدحه أصحابنا وغيره، إلا أن العامة إنما مدحوه بأدبه في شعره، وديوان شعره، وكتابه في طبقات الشعراء، وذكره الذهبي، والحموي، وابن النديم، وغيرهم؛ بل اقتصر بعضهم على شعره، وهجائه، ولم يذكروا كتبه ومصنفاته، فضلاً عن حديثه وروايته؛ بل كذب بعضهم رواياتهم، كما سبق الإشارة إليه؛ بل أشار بعضهم إلى شربه الخمر واسوداد وجهه عند موته!

وأما أصحابنا الإمامية فقد مدحوه بشعره وتصنيفه وشهرته في الإيمان وعلو منزلته عند الأئمة عليهم السلام، فذكره الكشي (ص ٥٠٤ / ر ٩٧٠) بمنزلته عند الرضا عليه السلام، وكذلك الشيخ، وذكر النجاشي شهرته بين الإمامية، استغناءً عن ذكر مدائحه، فقال: (مشهور من أصحابنا)، وذكر أخباره في إنشاده الشعر للإمام الرضا عليه السلام في ترجمة أخيه علي (ر ٧٢٧).

بل إن من قسم الرواة إلى الثقات المدوحين، وإلى المطعونين وإن كانوا ثقة، وربما ذكر راوياً في القسمين لوثاقته، ولورود الطعن فيه، وإن ضعفه؛ قد ذكر دعبل الخزاعي في القسم الأول. فقال العلامة في الخلاصة: دعبل... أبو علي

صنّف (١) كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها.

« الخزاعي الشاعر، مشهور في أصحابنا، حاله مشهور في الإيمان، وعلو المنزلة، عظيم الشأن، صنّف كتاب طبقات الشعراء (رحمه الله تعالى) ^١.

وقال ابن داود الحليّ في القسم الأوّل من رجاله: دعبل بن... علي بن رزين ابن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن وورقاء الخزاعي الشاعر المشهور، ضا، جخ، وفد عليه بخراسان، وأنشده قصيدته التي يقول فيها شعراً...، إلى آخر كلامه في شعره وإكرام الرضا عليه السلام له ^٢.

قلت: ويدلّ على منزلته في قوله في الشعر والشعراء أنّه لم يكذب أحد قطّ إلاّ احتواه الناس (أي كرهوه)، إلاّ الشاعر فإنّه كلّما زاد كذبه، زاد المدح له، ثم لا يقع له بذلك حتّى يقال له: أحسنت والله، فلا يشهد له شهادة زور إلاّ ومعها يمين بالله تعالى، ذكره ابن خلكان عنه ^٣.

٩- مصنفاته

(١) قد عرفت من ابن النديم أنّ له كتب، منها طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة، وذكر بعضهم كالحموي من كتبه: ديوان شعر.

قلت: قد صنّف جماعة من أصحابنا كتباً في طبقات الشعراء، أسميناهم «

١ - خلاصة الأقوال: القسم الأوّل / ص ٧٠ / الباب الثاني.

٢ - كتاب الرجال لابن داود: ص ٩٢ / ر ٦٠١.

٣ - وفيات الأعيان: ج ٢ / ص ٢٦٩ / ر ٢٢٧.

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد^(١)، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة^(٢)، قال: حدّثنا موسى ابن حماد اليزيدي^(٣)، قال: حدّثنا دعبل.

في محلّه، كما صنّف جماعة كتاب الواحدة، وذكرنا تفسيره ومصنفيه في محلّه، كما صنّف غير واحد كتباً في مناقب العرب ومثالبها، أشار إليها النجاشي، وأحصيناها في محلّها.

(١) تقدّمت ترجمته في عداد مشايخه الذين روى عنهم بصورة (أخبرنا)، إيماءً إلى وثاقته، على ما حقّقناه في مقدمة هذا الشرح في تقسيم مشايخه بما لم يسبقنا إليه أحد^١.

(٢) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، الذي قال ابن النديم في فهرسته، في علماء القرآن: أحد المشهورين في علوم القرآن... وكان مفتناً في علوم كثيرة... وتوفي سنة ٣٥٠ وهو جريري المذهب^٢، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد^٣.

وروى الشيخ في فهرسته (ص ١٢٩/ ر ٥٧٣) عن أحمد بن جلين الدوري، عنه، عن محمد بن موسى بن حماد، في ترجمة لوط بن يحيى.
(٣) لم أجد له ذكراً في كتب الخاصّة، ولا العامّة.
وفي نسخة (ن): البريدي.

١ - تهذيب المقال: ج ١/ ص ٢٦/ ر ١.

٢ - الفهرست لابن النديم: ص ٣٥.

٣ - تاريخ بغداد: ج ٤/ ص ٣٥٧/ ر ٢٢٠٩.

٤٢٩- دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع:

أبو الحسين، التميمي الدارمي، السايح^(١)، روى عن الرضا عليه السلام (٢).

(١) لم يعرف اسمه، فإنه سُمي به دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناه بن تميم، أبو حيٍّ من تميم، أو دارم بن أبي دارم، الذي عدّوه من الصحابة، إلا أن أصله من (درم) بكفرح، ما استوى ولم يتبين كعوبه ومرافقه باللحم والشحم، كالساق والكعوب، ومنها المرأة الدرماء، والشجر الدارم كالغضي. وعلى كل حال فليس لقب مدح، ولا هو اسم.

وإن في رجال نسبه خفاء، ففي نسب بعض الدارميين: خديج بن قيس بن نهشل بن دارم بن مالك الدارمي التميمي، وتحقيقه في «الأنساب»، وفيما يأتي من حديثه اختلاف في نسبه فلا تغفل.

(٢) قال ابن الغضائري كما في مجمع الرجال عنه: دارم بن قبيصة بن نهشل، أبو الحسن السايح، يروي عن الإمام الرضا عليه السلام، لا يؤنس بحديثه، ولا يوثق به. قلت: ولعلّه غير دارم الكوفي الذي ذكر ابن حجر في لسان الميزان، والذهبي في ميزانه، والمزي في تهذيبه^١ توثيقه عن ابن حبان، وروايته عن سعيد ابن أبي بردة، وعنه أبو اسحاق السبيعي. وروى بإسناده عن ابن ماجه حديثه في نهى النبي ﷺ عن سبق المأمومين في الركوع والسجود.

ثم إن نفي ابن الغضائري الوثوق به، معلول عن نفي إيناسه بحديثه، وهو اجتهد ظني منه لا اعتبار به، فتأمل تعرف. وعنه أنه قال في علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة: أنه ضعيف، يروي عن الضعفاء. وفيه أيضاً كلام ومنع.

وقد روى شيخنا الصدوق في كتبه بإسناده عنه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام،
 قد أخرجناها في ترجمته في «طبقات أصحاب الرضا عليه السلام»، و«أخبار الرواة».
 فمنها ما رواه في الخصال بأسانيده، عن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن
 عنبة مولى الرشيد، عنه، عنه عليه السلام، في نحوسة يوم الأربعاء^١، وفضل يوم الجمعة^٢،
 وفضل يوم السبت والخميس^٣، وحديث خلق مائة ألف نبي وأربعة وعشرين
 ألف نبي وأن رسول الله ﷺ أكرمهم، ومثلهم الأوصياء، وعلي عليه السلام أكرمهم^٤.
 كما روى الصدوق أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن أحمد بن
 الحسين بن يوسف البغدادي، عن علي بن محمد بن عيينة، عن دارم بن قبيصة، عن
 علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: دعاء رسول الله ﷺ عند رؤيته
 الهلال^٥. وهو دعاء عظيم يشتمل على المعارف والآداب.
 وبهذا الإسناد، عن القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي
 ودارم بن قبيصة النهشلي، عنه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: «إن رسول الله ﷺ قال: إنما
 سموا الأبرار لأنهم برّوا الآباء والأبناء، والإخوان»^٦.
 وبالإسناد عنهما، عنه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

١- الخصال: ص ٢٨٧/ ح ٧٣.

٢- الخصال: ص ٢٩٠/ ح ٨٣.

٣- الخصال: ص ٣٩٤/ ح ٩٨.

٤- الخصال: ص ٦٤١/ ح ١٨.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢/ ص ٧١/ ح ٣٢٩.

٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢/ ص ٧٠/ ح ٣٢٤.



«سمعت رسول الله ﷺ يقول: تختّموا بالعقيق، فإنه أول جبل أقرّ الله تعالى بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصية، ولشيعتك بالجنة^١.

وبالإسناد عنها، عنه، عن آبائه عليهم السلام، قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من ذكر هادم اللذات».

وبالإسناد... أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذلّ مؤمناً، أو حقره لفقره، وقلة ذات يده، شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة».

وبالإسناد عنه عليه السلام ذكر صوم رسول الله ﷺ أول يوم شعبان، ووسطه، وآخره.

وبالإسناد، عنه عليه السلام ذكر فضل شهر رجب وشعبان وشهر رمضان، وغفران الله تعالى فيها.

وبالإسناد عنه عليه السلام ذكر فضل صلاة العصر، إلى آخر باب ٣١، سبعة وعشرين حديثاً.

ثم إن أكثر رواياته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، تشتمل على معالي الأمور، ممّا تساعدها الآيات والأخبار، عن غيره، عنهم عليهم السلام؛ وكذا ما فيها من فضل محمد وعلي وفاطمة، وأولادهما عليهم السلام، وشيعتهم؛ وما فيها من الآداب والسنن؛ وغير ذلك ممّا يوجب مدح دارم النهشلي بروايته لها.

وأما ما في روايته في حديث علّة صياح الديكات بالسحر، وتمثّل إبليس لرسول الله ﷺ حينما جلس رسول الله ﷺ عند الكعبة مع علي عليه السلام، وإرائته ⇐

وله عنه عليه السلام كتاب الوجوه والنظائر، وكتاب الناسخ والمنسوخ^(١). أخبرنا أحمد بن علي بن العباس، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن ميسور الصايغ^(٢)، قال: حدّثنا علي بن محمّد ابن جعفر بن عنبسة^(٣)، قال: حدّثنا دارم.

٤٣٠ - درست بن أبي منصور، محمّد الواسطي^(٤):

عن له، وحديث إهداء الله تعالى من الجنّة سفرجلة لرسول الله ﷺ ولعلي عليه السلام، فلها معنى وسرّ، محلّ توضيحه كتابنا «أخبار الرواة»، على أنّه قد وردت أمثالها في روايات غيره من الثقات الأعلام، حقّقناها في محلّها.

وقد ظهر ممّا ذكرنا أنّه لم ينفرد من روى عنه دارم النهشلي ابن عنبسة المذكور في المتن، بل روى عنه، عنه عليه السلام، أيضاً علي بن محمّد بن عبيّنة، إلّا أن يكون النسخ مصحفة كلّها عن علي بن محمّد بن عنبسة، الذي ذكره في المتن.

(١) إنّ تصنيف كتاب الوجوه والنظائر يدلّ على ذوق وفطنة، وحسن سليقة وجودة فكر، كما أنّ تصنيفه كتاب الناسخ والمنسوخ، يدلّ على حسن معرفته بالإمامة والولاية، وقد حقّقنا ذلك في محلّه.

(٢) لم أجد للحسين بن إبراهيم بن منشور الصائغ ذكراً في الرجال، ولا الروايات. وفي نسخة (إبراهيم بن ميسور).

(٣) يأتي ترجمته (ر ٦٨٦) بمدحه بكتبه، وذمّه بأنّه مضطرب الحديث.

١ - نسبه ونسبته

(٤) الظاهر بقريّة اسمه ولقبه أنّه من رجال الفرس. وقد كثرت رواة

روى عن أبي عبدالله عليه السلام (١)،

«الشيعه من الواسطيين، ذكرناهم في «الأنساب»، ولم أجد لأبيه باسمه أو بكنيته ذكرًا في الرجال أو الروايات.

٢- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) قد أدرك أيام أبي عبدالله، وأبي الحسن موسى، وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وذكر في أصحابهم؛ وإن لم أقف على روايته عن الرضا عليه السلام، إلا ما في اختصاص المفيد في طبقات الأنبياء والأئمة عليهم السلام بإسناده الصحيح، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، درست بن أبي منصور، عنهم عليه السلام^١.

قال الكشي عند ذكر الواقفة من أصحابهم قبل تسمية الفقهاء منهم (ص ٥٥٦ / ر ١٠٤٩): ما روى في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليه السلام... ثم درست بن أبي منصور، حمدويه، قال: حدثني بعض أشياخي، قال: درست بن أبي منصور، واسطي، واقفي.

وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: درست بن أبي منصور الواسطي^٢. وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٩١ / ر ٣٦): درست بن أبي منصور. وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٢): درست بن أبي منصور الواسطي، واقفي. روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

١- الاختصاص: ص ٢٢.

٢- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٨.

وروى الكليني في باب التقيّة عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن درست الواسطي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما بلغت تقيّة أحد، تقيّة أصحاب الكهف، أن كانوا يشهدون الأعياد ويشدّون الزنابير، فأعطاهم الله أجرهم مرتين^١».

وأيضاً في باب العصبيّة عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعصّب أو تُعصّب له، فقد خلع ربق الإيمان من عنقه»^٢.

قلت: وقد روى جماعة كثيرة من الثقات الأعلام عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكرناهم في «الطبقات»؛ منهم محمّد بن أبي عمير، ويونس بن عبدالرحمان، وهشام بن سالم، والحسن بن علي الوشاء، ويطول ذكرهم.

ولا يضرّ كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وروايته، أنّه روى عن جماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، فإنّ رواية المعاصرين بعضهم عن بعض، وأصحاب إمام عن أصحابه، عنه كثيرة، أسميناهم في «الطبقات»؛ منهم إبراهيم بن عبدالحميد الثقة الواقفي من أصحاب الصادق، والكاظم، والرضا عليهم السلام، وعبدالأعلى مولى آل سام من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبدالله بن سنان من أصحابه، وعمر بن أذينة، وغيرهم.

١- الكافي: ج ٢/ ص ٢١٨ ح ٨.

٢- الكافي: ج ٢/ ص ٣٠٨ ح ٢.

وأبي الحسن عليه السلام (١).

٣- روايته عن أبي الحسن عليه السلام

(١) لا ينبغي الإشكال في روايته عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وذكره في أصحابه، وروى عنه عليه السلام.

فقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام: درست بن أبي منصور الواسطي^١.
وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٩/ ٣): درست بن أبي منصور الواسطي، واقفي. روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى الكليني في ثواب المرض بإسناد صحيح، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن درست، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: «إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال، لا تكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً، ويوحى إلى صاحب اليمين: أن اكتب لعبدي، ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات»^٢.

وقد روى جماعة من الثقات، ومن أصحاب الحديث عن درست بن أبي منصور، عن أبي الحسن عليه السلام، ذكرناهم في «طبقات أصحابه عليه السلام»، ويطول ذكرهم.

كما أنه قد روى عن الرجال عن أبي الحسن عليه السلام، ذكرناهم بروايتهم أيضاً في «الطبقات»، ولا يضّرّ توسطهم في بعض رواياته عنه، كما سبق.

١- كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٨.

٢- الكافي: ج ٣/ ص ١١٤/ ح ٧.

ومعنى درست: أي صحيح (١).

٤- روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قد سبق عن الكشي، عده من أصحاب موسى بن جعفر، وعلي بن موسى عليه السلام.

كما سبق رواية المفيد في الاختصاص بإسناده عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي منصور، عنهم عليه السلام. ولكن الكليني روى ذلك عنها، عن أبي عبدالله عليه السلام، فلاحظ وتأمل.

٥- مذهبه

(١) قد يوهم قول النجاشي (ومعنى درست، أي صحيح)، بإطلاقه على صحة المذهب، وحديثه، وغير ذلك، لكنه محل منع، فإن في ذلك تنبيه على كون (درست) لقباً، دون اسم، فهو علم، لا وصف يفيد المعنى المذكور، فلا يعارض نص الشيخ والكشي بوقفه.

٦- وثاقته

لم يصرّح في كلام الكشي والشيخ والنجاشي والبرقي وغيرهم بتوثيقه خصوصاً، إلا أن الأمارات العامة على الوثاقة، تؤكد وثاقته كما ذكرنا في المقدمة (١)، فلم يطرح روايته بعدم وثاقته.

له كتاب، يرويه جماعة، منهم سعد بن محمد الطاطري، عمّ علي بن الحسن الطاطري، ومنهم محمد بن أبي عمير. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن غالب الصيرفي، قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري، قال: حدثنا عمّي سعد بن محمد أبو القاسم، قال: حدثنا درست، بكتابه (١). وأخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن درست، بكتابه.

وقد روى عن درست بن أبي منصور الواسطي جماعة من الثقات الأثبات، وفيهم أصحاب الإجماع، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة. منهم: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي من أصحاب الإجماع، ومن لا يروي إلا عن الثقات، ومحمد بن أبي عمير مثله، والحسن بن محبوب من الثقات الأعلام، وأصحاب الإجماع، والحسن بن علي الوشاء، وسعد بن محمد الطاطري، ويونس بن عبد الرحمن، وهشام بن سالم وأحمد بن محمد.

٧- كتابه والطرق إليه

(١) الطريق الأول فيه إشكال بمحمد بن غالب، فلم يوثق، إلا أن تكون رواية حميد الواقفي الثقة الخبير عنه، مشيرة إلى وثاقته، على كلام في الحسين، وفي أحمد قد تقدّم. وسعد أيضاً فلم يوثق، إلا أنه طاطري. وطريقه الثاني صحيح على الأقوى، بناءً على وثاقة محمد بن عثمان من مشايخه.



وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٨): درست الواسطي، له كتاب. وهو ابن أبي منصور، أخبرنا بكتابه أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن أحمد بن عمر بن كيسبة، عن علي بن الحسن الطاطري، عنه. ورواه حميد، عن ابن نهيك، عنه.

قلت: ولا يبعد سقوط الوساطة بين درست وبين علي بن الحسن، وهو سعد، كما في طريق النجاشي. والطريق فيه إشكال بأحمد بن عمر المهمل في الرجال، على كلام في ابن عبدون، وابن الزبير، كما تقدّم.

والطريق الثاني موثق بحميد الواقفي الثقة، إن كان عولاً على إسناده إلى حميد، وإلا فرسل، ولا يبعد سقوط كلمة (عن حميد) في المتن، بقرينة طريق الثاني من فهرست الشيخ، فتدبر.

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن درست بن أبي منصور، فقد رويته عن أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن درست بن أبي منصور الواسطي^١.

قلت: وطريقه صحيح.

- ٢٢ -

﴿ باب الذال ﴾

٤٣١- ذريح بن محمد بن يزيد (١):

أبو الوليد المحاربي، عربي، من بني محارب بن حفصة (٢).

١- نسبه

(١) إن النسب المذكور في المتن، موافق لما ذكره البرقي؛ ولكن الشيخ قال كما يأتي: ذريح بن يزيد. وقال الصدوق أيضاً في المشيخة: ذريح بن يزيد بن محمد المحاربي.

وروى الشيخ في التهذيب في روايته في الدعاء بين ركعات صلوات ليالي شهر رمضان، عن جميل بن صالح، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى الصدوق في الخصال في الصحيح، عن أبي المعزاء حميد بن المثني العجلي، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «نحن ورثة الأنبياء»، ثم قال: «جلل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام ثوباً، ثم علّمه ألف كلمة، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة»^٢.

٢- نسبته

(٢) تقدّم في الحسن بن عطية الكوفي الدغشي، المحاربي رجال نسبه

١- تهذيب الأحكام: ج ٣/ ص ٧٢ ح ٢٣٢.

٢- الخصال: ص ٦٥١ ح ٤٩.

روى (١)

بإخوته، وأولاده الدغشيين المحاربين^(١)، ويأتي في محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي المحاربي، الثقة، المعمر، من مشايخ التلعكبري البغدادي (ر ١٠٣٠) في هذه النسبة ما ينفع المقام. ولا يخفى النكتة في كلام النجاشي، تبييناً للنسبة، بقوله: من بني محارب بن حفصة، فإنه يدل على تعدد بطون المحاربين، وذكرناهم في «الأنساب». ثم إن النجاشي وإن لم يصرح بكونه كوفياً، إلا أن البرقي والشيخ وغيرهما صرحوا بكوفيته.

٣- طبقته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

(١) لم يذكره الماتن والبرقي والشيخ، وغيرهما في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، إلا أن الطبقة تقتضيه بشهادة رواية أكابر أصحاب الصادق عليه السلام، عنه. ولكننا ذكرناه في «طبقات أصحاب الباقر عليه السلام»، لروايته عنه عليه السلام، ونشير إليها.

١- أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣٧٢/ ر ٧٠٠): حدثني خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنه والله ما تلج الأرض في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا، إن شاء الله». قال عليه السلام: «صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام...»، الحديث. <

عن أبي عبدالله عليه السلام (١)،

٢ - ما رواه النيسابوريان في كتابيهما طب الأئمة عليه السلام في الشونيز، عن القاسم بن أحمد بن جعفر، عن القاسم بن محمد، عن أبي جعفر، عن محمد بن يعلى أبي عمرو، عن ذريح، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الحبة السوداء: «إن فيها شفاء من كل داء إلا السام...»، الحديث^١.

٤ - روايته عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) لا ينبغي الريب في إدراكه وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام، وعده من أصحابه غير الماتن أيضاً.

فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، كوفي^٢.

وقال الشيخ في أصحابه أيضاً (ص ١٩١ / ر ١): ذريح بن يزيد المحاربي، الكوفي، يكنى أبا الوليد.

وذكره الكشي في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٧٢ - ٣٧٣ / ر ٦٩٨ - ٧٠٠) وقال في ذريح المحاربي: روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدي، قال: حدثنا يونس بن عبدالرحمان وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير، جميعاً عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما ترك الله الأرض بغير إمام قط، منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجة على العباد. من تركه هلك،

١ - طب الأئمة: ص ٦٨.

٢ - كتاب الرجال للبرقي: ص ٤٤.



ومن لزمه نجا، حقاً على الله تعالى».

وروى عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة. قال: فلقيته بمكة. وقال: تلقاني بمى. قال: فلقيته بمى. فقال لي: «ما تصنع...»، الحديث.

حدثني خلف بن حماد، الحديث الذي تقدّم في الإمام القائم عليه السلام، وفيه قوله عليه السلام: «صدق ذريح».

وفي صحيح عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديث قال عليه السلام: «صدق ذريح، وصدقت، إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً، ومن يحتمل ما يحتمل ذريح». رواه الصدوق بإسناده عنه في معاني الأخبار^١.

وقد روى مشايخ الإمامية كالكليني والشيخ والصدوق والمفيد، وغيرهم بأسانيدهم فيها الصحاح، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيها مضامين عالية أشرنا إليها في «أخبار الرواة»، ورووها عن جماعة كثيرة من الثقات الأعلام، وأعيان الرواة، وأصحاب الإجماع، ومن لا يروي إلا عن الثقات، ومن يسكن إليه في الأخبار، منهم:

أبان بن عثمان، وجعفر بن بشير البجلي، وجميل بن صالح، والبرقي، والحسين ابن عثمان، والحسن بن الجهم، وصفوان بن يحيى، وعبدالله بن جبلة، ويحيى الحلبي، وعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير، وعلي بن الحسن بن رباط، وصالح بن

وأبي الحسن عليه السلام^(١)، ذكره ابن عقدة، وابن نوح.
له كتاب^(٢)، يرويه عدّة من أصحابنا^(٣). أخبرنا الحسين بن
عبيدالله، قال: حدّثنا محمد بن علي بن تمام، قال: حدّثنا أبو عبدالله
أحمد بن محمد بن المثنى قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن
أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجليّ، عن ذريح^(٤).

رزين، وعلي بن أسباط، والحسين بن أبي العلاء، وعبدالله بن سنان، وعبدالله
ابن المغيرة، وعبدالرحمان بن الجهم، وعلان بن محمد، ومحمد بن يعلي، وعثمان بن
أسلم، وميثم بن أسلم، والمجاهد، وغيرهم ممّن أحصيناها في «الطبقات»، ويطول
بذكرهم المقام.

٥ - بقاءه إلى أيام أبي الحسن عليه السلام وروايته عنه

(١) لا ينبغي الريب في بقاء ذريح إلى أيام أبي الحسن موسى عليه السلام، فقد
روى عنه جماعة لم يدركوا أيام أبي عبدالله عليه السلام، وصحّت روايتهم عنه، مثل جعفر
ابن بشير البجليّ، من أصحاب الرضا عليه السلام وغيره، لكن لم أحضر له رواية عن أبي
الحسن موسى عليه السلام، فالتعويل على النجاشي. ولعلّ تعليقه على العلمين العظيمين في
الطائفة، ابني عقدة، ونوح، لأجل عدم جزمه بروايته عنه عليه السلام، لا في روايته عن
أبي عبدالله عليه السلام.

٦ - كتابه والطرق إلى روايته

- (٢) وصفه الشيخ بأنّه أصل.
(٣) ولعلّهم الرواة عنه، كما سبق ذكر بعضهم.
(٤) طريق الماتن فيه إشكال تارة بمحمد بن علي بن تمام، من مشايخ



الحسين بن عبيدالله الغضائري، فلم يذكر بشيء، إلا أنّ النجاشي قد روى كتب جماعة عنه، عنه، منهم إبراهيم بن محمد الثقي الكوفي الإصفهاني المتقدم ترجمته في هذا الشرح^١، وأخرى بأحمد بن المثنى، الذي لم يذكر في الرجال بترجمة. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٩): ذريح المحاربي، ثقة. له أصل. أخبرنا به أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عنه. ورواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن الطويل، عن عبدالله بن المغيرة، عنه. قلت: أمّا الطريق الأول فهو صحيح، بناءً على وثاقة ابن أبي جيد القمي من مشايخ النجاشي والشيخ. وأمّا الثاني ففيه إشكال بالطويل الذي لا أثر عنه في الرجال، إلا أنّه رواية أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الخبير بالرواة والروايات، والنقاد في طرق الحديث ومشايخه، عن مثله تشير إلى وثاقته. وللكليني والشيخ إليه طرق صحاح، ذكرناها في «المشايخات».

وقال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن ذريح المحاربي فقد رويته عن أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ذريح بن يزيد بن محمد المحاربي. ورويته عن أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن زرين عن ذريح^٢.

قلت: الطريق الأول صحيح. والثاني كالصحيح على إشكال بصالح، فلم

١- تهذيب المقال: ج ١ / ص ٢٦٨ / ر ١٩.

٢- من لا يحضره الفقيه: مشيخته ج ٤ / ص ١٢١ / ر ٣٤٧.



يوثق. وورد فيه مدح ينتهي سنده إلى نفسه ولكن رواية ابن محبوب عنه، تشير إلى وثاقته.

وللصدوق طرق إلى ذريح في كتبه فيها الصحاح، ذكرناها في «المشبخات».

٧- وثاقته

قد مرّ توثيق الشيخ في الفهرست لذريح. والعجب من إهمال الماتن لتوثيقه أو مدحه، فلعله اكتفى بذكر ابن عقدة وابن نوح ذريحاً في أصحاب الصادق عليه السلام. وقد مرّ قول شيخنا المفيد في وثاقة عامّة من روى عنه عليه السلام، ممّن ذكره ابن عقدة، وكفى حجة على الوثاقة قول الشيخ.

وقد سبق ذكر قول الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام لداود بن كثير الرقي الذي أخبره بقول ذريح، «صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام». وأيضاً في صحيحة عبدالله بن سنان قول أبي عبدالله عليه السلام «صدق ذريح، وصدقت»^١.

قلت: وقد أخرجنا الروايات المادحة لذريح في «أخبار الرواة».

وإنما توقّف وأعرض النجاشي عن ذكر ذريح بتوثيق أو مدح، لقول ابن الغضائري: ذريح، روى أبو سعيد بن حلون، سهل بن زياد الآدمي، وهو ضعيف، حديثاً ضعيفاً، وإنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن أخبار جابر، فقال: «أله عن أحاديث جابر، فإنّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها». وليس هذا من المدح أو الذمّ في طائل، مع أنّ طريقه ضعيف، لأنّ صاحب الكتاب قال: وقد روى محمد بن سنان،



عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام، انتهى.
قلت: تقدّم الحديث عن الكشي، وتضعيفه لمحمد بن سنان في غير محلّه، ولا يدلّ على ذمّ جابر أيضاً، فضلاً عن الذم لذريح. وقد حققناه في «الشرح على الكشي»، في جابر، وفي ذريح. وتقدّم في هذا الشرح في جابر. والعجب من النجاشي حيث توقف بمثل ذلك.
هذا آخر باب الذال، ويأتي إن شاء الله الجزء السادس باب الراء أوله ربيعة.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ترجمة جميل بن دراج [٣٢٨]	٥
نسبه	٥
كنيته	٥
نسبته	٦
شيخوخة جميل لأعلام الدين	٦
وجاهته في الطائفة	٧
وثاقته	٨
فقاھته	٩
ولائه لآل محمد ﷺ وتبرّيه من أعدائهم	٩
من أدركهم من الأئمة ﷺ وروى عنهم	١١
إنّ زرارة بن أعين معلم جميل وباب علومه	١٣
مشايخ حديث جميل	١٦
مدح جميل بأخيه نوح	١٧
طول عمر جميل بن دراج	١٨
كتابه المنفرد به	١٨
كتابه المشترك فيه مع محمد بن حُمران	٢٠

الموضوع

الصفحة

- ٢١ كتابه المشترك فيه مع مرازم
- ٢٢ ترجمة جميل بن صالح الأسدي [٣٢٩]
- ٢٢ نسبه
- ٢٣ إخوته
- ٢٣ أولاده
- ٢٣ وثاقته في نفسه وفي مذهبه وفي روايته
- ٢٤ رواية جميل بن صالح عن الإمام الصادق عليه السلام
- ٢٦ رواية جميل عن الإمام الكاظم عليه السلام
- ٢٧ رواية جميل عن أعيان أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام
- ٢٧ رواية ثقات أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام عن جميل
- ٢٩ رواية سماعة بن مهران عن جميل بن صالح
- ٣١ نوع تأليف وتصنيف جميل بن صالح
- ٣١ رواية ابن محبوب لنسخة جميل
- ٣٢ رواية ابن أبي عمير لنسخة جميل
- ٣٤ ترجمة جلبة بن عياض الليثي [٣٣٠]
- ٣٨ ترجمة جلبة بن حيان الكناني [٣٣١]
- ٤٠ ترجمة جابر بن يزيد الجعفي [٣٣٢]
- ٤١ كنية جابر
- ٤٢ نسبة جابر

الموضوع

الصفحة

- ٤٣ إنَّ جابرًا جعفي بالنسب، لا بالولاء والتزويج
- ٤٤ نسب جابر الجعفي
- ٤٥ مولد جابر الجعفي
- ٤٦ طبقة جابر الجعفي
- ٤٧ رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري
- ٥٢ رواية جابر عن أبي الطفيل الصحابي المحب لأمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٤ رواية جابر الجعفي عن الحارث بن مسلم الصحابي
- ٥٤ رواية جابر عن ابن سابط المكي
- ٥٦ رواية جابر الجعفي عن عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام
- ٥٨ رواية جابر عن الإمام السجاد عليه السلام
- ٥٩ رواية جابر عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام
- ٦٤ رواية جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام
- ٦٥ مواقف جابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام
- ٦٧ الرواة عن جابر عن الإمام أبي عبدالله عليه السلام
- ٦٨ تاريخ وفات جابر
- ٧٠ منزلة جابر عند آل محمد عليهم السلام
- ٧٠ إنَّ جابر الجعفي باب الإمام الباقر عليه السلام وموضع سرّه
- ٧١ إنَّ جابر الجعفي يصدق على آل محمد ولا يكذب
- ٧٤ توثيقات الإمامية لجابر الجعفي

الموضوع

الصفحة

- ٧٦..... توثيقات العامة لجابر
- ٧٧..... رواية ثقات العامة عن جابر الجعفي
- ٨٠..... رواية ثقات الشيعة عن جابر الجعفي
- ٨١..... رواية من غمز فيه وضعف عن جابر الجعفي
- ٨٢..... رواية عمرو بن شمر عن جابر الجعفي
- ٨٣..... رواية المفضل بن صالح عن جابر الجعفي
- ٨٦..... الأصل في تضعيفات مفضل: العامة
- ٨٨..... معرفة وثاقة المفضل من رواية الثقات عنه
- ٨٩..... ذمّ جابر برواية منخل بن جميل عنه
- ٩١..... ذم جابر برواية يوسف بن يعقوب عنه
- ٩٢..... اختلاط جابر الجعفي
- ٩٣..... جنون جابر الجعفي أو تجنّنه
- ٩٨..... فساد توهم غلو جابر وإرتفاعه مذهباً
- ١٠٠..... وجوه طعن العامة في جابر
- ١٠٤..... عمد الطاعنين في جابر
- ١١١..... سماع المكذّبين بحديث جابر بل روايتهم عنه في الحديث
- ١١٢..... الطعن في جابر لم يكن لشخصه
- ١١٣..... الطعن في جابر الجعفي لم يكن صناعة
- ١١٤..... إنّ الطعون في جابر سياسيّة

الموضوع الصفحة

- ١١٥ علو روايات جابر معنى
- ١١٦ دفع توهم قلّة روايات جابر في الفقه
- ١١٦ كتب جابر الجعفي
- ١٢٣ ترجمة جهم بن حكم الكوفي [٣٣٣]
- ١٢٤ ترجمة جارود بن المنذر [٣٣٤]
- ١٢٥ ترجمة جرّاح المدائني [٣٣٥]
- ١٢٧ ترجمة جحدر بن المغيرة الطائي [٣٣٦]
- ١٢٨ ترجمة جفیر بن الحكم العبدی [٣٣٧]
- ١٣٠ ترجمة جهيم بن أبي جهم [٣٣٨]

﴿ باب الحاء ﴾

- ١٣٢ ترجمة حميد بن زياد بن حماد [٣٣٩]
- ١٣٦ ترجمة حميد بن المثنى العجلي [٣٤٠]
- ١٣٨ ترجمة حميد بن شعيب السبيعي الهمداني [٣٤١]
- ١٤٠ ترجمة حميد بن راشد الذهلي [٣٤٢]
- ١٤١ ترجمة حميد بن مسعود [٣٤٣]
- ١٤٢ ترجمة حفص بن البختري [٣٤٤]
- ١٤٥ ترجمة حفص بن العلاء [٣٤٥]

الموضوع

الصفحة

- ١٤٦..... ترجمة حفص بن غياث [٣٤٦]
- ١٤٧..... قضاوة حفص
- ١٤٨..... حبّ حفص لآل محمد ﷺ
- ١٤٩..... هل أدرك حفص القاضي أبا جعفر الباقر ﷺ
- ١٥٠..... رواية حفص عن الإمام الصادق ﷺ
- ١٥١..... تولى حفص بن غياث للقضاء في بغداد
- ١٥٣..... سبب عزل حفص عن قضاء بغداد
- ١٥٥..... كتاب حفص بن غياث
- ١٥٦..... رواية حفص عن الإمام الكاظم ﷺ
- ١٥٧..... إدراك حفص أيام أبي الحسن الرضا ﷺ
- ١٥٨..... مذهب حفص القاضي ووثاقته
- ١٥٩..... ترجمة حفص بن سالم [٣٤٧]
- ١٥٩..... تعدّد حفص بن سالم
- ١٦٠..... التمييز بالنسب
- ١٦١..... تمييز حفص بكنيته
- ١٦٢..... تمييز حفص بحرفته أو لقبه المكتسب من حرفته
- ١٦٢..... تمييز حفص بنسبته
- ١٦٣..... تمييز حفص بالرواية عنه
- ١٦٣..... طبقة حفص ومن روى عنه عن الأئمة ﷺ

الموضوع الصفحة

وثيقة حفص	١٦٣
ولاء حفص للجعفي	١٦٤
كتاب حفص ورواياته	١٦٦
ترجمة حفص بن سوقة العمري [٣٤٨]	١٦٧
نسب حفص بن سوقة ونسبته	١٦٧
طبقة حفص بن سوقة	١٦٨
ترجمة حفص بن عاصم [٣٤٩]	١٧٤
ترجمة حكم بن مسكين [٣٥٠]	١٧٥
نسبه	١٧٥
طبقة	١٧٥
وثاقته	١٧٧
ترجمة حكم بن هشام بن الحكم [٣٥١]	١٧٨
ترجمة حكم بن سعد الأسدي الناشري [٣٥٢]	١٧٩
ترجمة حكم بن حكيم [٣٥٣]	١٨٠
نسبه	١٨٠
وثيقة حكيم وفقاهته	١٨٢
طبقة	١٨٣
كتابه	١٨٣
ترجمة حكم بن أيمن الحنّاط [٣٥٤]	١٨٦

الموضوع

الصفحة

- ١٨٦ نسب حكم بن أيمن
- ١٨٧ طبقته
- ١٨٩ كتابه
- ١٨٩ ترجمة حكم بن القتات [٣٥٥]
- ١٩٠ ترجمة حمدان بن المعافا [٣٥٦]
- ١٩٠ اسمه
- ١٩٢ كنيته
- ١٩٢ لقبه ونسبته
- ١٩٣ طبقته
- ١٩٧ ترجمة حمدان بن سليمان [٣٥٧]
- ١٩٧ نسبه ونسبته وطبقته، وثاقته
- ١٩٩ رواية حمدان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
- ٢٠٠ حمدان من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام
- ٢٠٠ مشايخ حمدان بن سليمان
- ٢٠٢ من روى عن حمدان النيسابوري
- ٢٠٣ ترجمة حمدان بن إسحاق الخراساني [٣٥٨]
- ٢٠٥ ترجمة حمدان بن المَهْلَب القمي [٣٥٩]
- ٢٠٦ ترجمة حارث بن عبدالله التغلبي [٣٦٠]
- ٢٠٦ ترجمة حارث بن المغيرة النصري [٣٦١]
- ٢٠٦ نسب حارث بن المغيرة ونسبته وكنيته

الموضوع الصفحة

- ٢٠٨ طبقته وروايته عن أصحاب أمير المؤمنين
- ٢٠٩ رواية الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام
- ٢١٠ روايته عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٢١٠ روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام
- ٢١١ وثاقته ومنزلته
- ٢١٢ ولاتته وحسن معرفته واعتقاده
- ٢١٣ كتابه
- ٢١٤ ترجمة حارث بن عمران الجعفري [٣٦٢]
- ٢١٦ ترجمة حارث بن أبي جعفر محمد بن نعمان الأحول [٣٦٣]
- ٢١٨ ترجمة حمزة بن القاسم [٣٦٤]
- ٢٢١ ترجمة حمزة بن حمران بن أعين الشيباني [٣٦٥]
- ٢٢١ نسبه ونسبته
- ٢٢٢ روايته عن أبي جعفر عليه السلام
- ٢٢٣ رواية حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٢٢٤ مكانة حمزة عند الإمام الصادق عليه السلام
- ٢٢٥ وثاقة حمزة بن حمران بن أعين في الحديث
- ٢٢٦ أخوة حمزة بن حمران
- ٢٢٦ كتابه
- ٢٢٧ ترجمة حمزة بن يعلى الأشعري [٣٦٦]

الموضوع

الصفحة

ترجمة حبيب بن أوس أبو تمام الطائي [٣٦٧]	٢٢٨
نسبه ونسبته	٢٢٨
مذهبه	٢٢٩
شعره	٢٣٠
شعره في أهل البيت عليه السلام	٢٣١
ترجمة حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني [٣٦٨]	٢٣٤
نسبه	٢٣٤
نسبته	٢٣٤
روايته عن الإمام الصادق عليه السلام	٢٣٦
روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام	٢٣٧
روايته عن الرضا عليه السلام	٢٣٧
رواية حبيب الخثعمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام	٢٣٨
وثاقة حبيب الخثعمي وصحة حديثه	٢٣٨
الطرق إلى كتابه	٢٤١
ترجمة حبيب بن النعمان الأعرابي [٣٦٩]	٢٤٣
ترجمة حماد بن عيسى الجهني [٣٧٠]	٢٤٥
نسبه	٢٤٥
نسبته	٢٤٥
طبقة حماد وروايته عن أبي جعفر عليه السلام	٢٤٦

الموضوع

الصفحة

- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٤٨
- حماد بن عيسى كان من أجلة أصحاب الصادق عليه السلام ٢٥١
- علو مضامين رواية حماد عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٥١
- كثرة روايته عن الصادق عليه السلام وكثرة الرواة عنه ٢٥٢
- روايته عن الرجال عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٥٣
- دعاء الإمام الصادق عليه السلام لحماة ٢٥٤
- روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام ٢٥٥
- إدراكه الإمام الرضا عليه السلام وروايته عنه ٢٥٦
- إدراكه أبا جعفر الجواد عليه السلام ٢٥٧
- وثاقة حماد وصدقه في الحديث ٢٥٨
- تثبت حماد في الحديث واقتصراره على حديث قليل ٢٥٩
- ما رزقه الله من النعم بدعاء إمام زمانه ٢٥٩
- رواية حماد من أصحاب الصادق عليه السلام عنه بواسطة رجاله ٢٦١
- كتب حماد ٢٦٣
- وفاته ومدفنه ٢٦٧
- ترجمة حماد بن عثمان ٢٦٨
- ترجمة حماد بن أبي طلحة ٢٧٢
- ترجمة حجاج بن رفاعة ٢٧٣
- ترجمة حجاج بن دينار ٢٧٤

الموضوع

الصفحة

- ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني [٣٧١] ٢٧٦
- نسب حريز ٢٧٦
- كنيته وأولاده ٢٧٧
- نسبته ٢٧٧
- روايته عن أبي جعفر عليه السلام ٢٧٨
- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٨٠
- نموذج من روايات حريز عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٨٢
- كثرة الرواة عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٨٤
- ضعف حكاية عدم سماع حريز عن أبي عبدالله عليه السلام ٢٨٥
- رواية حريز عن الإمام الكاظم عليه السلام ٢٨٦
- ما توهم قلّة سماع حريز عن أبي عبدالله عليه السلام وحجبه ٢٨٧
- وثيقة حريز بن عبدالله ومنزلته ٢٨٩
- إنّ لحريز كتب تعدّ كلّها في الأصول ٢٩٠
- طرق النجاشي إلى كتبه ٢٩٢
- طرق الشيخ إلى كتب حريز وروايته ٢٩٣
- طرق الصدوق إلى حريز ٢٩٤
- طرق أبي غالب الزراري إلى حريز ٢٩٧
- طرق النعماني محمد بن إبراهيم إلى حريز ٢٩٨
- طرق الشيخ المفيد وسائر المشايخ إلى حريز ٢٩٩

الموضوع الصفحة

- ترجمة حُضَيْن بن المخارق [٣٧٢] ٣٠٠
- نسبه ونسبته ٣٠٠
- شرف رجال نسبه بالمعرفة والولاية لحمد وآله عليه السلام ٣٠٢
- آية ولاء حبشي لأهل البيت عليه السلام ٣٠٣
- وثاقته أو ضعفه ٣٠٥
- من أدرك من الأئمة ٣٠٦
- مشايخه في الحديث ٣٠٩
- ترجمة حيدر بن شعيب [٣٧٣] ٣١٠
- ترجمة حنان بن سدير [٣٧٤] ٣١١
- نسبته ٣١١
- نسبه وبيته ٣١٢
- رواية حنان عن أبي جعفر عليه السلام ٣١٤
- رواية حنان عن أبي عبد الله عليه السلام ٣١٧
- رواية حنان عن أبي الحسن الأول والثاني عليه السلام ٣١٨
- مذهب حنان بن سدير ٣١٩
- وثاقه حنان في الحديث ٣٢٠
- كتب حنان ٣٢١
- ترجمة حبش بن مبشر [٣٧٥] ٣٢٣
- ترجمة حنظلة بن زكريا بن حنظلة [٣٧٦] ٣٢٦

الموضوع

الصفحة

- ترجمة حسان بن مهران الجمال [٣٧٧] ٣٢٧
- نسب حسان ونسبته وكنيته ٣٢٧
- من أدرك حسان من الأئمة وروى عنهم عليه السلام ٣٢٨
- وثيقة حسان ووجاهته ٣٣١
- الطرق إلى كتابه ٣٣٢
- ترجمة حاتم بن إسماعيل المدني [٣٧٨] ٣٣٤
- نسبه ونسبته ٣٣٤
- من أدرك من الأئمة وروى عنهم عليه السلام ٣٣٥
- مذهبه ٣٣٩
- سنة وفاته ٣٣٩
- كتابه ٣٤٠
- ترجمة حذيفة بن منصور [٣٧٩] ٣٤١
- نسبه ونسبته ٣٤١
- منزله ووثاقته ٣٤٢
- طبقة وروايته عن أبي جعفر عليه السلام ٣٤٣
- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ٣٤٤
- روايته عن أبي الحسن موسى عليه السلام ٣٤٥
- من روى عنه من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ٣٤٥
- من روى عن حذيفة من الأجلة ٣٤٥

الموضوع

الصفحة

- أبنائه وأهل بيته ٣٤٦
- الحسن بن حذيفة ٣٤٦
- محمد بن حذيفة ٣٤٧
- عم حذيفة ٣٤٨
- كتابه ٣٤٨
- ترجمة حجر بن زائدة الحضرمي [٣٨٠] ٣٤٩
- نسبه ٣٤٩
- طبقتة ٣٥٠
- وثاقته ومدائحه ٣٥٢
- وهن الطعن في حجر بن زائدة ٣٥٣
- الطرق إلى كتابه ٣٥٧
- ترجمة حديد بن حكيم [٣٨١] ٣٥٩
- نسبه ٣٥٩
- وثاقته ووجاهته ٣٦٠
- روايته عن الإمام الصادق عليه السلام ٣٦٠
- روايته عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ٣٦٢
- كتابه ٣٦٣
- ترجمة حرب بن الحسن الطحّان [٣٨٢] ٣٦٤

الموضوع

الصفحة

﴿ باب الخاء ﴾

- ترجمة خالد بن سعيد أبو سعيد القمّاط [٣٨٣] ٣٦٥
- ترجمة خالد بن ماد القلانسي الكوفي [٣٨٤] ٣٦٧
- نسبه ٣٦٧
- طبقة وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ٣٦٨
- روايته عن أبي عبدالله عليه السلام ٣٦٩
- روايته عن أبي الحسن عليه السلام ٣٧٠
- عربيته أو مولويته ٣٧١
- وثاقته ٣٧٢
- كتابه والطرق إليه ٣٧٢
- ترجمة خالد بن جرير بن عبدالله البجلي [٣٨٥] ٣٧٣
- ترجمة خالد بن سدير بن حكيم [٣٨٦] ٣٧٦
- ترجمة خالد بن نجيع الجراز [٣٨٧] ٣٧٧
- نسبه ٣٧٧
- تقييم الروايات ٣٧٨
- إدراكه وروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ٣٧٨
- الطرق إلى كتابه ورواياته ٣٨١

الموضوع

الصفحة

مذهبه ومنزلته عند الأئمة وأصحاب الحديث	٣٨٢
ترجمة خالد بن أبي إسماعيل [٣٨٨]	٣٨٥
ترجمة خالد بن صبيح [٣٨٩]	٣٨٧
ترجمة خالد بن يزيد بن جبل [٣٩٠]	٣٨٨
ترجمة خالد بن يحيى بن خالد [٣٩١]	٣٨٩
ترجمة خالد بن أبي كريمة [٣٩٢]	٣٨٩
ترجمة خالد بن طهمان [٣٩٣]	٣٩٠
نسبه	٣٩٠
طبقة وروايته عن أبي جعفر عليه السلام	٣٩٢
روايته عن أبي عبدالله عليه السلام	٣٩٣
مذهبه	٣٩٣
وثاقته	٣٩٤
الطرق إلى رواياته وكتابه	٣٩٥
ترجمة خالد بن يزيد أبو يزيد العكلي [٣٩٤]	٣٩٦
ترجمة خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب [٣٩٥]	٣٩٦
ترجمة خلف بن عيسى [٣٩٦]	٣٩٨
ترجمة خضر بن عيسى [٣٩٧]	٤٠٠
ترجمة خضر بن عمرو النخعي [٣٩٨]	٤٠٠
نسب خضر النخعي ونسبته	٤٠٠

الموضوع

الصفحة

٤٠١	طبقتة
٤٠٢	الطريق إلى رواياته
٤٠٢	ترجمة خلود بن أوفى [٣٩٩]
٤٠٢	اسمه
٤٠٣	نسبه
٤٠٤	كنيته
٤٠٤	نسبته
٤٠٥	العزى، العنبرى
٤٠٥	روايته عن أبى جعفر الباقر عليه السلام
٤٠٨	روايته عن أبى عبدالله عليه السلام
٤٠٩	الطرق إلى كتابه وروايته
٤١١	وثاقة أبى الربيع الشامى
٤١٢	ترجمة خليل العبدى [٤٠٠]
٤١٣	ترجمة خلاد السندى البزاز [٤٠١]
٤١٥	ترجمة خيشمة [٤٠٢]
٤١٨	ترجمة خطاب بن مسلمة [٤٠٣]
٤١٩	ترجمة خيرى بن على الطحان [٤٠٤]
٤١٩	اسمه ولقبه وكنيته ونسبه
٤٢٢	مذهبه

الموضوع الصفحة

٤٢٥	طبقتة
٤٢٦	كتابه
٤٢٧	ترجمة خيران مولى الرضا عليه السلام [٤٠٥]
٤٢٧	نسبه
٤٢٩	وثاقته
٤٣٠	كتابه والطريق إلى رواياته

﴿ باب الدال ﴾

٤٣١	ترجمة داود بن كثير الرقي [٤٠٦]
٤٣١	نسبه وكنيته
٤٣١	طبقتة
٤٣٣	صحبتة وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام
٤٣٣	صحبتة وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام ومنزلته عنده
٤٣٥	مدائح الإمام الصادق عليه السلام لداود الرقي
٤٣٥	رواية الثقات الأثبات عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام
٤٣٧	صحبتة وروايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام
٤٣٨	صحبتة وروايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
٤٤١	وثاقته

الموضوع الصفحة

٤٤١	شدوذ تضعيف داود الرقي
٤٤٢	وهن ما تشبث به الطاعن في داود الرقي
٤٤٧	الأصل في تضعيف داود الرقي
٤٤٨	كتبه
٤٥١	تاريخ وفاته
٤٥٢	ترجمة داود بن القاسم [٤٠٧]
٤٥٢	نسبه الشريف
٤٥٥	منزلته عند الأئمة عليهم السلام وشرفه
٤٥٦	وثاقته
٤٥٧	طبiquته ومن روى عنه من الأئمة عليهم السلام
٤٥٨	كتبه
٤٥٩	ترجمة داود بن عطاء المدني [٤٠٨]
٤٦٠	ترجمة داود بن سليمان القرشي [٤٠٩]
٤٦١	ترجمة داود بن أسد بن أعفر [٤١٠]
٤٦٢	ترجمة داود بن يحيى بن بشير الدهقان [٤١١]
٤٦٤	ترجمة داود بن كورة أبو سليمان القمي [٤١٢]
٤٦٦	ترجمة داود بن أبي يزيد الكوفي العطار [٤١٣]
٤٦٦	نسبه ونسبته
٤٦٦	وثاقته

الموضوع

الصفحة

- ٤٦٧ طبقته وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٤٦٩ روايته عن أبي الحسن عليه السلام
- ٤٦٩ كتابه والطريق إليه
- ٤٧٠ ترجمة داود بن فرق [٤١٤]
- ٤٧٠ نسبه ونسبته
- ٤٧١ والده وكنيته
- ٤٧٣ وثيقة داود بن فرق
- ٤٧٤ روايته عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٤٧٤ روايته عن أبي الحسن عليه السلام
- ٤٧٥ اخوة داود بن فرق
- ٤٧٦ كتابه والطرق إليه
- ٤٧٧ اتحاد داود بن فرق وداود بن يزيد
- ٤٨٠ ترجمة داود بن النعمان [٤١٥]
- ٤٨٠ نسبه ونسبته
- ٤٨١ طبقته
- ٤٨٢ روايته عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٤٨٤ روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام
- ٤٨٤ روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
- ٤٨٥ وثاقته

الموضوع

الصفحة

- ٤٨٦ كتابه والطرق إلى رواياته
- ٤٨٧ ترجمة داود بن سرحان العطار [٤١٦]
- ٤٨٧ نسبه
- ٤٨٧ نسبته
- ٤٨٧ وثاقته
- ٤٨٨ روايته عن أبي عبدالله عليه السلام
- ٤٨٨ روايته عن أبي الحسن عليه السلام
- ٤٨٩ كتابه
- ٤٩٠ ترجمة داود بن حصين الأسدي [٤١٧]
- ٤٩٠ نسبته
- ٤٩٠ نسبه
- ٤٩١ وثاقته ومذهبه
- ٤٩٢ طبقته وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام والرضا عليه السلام
- ٤٩٤ مدح داود بمصاحبيه
- ٤٩٥ كتابه والطرق إليه
- ٤٩٦ ترجمة داود بن علي اليعقوبي الهاشمي [٤١٨]
- ٤٩٨ ترجمة داود بن سليمان، أبو سليمان الحمّار [٤١٩]
- ٥٠٠ رواية داود بن سليمان الحمّار عن أبي الحسن الأول عليه السلام
- ٥٠١ ترجمة داود بن زربي الخندقي [٤٢٠]

الموضوع الصفحة

٥٠١	نسبه ونسبته
٥٠٣	عقله وفطانتة
٥٠٣	طبقتة وروايته عن أبي عبدالله عليه السلام
٥٠٥	روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام
٥٠٧	روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
٥٠٨	روايته عن الرواة
٥٠٩	وثاقته
٥١٠	كتابه
٥١١	ترجمة داود بن مافنة الصرمي [٤٢١]
٥١١	نسبه ونسبته وكنيته
٥١٢	طبقتة
٥١٢	روايته عن أبي جعفر الجواد عليه السلام
٥١٣	روايته عن أبي الحسن العسكري عليه السلام
٥١٦	مسائله وكتابه
٥١٧	مدحه ووثاقته
٥١٨	ترجمة داود بن سليمان القزويني [٤٢٢]
٥١٩	ترجمة داود بن محمد النهدي [٤٢٣]
٥١٩	نسبه ونسبته
٥٢٠	وثاقته ومنزلته

الموضوع	الصفحة
طول عمره	٥٢١
طبقته ومنزلته عند أهل البيت عليهم السلام	٥٢١
كتابه	٥٢٣
ترجمة دعبل الخزاعي [٤٢٤]	٥٢٤
نسبه	٥٢٤
منشأه وموطنه	٥٢٦
اسمه ولقبه وكنيته	٥٢٦
مولده ووفاته وعمره	٥٢٧
طبقته ومن أدرك من الأئمة عليهم السلام	٥٢٨
حديثه	٥٢٩
مذهبه	٥٣٣
مدحه	٥٣٤
مصنفاته	٥٣٥
ترجمة دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع [٤٢٥]	٥٣٦
ترجمة درست بن أبي منصور [٤٢٦]	٥٤٠
نسبه ونسبته	٥٤٠
روايته عن أبي عبدالله عليه السلام	٥٤١
روايته عن أبي الحسن عليه السلام	٥٤٣
روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام	٥٤٤

الموضوع الصفحة

مذهبه ٥٤٤

وثاقته ٥٤٤

كتابه والطرق إليه ٥٤٥

﴿ باب الذال ﴾

ترجمة ذريح بن محمد بن يزيد [٤٢٧] ٥٤٧

نسبه ٥٤٧

نسبته ٥٤٧

طبقتة وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ٥٤٨

روايته عن أبي عبدالله عليه السلام ٥٣٩

بقائه إلى أيام أبي الحسن عليه السلام وروايته عنه ٥٥١

كتابه والطرق إلى روايته ٥٥١

وثاقته ٥٥٣